

المجادون من الشعراء

والمشغف بالهمن

تأليف

علي بن أبي يوسف القفطي

المتوفى سنة ١٦٤٦هـ / ١٢٤٨م

*

حقتة وقد تم له ووضع فهارسه

حسن عمري

*

راجعه وقارضة نسخة المؤلف

حمد الجابر

جامعة باريس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المحمدون من الشعراء وأشعارهم

تأليف

أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي
١١٧٣م / ٥٦٦هـ - ١٢٤٨م / ٥٦٤هـ

تحقيق وتقديم

حسن معمرى

بإشراف الأستاذ شارل بلّا

١٩٧٠م / ١٣٩٠هـ

مقدمة الناشر:

مقدمة الناشر:

بادرت لتحقيق رغبة أخي الأستاذ عبد المحسن المنقور ، المستشار الثقافي لبلادنا في سورية ولبنان ، بنشر هذا الكتاب بتحقيق الأخ حسن معمري الجزائري ، وما ذلك إلا للمشاركة في الإسهام - بقدر الاستطاعة - في تقوية الصلة الثقافية ، إذ الكتاب - وإن كان ذا قيمة تاريخية - في نظر الباحثين إلا أن منشورات (دار اليامة) منحصرة فيما له صلة بتاريخ الجزيرة وجغرافيتها ، لضعف وسائل الدار .

ولما طالعت النسخة رأيت الأمر يتطلب : (١) إعادة نسخها ونقلها من الخط المغربي الجميل ، الذي لا يحسن قراءته إلا من ألف قراءة المخطوطات القديمة ، وما أقلهم ! وخاصة بين عمال الطباعة في الشرق : (٢) الاطلاع على مخطوطتي الكتاب ، إذ الأخ المعمري اعتمد على إحداهما ، وكشُرْ أَيْةٍ مخطوطة ، لا يكون قائماً على أساس من الصحة والكمال إلا بالاطلاع على جميع نسخها ، واختيار الأصلح الأوثق منها . (٣) ثم علمت بأن الكتاب قد طبع في الهند ، فأوشكت التراجع عما عزمت عليه لولا قوة الباعث له في نفسي ، فطلبت مطبوعة الهند فوصل إليَّ جزؤها الأول ، فرأيت عمل محققها الأخ الأستاذ الدكتور محمد عبد الستار خان - من الجامعة العثمانية في الهند - جليلاً حقاً ، وجديراً بالثناء والتقدير ، غير أنني بعد أن قابلت صفحات من هذه المطبوعة على أصلها - وهما المخطوطتان المعروفتان الآن لهذا الكتاب - ازداد عزمي قوة ، فما كل قارئ يمكنه دفع خمسة دنانير ثمناً لكتاب أدبي تاريخي يهيم الباحثين أكثر من غيرهم ، وما كل من قرأ مخطوطة المؤلف يتفق مع الأخ الأستاذ الجليل الدكتور في قراءته لكثير من

الكلمات المستبهمة في تلك المخطوطة ، ومنها ما أوضحته في كلمة لي نشرتها في مجلة «العرب» التي أصدرها، وما الغاية من نشرها سوى التعبير عما قام به الأخ الدكتور محمد عبدالستار من جهد مشكور، تعبير اعتراف بالفضل، وإقرار باحراز قصب السبق في نشر هذا الكتاب ، الذي كان ذا حظٍ عظيم ، فقد تناوله أربعة من الدارسين ، دراسة وتحقيقاً في غرب البلاد (الجزائر) وشرقها (الهند) ووسطها (سورية) الأخ الأستاذ رياض مراد ، وأنسيت الرابع ! وما كان هذا الكتاب - وأيم الحق - جديراً بأن يصرف لتحقيقه ما صرف من جهد ووقت ، فالخزانة العربية ملأى بنفائس المخطوطات التي تضيف إلى الثروة الثقافية العربية أكثر مما يضيفه هذا الكتاب وأوفى ، لا سيما وأن الكتاب بمخطوطيه المعروفتين الآن ما هو سوى جزءٍ من كتاب ، لعل مؤلفه المؤرخ الجليل القفطي لم يرَ كبير فائدة في إكمله فكتب ما وصل إلينا منه ، ثم تركه ، ذلك أنه كتب هذا في عام ٦٣٢ وما حوله ، أي قبل وفاته بـ ١٤ عاماً وهي مدة كافية لإكمال هذا الكتاب الذي كانت مصادره متوفرة في مكتبة مؤلفه ، وهو كتاب يعتمد على الجمع من تلك المصادر ، أو لعل ما وصل إلينا جزء من أجزاء من هذا الكتاب، قد يجود الزمن بإبراز ما بقي منها في وقت ما .

معاذ الله أن أقصد مما تقدم المساس من قريب أو بعيد بعمل محققي هذا الكتاب بما لا يتفق مع منفعة ذلك العمل وجودته ، أو الانتقاص من القيمة التاريخية لهذا المؤلف ، أو النيل من قدر مؤلفه الجليل ، ذي المقام الرفيع في ميدان الأدب والتاريخ ، ولكن أردت الإشارة إلى ناحية جديرة بالدراسة ثم بالعمل لتوحيد تلك الجهود المبعثرة التي تصرف في سبيل دراسة المخطوطات العربية ، فلماذا لا تكون بين الجامعات العربية ، وبين الجامعات التي تعنى بالأبحاث العربية من الصلة القوية ما يحول دون الوقوع في هذه الفوضى في تحقيق التراث العربي؟!

وبعد : فإنني أقدم عمل باحث محقق أوفى ^{جُلَّ} جوانب موضوعه دراسة وتحقيقا ، بطريقة لم تبرز الكتاب كتابين ، بكثرة الحواشي التي قد ترهق بقراءتها ، ومع ذلك فقد حاول أن يقدم للقارئ المؤلف كما وضعه مؤلفه ، بقدر الطاقة .

أما ما أضفته لعمل المحقق الكريم - معترداً عما فيه مما قد لا يتفق مع رغبته - فهو :

١ - المقابلة بالمخطوطة الهندية التي بخط المؤلف ، والتي نقلت عنها النسخة الباريسية أصل المحقق الفاضل ، وكاتب هذه النسخة الأخيرة قد تدفعه السرعة - أو غيرها من البواعث - إلى أن يقفز صفحة أو صفحات (١) ، ويدفعه ضعف قراءته للمخطوطة الأولى واستبهاً بعض الكلمات فيها إلى تحريف تلك الكلمات ، فكان أن أضفت النقص وهو يبلغ ٣٠ ترجمة ، أشرت في الهامش إلى مواقعها ، وكان أن وضعت مكان الكلمة المحرفة صوابها اعتماداً على نسخة المؤلف ، وهذا مما لم أشير إليه ، وقد أضيف لما كتبه المحقق ما يكمله ، أو أحذف من ذلك ما لم أر له حاجة ، وخاصة في ذكر بعض الكلمات المشككة التي اتضحت من مخطوطة المؤلف ، وربما أقدم نصّها على غيره ، أو أشير إلى ذلك في الحاشية .

٢ - في الكتاب إحماسٌ ، بل فيه ^{مُجُونٌ} ، وفيه من الآراء ما قد يُعتبر مُنفراً من قراءته لغير الباحثين ، مما لا تتقبله عقول فئة من الناس ، مما يُسببُ حرمان طائفة كبيرة من القراء من الاستفادة منه ، وهذا ما حاولت علاجه بتدبيبات موجزة وبوسيلة أخرى في بعض النسخ ، ومنها ما بدأته بعلامة (*) لأخني المحقق الفاضل من التبعية ، أما الحواشي التي تتفق مع عمل الأستاذ فلم أشير إلى شيء منها .

(١) انظر مثلاً الورقة (٥٢) من المخطوطة حيث تجد خروماً من آخر الترجمة ١١٧ إلى الترجمة ١٢٠ بحيث وقع خلط بين الترجمتين ١١٧ و ١١٩ والورقة (٩٢) حيث سقطت بقية الترجمة رقم (٢٢٨) وما بعدها إلى الترجمة الـ (٢٥٣) أي ٢٥ ترجمة .

٣ - راجعت قليلاً من الكتب التي لم يتيسر للمحقق الفاضل الاطلاع عليها مما ورد لبعض المترجمين فيها ذكر ، فأضفت في الحواشي على طريقة المحقق ورود الترجمة في الكتاب المذكور .

٤ - كان المحقق الفاضل قد وضع للكتاب مقدمة باللغة الفرنسية ، وأخرى بالعربية ، ولصعوبة الطباعة بالحروف اللاتينية ، ولكون المقدمة الفرنسية ليس فيها زيادة على ما في الأخرى فقد اضطررنا إلى عدم نشر تلك المقدمة .

وفي الختام : فلعل الباحثين في تاريخ الثقافة العربية والقراء بوجه عام ، يجدون في هذا الكتاب من الفائدة ، وفيما قام به الأخ الأستاذ المعمري من تحقيق ما يكون باعثاً على الرضا وحسن القبول ، وبالله التوفيق .

حمد الجاسر



مقدمة المحقق

١ - ترجمة المؤلف :

حياته : إن القفطي الذي نهم بتراجمه « للمُحمَّد بن من الشعراء وأشعارهم » ، هو^(١) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بالقفطي ، وقفط بلدة في الصعيد الأعلى بمصر ؛ ويلقب بالقاضي الأكرم ، وقد اكتسب هذا اللقب من اشتغاله بالسياسة وتوليه الوزارة .

وقد ترجم له أخوه إبراهيم بن يوسف القفطي المعروف بمؤيد الدين (٥٩٤ هـ . ٦٥٨ هـ .) ترجمة مكتوبة على ظهر كتاب « أخبار الحكماء » - النسخة الخطية الموجودة بمكتبة سوهاج - وأوردها المستشرق كلينسو في كتاب « تاريخ علم الفلك عند العرب » ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم في مقدمته لكتاب « إنباء الرواة على أنباء النحاة » ، فلا نطيل إذا في ذلك ويكفي

مصادر الترجمة :

- (١) بغية الوعاة (السيوطي) ص : ٣٥٨ .
- (٢) تاريخ الأدب العربي (بروكلمان) ١ : ٣٢٥ . والذيل ١ : ٥٥٩ .
- (٣) تاريخ الإسلام (الذهبي) ج ٢٠ : ص ٧٠ ، منه نسخة مصورة عن نسخة بخزانة استانبول ، رقم ٣٠١٣ . (٤) تاريخ علم الفلك عند العرب (فلينو) ص ٥٠ - ٦٤ .
- (٥) حسن المحاضرة (السيوطي) ج ١ : ص ٢٣٨ .
- (٦) دائرة المعارف الإسلامية - باريس - الطبعة الثانية ج ٣ : ٨٦٣ .
- (٧) شذرات الذهب (ابن العماد الحنبلي) ج ٥ : ٢٣٦ .
- (٨) الطالع السعيد (الأدفوي) ٢٣٧ - ٢٣٨ .
- (٩) فوات الوفيات (ابن شاکر) ج ٢ : ١٢١ .
- (١٠) معجم الأدباء (ياقوت) ج ١٥ : ١٧٥ - ٢٠٤ .
- (١١) معجم البلدان (ياقوت) ج ٤ : ٣٨٣ .
- (١٢) مقدمة كتاب « إنباء الرواة على أنباء النحاة » (محمد أبو الفضل إبراهيم) : ج ١ : ص ٩ - ٢٤ .

أن نقول: انه ولد في أحد ربيعي سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م وتوفي بحلب يوم
الأربعاء ١٢ رمضان سنة ٦٤٦ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٢٤٨ م .

ثقافته ومؤلفاته :

وقد كان صاحب « المُحَمَّدين من الشعراء وأشعارهم » من ذوي الهمم
العالية، ودرس الأدب والفلسفة والنحو وفقه اللغة أثناء رحلاته في مصر وفي
الشام ، لكنه اهتم على الخصوص بالتاريخ ؛ ولقي ياقوتا الحموي وجال معه
في بعض الجهات ، قال ياقوت (١) : « اجتمعت بخدمته في حلب ، فوجدته
جمّ الفضل ، كثير النبل ، عظيم القدر ، سمح الكف ، طلق الوجه ، حلو
البشاشة . وكنتُ أأزِم منزله ويحضر أهل الفضل وأرباب العلم ، فما رأيت
أحدًا فاتحه في فنّ من فنون العلم ، كالنحو واللغة والفقهِ والحديث وعلم
القرآن والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح
والتعديل وجميع فنون العلم على الإطلاق ، إلا قام به أحسن قيام ، وانتظم
في وسط عقدهم أحسن انتظام . »

وقال ابن شاعر (٢) : « جمع من الكتب ما لا يوصف ، وقصدها من
الآفاق ، وكان لا يجب من الدنيا سواها ، ولم تكن له دار ولا زوجة ،
وأوصى بكتبه للناصر ، صاحب حلب ، وكانت تساوي خمسين ألف دينار .
وقد ألّف ٢٧ كتاباً وهي :

١ - « أخبار السلجوقية » وسمّاه صاحب كشف الظنون « تاريخ
آل سلجوق » .

٢ - « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » أو « تاريخ الحكماء » وقد اختصره محمد بن
علي بن الزوزني وسمّاه « المنتخبات الملتقطات من كتاب تاريخ الحكماء » ،
ونشره المستشرق يُلْيُوس لِيْبِرْت سنة ١٩٠٣ م .

٣ - « أخبار التميمين » وأورده ياقوت باسم « الدرّ الثمين في أخبار التميمين » .

(١) معجم الأدباء ج ١٥ : ص ١٧٩ . (٢) فوات الوفيات ج ٢ : ص ١٢١ .

- ٤ - « أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين » وسمّاه صاحب كشف الظنون « تلريخ مصر » .
- ٥ - « أخبار المصنفين وما صنّفوه » .
- ٦ - « أشعار اليزيديين » .
- ٧ - « إصلاح خلل الصحاح » .
- ٨ - « إنباه الرواة على أنباه النحاة » ، لم يطبع منه إلى الآن إلا ٣ أجزاء ، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (ج ١ - ٢ - ٣) القاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ (٥) .
- ٩ - « الأنيق في أخبار ابن رشيق » .
- ١٠ - « الإيناس في أخبار آل مرداس » .
- ١١ - « تاريخ بني بُوَيّه » .
- ١٢ - « تاريخ القفطي » .
- ١٣ - « تاريخ محمود بن سُبُكْتِكِين وبنّيه إلى حين انفصال الأمر عنهم » .
- ١٤ - « تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت » .
- ١٥ - « تاريخ اليمن » .
- ١٦ - « التحرير لأخبار ابن جرير » . ذكره المؤلف في ترجمة الطبري في كتاب « المحمدين من الشعراء وأشعارهم » .
- ١٧ - « الذيل على أنساب البلاذري » .
- ١٨ - « الردّ على النصارى في مجامعهم » .
- ١٩ - « كتاب « الضاد والطاء » » .
- ٢٠ - « الكلام على صحيح البخاري » قال ياقوت : إنه لم يتمّ .
- ٢١ - « الكلام على الموطأ » قال ياقوت : إنه لم يتمّ .
- ٢٢ - « المُجَلَّى في استيعاب وجوه كلا » .
- ٢٣ - « الحمدون من الشعراء وأشعارهم » [هذا الكتاب]
- ٢٤ - « مشيخة تاج الدين الكندي » .

- ٢٥ - « المفيد في أخبار أبي سعيد » .
 ٢٦ - « من ألوت الأيام إليه فرفعته ، ثم ألوت عليه فوضعته » .
 ٢٧ - « نُهْزَةُ الحَاطِرِ وَنُزْهَةُ النَّاطِرِ فِي أَحَاسِنِ مَا نَقَلَ مِنْ ظُهُورِ الكُتُبِ » .
 ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلا كتاب « إنباه الرواة » و « مختصر أخبار العلماء بأخبار الحكماء » وقطعة من كتاب « المحمدين من الشعراء وأشعارهم » وهو الكتاب الذي قنا بتحقيقه .

٢ - المخطوط:

يحتوي المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس في القسم العربي ، رقم ٣٣٣٥ على مائة وثلاثين ورقة (١٥/٥ × ٣١/٥ م)^(١) وتحتوي كل صفحة من الورقة على ٢١ سطراً مكتوبة بخط النسخ الشرقي وهذا الكتاب صعب في الجملة إذ أن الألفاظ مهملة . وقد فرغ من نسخه في سنة ١١٥٦ هـ / ١٧٤٣ م كما أشار الناسخ الذي لم نعرف اسمه في آخر الكتاب بقوله : ووافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء المبارك تاسع عشرين رجب الفرد أحد شهور سنة ١١٥٦ وعلى الصفحة الأولى كتبت بيد أخرى وبخط مهمل : « أوقف وحبس هذا الكتاب أمير اللواء محمد بك الألفي مراد على الصعايدة ^(٢) بالأزهر » . وقد خصص الناسخ الصفحة الثانية لحياة المؤلف ، ثم شرع في نسخ الكتاب نفسه . وها هو ما أورده :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . الحمد لله الذي أدب أشرف خلقه بأحسن الآداب ، والصلاة عليه وعلى آله والأصحاب ، وبعد ، فقد ذكر العلامة السيوطي في تاريخ طبقات النحاة ترجمة جامع هذا الكتاب فقال رحمه الله تعالى : هو علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن الحسن القفطي يعرف

(١) علمنا ، خلافاً لما أكّد لنا ، أنه توجد نسخة ثانية (*) للمخطوط محفوظة في حيدرآباد ، وتوجد منه نسخة على هيئة ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية في القاهرة وأن هذا الكتاب يحتوي على ١٣٥ ورقة بحجم ٢١ × ١١ سم ، وكما هو موجود في نسختنا فإنه ينتهي عند محمد بن سعيد . ونحن نأسف جداً لعدم تمكننا من الرجوع إليه ، ونحن نأمل أن ننشر قريباً دراسة عنه . (*) انظر وصفها بعد هذا ، وقد قوبل بها الكتاب فالحقت به زياداتها (الناشر) .
 (٢) الصعايدة : مقاطعة في جنوب مصر ، وهي مسقط رأس القفطي ، كما ذكرناه من قبل .

بالقاضي الأكرم صاحب تاريخ النحاة . ولد علي المذكور في ربيع سنة ثمان وستين وخمسة بقفط وكان جم الفضل ، كثير التبل ، عظيم القدر ، إذا تكلم في فن من الفنون كالنحو واللغة والقراءات والفقه والحديث والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل ، قام به أحسن قيام وكان سمح الكف ، طلق الوجه ، صنف الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح للجوهري ، والضاد والظاء وتاريخ النحاة وتاريخ مصر ، والمجلى في استيعاب وجوه كلا . وقال الذهبي في العبر : ان الوزير الاكرم جمال الدين القفطي - توفي سنة ست وأربعين وستاية في شهر رمضان المعظم . وأنه جمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لا يوصف ، وكان ذا غرام مفرط بها ولما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوي نحواً من أربعين ألف دينار وسمى جمعه المذكور «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» ورتب ذلك على حروف المعجم في أول أسماء أبيهم ، ولم يستوعب حروف المعجم بتمامها بل إلى حرف السين المهمة ، فجزاه الله خيراً ، وأزل على ضريحه شأبيب رحمة المنزلة ، قال رحمه الله تعالى حرف الألف محمد بن أحمد الرقي . وهو ينسب مراراً عديدة في الحواشي بقوله : بياض بالأصل ، كما يشير إلى الهفوات التي يحتوي عليها المخطوط قائلًا : في صفحة ١١٥ ، حاشية ٤ : « هذه القصيدة ذكرها قبل ذلك بورقتين ونسبها للقفصي » . وفي صفحة ٣٤٨ ، حاشية ١ : « محمد أبو يعلى هذا قد تقدمت ترجمة قبل بورقتين » .

وأخيراً في صفحة ٣٠٦ ، حاشية ٣ : هذا آخر أخبار محمد بن خليفة السننيسي وله تمة أخرى أولها في الورقة التي بعد هذه فليعلم او ذلك لعدم ترتيبه في نسخة مؤلفه التي نقلت منها . ومع ذلك ، فقد فرطت للناسخ هفوات في مسائل كثيرة والسبب الظاهر انه حاول وضع العلامات الشكلية الناقصة في أسماء الأعلام وقد أدى ذلك إلى الخطأ .

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف :

قد استعمل القفطي في مخطوطه المواد التي كانت بين يديه وقهرس له الحصول عليها بعد البحث عنها ^(١) وتراه يذكر المراجع التي أخذ منها تصويحاً باسم

(١) نظراً لكثرة عدد هذه الكتب ، فقد خصصنا لها فهرساً لأسماء المؤلفات التي اعتمد عليها المؤلف في آخر الكتاب ، ومن الكتب التي اعتمد عليها القفطي والتي أدركها الضياع : كتاب الرواح للسيهتي (٤٩٣ - ٥٦٥ هـ / ١١٠٠ - ١١٦٩ م .) (انظر ترجمته في دائرة المعارف الإسلامية - باريس - الطبعة الثانية ١ : ١١٦٥ - ١١٦٦) وكتاب زينة الدهر لأبي المعالي الخطيري المتوفي في عام ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م (انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ : ٢٨٨ ، والمجلد ١ : ٤٤١) ، وديوان الاسلام في غلديغ دار السلام لابن المارستنية ٥٤١ - ٥٩٩ هـ (١١٤٧ - ١٢٠٣ م) وكتاب الأترجة للتحججي (انظر ترجمته في معجم الأدباء لباقوت : ج ٧ : ص ٣٢٥) .

المصنف واسم كتابه وعنوانه ولكن ليس ذلك في كل مرة (ص ٢٢، حاشية ١ ، ص ٢٣، حاشية ١ ، ص ١٩٩ ، حاشية ١ ، ص ٢٣٨ ، حاشية ١ ، الخ...).

وتعرف أيضاً بأكابر علماء عصره كَمُحَمَّد بن يحيى بن سعيد الدَّيْبِشِي (٥٥٨ - ٥٦٣٧ / ١١٦٣ - ١٢٣٩ م). (ص ٥٢، ٢٢٥ ، والترجمة رقم ٣٢٠ ص ٢٥٦) فانها كانا يتراسلان، واستطاع أيضاً أن يطلع على معلومات ذات قيمة ثينة .

أهمية الكتاب :

لم تصل إلينا إلا قطعة من هذا الكتاب ، إذ قال المؤلف بمناسبة حديثه عن الشاعر محمد بن إسماعيل أبي عبد الله العتاهية (الترجمة رقم ٩٥ ص ١٢٨ ، حاشية ٥) هذه الكلمات :

« وقد ذكرتُ شيئاً من شعره ونثره في باب الكُنَى في آخر الكتاب . »
وقد نبه الناسخ على ذلك بقوله في الهامش :

« قوله : « وقد ذكرت ... » يدلّ على أن النسخة التي نقلت منها هذا الكتاب مخرومة الآخر » ، وفي آخر الكتاب يقول أيضاً :

« هذا آخر ما وجدته بخط مصنفه ، لكنه أحال في أوله على بعض حروف بعد هذا الحرف ، فما أدري هل المخرم الكتاب أو أدركته المنية قبل تمامه . »
وكتاب « المحمدون من الشعراء وأشعارهم » بمجموع يشتمل على ٣٢٨ ترجمة مرتبة حسب الترتيب الهجائي^(١) ، والحظ الواسع الوافر للمختارات الشعرية .
والموجود من هذا الكتاب يبتدئ باسم محمد بن أحمد الرّقي ، وينتهي باسم محمد بن سعيد البغدادي ، وقد اهتم القفطي بالشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وفي صدر الإسلام حتى أوائل القرن السابع الهجري^(٢) . ان بعض التراجم

(١) انه لم يحترم في عدد تراجم هذا الترتيب الهجائي .

(٢) تبتدئ المختارات الشعرية بشاعر جاهلي هو محمد بن حمران الشويمس (الترجمة رقم ١٨٤ : ص ٢٢٢) وتنتهي بمحمد الدمشقي التوفي في عام ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م . (الترجمة ٢٤٥ ص ٣٢١) وبما أن القفطي قد توفي في سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م ، فانه قد فرغ من نسخ هذا الكتاب في السنوات الأخيرة من حياته ، ولذلك لم يشر ياقوت إلى هذا الخطوط عند حديثه عن قائمة مؤلفات القفطي قبل عام ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م .

قصيرة جداً كما هو الحال في الترجمة رقم ٧٤ صفحة ١٠٩ ، ورقم ٨٣ ص ١١٦ ، ورقم ١١٤ ص ١٤٦ ، ورقم ١٢٢ ص ١٥٣) ، والبعض الآخر يحتوي على عدة صفحات وفيها تفاصيل وافية وأخبار عديدة :

- ترجمة ١١ - صفحة : ٣٠ - ٣٩ : المفجّع
» ١٨ - » : ٤٧ - ٥٠ : الأبيورّدي
» ١٧١ - » : ٢٠١ - ٢٠٤ : ابن دريد
» ٢٢٥ - » : ٢٤٥ - ٢٤٩ : أبو شجاع
» ٢٥٤ - » : ٢٧٠ - ٢٩٠ : ابن شبّال البغدادي
وهي أطول التراجم
ترجمة ٢٦٩ - » : ٣٠٣ - ٣٠٩ و ٣١٢-٣١٣ : السنّيسي
» ٢٧٣ - » : ٣١٣ - ٣١٩ : أبو بكر الأصباني

ومن الحق الاعتراف بأنه وقعت له بعض الهفوات في عدة التراجم ، فيخصص مثلاً ترجمتين لشاعر واحد :

- الترجمة رقم ٧٥ ، ص ١٠١ : محمد بن إبراهيم بن عمر القفصي
والترجمة رقم ٨٢ ، ص ١١٥ : محمد بن إبراهيم بن عمران القفصي
الترجمة رقم ٢١٥ ، ص ٢٣٦ : محمد بن الحسن البصري أبو يعلى الصوفي
والترجمة رقم ٢٢٠ ، ص ٢٤٠ : محمد بن الحسن بن الفضل أبو يعلى الصوفي
الترجمة رقم ٢٩٣ ص ٣٣٤ : محمد بن سلطان المغربي
والترجمة رقم ٣٠٣ ص ٣٤٢ : محمد بن سلطان الأقالمي المغربي
الترجمة رقم ٢٩٥ ص ٣٣٦ : محمد بن سليمان ابن الحنّاط
والترجمة رقم ٣٢٣ ص ٣٥٩ : محمد بن سليمان ابن الحنّاط .
كما يكرر بعض المعلومات في التراجم ، وهذا دليل على ما كان له من الرغبة في نيل المعارف .

صفحة ٣٠٣ ، ٣٠٩ (الحاشية رقم ٣) ، ص ٣١٢ (الحاشية ٣)
صفحة ٣١٣ (الحاشية ١) ، صفحة ٢٩٨ و ٢٩٩ .

وينسب قارة نفس الأبيات لعدة شعراء كما هو الحال في التراجم الآتية :
الترجمة رقم ١١ ص ٣٠ والترجمة ٣٠٦ ص ٣٤٣ .
الترجمة رقم ٦٨ ص ١٠١ والترجمة ١٣١ ص ١٦٢ (١) .
الترجمة رقم ١٧٥ ص ١٤٦ والترجمة ١٨٤ ص ٢١٥ .
أو ينسب الأبيات إلى الشاعر الذي لا صلة له بها : الترجمة رقم ٢٣
ص ٥٤ .

ورغم هذه الهفوات ، فإن في هذا التأليف من الفوائد والأشعار الجمُّ
الكثير . إن القفطي جمع فيه ما وجده في الكتب الموجودة في عصره ،
المفقود بعضها الآن حتى ان كتابه يغني عن غيره وكثيراً ما يزيد عليه فوائد
وتقييدات من عنده مما لا يوجد في الكتب قبله - فقد أنقذ من النسيان عدداً
من تراجم الشعراء ومقطوعات جيدة من الشعر (١) .

والحاصل ان كتاب « المُحمدين من الشعراء وأشعارهم » له أهمية في
دراسة الشعر مدى العصور بمعرفة تراجم الشعراء وقصائدهم . وبعد نشر
« أخبار الحكماء » و « إنباه الرواة » اللذين اشتهر بهما اسم القفطي بصفة
خاصة ، فإن نشر هذا الكتاب الأدبي الذي ظلَّ مجهولاً حتى نهاية القرن الثامن
عشر الميلادي ؛ يبدو لنا ضرورياً ، ولم نفقد الأمل في المستقبل في اكتشاف
الكتاب بأكمله ، أو على الأقل بعض قطع منه لأنه لا يستحق مثل هذا التقطيع .

طريقة التحقيق :

وقد استفدنا من الكتب التي اعتمد عليها القفطي في تحرير معجمه ،
فتحققنا انه قارة يأخذ الترجمة حرفياً ويتمامها ، وقارة يحذف منها ، وقارة

(١) حقيقة اننا نجد هذه الأبيات منسوبة لشاعرين في معجم الشعراء للمرزباني وهو المصدر
الذي اعتمد عليه القفطي (انظر معجم الشعراء ، صفحة ٣٥٩ : ترجمة البجلي ، و صفحة ٤١٦
ترجمة مكينة) .

يزيد وثارة لا يشير إلى مصادره ، وبفضل هذه المصادر وجدنا معلومات خاصة بالتراجم عن أغلب الشعراء ^(١) واستطعنا بالمقابلة بين النصوص أن نصلح بعض الهفوات الواقعة في المخطوط ، وذكرنا في أسفل كل صفحة الإضافات والتغييرات والتصحيحات ، وقد حاولنا في التعليق توضيح بعض الألفاظ والعبارات ، واستدللنا بالمقابلة بين النصوص ، وأشرنا إلى الخلافات الموجودة ، وذكرنا بحور كل المقطعات الشعرية . وفي آخر الكتاب خصصنا فهرساً لأسماء الشعراء وقد جعلنا الرقم قبل الاسم لمن ترجم له القفطي ، أما الرقم بعد الاسم ، فلمن جاء له شعر عرّضاً ولم نعتبر في مراعاة الترتيب كلمة ابن ، أب ، أخ ، وما يماثلها ، سواء جاءت هذه الألفاظ في بدء الإسم أو في وسطه ؛ وخصصنا فهرساً لأسماء البلدان والمواضع والأهوار وغيرها وأشرنا فيه بالرقم الكبير إلى موضع التعريف بالمكان أو البلد ، وفهرساً للكتب والرسائل والمقالات وجمعنا في هذا الفهرس بين نوعين من الكتب : الكتب التي ذكرت خلال التعريف ببعض المترجمين والكتب التي نقل القفطي وقد أفردنا هذه الأخيرة بأرقام غليظة تمييزاً ^(*) لها وتعريفاً بمصادر القفطي ، وأسقطنا في ترتيب العناوين كلمة « كتاب » ؛ وفي فهرس القوافي ، رتبنا المختارات الشعرية معتمدين على حرف القافية وعلى حرفها الأول (دون اعتبار الاصل الاشتقائي أو حروف العطف والجرّ أو أداة التعريف) وقد ذكرنا صدر كل بيت وبحره وقائله (إن عرف) ، وعدد الأبيات ورقم الصفحة .

وختاماً فإننا نقدم أجمل الشكر وأجزله لأستاذنا الجليل شارل بلا^١ لما أسداه إلينا من الإرشادات الحكيمة ، والملاحظات الجيدة ، فاستفدنا منها كثيراً .

حسن معمرى

(١) انظر الترجمة ٢٥٤ الخاصة بابن شبل البغدادي والقصائد التي لم ينشر أغلبها
 (*) لصعوبة ذلك وضعنا علامة (*) أمام هذه الكتب .

وصف مخطوطة المؤلف :

تقع هذه المخطوطة بالمكتبة الأصفية في حيدرآباد الدكن في الهند ورقمها ٨٥ تراجم ، وتقع في ١٣٥ صفحة ورقة ، الورقة الأولى مضافة إليها وليست بخط المؤلف ، والبقية جميعها بخطه ، وهو خط جميل يشكل أكثر الكلمات وقد تدفعه السرعة في الكتابة إلى عدم التشكيل والإعجام أيضاً ، فتبدو قراءة الكلمات صعبة لمن لم يعتد قراءتها ، والدليل على انها بخط المؤلف سماعات وبلاغات في عدد من الصفحات تختم بكلمة : كتبه جامعه علي بن يوسف . ومن أمثلة ذلك ما جاء في الصفحة الأخيرة ، وهذا نصه : (بلغ الشيخ الأديب الفصيح أيده الله إلى هذا الموضوع قراءة وأنا أسمع ، وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين أبي الفضل الدمشقي الأصل الحلبي الدار والمولد ، كتبه علي بن يوسف بن إبراهيم جامعه حامداً لله) وتلك السماعات تماثل خط النسخة في كثير من مواضعها ، وخاصة عندما لا يتأقن الكاتب في كتابته ، وقد اكتفينا برسم أنموذجين من تلك النسخة عن الإطالة بوصفها وقد صورها معهد المخطوطات ، وكرم أخي الأستاذ أحمد المانع ، المستشار الثقافي لبلادنا في مصر ببعث صورة مما في المعهد على شريط (ميكروفلم) أخرجت منه صورة ، راجعتها وقابلتها بما كتبه المحقق الفاضل . وتدل الحاشية التي كتبها العلامة اللغوي محمد محمود الشنقيطي على هامش ص ٣٤٧ - على أن هذه النسخة كانت في إحدى مكتبات مكة أو المدينة سنة ١٣١٣هـ [أنظر صور صفحاتها الأربع وصفحات من الأصل ص ٣٦٨ - ٣٧١ من هذا الكتاب]

الرموز المستعملة :

الأصل أو (ص) : نسخة باريس المخطوطة - رقم ٣٣٣٥ -
[] : للدلالة على كل زيادة ليست في الأصل ، ومن ذلك بيان أرقام صفحات الأصل ، فرقم [٥] يدل على وجه الورقة الخامسة .
و [٥ب] ظهر الورقة ، وهكذا .
(*) : بعض الحواشي التي من وضع الناشر .

المحمدون من الشعراء

الشيخ جلال

رَبِّ يَسْرٍ وَتَمَمِّمٍ ، يَا كَرِيمِ

هرف الالف

١ - محمد بن احمد الرقي (١)

من ولد عبيد الله (٢) ابن قيس الرقييات ، شاعر من شعراء ديار مُضَرَ ، ومات بعد الثمانين والمائتين (٣) ، وكان [قطعت عليه] (٤) الأعرابُ الطريق بجرّان (٥) ونواحيها ، فدخل على أبي الأغرّ (٦) بالرَبْدَة (٧) وقال :
[كامل]

- (١) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٠ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٢٩ والبيئمة ١ : ٣٧١ - ٢٧٢ ، وذكره المرزباني باسم « الخليل الأصغر الرقي » .
- (٢) في الأصل « عبد الله » ، صحّحناه عن المرزباني وعن أخبار أبي تمام : ٣٠ .
- (٣) ترجمته في البيئمة تدلّ على أنه كان حيناً بعد ذلك بكثير ! أدرك زمان البحري وبقي إلى أيام سيف الدولة .
- (٤) بياض في النسخة ، أكلناه من معجم الشعراء .
- (٥) مدينة قديمة كانت قسبة ديار مُضَرَ .
- (٦) هو أبو الأغرّ خليفة بن المبارك السلمي ، صاحب سميساط (توفي سنة ٣٠٣) انظر تاريخ الطبري ٣ : ٢١٤ وصلته : ٥٩ والنجوم الزاهرة ٣ : ١٠٩ .
- (٧) قرية كانت عامرة في صدر الإسلام ، خربت سنة ٣١٩ بالقرامطة .

أنا شاكِرٌ ، أنا ذاكرٌ ، أنا حامدٌ (١)
أنا جائعٌ ، أنا راجلٌ ، أنا عاري
هي ستّةٌ وأنا الضمين لنصفها
فكُن الضمين لنصفها بعيارٍ
إحمِلْ وأطعمْ واكسُ ثم لك الوفا
عند اختيار محاسن الأخيار (٢)
فالعارُ في مدحي لعيرك فاكفني
بالجود منك تعرّضي للعارِ

وله أيضاً : [طويل]

أبا الفضل دعنا (٣) من مناقب هاشم
وما شاده في السالف المتقدم
أرى ألف بانٍ لا يقوم لهادم
فكيف بيان خلفه ألف هادم ؟

٢ - محمد بن أحمد بن سليمان العمراوي (٤)

أبو عمرو الراوية ، وهو القائل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان (٥) ،

(١) في معجم الشعراء وفي الوافي بالوفيات ؛ « أنا شاكِرٌ ، أنا ذاكرٌ ، أنا ناشورٌ » .

(٢) في معجم الشعراء وفي الوافي بالوفيات ؛ « عند اختيار محاسن الأخيار » .

(٣) في معجم الشعراء ؛ « عنّا » .

(٤) ترجمته في معجم الشعراء ٤٠٢ ، وفي الوافي بالوفيات ٢ : ٣٤ ، وذكره المرزباني

باسم : « محمد بن أحمد بن سلمان » ، ولم نجد نصاً على تاريخ وفاته .

(٥) وزير التوكل ، مات سنة ٢٦٣ . ١٠٨٧٦ م . (العبر ٢ : ٢٦) .

رواها له محمد بن داود بن الجراح ، وغيره يروها للزبير بن بكتار^(١) وهي :
[كامل]

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك ، وإنما يُدعى الطبيب لساعة الأوصاب

٣ - محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب^(٢)

أديب ، شاعر ، وكان صديقاً لابن الرومي وخذنا له ، واتفق أن
دعا ابن الرومي وأصدقاءه في يوم وعدم إياه وعينه ، فحضر ابن الرومي
[٢ب] والجماعة في ذلك اليوم ، فلم يجدوا ابن الحاجب في منزله ، فرجعوا ،
وقال ابن الرومي قصيدة يعاتبه فيها ، أوّلها : [سريع]
نحّاك يا ابن الحاجب الحاجب وليس ينجو منّي الهارب^(٣)

فلما مات ابن الرومي ، أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر أنه أجاب بها
ابن الرومي ، أوّلها : [سريع]

يا صاحباً أعضل^(٤) في كئده لست خبيراً أيها الصاحب
فهمت أبيتك تلك التي أثقب فيها كيدك الثاقب
[بيت وبيت عقرب تتقى وأرى محل في اللها ذائب^(٥)]
جرحتني فيها وداويتني فأنت أنت الصادع الشاعب !

(١) هو الإمام أبو عبد الله الأسدي الزبيري ، قاضي مكة ، توفي سنة ٤٥٦ هـ = ٨٦٩ م .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٠ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٤٧ - ٤٨ .

(٣) انظر ديوانه ص ٢٤٦ ، ورواية البيت في الديوان : « نحّاك وبين ينجو ... »

(٤) في الوافي بالوفيات : « يا صاحباً أعضلني كئده » .

(٥) هذا البيت ثابت في معجم الشعراء وروايته في الوافي بالوفيات :

« بيت وبيت عقرب يتقى دارى محل في اللها ذائب »

٤ - محمد بن أحمد ، أبو عبدالله اليشكري^(١)

قال يمدح عبدالله بن محمد بن نوح ، صاحب خراسان لما أوقع بالديلم^(٢) : (كامل)

قَرَّتْ بِفَتْحِكَ أَعْيُنُ الْأَمْصَارِ فَنَسِيْمُهُ كَالْمَسْكِ فِي الْأَقْطَارِ
وَتَأْزَّرُ الْإِسْلَامُ مِنْهُ شُقَّةً شَقَّتْ شِقَاقَ الْكُفْرِ فِي الْكُفَّارِ
لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى الدِّيَالِمِ أَيْقَنْتْ أَعْمَارُهَا بِتَقَاصِرِ الْأَعْمَارِ
وَتَجَرَّعُوا بِكَ أَكْوَاسًا مِنْ وَقْعَةٍ مَمْرُوجَةٌ مِنْ لَدَعِهَا بِيَوَارِ^(٣)
لَمَّا أَلَّاحَ بِسَيْفِهِ نَادَى^(٤) الْهُدَى عَنْهُ بِصَوْتِ النَّافِعِ الضَّرَّارِ :
أَلْحَقْ أَبْلَجْ ، وَالسِّيُوفُ عَوَارِي فَحِذَارِ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حِذَارِ !
مَلِكٌ يَحِلُّ عَنِ الشُّبَيْهِ وَإِنَّهُ لَهُو الْفَرِيدِ الْفَذِّ فِي الْأَحْرَارِ

٥ - محمد بن احمد الكناني العسقلاني ابو نصر^(٥)

شاعر مذكور في وقته وقطره ، وهو القائل :^(٦) [بسيط]

تَرَكْتَنِي رَحْمَةً أَبْكِي ، وَيُبْكِي لِي تَرَاكُ أَفْكَرْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ فِي حَالِي؟

(١) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٥ - ٤١٦ ، وفي الوافي بالوفيات ٢ : ٤٧ ، و« اليشكري » نسبة إلى يشكر بن وائل (الباب) - وقد نقل القفطي منه الترجمة عن المرزباني ، نقلًا حرفيًا ، ولم تذكر سنة وفاة الشاعر .

(٢) الديلم : من قرى أصبهان بناحية جرجان (ياقوت) .

(٣) في هامش المخطوط : البوار : الهلاك .

(٤) في معجم الشعراء : « لاح »

(٥) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٩ ، وفي الوافي بالوفيات ٢ : ٣٦ ، ولم يذكر تاريخ وفاته . و« عسقلان » : مدينة كانت بالشام على ساحل البحر ، يقال لها « عروس الشام » ويسمونها الأعاجم « ASCALON » .

(٦) هذه الأبيات وردت في معجم الشعراء وفي الوافي بالوفيات .

أَذَابٌ (١) فَقَدْ كُ أَوْصَالِي فَلَوْ خَرَجْتُ نَفْسِي لِمَا عَلِمْتُ بِالنَّفْسِ (٢) أَوْصَالِي
[٣] قَدْ جَاءَ بَعْدَكَ عُدَّالِي فَمَا بَرِحُوا حَتَّى بَكَى لِي مَعَ الْبَاكِينَ عُدَّالِي

ولهُ : (٣) [خفيف]

كُلُّ شَيْءٍ يَبْلَى ، وَحُبُّكَ بَاقِي عِلْمُ اللَّهِ عَلِمَ مَا أَنَا لِأَقْبِي
كُنْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ جَلْدًا وَإِلَّا فَمَاذَا بَقِيَتْ يَوْمَ الْفِرَاقِ ؟
لَيْتَ أَنِّي وَقْتُ (٤) الْعِنَاقِ أَتَانِي أَجَلٌ ضَمَّنِي بِضَمِّ الْعِنَاقِ
لَيْسَ مَوْتُ (٥) الْعُشَّاقِ أَمْرًا أَبَدِيماً كَمْ مَضَى هَكَذَا مِنَ الْعُشَّاقِ

٦ - محمد بن أحمد الإفريقي أبو الحسن المُتَمِّم (٦)

صاحب كتاب « أشعار الندماء » ، وكتاب « الانتصار للمُتَنَبِّي » ،
شاعر مكثّر ، وله ديوان شعر كبير ، وكان مقيماً ببخارى (٧) ، وصورته
شيخ رثاً الهيئَةً ، تلوح عليه سيما الحرفة ، وكان يتطيّب (٨) ويتنجم (٩)

- (١) المخطوطتين : « أراك » والوجه ما أثبتناه عن معجم الشعراء .
- (٢) في الروافي . « بالبين »
- (٣) هذه الأبيات وردت في معجم الشعراء .
- (٤) في معجم الشعراء : « يوم » .
- (٥) في معجم الشعراء : « أمر » .
- (٦) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٠٤ ، ومعجم المؤلفين وفيه : « توفي نحو سنة ٤٠٠ هـ .
- (٧) وفي رواية هو أحمد بن محمد الإفريقي المتوفى في حدود سنة ٤١٥ هـ . » ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٢٧ وأورد له أبياتاً كثيرة ، والقيمة ٤ : ١٥٦ - ١٥٨ ، وذكر القفطي ما ذكره الثعالبي من غير إشارة إليه .
- (٧) اجتمع ببخارى بالثعالبي .
- (٨) في الأصل : « يطيب ويتنجم » والصواب ما ذكرناه ، وبهذا الوجه ورد في القيمة .
- (٩) البيتان وردا في القيمة .

ويرتق بالشعر ، فمن شعره قوله : [بسيط]

وقية أدباء ما علمتهم
شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا

فرؤوا إلى الراح من خطب يلم بهم
فما درت ثوب الأيام أين هم (١)

وله (٢) : [طويل]

تلوم على ترك الصلاة حليلتي
فقلت : اغرّبي عن ناظري أنتِ طالقُ

فوالله لا صليتُ لله مفلساً
يصلّي له الشيخُ الجليل وفائقُ
وتاش وبكثاش وكنثاش (٣) بعده (٤)

ونصر بن ملك ، والشيخ البطارقُ
وصاحب جيش المشرقين الذي له

سرايبُ مالٍ حثوها لي شائقُ
ولا عجبُ إن كان نوحُ مصلياً

لأن له قسراً ثدين (٥) المشارقُ
لساذا أصلي ؟ أين مالي (٦) ومنزلي ؟

وأين خيولي والحلي والمناطقُ ؟

(١) في هـ . أنوم .

(٢) وردت هذه الأبيات في البيعة .

(٣) في البيعة « كنثاش » .

(٤) في الأصل « بعدهم » .

(٥) في الأصل : « قسراً ثنين » والصواب ما ورد في البيعة .

(٦) في الأصل : باعي .

وأين عبيدي كالبدور ووجوههم؟
وأين جوارِي الحسان العواتق؟
أصلي ولا فتر من الارض يحتوي
عليه يميني؟ إنني لمنافق
تركت صلاتي للذين ذكرتهم
فمن عاب فعلي فهو أحق مائق
[ب] بلى، إن عليّ وسع الله لم أزل
أصلي له ما لاح في الجوِّ بارق
وإن صلاة السيِّء الحالِ كلِّها
تخارق ليست تحتهنَّ حقائق

وله: [مجزوء الرمل]
وصديق جاءني يسألني ماذا لديك؟
قلت: عندي^(٦) بحر [٠٠٠] حوله أجام [٠٠٠]

ومن ملححه في غلام تركي: [سريع]
قلبي أسير في يدي مقلّة
كأنها من ضيقها عُروة
تركيّة ضاق بها صدري
ليس لها زرّ سوى السحر
وله: [منسرح]

قد أكثر الناس في الصفات وقد
وعين مولاي مثل موعدة
قالوا جميعاً في الأعين النجّل
ضيقة عن مرآود الكحل

(٦) في الأصل: «عند».

٧- محمد بن احمد بن العلوي الأصبهاني المعروف بابن طَبَّاطِبَا^(١)

شيخ من شيوخ الأدب ، وله كتبٌ ألفتها في الآداب والأشعار ، وكان
نزِيلَ أَصْبَهَانَ ، وعاش بعد الثلاثمائة بكثير^(٢) ، وأكثر شعره في الغزل
والآداب ، وهو القائل^(٣) : [خفيف]

لا وَأُنْسِي وفرحتي بكتابٍ أنا منه في حُسن أضحى وفطُر^(٤)
ما دَجَا ليلٌ وحشتي قطَّ إلاَّ كنت لي فيه طالعاً مثلَ بَدْرٍ
بجديثٍ أهِمُّ لِلأنسِ شوقاً ولِإِثْمٍ يَكْفُ لوعةَ صَدْرِي^(٥)

وله يصف القلم : [كامل]

وله حسامٌ باترٌ في كَفِّهِ يمضي لنقضِ الأمرِ أو توكيدِهِ
[٤ب] ومترجِمٌ عما يُحْنُ ضميرُهُ يجري بحِكمته لدى تسويدِهِ
قلمٌ يدورُ بكفِّهِ فكأنه فلَكَ يدورُ بنحسِهِ وسُعودِهِ

٨ - محمد بن احمد المعصومي^(٦)

أديب ، فقيه ، شاعر ، يقول في خُوَارِزْمِ شاه مأمون بن

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ١٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤٣ - ١٥٦ ، وفيه . وفاته
سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م . وأشعاره في معجم الشعراء ٤٢٧ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٧٩ وفيه
كنيته « أبو الحسن » .

(٢) مات سنة ٣٣٢ هـ .

(٣) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء .

(٤) السطر الثاني في معجم الشعراء « قد أفاني في عيد أضحى وفطر » .

(٥) البيت في معجم الشعراء :

بجديثٍ يُقيمُ لِلأنسِ سُوقاً وإِثْمًا يَكْفُ لوعةَ صَدْرِي

(٦) لم أجد له ذكراً في غير هذا الكتاب .

مأمون^(١) : [كامل]

يَأْيُهَا الْمَلِكُ الَّذِي انْقَادَتْ لَهُ
لِكَ هِمَّةٌ فِي الْمَجْدِ مَأْمُونِيَّةٌ
ذُو رَاحَةٍ حَكَمَتْ لِحَاتِمِ طِيٍّ
لَمْ يَلْنِهِ عَنِ ضَبْطِ حَوْزَةِ مَلِكِهِ
وَلَيْسَ نِكَ الْمَلِكُ الَّذِي أَلَيْسَتْهُ
فَاللَّهُ لَمْ يَبْعَثْكَ إِلَّا رَحْمَةً

وله فيه^(٢) : [متقارب]

لَهُ مَخْضَ الْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ
هُوَ الْمَلِكُ الْأَوْحَدُ الْمُرْتَضَى
فَلَا زِلْتَ تُعْنَى بِتَصْحِيحِ مَا
وَلَا زِلْتَ نَاصِرَ دِينَ الْإِلَهِ
فَكَانَ هُوَ الزُّبْدُ إِذْ مُخَضًّا
وَمَنْ مِنْ سَنَا نُورِهِ يُسْتَضَا
مَنْ الْمَلِكِ غَيْرَكَ قَدْ أَمْرَضَا
وَسَيْفًا عَلَى خَصْمِهِ مُتَنَضَى

٩ - محمد بن احمد الورّاق الجرجاني ، ابو الحسن^(٣)

كان يتشيع ، وله أشعار يمدح بها الطالبيين ، وهو القائل^(٤) لليلى بن
نعمان الديلمي^(٥) الخارج بنيسابور في سنة ثمان وثلاثمائة ، فقتله أصحاب نصر

(١) توفي سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٧ م . (انظر دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ،
٢ : ٩٦٦ - ٩٦٨) .

(٢) لم نثر على هذه الأبيات .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢٨ - ٤٢٩ ، والوافي بالوفيات ٢ ، ٣٥ - ٣٧ ، ولم
تذكر سنة وفاته غير أنه كان حياً في سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م .

(٤) في معجم الشعراء : « وهو القائل - يرثي ليلى بن نعمان » .

(٥) كان قائداً مشهوراً ، قتل سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م . انظر دائرة المعارف الإسلامية
الطبعة الأولى ٣ : ٩٣٢ - ٩٣٣)

ابن أحمد^(١) ، وأنفذوا رأسه إلى الحضرة ، قال المرزباني : « ورأيت في سنة
تسع وثلاثمائة » ، له قصيدة أولها^(٢) [طويل] :

ألا خَلَّ عَيْنِكَ اللّجُوجِينَ تَدْمَعَا
لِمُؤَلِّمِ خَطْبٍ ، قَد أَلَمَّ فَأَوْجَعَا
وليس عَجِيبًا أَنْ يَدُومَ بُكَاؤُهُمَا
وَأَنْ يَمْتَرِي وَجَدَيْهَا^(٣) الْوَجْدُ أَجْمَعَا

[٤ب] فقال فيها :

ولمّا نَعَاهُ النَّاعِيَاتُ^(٤) تَبَادَرَتْ
لَقَدْ غَالَ مِنْهُ الدَّهْرُ لَيْثَ حَفِظَةِ
بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَتَقَدَنَهُ
وَكَانَ قَدِيمًا يُرْتَعُ الْبَيْضَ فِي الطُّلَى
وَمَا زَالَ فَرَّاجًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ
فَلَمْ يُرَ إِلَّا فِي الْمَعَالِي مُشْمَرًا
أُصِيبَ بِهِ آلُ الرَّسُولِ فَأُصْبِحُوا
عَلَيْهِ عَيُونُ الطَّالِبِينَ مُهْمَعَا
وَعَيْثًا إِذَا مَا أَكْدَتِ^(٥) الْأَرْضُ مُمْرِعَا
وَأَضْحَتْ^(٦) جِيَادَ الْخَيْلِ حَسْرَى وَظَلْعَا
فَأُصْبِحُ لِلْبَيْضِ الْمُبَاتِيرِ مَرْتَعَا
يَظَلُّ لَهَا قَلْبُ الْكَمِيِّ مُرْوَعَا
وَلَمْ يُلَفَّ إِلَّا فِي الْمَكَارِمِ مُوضِعَا
خَضُوعًا وَأَمْسَى شَعْبُهُمْ مُتَصَدِّعَا

(١) هو الملك السعيد التوفي سنة ٥٣٣١ هـ / ١١٤٣ م . (دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٩٣٢)

(٢) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء .

(٣) في معجم الشعراء : « معيها » .

(٤) ومعجم الشعراء : الناعيان .

(٥) « إذا ما أغرت » .

(٦) « وآضت »

لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يومَ ولى فودَّعاً
وقد ثلّم الدهرُ العلاءَ بموته وأوهنَ رُكنَ المجدِ حتى تضعضعا
فلا حملتُ من بعدِ ليلتي عقيلةً ولا أرضعتُ أمٌّ بذَا الدهرِ مرضعاً

١٠ - محمد بن أحمد الحفصوي الإمام^(١)

شاعر خراساني ، ذكره صاحب « الوشاح »^(٢) وأنشد له قوله بهجو :
[رجز]

ترُخسُ (؟) عن حلّي المعالي عُطلُ
وعن سِمَاتِ المَكْرُمَاتِ عُفْلُ
لم يَبْتَقِ فِيهَا اليَوْمَ إِلَّا ثُقْلُ
قاضٍ خبيثٌ ، ورئيسٌ عبِلُ

وله في شرف الدين أبي طاهر : [طويل]

سلامٌ على صدرِ الوزارَةِ طاهرٍ أبي طاهرٍ شمسِ العُلى والمآثرِ
على (مُشترقي) يُعْنِ و (زُهْرَةَ) شَيْمَةَ
و (كَيْوَان) مقدارٍ و (بهرام) خاطرٍ
مباركِ آثارٍ ، ومحمودِ خبْرَةٍ
ومسعودِ إنجَاحٍ ، وميْمُونِ طائرٍ

(١) لم نجد له ذكراً في غير هذا الكتاب .
(٢) هو علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي . وكتابه « وشاح اللمية » وضعه نبلاً لكتاب
« دمية القصر » للباخرزي ، توفي البيهقي سنة ٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م (أنظر الأعلام ١٠١٥)

١١ - محمد بن أحمد الكاتب البصري ، أبو عبدالله

المنبوز بالمفجع^(١)

ولُقِّبَ بذلك بيت قاله وهو [شاعر] (٢) مُكثِرٌ ، عالمٌ ،
أديبٌ ، صاحب كتاب «الترجمان» [٥] و«المنقذ» وغيرها (٣) .

وتوفى قبل الثلاثين والثلاثمائة ، وهو القائل في أبي الحسن محمد بن عبد
الوهَّاب الزينبي الهاشمي يدحه [كامل] :

للزَيْنَبِيِّ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ خُلِقَ كَقَطْرِ^(٤) الْمَاءِ غَيْرُ مُزَنَّدٍ
وَشَهَامَةٍ تُقْصِي الشُّبُوثَ إِذْ سَطَا وَنَدَى يُغْرِقُ كُلَّ بَحْرٍ مُزْبِدٍ
[يَحْتَلُّ بَيْتًا فِي دُوَابَةِ هَاشِمٍ طَالَتْ دَعَائِمُهُ مَحَلَّ الْفَرَقْدِ^(٥)]
حُرٌّ يَرُوحُ الْمَسْتَمِيحُ وَيَغْتَدِي بِمَوَاهِبٍ مِنْهُ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
وَإِذَا تَحَيَّفَ مَالَهُ إِعْطَاؤُهُ فِي يَوْمِهِ نَهَكَ الْبَقِيَّةَ فِي غَدٍ

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ١٩٨ ، وبغية الوعاة : ١٣ وهو فيه « محمد بن أحمد وقيل محمد
ابن عبد الله البصري » وفيه وفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م . ومعجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ ،
ومعجم المؤلفين ٨ : ٢٧٩ وفيه وفاته سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م . والوفاء بالوفيات ١ : ١٢٩
وهو فيه « محمد بن محمد » ووفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م . واليتمية ٢ : ٣٦٢ ، ومعجم الشعراء :
٤٢٩ ، وذكره القفطي في «إنباء الرواة على أنباه النحاة» ٣ : ٣١٢ باسم « محمد بن محمد بن عبد الله »
وفي المخطوط : « محمد بن أحمد » . وذكره ابن النديم في الفهرست : ٨٣ باسم : « محمد بن عبد الله » .
(٢) سقطت هذه الكلمة من الأصل ، والزيادة من معجم الشعراء .

(٣) كتاب «الترجمان في معاني الشعر» وهو يشمل على ثلاثة عشر جزءاً - كتاب «المنقذ
في الإيمان» وقال ياقوت أنه « يشبه كتاب الملاحن لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأتقن » وله
أيضاً : كتاب « أشعار الجواري » ولم يتمه ، وكتاب « عرائس المجالس » .

(٤) في معجم الأدباء وفي معجم الشعراء « كَطَمَمَ » .

(٥) هذا البيت ناقص في المخطوط ، وجدناه في معجم الأدباء ومعجم الشعراء .

بضياءِ سننهِ المكارمُ تهتدي ويجودِ راحتهِ السحائبُ تقتدي^(١)
 مقدارُ ما بيني وما بينَ الغنى مقدارُ ما بيني وبين المرَبَدِ
 وكان صاحبَ ابنِ دُرَيْدِ القائمَ مقامه بالبصرة في التأليف والإملاء ،
 وفيه قيل^(٢) : [مجزوء الكامل]

إِنَّ الْمُفْجَعَّ - وَيَلُهُ - شَرُّ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ
 ومن النّوادرِ أَنَّهُ يُمْلِي على الناسِ « النّوادرُ »^(٣)
 وشعره قليل جداً ، وديوانه كثير الحلاوة ، ويكاد يَقْطُرُ منه ماء
 الظَّرْفِ ، حكى أبو بكر الخوارزمي قال : قال لي اللّحَامُ : أنشدني
 المُفْجَعُ لِنَفِهِ : [خفيف]

لِيَ [...] أَرَأَيْتَ اللهُ مِنْهُ صارَ هَمِّي^(٤) به عَرِيضاً طَوِيلاً
 نامَ لَمَّا رَأَى الحَبِيبَ عَيَاناً^(٥) ولمهدي به [...] الرّسولاً
 حُسِبَتْ زَوْرَةٌ عَلَيَّ لِحَيْتِي وافترقنا وما شَقِيَتْ غَلِيلاً
 وللمفجع في غلام له اسمه أبو سعد : [خفيف]

زفراءُ تَعْتادُنِي عند ذِكْرَا كَ وَذَكَرَاكَ ما تريمُ فؤادي
 وسروري قد غاب عني مذ غِبْتُ تَ فهل كنتا على ميعادِ ؟

- (١) رواية البيت في معجم الشعراء تختلف عما في المخطوط ، وهي :
 بضياع سننها المكارم تقتدي ويجود راحته السحائب تهتدي
 (٢) روى الثعالبي هذين البيتين في اليتيمة :
 (٣) في هامش المخطوط ، فيما يحاذي هذا البيت : « قال بعضهم كأنه من قول أبي تمام :
 ومالكٌ بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
 أو من قول الآخر :
 ومن الظالم إن قعد ت على الظالم يا فزاره
 (٤) في معجم الأدباء : « حزنني »
 (٥) رواية هذا الشطر في معجم الأدباء وفي اليتيمة :
 « نام إذ زارني الحبيب عناداً »

حاربتني الايامُ فيكَ ابا سَعْدٍ بِسَيْفِ الْهَوَى وَسَهْمِ الْبِعَادِ
[٥٥] لَيْسَ لِي مَفْرَعٌ سِوَى عِبْرَاتٍ

مِنْ جَفُونٍ مَكْحُولَةٍ بِالشَّهَادِ
فِي سَهَادِي لِطَوْلِ اُنْسِي بِذِكْرَا

كَاعْتِيَاضٍ مِنَ الْكِرَى وَالرُّقَادِ
وَبِحَسْبِي مِنَ الْمَصَائِبِ اُنِي فِي بِلَادٍ وَأَنْتُمْ فِي بِلَادٍ!

وله : [هزج]

أَلَا يَا جَامِعَ الْبَصْرِ	ة لَا خَرَبَ بَكَ اللَّهُ
وَأَسْقَى صَحْنَكَ الْغَيْثُ	مِنَ الْمُرْتِ فَرَوَاهُ
فَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ فِيكَ	يَرَى مَا يَتَمَنَّاهُ
وَكَمْ ظَلِيٍّ مِنَ الْإِنْسِ	مَلِيحٍ فِيكَ مَرَعَاهُ
نَصَبْنَا الْفَخَّ بِالْعِلْمِ	لَهُ فِيكَ فَصَدَنَاهُ
بِقِرَآنٍ قَرَأَانُهُ	وَتَفْسِيرٍ رَوَيْتَاهُ
وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ لِلشَّعْرِ	رَ بِالشَّعْرِ طَلَبْنَاهُ
فَمَا زَالَتْ يَدُ الْإِيَّا	مَ حَتَّى لَانَ مَتْنَاهُ
وَحَتَّى ثَبَّتَ السَّرْجُ	عَلَيْهِ فَرَكِبْنَاهُ
أَلَا (١) يَا طَالِبَ الْأَمْرِ	دَ كَذَّبَ مَا ذَكَرْنَاهُ
فَلَا يَغْرُرُكَ مَا قَلْنَا	فَمَا بِالْجِدِّ قَلْنَاهُ
وَلَوْ كَانَ مِنَ الْبُغْضِ	يَزْنِي حِينَ تَلْقَاهُ (٢)
فَزُجَّ الدَّرَاهِمُ الضَّرْبُ	إِلَيْهِ يَتَلْقَاهُ
فِي الدَّرَاهِمِ يُسْتَنْزَ	لُ مَا فِي الْجَوْءِ مَاوَاهُ
[وَبِالدَّرَاهِمِ يُسْتَخْرَ	جُ مَا فِي الْفَقْرِ مَثْوَاهُ (٣)

(١) هذه الأبيات الحسة في الهامش .

(٢) كذا في معجم الأدباء ، والشطر الثاني في اليتيمة : « برياً حين نلقاه » (٢)

(٣) هذا البيت ناقص في الأصل ، وجدناه في معجم الأدباء وفي اليتيمة .

وله في غلام [مُغَنَّ] ^(١) جُدْرَ فازداد حُسناً : [سريع]
يا قَمْرًا جُدْرَ حين ^(٢) استوى فزادَهُ حُسناً وزادت هُمومٌ ^(٣)
مَكَانَهَا غَنَى لِشَمْسِ الضُّحَى فَنَقَطَتْهُ طَرَبًا بِالنُّجُومِ
ومن هجوه : ^(٤) [سريع]

[...] على قومٍ فقالوا له :
فقال : لا عُدْتُ ! فقالوا له :
إن لم تَقُمْ من بَيْنِنَا قُمْنا
من نَتْنِ فِيهِ : ذاك ما كُنَّا
وله ^(٥) : [وافر]

أداروها ولِلْيَلِ اعْتِكَارُ
فخِلْتُ اللَّيْلَ فَاجَأَهُ النَّهَارُ
[٦] فقلتُ لصاحبي والليلُ داجٍ :
أَلَا حَ الصُّبْحُ أَمْ بَدَتِ الْعُقَارُ؟
فقال : هي العُقَارُ تَدَاوَلُوها
مُشَعَّشَةً يطير لها شرارُ
فلولا انْتِي أمتاحُ منها
حَلَفْتُ بِأَنَّها في الكَأْسِ نارُ

وذكره أبو محمد عبیدالله بن أبي القاسم عبد المجيد بن بُشْران ^(٦) بن
إبراهيم بن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر الأهوازي في تاريخه
فقال : ففيها - يعني سنة سبع وعشرين وثلاثمائة - توفِّي أبو عبدالله محمد
ابن أحمد بن عبدالله المفضَّع الكاتب الشاعر ، وكان شاعرَ البَصْرَةِ وأديبها ،
وكان يجلس في الجامع بالبصرة ، فيُكْتَبُ عنه ويُقرأ عليه الشعر واللغة
والمصنفات ، وامتنع من الجلوس مدة لسبب لحِقِهِ من بعض من حضره ،
فخُوطب في ذلك فقال : « لو استطعتُ أن أنسيهم أسماءهم لعلت » وشعره

(١) الزيادة من معجم الأدياء ومن اليتيمة .

(٢) في معجم الأدياء « حتى » .

(٣) قد نسب أيضاً هذا الشعر إلى ابن السراج (انظر ترجمته من هذا الكتاب) ،

(٤) البيتان وردا في اليتيمة .

(٥) وردت هذه الأبيات في اليتيمة .

(٦) في الأصل : شيران وهو تحريف كانبه ياقوت في معجم الأدياء .

مشهور ، فنه وقد دامت الامطار وقطعت عن الحركة ، قوله : (١)
(مجزوء بسيط) :

يا خالق الخلق أجمعينا وواهب المال والبنينا .
ورافع السَّبْعِ فوق سَبْعِ لم تستعن فيها مُعِينَا
ومن إذا قال : (كن) لشيءٍ لم تقع النون أو يكونا
لا تسقينا العام صوب غيثٍ أكثر من ذا فقد روينَا
وله يخاطب أبا عبدالله البريديّ ، وقد أعاد عليه ذكر سبب [مجزوء
الخفيف] .

قُلْ لِمَنْ كَانَ قَدْ عَفَا عن ذنوب المُفْجِعِ
لا تُعِدْ ذِكْرَ مَا مَضَى مَنْ عَفَا لَمْ يُفْرَعِ
وله وقد سأل بعض أصدقائه إيصال رُقعةٍ وشعر له بتهنئة في مهرجان
الى بعضهم ، فقصر حتى مضى المهرجان : [كامل] .

إن الكتاب وإن تضمّن طيّه كنه الفصاحة (٢) كالفصيح الاخرس
[٦ ب] وإذا أعاتته عناية حاملٍ فجوابه يأتي بنجح منفس
وإذا الرسول ونى وقصر عامداً كان الكتاب صحيفة المتلمس (٣)
قد مات (٤) يوم المهرجان فذكره في الشعر أبرد من سخاء المفلس
فسئل عن سخاء المفلس فقال : يعد في إفلاسه بما لا يفي به عند
إمكانه ، قال وأنشدني ابو عبدالله الاذوائي قال : دخل يوماً الى القاضي

(١) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء .

(٢) في معجم الأدباء : « البلاغة » .

(٣) مثل يضرب لمن يسعى بنفسه في هلاكها ويفررها والمتلمس شاعر مشهور .

(٤) في معجم الأدباء : « قد فات » .

أبي القاسم علي بن محمد التنوخي ، فوجده يقرأ « معاني الشعر » على العُبَيْسي فقال (١) : [رجز] .

قد قُدِّمَ العُجْبُ على الرُّؤيسِ وشارف الوهْدُ أبا قُبَيْسِ (٢)
وطاول البَقْلُ فروع الميس وهبَّت العنز لقرع التيس
وادَّعت الرُّومُ أبا في قيس واختلط الناس اختلاط الحيس
إذ قرأ القاضي حليف الكيس « معاني الشعر » على العُبَيْسي

وألقى ذلك إلى التنوخي وانصرف ، قال : وكان أبو عبد الله الاكفاني راويته ، وكتب لي من مליح شعره شيئاً كثيراً ، قال :

ومدح أبا القاسم التنوخي فرأى منه جفاءً فكتب إليه : [منسرح]

لو أَعْرَضَ الناسَ كَثُهمُ وأبوًا
كان ودادُ فزالَ وانصرمًا
وقد صحبنا في عصرنا أُممًا
فما هلكنا هزلاً ولا ساخت الأُ
في الله من كل هالكٍ خلفُ
حرٌّ ظننَّا به الجميلُ فما
فكان ماذا ؟ ما كلُّ معتمد
[٧] غلظت ، والناس يغلطون وهل
من ذا يخطي (٣) السداد فيه فلم
سَلَّتْ يدي لِمُ جلست عن تفه
يا ليتني قبَلها خرست فلم

لم ينقُصوا رزقي الذي قُصمًا
وكان عهدُ فبان وانهدما
وقد فقدنا من قبلهم أُممًا
أرض ولم تقطر السماء دما
لا يرهب الدهر من به اعتصما
حققَ ظنًّا ولا رعى الذمما
عليه يرعى الوفاء والكرما
تعرف خلقاً من غلظة سلما ؟
يعرف بذنب ولم يزل قَدَمًا !
أَكْتُبُ شجوي وأمتطي القلمًا ؟
أُعمِلُ لسانًا ولا فتحت فَمًا

(١) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء

(٢) جبل بكمة .

(٣) ه : يحظ . ورواية هذا الشطر في معجم الأدباء :

« من ذا إذا أعطيت السداد فلم »

يازلّةً ما أقلت عثرتّها
 ياربّ يارب لا أعود لها
 من راعه بالهوان صاحبه
 أبقّت على القلب والحشا ألمّا
 إن عدت فاشعر مسامعي صمماً^(١)
 فعاد فيه فنفسه ظلماً

وله [مجزوء البسيط]

أظهرت للرّمّ بعض وجدي
 وقلت : حبيك قد براني
 وإنما الموت^(٢) ما سترته
 فقال : دعه بدا أمرته

وله قصيدته « ذات الأشباه » وسميت بذات الأشباه لقصده فيما ذكره فيها من الخبر الذي رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ وهو في محفل من أصحابه : « إن أحببتم أن تنظروا إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه^(٣) ، وإبراهيم في خلقه ، وموسى في مناجاته ، وعيسى في سنّه ، ومحمد في هديّه وحلمه ، فانظروا إلى هذا المقبيل » ، فتناول الناس ، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأورد المفضّع ذلك في قصيدته ، وفيها مناقب كثيرة^(٤) ، وأولها : [خفيف]

أيها اللّائي لحبي عليّاً
 أبحير الأنام عرضت لا زك
 أشبه الأنبياء كهلاً وزولاً
 وفطيماً وراضعاً وغدياً
 لم شرح الأسماء والمكنيّاً
 رآ في الفلّك إذ علا الجوديّاً^(٤)
 كان في علمه كآدم إذ ع
 وكنوح نجى من الهلك من سيّ

(١) لم يرد هذا البيت في معجم الأدباء .

(٢) في معجم الأدباء : « الوجد » .

(٣) في معجم الأدباء : « هم » .

(٤) الجودي : جبل يقرب الموصل .

وجفا في رضا الإله أباهُ
 [كاعتزال الخليل آزر في الـ
 ودعا قومه فآمن لوطُ
 وعليّ لمّا دعاهُ أخوه
 وله من أبيه ذي الأيدِ إسماء
 إنه عاون الخليل على الكعب
 ولقد عاون الوصيُّ حبيب الـ
 [رام حمل النبي كي يقلع الأصـ
 فحناه (٥) ثقل النبوة حتى
 فارتقى منكب النبي عليّ
 فأماط الأوثان عن ظاهر الكعب
 ولو أن الوصيَّ حاول مسَّ الد
 أفهل تعرفون غير عليّ]

[ومن (٧) مُلِح المفعَّع المشهورة
 قصبُ السكَّر والأترنج والنارنج ، قال الثعالبي : وأراه أبا سعدٍ غلامه :
 [مجزوء الرمل]

إنَّ شيطانك في الظرِّ
 فليهاذا أنت فيه
 فـ لـ شيطانٌ مرید
 تتبدي ثم تعيد

(١) هذا البيت ناقص في الأصل وهو في ه ومعجم الأدياء .

(٢) في الأصل : « الحاضرون » .

(٣) بياض في الأصل والأبيات من ه ومعجم الأدياء .

(٤) ورد هذا البيت في معجم الأدياء .

(٥) في الأصل « فحباه » .

(٦) في معجم الأدياء : « الرجاس » .

(٧) ما بين القوسين في هامش المخطوط .

قد أتتنا تحفة منـك على الحسن تزيد
طبق فيه قدودٌ وُخدودٌ ونهود^(١)

وقوله^(٢) : [خفيف]

سيدي أنت إن عبدك أسمى خافقاً قلبه خفوق الجناح
فاغتم غفلة الرقيب وزرّه في رداءٍ من الدجى ووشاح [

وشعر أبي عبد الله المفجّع حسن ، وكان يوماً بالأهواز^(٣) جالساً مع
جماعة ، فاجتاز به غلامٌ لموسى بن الطيّب نديم أبي عبد الله البريدي
يقال له طريفٌ وهو أمردٌ مليحٌ ، فسأل المفجّع عنه ، فقيل له : هذا غلام
نديم البريدي ، فقال : [المنسرح]

اجتاز بي اليوم في الطريق فتي

يختال في مورق من البان

فقلت : من ذا ؟ فقال لي خيرٌ

بالأمر : هذا غلام صفعان

ولأبي عبد الله في جماعة من أهل الأهواز^(٣) مدائح كثيرةٌ وأهاج [٨]
وله قصيدة في أبي عبد الله بن درستويه يرثيه وهو حيٌ ويلقبه بدهن
الآجر^(٤) ، قال : وكان أبو عبد الله المفجّع يكثر عند والدي رحمه الله
ويُطيل المُقام عنده ، وكنت أراه عنده وأنا صبيٌّ بالأهواز ، وله إليه
مراسلاتٌ ، وله فيه مدائحٌ كثيرةٌ كنت جمعتها فضاغت أيام دخول

(١) في معجم الأدباء : « ونهود وخدود » .

(٢) رود البيتان في اليتيمة .

(٣) الأهواز : كانت سبع كُؤورٍ بين البصرة وفارس (معجم البلدان) .

(٤) مطلع القصيدة :

مات دهنُ الآجرِ فاخضرتْ الأرضُ ضُ وكادتْ جبالها لا تزولُ

(انظر معجم الأدباء ١٧ : ٢٠٣)

شبرج ابن أبي ليلى الأهواز ، وُنُهبت دور الناس بها ، وكان فيها قصيدة
بخطه عندي يقول فيها : [بسيط]

لو قيل للمجد (١) من مولاك؟ قال : نعم
عبد المجيد المغربي (٢) بن بشران (٣)

وأذكر له من قصيدة أخرى : [بسيط]
يا من أطال يدي إذ هاضني زمني
وصرت في المصر مجفواً ومطرحاً
أنقذتني من أناسٍ عند دينهم
قتل الأديب إذا ما علمه اتضحاً
قال : وكانت وفاته قبل وفاة والدي رحمه الله تعالى بأيام يسيرة (٤) .

١٢ - محمد بن أحمد الجرور (٥)

شاعر مذكور ، قال في قصيدة في الوزير سابور بن أردشير (٦) :

[بسيط] :
وفي الطعائن مهضوم الحشا غنجٌ يخطو بأعطافٍ كشوان الخطا ثيل

(١) في معجم الأدباء : « للجرور » .

(٢) في معجم الأدباء : « المغربية » .

(٣) في الأصل : « بن شيران » تحريف كما تقدم التنبيه على ذلك .

(٤) مات والده في يوم السبت لعشر خلون من شعبان سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م كذا في هـ .

وفي الأصل : ببسر .

(٥) ترجمته في اليتيمة ٣ : ١٢٤ ، وفيه : هو « محمد بن أحمد الحمدوني » وكان الشاعر معاصراً

لوزير سابور بن أردشير .

(٦) هو أبو نصر ، وزير بهاء الدولة ، توفي سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م . انظر دائرة

المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ٤ : ٢٩ و ٣٠ .

ظبي^١ مشى الورد من لحظي بوجنته
ومترف^٢ الترب مجاج الندى عطر^٣
قد شام^٤ جدوله فيه مهندة
إذا نسيم^٥ الصبا فاحت^٦ سراير^٧
والجو^٨ تسحب فيه السحب أردية
مشي اللواظ من عينيه في أجلي
مقوف^٩ النور موشوم الثرى خضل^{١٠}
فاهتر^{١١} مثل اهتزاز الخائف الوجل^{١٢}
أصغى^{١٣} إلين^{١٤} سمع الغصن بالميل^{١٥}
مظاهرات^{١٦} عليها أظهر الحجل^{١٧}

ومنها :

يا مؤنس^{١٨} الملك والأيام موحشة
ورابط^{١٩} الجأش والآجال في وجل^{٢٠}
[٨ب] - لو أنصف^{٢١} الدهر^{٢٢} أو لانت^{٢٣} معاطفه

أصبحت^{٢٤} عندك^{٢٥} ذا خيل^{٢٦} وذا خول^{٢٧}
لله^{٢٨} لؤلؤ^{٢٩} ألفاظ^{٣٠} تساقطها^{٣١} لو كن^{٣٢} للغيد^{٣٣} ما استأنسن^{٣٤} بالعطل^{٣٥}
ومن^{٣٦} عيون^{٣٧} معان^{٣٨} لو كحلت^{٣٩} بها^{٤٠} نجل^{٤١} العيون^{٤٢} لأغناها^{٤٣} عن الكحل^{٤٤}
سحر^{٤٥} من الفكر^{٤٦} لو دارت^{٤٧} سلافته^{٤٨} على^{٤٩} الزمان^{٥٠} تمشي^{٥١} مشية^{٥٢} الشميل^{٥٣}

١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان ، المعروف بالخبّار البلدي ابو بكر^(٢)

وهو من بلدة يقال لها « بلد »^(٣) من بلاد الجزيرة التي منها الموصل ،
وأبو بكر محمد بن أحمد الخبّاز هذا من حسناتها . ومن عجيب شأنه أنه كان
أمياً وشعره كله ملح وتحف ، وغرر ، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن

(١) في اليتيمة : « والروض » .

(٢) ترجمته في الديارات ١١٧ ، والفهرست ١٦٩ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٥٧ ، واليتيمة
٢٠٨ : ٢ ، وترجمة المخطوط قريبة من ترجمة اليتيمة ومختاراتها ، ولا نعلم سنة وفاة الشاعر ،
ولعله من شعراء المائة الرابعة للهجرة .

(٣) كانت تسمى قديماً « بلط » فحرفت إلى « بلد » وهي من المدن القديمة التي ترقى أخبارها
إلى أيام الدولة الآشورية .

أو مثل سائر ، وهو القائل : [سريع]

بَالَعْتَ فِي شَتْمِي وَفِي ذَمِّي وَمَا خَشِيْتَ الشَّاعِرَ الْأُمِّيَّ
جَرَّبْتَ فِي نَفْسِكَ سَمًّا فَمَا أَحْمَدْتَ تَجْرِيْبِكَ لِلْسَمِّ

وكان حافظاً للقرآن مقتبساً منه في شعره ، كقوله : [طويل]

أَلَا إِنَّ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ أَفَاعِي رِمَالٍ لَا تَقْصُرُ عَن لَسْعِي
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَوْتَهُمْ نَزَلَتْ بُوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي زَرْعٍ^(١)

وقوله : [طويل]

كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بِسَطْهَا
لِتَوْدِيْعِ الْفِي وَالهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا
يَمِينُ ابْنِ عَمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا
وَقَدْ حَوَّلْتُ^(٢) تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى^(٣)

وقائلة : هل تملك الصبر بعدهم ؟
فَقُلْتُ لَهَا : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى !^(٤)

وقوله : [خفيف]

أَتَرَى الْجَبْرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بُكْرَةً لِلزِّيَالِ^(٥) قَبْلَ الزَّوَالِ !
عَلِمُوا أَنِّي مَقِيمٌ وَقَلْبِي رَا حِلٌّ فِيمَهُمْ أَمَامَ الْجَمَالِ
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحَلِ الْقَوَى وَلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرِّحَالِ

(١) القرآن : سورة ابراهيم ١٤ . الآية ٣٢

(٢) في البيئمة : « جعلت » .

(٣) القرآن : سورة الشعراء ٢٦ ؛ الآية ٣١ .

(٤) القرآن : سورة الأطل ٨٧ ، الآية ٤ .

(٥) في البيئمة : « للرحيل » .

(٦) القرآن : سورة يوسف ١٢ ، الآية ٤٩ .

[٩] وقوله : [كامل]

سار الحبيبُ وخلفَ القلبِا يُيدي العزاءَ ويُضمِرُ الكربا
قد قلتُ إذْ سار السفينُ بهم والشوقُ (١) ينهبُ مُهجتي نهبًا :
لو أنَّ لي عزًّا أصولُ بهِ لأخذتُ كلَّ سفينةٍ غصبا (٢)

وكان يتشيع ، ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله : [كامل
مجزوء]

وحمام بَبَهْنِي
شَبَهْتُهُنَّ وقد بَكِيْ
بنساءِ آلِ مُحَمَّدٍ والليلِ داجي المشرقينِ
منَ وما ذرفنِ دموعَ عَيْنِ (٣) لما بكينِ على الحسينِ

وكقوله : [وافر]

جحدتَ ولاءَ مولاي (٤) عليَّ وقدَمتَ الدَّعيَّ على الوصيِّ
متى ما قلتَ : إن السيفَ أمضى من اللحظاتِ في قلبِ الشجيِّ ؟
لقد فعلتُ جفونك في البرايا كفعل (يزيد) في آلِ النبيِّ

١٤ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي (٥)

القاضي ، أحد العلماء ومشائخ الحديث ، وله أدب وفيه فضل ، روى
عن جماعة من مشائخ زمانه ، وروى عنه جماعة ، كتب إلي الكندي

(١) في الروافي : « والبين » .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٨ .

(٣) الشطر الثاني في الروافي : « وما ذرفنِ دماء عيني » وفي البيتية : « وما ذرفنِ دموع

عين » .

(٤) في البيتية : « مولانا » .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٨١ ، وفي المنتظم ٦ : ٤٧ .

حدثنا الفزاز ، أنبأنا احمد بن علي ، أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، حدثنا محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفر^(١) الكوفي ، حدثنا أحمد بن اسماعيل الكندي ، حدثني أبو جعفر بن البراء قال : اتصل بعمي أبي الحسن عن القاضي إسماعيل بن إسحاق شيء ، فعزم إسماعيل على الركوب إليه ، فبادره عمي أبو الحسن بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول : [طويل]

صَفَحْتَ برغمي عنك صَفَحَ ضرورة

إِليكَ وفي قلبي نُدوبٌ من العَتَبِ

فأجابه اسماعيل : [طويل]

[٩ب] - ولا زالَ بي شوقٌ إِيْلِكَ مبرِّحٌ

يُذِلُّ مَنِي كلِّ ممتنع صَعْبِ

وبالإسناد : أنبأنا الخطيب أحمد بن علي ، أنبأنا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله ، حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : قرىء علي أبي الحسين ابن المنادي وأنا أسمع ، قال : توفي محمد بن أحمد بن البراء سنة إحدى وتسعين [ومائتين]^(٢) قال الخطيب : وكذلك قرأت بخط محمد بن مَخْلَد الدُّوري^(٣) ، وزاد في سؤال .

١٥ - محمد بن احمد بن القاسم ، ابو علي الرُّوذَبَارِي^(٤)

من كبار الصوفية ، سكن مصر وكان من أهل الفضل والفهم ،

(١) هو ابن سفيان ، محدث الكوفة (راجع العبر ٣ : ٢٦ وتاريخ بغداد ١ : ٢٨١) .

(٢) ناقص في الأصل - وفي ٥ . وسبعين .

(٣) ابو عبدالله الدُّوري الحافظ ببغداد ، توفي سنة ٣٣١ هـ . وله سبع وتسعون سنة

(انظر العبر ٢ : ٢٢٧) .

(٤) ترجمته في الأعلام ٦ : ١٩٩ ، وتاريخ بغداد ١ : ٣٢٩ ، وشذرات الذهب ٢ :

٢٩٦ وفيه « وقد اختلف في اسمه : فقال الخطيب بأنه محمد وقال ابن الصلاح : أحمد وقيل

الحسن » - والرُّوذَبَارِي : نسبة لموضع عند الأنهار الكبير يقال لها الروذبار ، وهي موضع

عند طوس (الباب) .

أنشدنا أبو علي محمد بن أحمد الرُّوذبَارِي لنفسه : [بسيط]
 إني أجلك عن رُوحِي وأبذلها فداءَ عبدكَ حالٌ أنتَ وإهبها
 وكيف تفديك روحٌ أنتَ تملكها وقد مننتَ علي من يفتديكَ بها؟
 قال : وأنشدنا أبو علي الروذباري لنفسه أيضاً : [بسيط]
 لو كل جارحة مني لها لغةٌ تشني عليكَ بما أوليت من حسنِ
 لكان مازان^(١) شكري إذ أشرت به

إليك أجمل في الإحسانِ والمِنَنِ
 وبالإسناد قال الخطيب أحمد بن علي : حدثني محمد بن أبي الحسن ،
 أنبأني محمد بن العباس المعدل قال : أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال
 أنشدني أبو علي الروذباري لنفسه : [خفيف]

كم نَعِمْنَا بِغُلَّةِ الأشجانِ وجرينا مع الهوى في عِنانِ
 وشربنا في روضةِ العطفِ صرفاً من نعيمِ الوصالِ في كِتابِ
 [ونسيمٌ للأنس في ظلِّ عيشِ

تحت سَجَفٍ من لِحْظِ طَرْفِ الزمانِ]
 بك تاجُ الوفاءِ بالودِّ لاحتُ فيه أنوارُ هَهْجَةِ الإحسانِ
 وبالإسناد قال الخطيب : أخبرنا اسماعيل بن أحمد الحيري ، أنبأنا محمد
 ابن الحسين السلمي قال : سمعت الحسين بن أحمد يقول : توفي أبو علي
 الروذباري سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٢) . قال محمد : وذكر أبو زرعة
 الطبري انه مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

١٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم أبو علي^(٣)
 من أهل الكرخ ، شيخ المعتزلة ، والداعية إلى رأيهم ، وكان له شعر ،

(١) في الهامش : هذا البيت . وفي ه : زال .
 (٢) كذا في كتاب العبر ٢ : ١٩٥ ، وفي الأعلام .
 (٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٠٧ ، والمنتظم ٩ : ٢٠ ، وفيها : « محمد بن أحمد بن عبد الله
 ابن أحمد بن الوليد » ووفاته سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٦ م ، والوافي بالوفيات ٢ : ٨٤ .

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم : أنبأنا والدي تاج الإسلام ، حدثنا إسماعيل ابن أحمد [١٠ ب] بن عمر الحافظ إملأ من أصله ، أنبأنا أبو علي بن الوليد إجازة في جملة أشعاره : ^(١) [سريع]

أيا رئيساً بالمعالي ارتدَى واستخدم العيوقَ والفرقدَا
مالي لا أجري على مُقتضى مودّةِ طالٍ عليها المدى ؟
إن غبتُ لم أطلب ، وهذا سليمان بن داود نبيُّ الهُدَى
تفقّدَ الطيرَ على مُملكه فقال : (ما لي لا أرى الهدهدا) ^(٢)
توفي أبو علي الوليد في سنة نيف وثمانين وأربعمائة .

١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان أبو الفرج
بن أبي المظفر بن أبي علي ^(٣)

من أهل الكرخ ، من بيت الرواية والحديث ، حدث هو وأبوه وجدّه ،
وأبو الفرج هذا كان شاعراً يقول الشعر ويمدح به ، أقول ^(*) كتب إليّ محمد
ابن سعيد بن يحيى الدبّيثي ^(٤) ، أنشدني أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد
المقريّ قال : أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان لنفسه وقد ترك قول
الشعر ^(٥) : [متقارب] :

تركتُ القريضَ لمن قاله وجودَ فلانٍ وإفضالهُ

(١) وردت هذه الأبيات في الوافي بالوفيات .

(٢) القرآن : سورة النمل ٢٧ ، الآية ١٩ .

(٣) ترجمته في المختصر المحتاج اليه من تاريخ الدبّيثي ، وفي الوافي بالوفيات ٢ : ١٠١ .

وترجمه القفطي نقلاً عن ابن الدبّيثي بالمراسلة .

(*) كلمة أقول ؛ ليست في ه .

(٤) هو المؤرخ المشهور ، ألّف ذيلاً على ذيل ابن السمعاني - توفي سنة ٦٣٧ هـ /

١٢٣٩ م .

(٥) وردت هذه الأبيات في « الوافي بالوفيات » - وفيه : فنجل .

وتُبتُّ من الشعر لما رَأَيْتُ كسادَ القريضِ وإهمالهُ
 وعدتُ الى منزلي واثقاً بربِّ يرى الخلق سؤالهُ
 فجذ (١) ابنِ نهبانَ يرجو الإلهَ يحصُّ عنه الذي قالهُ
 من الكذب في نَظمه للقريض فربِّي كريمٌ لمن سألَه
 ولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة وقيل سنة سبع (٢) وثمانين ومات في
 سنة ثمانين وخمسمائة .

١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن
 الحسن بن منصور [١١] بن معاوية بن محمد بن عثمان بن
 عُقبة بن عَبْسة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأمويُّ ،
 العَبْشَمِيُّ أبو المظفر بن أبي العباس الأبيورديُّ المعاويُّ (٣)

أوحد عصره ، وفريدُ دهره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك ،
 وأورد في شعره ما عجز عنه الأوائل من معانٍ لم يُسبق إليها ، وألّيقُ ما
 وُصِفَ به بيت أبي العلاء المعري : [طويل]

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تستطِعْهُ الأوائلُ

(١) في الوافي ٥ : « فنجل » .

(٢) في الأصل ٥ : « ست » وهو خلل ، ولعله « سبع » .

(٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٠٩ ، وبروكلمان : الملحق ١ : ٤٤٧ .

(Brockelmann, s, t, 447) ، والخريدة : قسم العراق ١ : ١٠٦ ، ودائرة المعارف
 الاسلامية ، الطبعة الجديدة ١ : ١٠٢ (مقال الأستاذ بلا " Professeur Bh, Bellat)
 وطبقات النحاة ١٤ ، وإنباه الرواة ٣ : ٤٩ ، ومجمع المؤلفين ٨ : ٣١٤ ، ومرآة الزمان
 ٨ : ٤٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠٦ ، والوافي ٢ : ٩١ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨١ ،
 ومجمع الأدباء ١٧ : ٢٣٤ .

وله تصانيف كثيرة منها : « تاريخ أبيورْد (١) ونَسَا (٢) » ،
و « المختلِف والمؤتلف » و « طبقات العلم في كل فن » ، و « ما اختلف
واختلف في أنساب العرب » ، وله في اللغة مصنّفات ما سبق إليها (٣) ،
وله كتاب « تَعَلَّة المَقْرور » وهو كتاب صنفه بهمذان (٤) وسببه أن
همذان شديدة البرد في غير الشتاء ، فكيف فيه ، وكان هو وجماعة من
الأدباء يجتمعون في الليل وقد عجزوا عن وقود النار للعدَم ، فأخذوا في
التعلل بذكر نيران العرب والعجم ، وما قاله الشعراء والمتذكرون في ذلك ،
فصار منه تأليف لطيف في فنه ، وكان حسن السيرة ، جميل الأمر ،
منظّرانياً من الرجال ، ذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندّه (٥)
الحافظ الأصبهاني في « تاريخ أصبهان » فقال : « أبو المظفّر الأمويّ
الأبيورديّ فخر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الإعتقاد ، جميل الطريقة ،
متصرف في فنون جمّة من العلوم ، عارف بأنساب العرب ، فصيح الكلام ،
حاذق بتصنيف الكتب ، وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره ،
ووحيد عصره . كتب إليّ أبو المظفّر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي
من مرو (٦) ، وأنبأنا أبي سماعاً عليه من كتابه بقراءة مسعود (٧) الطرازي
بيخارى قال : سمعت أبا عليّ أحمد [١١١ب] بن سعيد العجليّ المعروف
بالبديع بهمذان يقول : سمعت الأديب الأبيورديّ في دعائه يقول :

(١) يقال لها أبا ورد وياورد وهي بليدة بخراسان .

(٢) مدينة بخراسان .

(٣) ذكر منها ياقوت « نزهة الحفاظ » و « كوكب التأمل » و « والدرّة الثمينة » وله في
دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات ، يعرف « بزاد الرفاق » يشتمل على مناظرات مع
أرباب النجوم ونقض لحججهم ، مخطوط برقم (٥٨٢ أدب) .

(٤) مدينة كبيرة من بلاد فارس ما تزال قائمة .

(٥) أحد أصحاب الحديث ، توفى سنة ٥١١ هـ / ١١١٧ - ١١١٨ م .

(العبر : ٣٥ :) .

(٦) مرو الشاهجان : من أشهر مدن خراسان (معجم البلدان ٥ : ١١٢) .

(٧) في الأصل : معدود .

« اللَّهُمَّ مَلِكُنِي مُشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » ! فُلِمْتُهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَلْتُ لَهُ : « أَيُّ شَيْءٍ ^(١) هَذَا الدُّعَاءُ ؟ ! » فَكَتَبَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ : [وَافِر]

يُعَيِّرُنِي أَخُو عَجَلٍ إِبَائِي عَلَى عُدْمِي وَتَيْبِي وَاخْتِيَالِي ^(٢)
وَيَعْلَمُ أَنَّنِي مِنْ فَرَطٍ حَيٍّ ^(٣) حَمَوًا خَطَطَ الْمَعَالِي بِالغَوَالِي
فَلَسْتُ بِحَاصِنٍ ^(*) إِنْ لَمْ أُزِرْهَا عَلَى نَهْلِ شَبَا الْأَسَلِ الطَّوَالِ
وَإِنْ بَلَغَ الرَّجَالُ مَدَائِي فِيهَا أَحَاوَلُهُ فَلَسْتُ مِنَ الرَّجَالِ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ : قَالَ أَبِي ^(٤) : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَصْرِ الْخَطِيبِ بِمَرُوءٍ ، يَقُولُ : كَتَبَ الْأَبِيُّورْدِيُّ قِصَّةَ إِلَى الْخَلِيفَةِ ^(٥) وَكَتَبَ عَلَى رَأْسِهَا : « الْخَادِمُ الْمُعَاوِيُّ » فَكَرِهَ الْخَلِيفَةُ النَّسْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَأَمَرَ بِكَشْطِ الْمِيمِ مِنَ الْمُعَاوِيِّ وَرَدَّ الْقِصَّةَ فَصَارَ : الْخَادِمُ الْعَاوِيُّ .

وَبِالْإِسْنَادِ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الْعَجَلِيِّ بِهَمْدَانَ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمًا أَمْضِي إِلَى الْمَعْسُكِرِ ، وَالسُّلْطَانُ كَانَ نَازِلًا عَلَى بَابِ هَمْدَانَ ، فَرَأَيْتُ الْأَدِيبَ الْأَبِيورْدِيَّ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ اِرْتِجَالًا ^(٦) :

[بَسِيط]

رَكِبْتُ طِرْفِي فَأَذْرَى دَمْعُهُ أَسْفًا عِنْدَ انْصِرَافِي مِنْهُمْ مُضْمِرَ الْيَاسِ
وَقَالَ : حَتَّامٌ تُؤْذِنِي ؟ فَإِنْ سَنَحَتْ حَوَائِجٌ لَكَ فَارْكَبْنِي إِلَى النَّاسِ
كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُرُوزِيُّ : أَخْبَرْنَا أَبِي تَاجَ الْإِسْلَامِ فِي كِتَابِهِ قَالَ :
أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَافِظِ مِنْ لَفْظِهِ بِأَصْبَهَانَ ، أَنْشَدْنَا
أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الطَّاهِرِ الْمُتَّقِدِسِيِّ الْخَافِظِ ، أَنْشَدْنَا الْأَدِيبَ أَبُو الْمُظَفَّرِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : « اَيْش » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « اِخْتِيَالِ » .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٧ : ٢٣٧ : « وَيَعْلَمُ أَنَّنِي فَرَطٌ لِحْيَةٍ » .

(٤) فِي ٥ : لِحَاصِرِ وَفِي ب : : بِحَاصِرِ . (٤) أَي مِنْ هـ .

(٥) هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ (انْظُرْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ) .

(٦) وَرَدَّ الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

محمد بن أبي العباس الأبيوردي^١ لنفسه يفتخر : [بسيط]
يا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَأْوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةٌ مَنْصِبِي؟
[١٣] لَا تَتَّعِبَنَّ فِدُونًا مَا حَاوَلْتَهُ (١) خَرُطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءِ الْكُوكَبِ
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ (٢) أَبَا فَاسَأَلَهُ تَعْلَمُ أَيُّ ذِي حَسَبٍ أَبِي
جَدِّي مُعَاوِيَةُ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ جَرُثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرَّثَتْهُ شَرَفًا رَفَعَتْ مُنَارَهُ فَبَنَوْا أُمَّيَّةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَي
وبالإسناد قال تاج الإسلام أنشدنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي (٣)
إملاء بهمدان ، أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي
لنفسه : [بسيط]

كُفِّي أُمَيْمَةٌ غَرَبَ اللَّوْمُ وَالْعَدَلُ فَلَيْسَ عَرَضِي عَلَى حَالٍ بِمُبْتَدَلٍ
إِنَّ مَسْنِيَّ الْعُدْمِ فَاسْتَبْقِيَ الْحَيَاءَ وَلَا تُكَلِّفْنِي سَوَالَ الْعُصْبَةِ السَّفَلِ
فَشِعْرٌ مِثْلِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ مَا كَانَ يَفْتَرُّ عَنْ فَخْرٍ وَعَنْ غَزَلِ
أَمَّا الْهَجَاءُ فَلَا أَرْضَى بِهِ كَرَمًا (٤) وَالْمَدْحُ إِنْ قَلْتَهُ فَالْمَجْدُ يَفْضُبُ لِي
وَكَيْفَ أَمْدَحُ أَقْوَامًا أَوْائِلُهُمْ كَانُوا لِأَسْلَافِي الْمَاضِينَ كَالْحَسُولِ
قلت : أشعاره كثيرة وآدابه غزيرة وقد فنن شعره فنوناً ، فأفرد منه
نوعاً سماه « النجديات » ، ونوعاً سماه « العراقيات » الى غير ذلك ، وإنما
ذكرت هنا بعض ما صححت به الرواية ، وذكر أبو زكريا يحيى بن منداه
الأصبهاني أن الأديب أبا المظفر مات في يوم الخميس عشرين من شهر ربيع
الأول بين الظهر والعصر سنة سبع وخمسة (٣) وصلي عليه في الجامع العتيق
بأصبهان رحمه الله تعالى .

(١) في معجم الأدباء : « ما أمليتته » .

(٢) في الأصل : « خيراً » والصواب في معجم الأدباء .

(٣) أبو الفتوح الطائي صاحب « الأربعين » سمع الشعراني وطائفة بخراسان والعراق

والجبال وتوفي سنة ٥٥٥ هـ / ١١٢٠ م .

(٤) في معجم الأدباء : « خلقتاً » .

(٥) توفي سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م لاسنة ٥٥٧ هـ / ١١٦١ - ١١٦٢ م . كما وقع

خطأ في وفيات الأعيان .

١٩ - محمد بن احمد بن حمزة بن جياً - مقصور - وقيل جياًء

مدود والأول أشهر ، أبو الفرج ^(١)

من أهل الحلة السيفية ^(٢) من سقي الفرات ، أديب ، فاضل ، له ترسل حسن ، وشعر جيد ، قدم بغداد وجالس النقيب أبا السعادات هبة الله [١٢ ب] بن الشجري ^(٣) النحوي ، وأخذ عنه ثم بعده أبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيرها ، لم يشتهر بالحديث لإقباله على الأدب واشتغاله به . أنبأنا محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الدبشي ، أنشدني أبو الثناء محمود بن عبد الله بن المفرح ببغداد قال : أنشدني شرف الكتاب أبو المفرح بن جياً ببغداد بمنزلنا لنفسه : [كامل] :

حَتَّامَ أَجْرِي فِي مِيَادِنِ الْهَوَى لَا سَابِقُ أَيْدَاءُ وَلَا مَسْبُوقُ ؟
مَا هَزَّنِي طَرْبُ إِلَى رَمْلِ الْهَمَى ^(٤) إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعُ وَعَقِيقُ
شَوْقُ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مَفْرَقُ نُحُوي شَتِيتُ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
وَمِدَامِعُ كُفَلِتْ بِعَارِضِ مُزْنَةٍ لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بَرُوقُ
فَكَأَنَّ جَفْنِي بِالْمَدْمُوعِ مُوَكَّلُ وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ
قَدُمَ الزَّمَانُ ، وَصَارَ شَوْقِي عَادَةً فَلَيْرُكُنْ دَلَالَهُ الْمَعشُوقُ
قَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَزَعُ الْهَوَى لَوْ يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ مَشُوقُ
لَكُنِّي أَبَى لِعَهْدِي أَنْ يُرَى بَعْدَ الصَّفَاءِ وَوَرْدُهُ مَطْرُوقُ

() ترجمته في بغية الوعاة ، ٩ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٣ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢٧٠ وفيه : « أصله ومولده من مطير أباد ومات في سنة ٥٧٩ هـ . » ١١٨٣ / ١١٨٤ م ، والوافي ٣ : ١١٣ وفيه « جياً » بكسر الجيم .

(٢) هي حلة بني مزيد وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، غرب الفرات .

(٣) هو النحوي الكبير المشهور ، صاحب الأمالي . توفي سنة ٥٤٢ هـ . / ١١٤٧ - ١١٤٨ م .

() انظر العبر ٤ : ١١٦ ، ومعجم الأدباء ، الخ .

(٤) ذكر معجم الأدباء هذا الشطر باختلاف ونصه : « ما هزني طرب إلى أرض الحمى » .

إِنَّ عَادَتِ الْأَيَّامُ لِي بِـ (طَوِيلِيعٍ) أَوْ ضَمَّنِي وَالظَّاعِنِينَ (١) طَرِيقَ
لَأُنَبِّهَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بِنَفَرَتِي وَلَتَطْرَبَنَّ بِنَا أَبُثُّ النُّوقِ

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ
هَارُونَ قَالَ أَنْشَدَنِي الْأَجَلُ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ جِيَا لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ : [طَوِيل]
أَمَّا وَالْعَيُونَُ النَّجْلُ تُصَمِّي نِبَالَهَا وَلَمَعُ الثَّنَائِيَا كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا
وَمُنْعَطَفُ الْوَادِي تَأَرَّجَ نَشْرُهُ وَقَدْ زَارَنِي جُنْحُ الظَّلَامِ خِيَالَهَا
لَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَزَعُ الْهُوَى وَلَكِنْ بَعِيدٌ (٢) فِي الطَّبَاعِ انْتِقَالَهَا

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ التَّكْرِيْتِي

الأصل أبو البركات [١٣] يعرف بالمؤيد (٣)

كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَهُوَ شِعْرٌ حَسَنٌ كَثِيرٌ ، كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدِ الْوَاسِطِيِّ ، أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلَى حَمْزَةَ بْنِ سَلَامَةَ التَّاجِرِ مِمَّا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
فِي الْوَجِيهِ أَبِي بَكْرٍ النَّحْوِيِّ (٤) ، لَمَّا انْتَقَلَ مِنْ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى مَذْهَبِ
الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ حَنْبَلِيًّا : [طَوِيل]

وَمَنْ مُمْبِلِغٌ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدِّي إِلَيْهِ الرِّسَائِلُ
تَمَذَّهَبَتْ لِلنَّعْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعْوَزْتُكَ الْمَاكِيلُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : « وَالنَّازِحِينَ » .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَفِي الْوَاقِفِي : « شَدِيدٌ » .

(٣) تَرَجَمْتُهُ فِي حَوَاشِي كِتَابِ إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٣ : ٢٥٥ ، وَفِي الْوَاقِفِي ٢ : ١١٥ وَفِيهِ هُوَ

« مُؤَيَّدُ الدِّينِ » ، وَفِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ فِي تَرْجَمَةِ الْوَجِيهِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الدَّهَّانِ

الْوَاسِطِيِّ النَّحْوِيِّ ٣ : ٢٩٩ ، وَفِي الْمُخْتَصَرِ الْحَتَّاجِ إِلَيْهِ ١ : ١٦ - وَالتَّكْرِيْقِي مِنْ

تَكْرِيْتِ : بَلَدٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ بَغْدَادِ وَالْمَوْصِلِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) .

(٤) هُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ الدَّهَّانِ النَّحْوِيُّ الْوَاسِطِيُّ - تَوَفَّى سَنَةَ ٦١٢ هـ / ١٢١٥ - ١٢٢١ م .

(أَنْظَرَ تَرْجَمْتُهُ فِي إِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٣ : ٢٥٤) .

وما اخترت رأيَ الشافعيّ تَدَيْئاً ولكنّا تَهَوَّيَ الذي هو (١) حاصل
وعمّا قليلٍ أنتَ لا شكّ صائِرٌ إلى مالِكٍ فافطن لما أنا قائل (٢)
خرج المؤيد محمد بن أحمد التكريتي في تجارة إلى الشام ، فتوفي في إصعاده
بالموصل في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودفن بها .

٢١ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار (*)

المكنى بأبي الغنائم البيع ، المعروف بابن الأوجه ، سبط أبي علي ابن
شبل ، الشاعر ، من أهل الجهم ، الظاهري ، كان شيخاً ظريفاً ، ديئاً
عفيفاً .

٢٢ - محمد بن أحمد أبو الفضل الهلالي (٣)

أديب ، شاعر مغلق ، خوارزمي المنزل ، كان مختصاً بملكها مأمون بن
مأمون ؛ ومن عُرِّرَ شعره قوله في تَوْرُوزٍ : [بسيط] :

نورٌ ونورٌ ونورٌ ونورٌ ومُنِيَّتُها لُقِيَا الأَمِيرِ فقي لِقِيَاهُ مَهوَاهَا
كَأَنَّمَا نَعَمُ الأَطْيَارِ من نَعَمِ الدِّ أوتارٍ قد أخذتُ في الطيبِ أشباهَا
ومنها : (٤)

حدائق شأقت الدنيا شقائقها وبالخلسى خزَمَ الدنيا خزامها
ومنها في المديح : (٤)

فُلكُ المواهبِ تجري من أنامله طوعاً فلشكر بحرهما ومرسأها
لو كان للأرضِ جزءٌ من سماحته لأظهرت كل كنزٍ من خباياها

(١) وكذا في الوافي ، وفي إنباه الرواة ووفيات الأعيان : « منه حاصل » .

(٢) أراد مالكا خازن النار ، ولم يرد مالكا الإمام الفقيه صاحب المذهب .

(X) ليست هذه الترجمة في الأصل ، ولكنها في هـ وفوقها كلمة (وَهَمُّ) مما يدل على أن

المؤلف أراد حذفها .

(٣) لم نجد له ذكراً في غير هذا الكتاب .

(٤) لم نعتز على هذه الأبيات .

لو لأمس الصخر صارت من قساوتها الى السلاسة حتى صرنا أمواها
ولو أشار الى الأفلاك معترضاً لما استمرراً على الدنيا قضايها
[١٣ب] أغرأ الحلم أحوالي وسداها بحسن غرأ العطايا حين أسداها

٢٣ — محمد بن أحمد الغساني الدمشقي الملقب بالوَأَوَاءَ (١)

من حسنة الشام ، وصاغة الكلام . كان في أول أمره منادياً في دار
البطيخ بدمشق ينادي على الفاكية ، وما زال يشعر حتى جاد شعره ، وسار
كلامه ، وله ديوان شعر ليس بالكبير ، فمن شعره (٢) [طويل]
سقى الله ليلاً طابَ إذْ زار طيفهُ فأفنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيمٍ منه يستجلب الكرى ولو رقدَ الخمر في أفاقا
تملكني لما تملك (٣) مهجتي وفارقني لما أمنت فراقا
وله (٤) : [وافر]

أتاني زائراً من كان يبدي لي الهجر الطويل ، ولا يزورُ
فقال الناس لما أبصروه : ليهنك ! زاركَ البدرُ المنيرُ
فقلت لهم ودمع العين يجري على خدي له درٌّ نثيرُ : —
متى أرى رياض (٥) الحسن منه وعيني قد تضمَّنَّها غديرُ ؟
ولو نصبت رَحَى بِإِزَاءِ دَمْعِي لكانت من تحدُّره تدورُ

(١) أبو الفرج الوأواء : ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٠٤ وفيه توفي نحو ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م
وبروكلمان ملحق ١ : ١٣٨ ، وخاص الخاص ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٣٠٧ وفيه رواية
ثانية بوفاته سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م . وقيل سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م . والوافي
٢ : ٥٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٠١ وله ترجمة مبسطة في البيئمة ١ : ٢٧٢ .
(٢) وردت هذه الأبيات في البيئمة ، وفي خاص الخاص : أخذ الوأواء هذا المعنى من قول
الفتح بن خاقان : دخلت قصري فاستقبلتني جاريتي رشا ، فقبلتها فوجدت في فمها
هواء لو رقد فيه الخمر لصحا .

(٣) في خاص الخاص : « تمبدي حتى يملك .. » وفي هـ : لما تملك .

(٤) وردت الأبيات في البيئمة .

(٥) في البيئمة : « بروض » وفي خاص الخاص : « متى أرضي رياض .. » . ولم يذكر من
هذه المقطوعة إلا هذا البيت .

ومن ملح قوله في وصف الدمع : [خفيف]

كلُّ دمعٍ فبالتكثفِ يجري غير دمعِ الحبِّ والمهجورِ
ورَدَ البينُ دمعَ عيني فأضحى كعقيقٍ أذيب في بلُورِ

ومن ملحه في الخمر : [منسرح]

عذبْتُها بالمزاجِ فابتسمتُ عن بردٍ نابتٍ على لَهَبِ
كانَ أيدي المزاجِ قد سكبت في كأسها فِضةً على ذهبِ

وله من قصيدة : [كامل]

[١٤] فامزُجْ بمائك نارَ كأسك واسقني
واشربْ على زهرِ الرياضِ مُدامةً
لطفتْ فصارَتْ من لطيفِ مزاجها
وكانَ مخنقةً عليها جوهراً
وكانها وكانَ حاملَ كأسها
إذ قامَ يجلوها على الندماءِ
شمسُ الضحى رقصتْ فنقطَ وجهها
بدرُ الدُجى بكواكبِ الجوزاءِ

وذكره ابن عبد الرحيم في « طبقات الشعراء » وقال : كان في أول أمره أحد العامة ردّاداً في فندق ، كان جابياً فيه وكان يتولى بيع الفاكهة بين يدي البنادرة ويحبي أثمانها . ولم يكن من أهل الأدب ولا ممن يُعرف بقول الشعر ، وكان أول شيء عمله قصيدته في أبي القاسم العقيقي العلوي^(١) الميمية التي أولها : [بسيط]

تظلمَ الوردُ من خديهِ إذ ظلما
فاستحسنها ، فأعطاه عشرين ديناراً ، وتسامع الناس بها فانتشر بينهم ذكره ، فاستطابوا طريقته في شعره ، فتوفر على ذلك وفارق ما كان فيه .

(١) في المخطوط : « بدمائي » . (٢) في القيمة : « اذكيت » .
(٣) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن أبي هشام العقيقي ، كان من أعلام الشيعة وهو ممدوح الوأواء ، وقد توفي سنة ٣٧٨هـ / ٩٩٨ م .

٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين

ابن علي بن هارون البرداني^(١)

له شعر ، أنشد له ولد ولده محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن^(٢) : [كامل]
أين الشبابُ وأيةً سَلَكَ؟ لا أين تطلبُ ظلَّ بل هَلَكَا
لا تعجبي يا سَلَمَ من رجلٍ ضحكك المشيبُ برأسه فبكى
لا تأخذي بظلامتي أحداً طرُفي وقلبي في دمي اشتراكاً^(٣)

٢٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبي عبدالله بن علي

ابن محمود الفروخي ، الأوائى المكنى بأبي نصر^(٤) ،

من أهل أوّانا^(٥) الرئيس الشاعر الكاتب^(٦) الناثر ، شيخ [١٤ ب]
أوّانا ، الفصيح لساناً وبياناً ، قد سهل له من الكلام حُزُونُهُ ، ولانت لديه
متونه ، وطاوعته عيونه ، ودانت منه أبقاره وُعونُهُ . فلذلك نظمته

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٣ : ٣٣٥ ، وفي كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ١٨
وفيه : « ولد أبو الحسن البرداني الفرضي الأمين سنة ٣٨٨ هـ . وقيل ٣٧٨ هـ / ٩٩٨ م .
وتوفي سنة ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ - ١٠٧٧ م . » والبردان : من قرى بغداد في شمالها
(معجم البلدان) .

(٢) هذه الأبيات الثلاثة لدعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور ، له ذكر وتراجم في كثير من
المصادر (أنظر هذه الأبيات في الأغاني ١٨ : ٣٢ ، ومعجم الأدباء ١١ : ١١١ ،
وشذرات الذهب ٢ : ١١١ و خاص الخاص : ١١٩ ، وفي « شعر دعبل » ١٦٠ .

(٣) في معجم الأدباء : « لا تأخذوا .. قلبي وطرُفي » وفي « شعر دعبل » : لا تأخذوا ..
(٤) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢١١ وفيه توفي سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م . ومعجم البلدان
١ : ٢٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٢٥٤ ، والمختصر المحتاج إليه ١ : ٥ ، وفوات
الوفيات ٢ : ٣٤٣ وعرفه بالقدوفي ؟ والواقفي ٢ : ١٠٩ .

(٥) أوّانا : بليدة من نواحي دجيل بغداد ، من جهة تكريت (معجم البلدان) .

(٦) كان كاتباً على أعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وصنّف عدة رسائل منها
« رسالة في الربيع » (الوافي) .

أشرق من لؤلؤ العقود ، ونثره أنور^(*) من ورد الحدود ، بألفاظ وضيئة ،
وعبارة رضية ، ومعانٍ أرقّ من نسيم السّحر على صفحات الزّهر ، فمن
شعره من كلمة مدح بها جمال الدّين محمد بن علي الإصبهاني ، وزير الموصل^(١) :

[خفيف]

ما لعين^(٢) جَدَّتْ على القلب ذنبُ
والهوى قائدُ النفوس^(٣) فإن سُكِّ
أحياةٌ هذا^(٤) التفرّق يا قلـ
كان دعوى ذلك التّأوّه لليبـ
إنّ موت العشاق من ألم الفر
وعلاجُ الهوى عذابُ المحيي
زوّد الطرفَ نظرةً أو فمّت ووج
واسأل الرّكّبَ وقفةً فعسى يُنذ
واستعنّ بالدموعِ فالدمعُ عونٌ
وتبصّرْ نحو العراقِ جُذ
فبذاك الجوّ الممنّعُ أوطا
إن عدتني عنه الليالي فبالمو
لو أعيّد (الطائفي) حيّاً لديه
لتولّوا عنه حيارى ونادوا
هكذا المجدُّ لا مرّاجل تَغلي

إنّما يُرسل السّحّابَ القلبُ
طَ جيش الغرامِ فالقلبُ نهبُ
بُ فأين الهوى وأين الحبُّ؟!
نِ ولم ينصدع لشمل^(٥) شعب
قَة في الحب منة^(٦) تستحبُّ
نَ ولكنه عذابُ عذب
دأ فهذا الوادي وهذا الشعبُ
جيدُك اللّحظُ إن أجاب الركبُ
لك إن ساعد المدامع سكّبُ
يأت على بعدها تهبُّ وتخبُّو
ري والقلبُ والهوى والصّحْبُ
صل لي دونه مُناخٌ رَحْبُ
و(ابنُ سعدي) أو الإيادي (كعبُ)
ه : رويداً هذا مُقامٌ صعبُ
في مُناخ القرى ونارٌ تُشبُّ

(X) ٥ : آفق .

(١) وزير صاحب الموصل أتابك زنكي ، توفي سنة ٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م . (أنظر العبر

٤ : ١٦٦) .

(٢) ذكر الأبيات الستة الأولى الكتبي في فوات الوفيات وانفرد القفطي بذكر باقي هذه

القصيد .

(٣) في فوات الوفيات : « القلوب » .

(٥) في الفوات : لشملك .

(٤) في المرجع السابق : « بعد » .

(٦) فوات الوفيات : « سنة » .

[١٥] فُتْ شَاوَ الْأَمْجَادِ سَبْقًا وَمَا لَا
 فَهْمُ أَنْجَمٍ تَعُورُ وَتَبْدُو
 حَارَ فَيْكَ الْمَدِيحُ عُجْبًا فَمَا يَدُ
 إِنْ يَمْنَاكَ حِينَ تَغْمَرُ بِالْبَرِّ
 وَه فِيهِ (١) : [بسيط]

هذا هو المجد لا ما تخبر السَّيرُ
 فلم أُكف تأميل السُّها بصري
 وأحسن القول ما قام الدليل به
 رقاً تملَّكهم قوم وما افتخروا
 ولائمٍ في اعتساف البيد قلتُ له :
 لو لم تكن فرقة الأوطان مُكسِبةً
 وإن عدلتَ بأرزاق مقدَّرةً
 ومنها :

الباذل العرف لا مَنٌ ولا مَلَلُ
 يقضي فيحكمُ والأنذار ممكنةُ
 ومنها :

في كلِّ نظرة عين منك منفعةُ
 ضدَّان عندك مجموعان في خُلقٍ
 فضَّلتَ ما كَسَتِ (٣) الأنواء قاصرةً
 وأصبح الناس في أمن وفي دعةٍ
 فاستأنف الدهرُ أياماً مهذبَةً
 وله أبيات الى بعض أخلائه : (٤) [هزج]

فكم عوقبتُ بالهجرِ وما أصلحُ للهجرِ

(١) لم يذكر هذه المقطوعة أحد سوى القفطي ، فيما أعلم . (٢) الاصل : القدر .
 (٣) الظاهر : وصلت ما كتبت ، وفي هـ : فضلت ما ليست . (٤) انفرد بروايتها القفطي .

وما أقصرتُ في مدحِ
ألا يا أيها المختا
ترفتق بي فقد عيل
ولا يعدل بك الكاشحُ
ودعْ عنك الأقاويل
فقد يخذعك الخائنُ
كما قد يستوي في الكأ
ولا أقلفتُ عن شكرِ
لُ بين المجد والفخرِ
بما تفعلُ بي صبري
عن نصرِ أبي نصرِ
فما الإخبار كالخبرِ
بالنصح ولا تدري
سِ لَوْنُ الخَلِّ والخمرِ

وله في معنى قصده^(١) [متقارب]

إذا المرءُ ضاق به ذرعهُ
وعزَّ المُساعدُ في دهرهِ
وأصبحَ من فرجِ مولياً^(٢)
أتاه القضاءُ بلطفِ الإلهِ
وعزّت عليه وجوهُ الطلّبِ
فلا ذو إخاءٍ ولا ذو نسبِ
ولم يبقَ غير حلولِ العطبِ
ففرجَ من حيث لا يحتسبِ

وله^(٣) : [كامل]

ياربِّ عفوكَ إنني في معشرِ
هذا ينافق ذا ، وذا يغتاب ذا
لا أبتغي منهم سواك مكلدا
ويسبُّ هذا ذا ، ويشم ذاذا

وله^(٤) : [كامل]

جسَّ الطيبِ يدي وحرك رأسه
فأجبتُهُ : والله ما بي علةٌ
وبكى عليّ وقال : مُتَّ فلانا !
لكنني قد صرتُ شيخَ أوانا
مات في سنة سبع وخمسين وخمسة باوأنا ودفن بمقبرة بُرنديس
فيها [١٦] وكان يتوكّل للوزير [ابن] هُبَيْرَة^(٥) ... بمعاملة دُجَيْلٍ فمريض

(١) انفرد بروايتها القفطي ، (٢) في ٥ : مؤبساً .

(٣) ورد البيتان في فوات الوفيات ولم نجد أي خلاف بين الروايتين .

(٤) انفرد بذكر البيت القفطي .

(٥) هو الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني ، وزير المقتفي وابنه ، ولد سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م . (أنظر المعبر : ١٧٢)

فحمل إلى أوانا فكتب إليه بهذه الأبيات (١) : [كامل]
 من ساءه مرضٌ أتيح له فلقد أفادَ مَسْرَةً مَرَضِي
 جرّبتُ أبناءَ الزَّمانِ به فعرفتُ جَوْهرَهُمُ من العَرَضِ
 وعلمتُ أنَّ مَحَبَّتِي لَهُمُ ذهبتُ بلا ودٍّ ولا عِوَضِ
 لا تجزعي يا نفسُ واصطبري لِحْفَاهُمُ ، فَبِذَا عَلَيْكَ قَضِي

٢٦ - محمد بن أحمد بن رامبن أبو الحسن (٢)

شاعر ذكي ، له بوادر ونوادر في الشعر ، وهو حسن البديهة ، جميل
 الإرتجال ، شهد بفضلَه فضلاء أهل الصنعة ، ذكر أبو الفتح الدُّبَاوَندي
 قال : جمعي وإياه بعض مجالس الأئس وفيه نفرٌ من الفضلاء ، فسألوه أن
 يبيز قول مجنون بني عامر : [طويل]

أقولُ لظبي مرّ بي وهو راتعٌ أأزت أخو ليلى ؟ فقال : يُقالُ
 فارتجل على النفس فقال : [طويل]

فقلتُ : يقالُ المستقبل من الهوى إذا مسّه ضرٌّ ؟ فقال : يقالُ
 فتعجب القوم من حدة ذهنه وإسراعه في تجنيس القافية ، وله أرجوزة
 أجاب بها سعد الأبيّ عن أرجوزته الصادرة إليه من وقته : [رجز]
 وافتنى القصيدة الكريمة من كل ما يشينها سليمه
 وهي لعمرى درّة يتيمة قد أسفرت عنها ظلال ديمه

٢٧ - محمد بن أحمد الدُّبَاوَندي أبو الفتح (٣)

ريحانة الرؤساء ، وشمامة الوزراء ، استوطن الري ، يرجع إلى فضل

- (١) لم يذكر هذه الأبيات سوى القفطي . مكان النقط كلمات غير واضحة في ه .
 (٢) ترجمته في تنمة اليتيمة ١ : ١٢٥ ، والوافي ٢ : ٤٩ ، ولم نمثّر على تاريخ وفاته غير
 أنه كان معاصراً لأبي الفتح الدُّبَاوَندي .
 (٣) ترجمته في تنمة اليتيمة ١ : ١٣٣ ، والوافي ٢ : ٥٠ . ولم تذكر سنة وفاته ، وكان
 معاصراً لأبي الطيب طاهر الشيخ العميد .

أكبير ، ودب غزير ، وحفظ عجيب ، وبلاغة بالغة ، ولسان كأنما عناه
إبراهيم بن سنان الأصبهاني بقوله في أبي مسلم ابن بجر : [وافر]

لسان محمد أمضى غراراً وأدرب من شبا السيف الحسام
[١٦ب] إذا ارتجل الخطاب بدا خليجٌ^١ بفيه يُمدُّه بجر الكلام
كلامٌ بل مُدامٌ بل نظامٌ^٢ من الياقوت ، بل قطر الغمام
ورد نيسابور فنشر بها طرر فضله ، وملأها من فوائده ، وأدّرت عليه
الجامكية السلطانية ، وأقام بها مدة ثم اجتذبه الشيخ العميد أبو الطيب
طاهر بن عبد الله^(١) إلى الري^(٢) ، فردّه في صحبته إلى مستوطنه ،
فمن شعره قوله في الغزل^(٣) : [كامل]

كلّفت من أهوى تجشم قبلة ظرفاً فأولى غاية الإيجاب
ولثمت عارضه فكان كخلقه عطرأ يُذيع سرائر الأحباب
وله في رئيس امتحن^(٤) : [وافر] :

بأي يدٍ أصولٌ على الليالي وقد خانت أناملها الذراعُ
بودّي لو تبيت على جفوني ولكن عزّ ما لا يُستطاعُ
وله في قواد يكنى أبا الخطاب يهجوه : (٥) [وافر]

أبا الخطاب يا قمر الزمان به برص يشاهد بالعيان
وآباطٌ يفوح لها صنانٌ وأبزار العمى شمُّ الصنّان
وداخلُ ثوبه جربٌ عتيقٌ توارثه على قديم الزمان
وهي أبيات متعددة فيها فحشٌ تركت إيرادها لذلك (٥).

(١) القاضي الشافعي ، أحد الأعلام ، توفي في سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ١٠٥٩ م.
(أنظر العبر ٣ : ٢٢٢) .

(٢) مدينة قرب نيسابور « معجم البلدان » .

(٣) ورد البيتان في تنمة اليتيمة . (٤) ورد البيتان في تنمة اليتيمة .

(٥) إن القصيدة طويلة اقتصر منها القفطي على ذكر الثلاثة أبيات الأولى ، وجموعها في
تنمة اليتيمة ١ : ١٣٤ ، وفي الوافي ٢ : ٥٠ .

٢٨ - محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفي^(١) من أهل زوزن^(٢)

كان من أفرادهم أدباً وفضلاً ، ومفلقينهم نظماً ونثراً ، ولفظته زوزن الى
أقطار الأرض وآفاق البلاد ، وحرفة الأدب زميله ونزيله ، وحليفه وأليفه ،
وانتجع الصحاب وغيره ثم طالت مدته في الغربية ، ثم عاد الى الوطن على غير
قضاء الوطر ، ولم يلبث أن انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر [١٧] وكان
له نظم ونثر لم يغنياه من الفقر ، فمن شعره :^(٣) [طويل]

تبدلتُ من بعد الحبيب المُفارق سوادَ الليالي وبيضاضَ مفارقي
سقى البارقُ الغوري^(٤) عذباً من الحيا محلّتنا بين العذّيب وبارقي
وأغنى مغانيها وأرضى رياضها وشقّ بلطم القطر خدّ الشقائق
محلّة إيناسٍ ، ومغنى أوانسٍ ومركزُ راياتٍ ومرعى أياتي
[فيا يومها كم من مُنافٍ منافقٍ] ويا ليلها كم من موافٍ موافقٍ^(٥)

وله من قصيدة في الصحاب :^(٦)

أطلع الله للمعالي سعودا وبعث الدهر جنده^(٧) وبعثنا
ومنها :

يا عميد الزمان إن الليالي كِدْنٌ يتركن كلَّ قلب عميدا
حادثات أردن ، إحداث هدم لِعِلاه فأحدثت تشيدا

(١) ترجمته في تلمة اليتيمة ٢ : ٢٦ ، ولم تذكر سنة وفاته غير أنه كان حياً في زمان
الصاحب ابن عباد .

(٢) بلد بين هراة ونيسابور .

(٣) وردت هذه الأبيات في تلمة اليتيمة .

(٤) في الاصل وه : « الغربي » ، صححناه عن الثعالي .

(٥) هذا البيت ناقص في المخطوط ، والزيادة من تلمة اليتيمة .

(٦) هو أبو القاسم اسماعيل بن عباد ، وزير مؤيد الدولة ابن بويه بن ركن الدولة ، توفي

سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م .

(٧) في الأصل : « جندنا » .

وقوله من أخرى : [طويل]

وزرت به (كافي الكفاة) وعنده أرى الفضل فذّاً والتفضّل توأمًا
ينال لديه معتفي الفضل أجرمًا سقى(*)، وينال العفو من كان أجرمًا

٢٩ - محمد بن أحمد الشَّيرَجيّ (١)

أديب ، فقيه ، شاعر بليغ ، يقول (٢) : [خفيف]

يا خليلي عرجا بي إلى القفِّ ص وُحطّا الرحال بالبردانِ
واتركاني من التفقه في الدِّيبِ ن فحسبي تعلمي ما كفاني
واسقياني على وجوه الغواني واصطاقِ النّياتِ والعيّدانِ

وهو القائل (٣) : [مجزوء الكامل]

إلّقَ الدساكر والمعا صرّ والسواحرَ والزوامرُ
وُدّع الدفاتر والمحابر والقهاطر والمساطر

وكتب إلى صديق له يستزيره (٤) : [مجزوء الرجز]

[١٧ب] اليومَ يومُ انججارِ ويومُ إيقادِ نارِ
ويومُ عزفٍ وقصفِ ويومِ شربِ عقارِ
وكل هذا لدينا فاحضرْ مع الحضارِ

وقيل عنه إنه كان كثيراً ما يقول : « أنعم الله صباحك ، وأدام لرأسك

الحضرة ، ولوجهك الحمرة ، ولوجه حاسدك الصُّفرة » .

(X) لعله : سعى .

(١) ترجمة في تنمة اليتيمة ٢ : ٨٩ ، وذكر القفطي ما ذكره الثعالبي من غير إشارة إليه ،

وفي الاصول : السيرجي .

(٢) وردت هذه الأبيات في اليتيمة .

(٣) ورد البيتان في تنمة اليتيمة .

(٤) أنظر تنمة اليتيمة .

٣٠ - محمد بن أحمد الخواري ، أبو نصر ^(١)

أبوه من خوَار ^(٢) وهو نيسابوري ، وأبو نصر هذا من أظرف الظرفاء
في وقته ، وأبوه صاحب أدب وفضل ، وله شعر بارع منه في ذكر دماميل
أدركته : ^(٣) [رجز]

بَّ الدماميلُ - وحوشيتها - في جسدي مثل دبيب المُدام
لكنَّما الراحُ تُريحُ الفَتَى وهذه تطرد مني المنامُ
وجملة الأمر وتفصيله أني كما تكرهه ، والسلام

٣١ - محمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي الحلبي ^(٤)

ساعر مذکور من أهل حلب ، مدح نظام الملك الحسن بن إسحاق ^(٥)
عندما حضر الى باب حلب في صحبة السلطان ألب أرسلان ^(٦) في سنة ثلاث
وستين وأربعمائة : ^(٧) [كامل]

أما علاك فدونها الجوزاءُ قدراً فماذا ينظم الشعراء ؟

(١) ترجمته في دمية القصر : ٢١٠ وفيه قال البخارزي : « وقد عاشرتة فاستحسن

أخلاقه ... » وكان إذا معاصراً للبخارزي الذي توفي سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م .

(٢) خوَار: بلدة بالري (الباب) .

(٣) وردت هذه الأبيات في دمية القصر .

(٤) ترجمته في دمية القصر : ٦١ ، ولم تذكر سنة وفاته غير أنه كان معاصراً لنظام الملك

الحسن بن إسحاق .

(٥) هو الوزير أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، كان من أجلة الوزراء ، توفي

سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م . (أنظر دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى

٣ : ٩٩٧) .

(٦) هو أبو شجاع محمد ألب أرسلان ، ابن الملك جغريبك وهو أول من قيل له السلطان على

منابر بغداد ، وتوفي السلطان الكبير سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م . (دائرة المعارف

الاسلامية ، الطبعة الجديدة ١ : ٤٣٢) .

(٧) ذكر القفطي خمسة عشر بيتاً من هذه القصيدة ، أما البخارزي فقد ذكر منها في

دمية القصر سبعة أبيات وهي الأربعة الأولى ، والثاني والثالث والخامس عشر

(دمية القصر ٦١ - ٦٢) .

يرتدُّ عنها الفكرُ وهو مهتدٌ
شرفٌ أنافَ على السَّماءِ وهمةٌ
وفضائل جاءتْ أخيراً زمانها
إن كنتَ من شرفِ بنيتِ على السها
يا خير من خفقتُ عليه راية
لك كل يومِ مينة سيارةٌ
[١٨] وكتيبة منصوره وفضيلة
وغدتْ جيادك تستلذ كلالها
إن الشَّامُ^(١) وإن تمرّض شاكر
أعزّزته في عاجل وتركته
ما زادك الألقابُ معنى ثانياً
قومٌ إذا خطر الغمامُ بدارهم
وكأنما في غمدِ كلِّ مهتدٍ
أمّا السماءُ فما أظلمتْ مثلهم
نقلت من خط مؤرخ حلب لمحمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي :

... ..
... ..

قوم إذا خطر الغمام بلادهم ..
فكأنما في غمدِ كلِّ مهتدٍ

٣٢ - محمد بن أحمد المعموري البيهقي^(٢)

ذكره صاحب « الوشاح »^(٣) وقال : (هو من عليّة الحكماء) وأنشد

(١) في ص : السَّام .

(٢) ترجمته في الاعلام ٦ : ٢٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٢ ، ومعجم الادباء ١٧ : ٢٢٥ ،
والوافي ٢ : ٧٥ ، ومات مقتولاً سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ، وهو من بيهق وهي قرى
مجتمعة بنواحي نيسابور (معجم البلدان) .

(٣) هو علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي وكتابه « وشاح الدمية » وضعه ذبلاً لكتاب
« دمية القصر » للباخرزي ، توفي سنة ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ - ١١٧٠ م (أنظر دائرة
المعارف الإسلامية : الطبعة الجديدة ١ : ١١٦٥) .

له : (١) [متقارب]
 دَعَاكَ الرِّبِيعُ وَأَيَّامُهُ
 يقول : اشربُ الرَّاحَ وَرَدِيَّةَ
 وغَسَى البَلَابِلُ عِنْدَ الصُّبَا
 ألا فاستمع قولَ دَاعٍ نَصُوحٌ (٢)
 ففي الرَّاحِ يَا صَاحَ رَوْحٍ وَرُوحِ
 حِ لِأَهْلِ الشَّرَابِ الصُّبُوحِ الصُّبُوحِ !

٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله الإمام المقتفي لأمر الله
 ابن الإمام المستظهر بالله (٣)

ذكره علي بن الهيصم في كتاب « عتمود الجواهر » وأنشد له من قصيدة
 أولها (٤) : [كامل]

عَمَرَ الإِمَامُ وَدِينَهُ الأَدِيَانَا وَأَزَالَ عَنَا الظُّلْمَ وَالعُدُونَا
 أَنْظَرَ إِلَيْهِ فَمَا تَرَاهُ جَالِسًا إِلَّا رَأَيْتَ العَالِمِينَ عِيَانَا
 ٣٤ - محمد بن أحمد بن الخليفة ، أبو الحسن المغربي التونسي (٥)

من تونس وبها تأدب ، وهو شاعر ماجن ، ويعرف بالصرائري ، أمره
 بعض القضاة (٦) بقص شاربه على لسان كاتبه ، فقصه وجعله في خرقة وكتب
 فيها وسيئرها إليه (٧) : [١٨ب] [رجز]

الله يا قاضي على ما أرى أراحني منك ومن كاتبك

- (١) وردت هذه الابيات في معجم الأدباء والوافي .
 (٢) في الاصل : « يضح » والصواب من الوافي .
 (٣) ترجمته في دائرة المعارف الاسلامية : الطبعة الاولى ٣ : ٧٦٨ ، وفي الرافي ٢ : ٩٤ ،
 وفي المخطوط : « المقتفي بالله » وهو خطأ - ولد المقتفي لامر الله سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م .
 وتوفي سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م .
 (٤) انفرد بذكر هذين البيتين الففطي .
 (٥) ترجمته في مسالك الابصار (خ) ١٧ : ١٠٩ ، والوافي ٢ : ٦١ ، وفيه وفاته سنة
 ٤١٨هـ / ١٠٧٧ - ١٠٢٨م .
 (٦) هو القاضي حسين بن مهنا الفاسي (انظر الوافي ٢ : ٦١) .
 (٧) ورد البيتان في مسالك الابصار وفي الوافي .

كسبت في أيامكم شارباً فخذنه والسَّلْحُ على شاربك
 وخافه ، فهرب إلى مصر وعلق صيياً شريفاً بمصر ، وفتن به ،
 فكتب إليه^(١) : [خفيف]

يا غزالاً مسحَّرَ الأحداقِ وقضيباً منعَّمَ الأوراقِ
 ومُبيناً بحسنه صنعة الما نع فيه ، وقدرة الخلاقِ
 والذي فيه داعيان فداعي الط ووع بادٍ ، وآخر للنفاقِ
 وكلا الداعين هُلكٌ ومملك لنفوس النشبي وللعشاقِ
 إن أقل فيك مادحاً فكأني لأصف الشمس ساعة الإشراقِ
 أو أكن صامتاً فوجهك يغني ني عن القول فيه والإطراقِ
 إنما تُتغرَقُ الرُّماة إذا كا نت بعيدات غاية الإغراقِ
 يا جليلاً عن أن يكون لدى النا ظر قدراً من جملة الأعلاقِ
 بتٌ من قولك الذي قلت لي أم س مُعنىً كأنني في وثاقِ
 حين أزعجتني بينك عني قبل وصلٍ أناله أو عناقِ
 فصراخ^(٢) الخطيب والمسجد الجامع إذ كان أول الإقلاقِ
 وعليك السلامُ يا طيبَ الفرِّع فطيب الفروع بالأعراقِ

٣٥ - محمد بن أحمد الكشي ، أبو زيد^(٣)

من بلاد الترك ، قدم بغداد في سنة نيف وخمسين [وخمسة]^(٤) للحج ،
 أنشد شعره أبو المعالي الخطيري وشكر من فضله ، قال : أنشدني الكشي
 لنفسه في التجنيس^(٥) : [بسيط]

لا يخدعتك يوماً مادجٌ بعلى وحسن سمّتٍ وأذت النازل النازي

(١) لم يذكر هذه المقطوعة أحد سوى القفطي .

(٢) في البيت نقص اكل من ه ، والكلمة الأولى غير واضحة المعنى .

(٣) ترجمته في الوافي ٢ ؛ ١٠٤ ، والكشي نسبة إلى كش وهي قرية قريبة من جرجان
 على الجبل (المبر ٣ : ٤٧) .

(٤) الزيادة من الوافي .

(٥) رواها الصفدي في الوافي ولم نجد أي خلاف بين الروايتين .

فقابل المدح زوراً عرضه عَرَضٌ لِنَافِذَاتِ سِهَامِ الْهَازِلِ الْهَازِي
وله^(١) : [طويل]

[١٩] سماءُ معاليهم نقيُّ من الطَّخَا وجُودُ معانيهم بَرِّيٌّ من الخطَا

٣٦- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد الأموي المعروف بابن العطار^(٢)
من أهل طرطوشة^(٣) ، أبو عبد الله ، كان فقيهاً عالماً ، حافظاً ،
متيقظاً ، متفنناً في العلوم ، أديباً شاعراً ، نبياً ، ذكياً ، نحويّاً ، بصيراً
بافتوى ، عارفاً بالفرائض والحساب واللغة والإعراب ، مقدماً في ذلك كله ،
رأساً في معرفة الشروط وعلاها ، متقناً لها ، مستنبطاً لغرائبها ، مدققاً
لمعانيها ، لا يجاريه في ذلك أحدٌ ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً معولّ
الناس في عقد الشروط عليه ؛ مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة وتوفي عقب
ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وكان الجمع في جنازته عظيماً ،
وختمت عند قبره عدة ختمات ، وهذا ما لم يعهد بالغرب مثله ، فمن شعره ...
(أقول كأن المؤرخ لم يجد له شعراً)^(٤) .

٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله الصقليّ التميمي^(٥)

ذكره ابن القطّاع^(٦) في « الدرّة^(٧) الخطيرة في شعر أهل الجزيرة »

(١) انفرد بروايته القفطي .

(٢) ترجمته في كتاب الصلة ٢ : ٤٥٩ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٢٨٧ وفيه ولد سنة

٥٣٠ هـ / ٩٤٢ م . وتوفي سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م . والوفاء ٢ : ٥٣ .

(٣) في الصلة : « من أهل قرطبة » .

(٤) لم نجد له شعراً في المراجع السابقة وما ذكرنا بين القوسين تعليق من الناسخ .

(٥) لم نجد له ترجمة ، وذكره الدكتور إحسان عباس في كتابه « العرب في صقلية » وقال

أنه من الشعراء الذين عاشوا بين ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م . و ٤٦٠ هـ / ١٠٦٩ م .

(ص ١٨٠) .

(٦) هو أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي ، صاحب اللغة ، ولد بصقلية ومات بها في

سنة ٥١٥ هـ / ١١٢٢ م . (العبر ٤ : ٣٥) .

(٧) في الاصل : « الدرر » وهو خطأ .

فقال : واسع الكلام ، كثير النظام ، فمن شعره يمدح إسماعيل بن علي
الخرزاعي (١) : [بسيط]

كحنت (٢) إلى الصدف تبغي طاعة الملل (٣)
إذا بدت قلت : غصن فوقه قمر
لما رآته أسير الحب ذا كلف
ترحلت بفؤادي يوم رحلتها
لما درت أن قلب الصب في شغل
من تحت ليل على أعلاه منسدل
سقتنه من لحظها كأساً من الخبل
وخلفتني أسيراً في يدي أجلي
ويقول في مدحه (٤) : [بسيط]

واقصد فتى الجود إسماعيل ممدحاً
تتل فلاحاً وتظفره عند رؤيته
أغرأ أبلج إن حال الجواد على
[١٩ب] حاز التكرم قدماً والسماح معاً
بخير شعري كنظم الدر منتخل
بكل ما تبغي من صالح الأمل
ضنك الزمان عن المعروف لم يحل
والمجد والفخر عن آبائه الأول

٣٨ - محمد بن أحمد بن يحيى (٥)

الكاتب الصقلي ، له شعر وكتابة ، فمن شعره قوله : [رمل]
إن يعرض دمعي ففي القلب كلوم
إذا حلّ الأسى ليس يرِيمُ
أيها المغتر بالدهر اتسّد
هل نعيم فيه أو بؤس يدوم ؟

٣٩ - محمد بن أحمد أبو عبد الله الصقلي (٦)

صاحب ديوان الإنشاء بجزيرة صقلية ، له نظم ونثر ، فمن شعره يرثي
الأمير ثقة الدولة يوسف (٧) من قصيدة أولها :
حنانيك ، ما حي على الدهر يسلم

(١) لعنه إسماعيل بن علي بن مقشر ، أبو الطاهر .

(٢) لم نعث على شعر له وقد انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٣) ه : الملك .

(٤) لم نجد له ترجمة .

(٥) لم نجد له ترجمة ، وذكره الدكتور إحسان عباس في « العرب في صقلية » ص ١٨٠ .

(٦) هو يوسف بن عبد الله بن محمد السكلي ، أمير صقلية .

يقول فيها : (١) [طويل]

تأمل بعين الفكر تدرك حقائقاً
إذا حان منك الحين لم تغن رقية
فخذ حذراً من فجأة الموت إنما
فلو كان مخلوق من الموت ناجياً
يعزُّ علينا أن تؤبَّن هالكاً
سقى الله أرضاً حلَّها قبرُ يوسفٍ
وصلى عليه الله من متوسِّدٍ

٤٠ - محمد بن الفقيه أحمد الكلاعي بن عبد الرحمن الصقلي (٢)

له ترسل ونظم ، فمن شعره من قصيدة يمدح بها الأمير عبد الله بن المعزِّ

ابن باديس عبدون (٣) : [بسيط]

الله أكبر أودى الجور (٤) ، وانقضت
بالأريحي الذي جادت أنامله
جدوى السحاب إذا جادت هواملها
[٢٠] لم يلق جيشاً ولم ينهض لمعضلة
يا أيها الملك الميمون طائرُهُ
غادرت كلَّ عزيز كان ممتنعاً
والبيض تضحك والأعناق قد سفحت
رميتهم بخميس لو رميت به

(٢) لم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٣) أخباره في : العرب في صقلية : ١٨١ ، وقد انحاز إلى الأمير عبد الله بن المعز بن باديس

بعد الفتنة التي أسقطت بني أبي الحسين الكلبيين ، فكان حياً بعد سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م .

(٤) أمير صقلية .

(٥) في المخطوط : « الجو » وهو خطأ .

(٦) ورد البيت الأول فقط في « العرب في صقلية » وانفرد القفطي بذكر هذه القصيدة .

ما طال بغي أناسٍ قطُّ من بطرٍ
 إن غرهم منك حلمٌ قد عُرفت به
 إلا وأصبح في أعمارهم قصرٌ
 فالمرخُ يُضرمُ ناراً عودُه النضرُ
 بالطعن شربٌ من الصهباء قدسكروا
 كأنهم حين مالوا عن سروجهم

٤١ - محمد ^(١) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني ^(٢)

اليمني النسابة

والأوسانيون من بطون حمير الكبار وساداتها، وفيهم الكرم والشجاعة ^(٣)
 وفيهم عمرو بن عامر الأوساني مُبيحُ ماله بوادي صبرٍ من مخلاف صنعاء ،
 للناس ، وفيه يقول شاعرهم : [وافر]

ومِنَّا نجلُّ ذي أوسان عمرو مسبِّل ماله قبل السيلِ
 ومحمد بن أحمد بن عبد الله هذا المذكور من نسله ، ولحمد هذا شعر ،
 منه قوله : [طويل]

سائل معداً كلَّ يومٍ كريمةٍ
 ألسنا شفيناً يوم بدرٍ صدورنا
 وحاكمهم حكماً وإن لم يُحكّموا
 بما أسلفنا إذ قيل: يا فِهرُ أسلموا
 وغلاً ولم يُطلبْ مع الغل مغنمُ
 بمكة من ينشؤ ومن يتكلمُ
 بنو عمهم أولى ولاءً وأرحمُ
 ونحن اتبعنا ما أحلَّ وحرّموا
 فما لهم فخر علينا بمجدهم

(١) في الهامش : « محمد هذا وثلاثة بعده من أهل اليمن ، فليعلم » .
 (٢) لم نجد له ترجمة وانظر « الاكليل ٣٧٠/٢ حيث تجد هذه الأبيات مذبوبة لعبد الله بن
 محمد بن اسماعيل الأوساني وذكر أن محمد الأوساني توفي سنة ٣٦٠ هـ » .

(٣) في الهامش : ولبعض شعراء اليمن يهنيء بعض ملوكهم ببولود : [بسيط]
 هُنَّيْتِ بالولد الليمون والبلد
 في غرة البدر في عز الشوامخ في
 أعينه بعد أسمع الإله بقل
 من العيون ومن ريب المنون ومن
 ولا برحت سعيداً دائم الأبد
 سعادة المشتري في جبهة الاسدِ
 وقلّ وقلّ و... الواحد الصمد
 فتق المتون ومن نَفَّاتة العقد

[٢٠] في الفخر إلا فخر قومي ومجدهم وما العز إلا حيث ساروا ويمثوا
وما الأرض إلا أرضنا وسماؤنا وإن غضبت من ذا نزار واعظموا

٤٢ - محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنويه الصنعاني اليميني^(١)
أحد الفقهاء بصنعاء ، وعلماء الحديث ، وكان يرى رأي أهل الكوفة
ويروي عنهم وخاصة ابني أبي شيبة ، ومن روى عنها ، وكان من أدباء عصره ،
وله شعر قليل ، فمنه قوله : [طويل]

أقول وطرني للنجوم مسامر^٢ أراقب منها طالما بعد غائب
ولاح سهيل^٣ في السماء كأنه على مرقب^٤ يزجي صفوف كتائب :
ألا أيها الليل المهيج^٥ وساوسي أما لك أصبح^٦ أنت شر^٧ مصاحب ؟
ولما تولى القضاء بيت ريب^(٢) من جبل مسور : [بسيط]

يا ليت^(٣) شعري ! هل الأيام^٤ محدثة من طول غربتنا يوماً لنا فرجا ؟
أم هل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم ويُبهِج الله صباً طالما حرجا ؟
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعيم^٥ عينا غريب يرى يوماً بها هججا
وحبذا أذت يا صنعاء^٦ من بلد^٧ وحبذا عيشك الغض الذي درجا^(٤) !
أرض^٨ كأن^٩ ترى الكافور تربتها وماؤها الراح^{١٠} بالماذي قد مزجا
تهدي إلى الشم^{١١} أنفاس^{١٢} الرياح بها - ما هبت^{١٣} الريح فيها - العنبر الأرجا
لولا النوائب^{١٤} والمقدور لم ترني عنها - وعيشك^{١٥} - طول الدهر منزعا

(١) لم نجد له ترجمة ، وهو من شيوخ الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة »
وغيرهما ، أنظر الاكليل ٢ / ٢١٥ وفيه (ائتونة) وفي الاصلين : (أفنويه)
وفي « معجم البلدان » بيت ريب : ابن أفنونة هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف
ابن أفنونة .

(٢) حصن باليمن في جبل مسور من أعمال صنعاء اليمن .
(٣) وردت من هذه القصيدة ، في معجم البلدان ١ : ٥٣٠ ، خمسة أبيات وهي الاربعة
الاولى والبيت الاخير وهي لابن أفنونة .
(٤) في الاصل : « اندرجا » والصواب من معجم البلدان .

ما طال بغي أناسٍ قطُّ من بَطْرٍ
 إن غرَّهم منك حِلْمٌ قد عُرفت به
 كأنهم حين مالوا عن سروجهم
 إلا وأصبح في أعمارهم قَصْرٌ
 فالمرخُ يُضرمُ ناراً عودُه النضرِ
 بالطعن شربٌ من الصهباء قدسكروا

٤١ - محمد^(١) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني^(٢)

اليمني النسابة

والأوسانيون من بطون حمير الكبار وساداتها، وفيهم الكرم والشجاعة^(٣) وفيهم عمرو بن عامر الأوساني مُبيحُ ماله بوادي صبرٍ من مخلاف صنعاء ، للناس ، وفيه يقول شاعرهم : [وافر]
 ومِنَّا نَجْلُ ذِي أَوْسَانَ عَمْرُو
 مَسْبَلٌ مَالُهُ قَبْلَ السَّبِيلِ
 ومحمد بن أحمد بن عبد الله هذا المذكور من نسله ، ولحمد هذا شعر ،
 منه قوله : [طويل]

سائل مَعَدًّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
 ألسنا شَفِينَا يَوْمَ بَدْرٍ صَدُورَنَا
 فَمَا أَسَلَمُوا حَتَّى قَضَيْنَا لُبَانَةً
 ونَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ قَيْسٍ وَلَمْ نَدَعْ
 فَإِنْ يَزْعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ وَرَهْطَهُ
 فَمَا لَهُمْ فَخْرٌ عَلَيْنَا بِمَجْدِهِمْ

وحاكمهم حُكْمًا وَإِنْ لَمْ يُحْكَمُوا
 بِأَسْيَافِنَا إِذْ قِيلَ: يَا فِهْرُ أَسَلِمُوا
 وَغِلًّا وَلَمْ يُطَلَبْ مَعَ الْفُلِّ مَغْنَمٌ
 بِمَكَّةَ مَنْ يَنْشُو وَمَنْ يَتَكَلَّمُ
 بَنُو عَمِّهِمْ أَوْلَى وِلَاءً وَأَرْحَمُ
 وَنَحْنُ اتَّبَعْنَا مَا أَحَلَّ وَحَرَّمُوا

(١) في الهامش : « محمد هذا وثلاثة بعده من أهل اليمن ، فليعلم » .
 (٢) لم نجد له ترجمة وانظر « الاكليل ٣٧٠/٢ حيث تجده هذه الأبيات منسوبة لعبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني وذكر أن محمد الأوساني توفي سنة ٣٦٠ هـ » .

(٣) في الهامش : ولبعض شعراء اليمن يهنيء بعض ماوكلهم بملود : [بسيط]
 مُهْتَبِتٌ بِالْوَلَدِ الْيَمُونِ وَالْبَلَدِ
 فِي غَرَّةِ الْبَدْرِ فِي عِزِّ الشَّوَامِخِ فِي
 أَعْيُنِهِ بَعْدَ أَسْمَاعِ الْإِلَهِ بِقَلِّ
 مِنَ الْعِيُونِ وَمَنْ رَيْبِ الْمَنُونِ وَمَنْ
 وَلَا بَرَحَتْ سَعِيدًا دَائِمَ الْإِيدِ
 سَعَادَةُ الْمَشْتَرَى فِي جِبْهَةِ الْأَسَدِ
 وَقَلِّ وَقَلِّ وَ... الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
 فَتَقَى الْمَتُونَ وَمَنْ نَفَّاتَةَ الْعَقْدِ

[٢٠ب] فما الفخر إلا فخر قومي ومجدهم وما العز إلا حيث ساروا ويمثموا
وما الأرض إلا أرضنا وسماؤنا وإن غضبت من ذا نزار واعظموا

٤٢ - محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنويه الصنعاني اليميني (١)

أحد الفقهاء بصنعاء ، وعلماء الحديث ، وكان يرى رأي أهل الكوفة
ويروي عنهم وخاصة ابني أبي شيبة ، ومن روى عنها ، وكان من أدباء عصره ،
وله شعر قليل ، فمنه قوله : [طويل]

أقول وطرقي للنجوم مسامر^١ أراقب منها طالعا بعد غائب
ولاح سهيل في السماء كأنه على مرقب يزجي صفوف كتائب :
ألا أيها الليل المهيج وساوسي أما لك صبح أنت شر مصاحب ؟
ولما تولى القضاء بيت ريب (٢) من جبل مسور : [بسيط]

يا ليت (٣) شعري ! هل الأيام محدثة من طول غربتنا يوماً لنا فرجا ؟
أم هل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم ويُبهِج الله صباً طالما حرجا ؟
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعت حبذا أنت يا صنعاء من بلد
أرض كأن ترى الكافور تربتها وعينا غريب يرى يوماً بها بهجا
تهدي إلى الشم أنفاس الرياح بها وحبذا أعتى الغض الذي درجا (٤) !
لولا النوائب والمقدور لم ترني وماؤها الراح بالماذي قد مُزجا
- ما هبت الريح فيها - العنبر الأرجا -
عنها - وعيشك - طول الدهر منزعا

(١) لم نجد له ترجمة ، وهو من شيوخ الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة »
وغيرهما ، أنظر الاكليل ٢ / ٢١٥ وفيه (اقنونة) وفي الاصلين : (أفنويه)
وفي « معجم البلدان » بيت ريب : ابن أفنونة هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف
ابن افنونة .

(٢) حصن باليمن في جبل مسور من أعمال صنعاء اليمن .

(٣) وردت من هذه القصيدة ، في معجم البلدان ١ : ٥٣٠ ، خمسة أبيات وهي الاربعة
الاولى والبيت الاخير وهي لابن أفنونة .

(٤) في الاصل : « اندرجا » والصواب من معجم البلدان .

٤٣ - محمد بن أحمد بن عمران اليميني

المدعو بالقاضي الأجل^(١) ، متميز في بلده ، وله أدب وشعر ، فمن شعره قوله : [بسيط]

رَبْعٌ عفا لعهاد المزن مَعَهْدُهُ حتى تنكَّرَ عما كنتُ أَعَهْدُهُ
ومنها :

معدَّلُ القَدِّ وافيهِ مُقَوِّمُهُ مُنَوَّرُ الخدِّ صافيهِ مورِدُهُ
نضْرُ الحَيَّا يكادُ الدُّرَّ يجرحُهُ رَخْصُ البَنانِ يكادُ اللينُ يعقِدُهُ
[٢١] يسمو فينصبُهُ غصنُ ينوءُ به حيناً ويجذبُهُ حِقْفٌ فيقعِدُهُ
ووجد ذِي الشوقِ يُبديهِ تذكُّرُهُ عند الخلوِّ ، ويخفيه تجلُّدُهُ

٤٤ - محمد بن أحمد القاضي اليميني^(٢)

غير الأول ، أظنه من خلاف جعفر ، له في المكين صاحب التعمُّكُر^(٣) : [متقارب]

نظرتُ لصبح المعالي عموداً يزيد اتضاحاً ويعلو صعوداً
سعادة عصر المكين الأَجَّ لَّ يجري على ما يزيد السعداً
أزال من الشم غلباً وصيداً وفتح من كل حصن وصيداً
فتوحٌ يسرُّ الوليِّ الودودَ ويكبت شانيه والحسوداً
مكارم لم تلقَ من سامع ججوداً فيبغي عليه شهوداً
أأنا البريد بأنبائها ففازَ بنشر المعالي بريداً
وجاء الكتاب بتحقيقها لنا فحمدنا الإلهَ الجيداً

(١) لم نجد له ترجمة .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

(٣) التعمُّكُرُ : قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من خلاف جعفر مطلَّة على ذي

جبله (معجم البلدان ٢ : ٣٤) .

٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسن الفياض الأصبهاني^(١)

أديب نظام الملك الحسن بن إسحاق^(٢) ، فمن شعره فيه : [بسيط]

تنام في عدله للخلق أعينهم وعينه في حفاظ الخلق لم تتم
لولا إقامته في الناس رأفته أضحي جميعهم لحماً على وضهم
يا حائزاً في مضامير العلى قصباً تضاءلت عنه في تقريظه كلمي
لم ألق غيرك بعد الله لي وزراً تلقي الجران اليه باركاً نعمي

٤٦ - محمد بن أحمد المختار الزوزني^(٣)

له أدب وشعر في مدح نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي ، فمن شعره^(٤) : [طويل]

سلام على تلك المعاهد بالحمي وإن عجمت عن أن تجيب مسلماً
ديار عليها للتقادم ميسم وعهدي بها للحسن والطيب موسماً
[٢١ب] أدلت ذبول العشق في عرصاتهما وُصنت الهوى عن أن ينال محرماً
منازل غزلان أطعت بها الصبا وكان الهوى فيها عليّ محكماً
وقفت عليها للأسى غير مالك أحاكي بأسبال^(٥) الدموع متياً
ويمتها من بعد عهد فذكّرت عهود غدور غادرتني متياً
ولست وإن أحببت من كان بالحمي أعق حبيباً بالعقيق نجماً^(٦)

(١) أخباره في : « الشعر العربي في العراق وفي فارس في العهد السلجوقي » ٢٣٨
Thèse, Sorboune - 1951 .

(٢) أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢ من هذا الكتاب .

(٣) ترجمته في « دمية القصر » ٣٨١ ، ولم نعثر على تاريخ وفاته غير أنه كان معاصراً
لنظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي .

(٤) وردت هذه الابيات في « دمية القصر » .

(٥) في الاصل : « بأشباك » والصواب من هو « دمية القصر » .

(٦) في الاصل : نجماً .

ببجدي وغور والعقيق^(١) وبارق
بكل مكان لي هوى غير أن لي

ومنها :

هوأي تجزأ والفؤاد تقسماً
وفاء حمى قلبي بساكنة الحمى

إذا ما شربت الكأس وارتدت قبلة
وإن تركتني سورة الكأس عابساً
وتلقي أحاديثاً كمعسولة المني
لأجعله يوماً عقوداً نضيدة
وزير به شد المالك أزرها
وجلّت^(٢) ظلام الظلم أضواء^(٣) عدله
إذا فوق التدبير صائب رأيه
فأين (ابن وهب) فليقم يرّ عنده
وليت (ابن قيس أحنف) الحلم^(٤) لم يمت
ولو (طية) رأت سماح يمينه

تعزّز عليها قرّبت لفي الفيا
أهاب لظاها سوّعتها تبسماً
فأسرّد منها سمط درّ منظماً
ألاقي بها الشيخ الأجل المعظماً
وعاد به منادماً متقوماً
ألا فتأمل هل ترى متظلماً ؟ !
على مُشكيلٍ قد رام ، أقصد مارمي
مصايح رأي تزهّر الليل مظلماً
ليبصر حلاماً يستخفّ (يرمرما)^(٥)
طوت ذكر جود في (عدي ابن أخزما)^(٦)

٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد القايني والد العميد كمال الدولة

أبي الرضى

أبو نصر^(٧) ، من أفراد الدهر ، وأمجاد العصر ، له نثر وشعر ، في الرقة
كالشعر ، أديب ابن أديب ، كتب اليه والده أحمد بن محمد القايني [٢٢]
بهذه الأبيات^(٨) : [طويل]

(١) في « دمية القصر » : « والعذيب » .

(٢) في دمية القصر : « أنوار .

(٣) في دمية القصر : « يللمها » .

(٤) انظر ما بقي من القصيدة في دمية القصر ٢٨١ - ٢٨٤ - وعدي من آباء حاتم .

(٥) ترجمته في دمية القصر ٢٩٠ ، ولم نعثر على تاريخ وفاته .

(٦) لم نجد هذه الابيات في غير هذا الكتاب .

سلامٌ ورَّيحانٌ وروحٌ وراحةٌ
تذكّرني الأيامُ طلعةً وجهه
فياليتني أُلقي صباحاً طلوعه
ويا ليتني أحيأ إلى وقت عوده
فأجابه ابنه الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد : [طويل]

لعمري أبي إني كتبت وأدمعي
وما كنت أدري قبل ذلك ما النوى
ولكنني أرجو بيؤمن دعائه
ومن قوله (١) : [طويل]

سقى الله أياماً لنا وليالياً
لقد كنّ في صدر الزمان بحُسْنها
وكن لوجه الدهر (٢) خالاً فأقبلت
تصرمت الأسبابُ إلا تذكراً (٣)
وهذا صنيع الدهر بين أولي النهي (٤)
عليّ زمان ليس لي ، ليتني أرى
وله وهو حسن (٥) : [طويل]

تركتك (٦) لا شكر لدي ولا شكوى
إذا لم يكن عندي لمثلك منّةٌ
وله (٧) : [منسرح]

[٢٢ب] من ذهب ذا المدام أم عنب؟
الكرم أصلٌ وفرعه كرمٌ
عليك بالراح فهي رائحةٌ
من عنب فهو سيد الذهب؟
أما ترى كيف حكمة العرب؟
لكل روح براحة عجب

(١) وردت هذه الابيات في دمية القصر . (٢) في دمية القصر « الارض »

(٣) في الاصل : « تصرمت الايام سباب تذكر » والصواب في دمية القصر .

(٤) في دمية القصر : « الهوى » . (٥) ورد البيتان في دمية القصر .

(٦) في دمية القصر : تبركت . (٧) انفرد القفطي بذكر هذه الابيات .

٤٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد القطنان

ويعرف بالمتوثي^(١)

أبو سهل ، قال الخالغ : كان أبو سهل^(٢) أحد الشيوخ الفضلاء المقدمين ، روى الحديث ونقل عنه ، وكان ثقة فيه ، جيد المعرفة به ، وله أيضاً رواية كثيرة في الشعر واللغة والآداب ، سمع ذلك كله عن بشر بن موسى الأسدي^(٣) ؛ ومحمد بن يونس الكندي^(٤) ، وأبي العيناء^(٥) ، وثلعب^(٦) والمبرد^(٧) وغيرهم من أهل العلم والرواية ونقله الحديث ؛ ولقبه الشُّكْرِيُّ أيضاً وسمع منه « أشعار اللصوص » صنعه ؛ توفي في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة بعد أن فلج ، وكان ينزل دار القطن غربي بغداد ، وله بقية حال حسنة ، وكان في ابتداء أمره يتوكل لعلي بن عيسى بن الجراح^(٨) ، وصحبه حين أخرج من بغداد وعاد بعوده ، ونزلوا في طريقهم بأحد أمراء الشام ، فحمل على يده إلى علي سمكة فضة وزنها ما يزيد على خمسة آلاف درهم

(١) ترجمته في معجم الادباء ٧ : ١٧٨ ، والوفائي ٢ : ٧٦ ، التوثي نسبة إلى متوث وهي بلد بين قرقوب والاهواز .

(٢) في الاصل : أبو شعل وهو خطأ .

(٣) هو أبو علي الاسدي المحدث ، مات في سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م (العبر ٣ : ٨٠)

(٤) نسبة إلى كديم وهو جده - وهو أبو العباس محمد بن يونس القرشي السامي البصري الحافظ ، مات في سنة ٣٨٦ هـ / ٨٩٩ م (العبر ٢ : ٧٨) .

(٥) هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير اللغوي ، مات في ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م (العبر ٢ : ٦٩) .

(٦) أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الكوفي النحوي ، مات في ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م (العبر ٣ : ٨٨) .

(٧) هو محمد بن يزيد الازدي البصري ، إمام أهل النحو في زمانه ، مات في ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م (العبر ٢ : ٧٤) .

(٨) هو علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب ، وزر مرات للمقتدر ثم للقاهر . مات سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م . (العبر ٢ : ٢٣٨) .

لذاتيب ، وعليها جوهر ويقوت قد رصّعت به فامتنع من قبولها على عادته في ذلك ، فردّها على صاحبها ، فوهبها له فلم يتجاسر على أخذها إلا بعد استئذان علي بن عيسى ، فأذن له فقبلها فكانت أصل نعمته ، وكان يحفظ القرآن ويعرف القراءات ويرويها ، ويطّلع على قطعة من اللغة ، ويعرف النحو ويحفظ الشعر ويقوله ، ويقصد القصائد ، وكان إمامي المذهب متظاهراً به . وكان في الأصول على رأي المجسرة^(١) ولم يُعقب ولداً ذكراً ، وكانت له ابنة بقيت إلى سنة اربعمائة وباعت كتبه بأخرة ، فمن شعره وليس بالختار قوله^(٢) : [بسيط مجزوء]

قد صح قول النبي عندي أنّ علياً هو الإمام
 ليس على مثله ملام
 يعجز عن مثله الأنام
 انقطع القول والسلام
 [رمل مجزوء]

وله أيضاً يعرض بالصّولي^(٣) :
 غضب الصّولي لمّا
 ثم عند المضع منه
 قال للضيف : ترفّق
 واغتم شكري فقال الص

٤٩ - محمد ابن أحمد بن الخشاب الحلبي أبو الحسن القاضي^(٥)

من بيت تقدم في مدينته ، وله رئاسة مشهورة بمدرته ، وذكر جميل ،

(١) هم الجبرية ، وهم فرقة تقول بأن الإنسان مجبر في أعماله لا اختيار له فيها .

(٢) لم نجد هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى ، توفي سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ هـ / ٩٤٦ م . (دائرة المعارف

الإسلامية ، الطبعة الأولى ٤ : ٥٦٧)

(٤) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء .

(٥) أخباره في تاريخ حلب ٢ : ٢١٤ ، وفيه كان حياً في سنة ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م ، وفي الأعلام

الخطيرة ١١٠٠١ .

وفعل أفعالا صالحة زمن مضايقة حلب بالحصار ، وذكر وذلك مشهور بين ذوي الأقدار ، وآثاره تدل على نفاسة ورياسة ، وله شعر نقلته من خط بعض الحلبيين قال : نقلت من خط ولد ابن ابنه القاضي أبي طاهر ابراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن الحشّاب مما قاله (١) : [طويل]
 وليلٍ وطئنا منكبيه بضمرٍ عليها رجالٌ كالمهندة البئر
 تخال سيف القوم فيه وقد سروا ليستأصلوا أعداءهم غررَ الفجر

محمد بن أحمد بن رَحِيم ، أبو بكر ذو الوزارتين الأندلسي (٢)

صاحب الديوان بإشبيلية ، توفي سنة عشرين وخمسة ، من بيت رئاسة ونفاسة ، وفيه فضل كامل ، وأدب بيته غير خامل ، سمح اليد ، ليّن الجانب ، قليل الكبر ؛ فمن شعره قصيدة نظمها في شعبان سنة خمسة عشرة وخمسة في الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (٣) وهي : [وافر] :

[٢٣] سقى (٤) الله الحمى صوب الوليِّ وحياً بالأراكة كلّ حيِّ
 وإنْ ذكِرَ العقيقُ فباكرتهُ سحائبُ مُعقباتُ بالرويّ
 يروضُ مسقطَ العلمين سكباً يلامسه جنى الزهر الجنيِّ
 ولا بليتُ بئرسيّةٍ برودُ مطرزةٌ بأشتات (٥) الحليِّ
 ذكرتُ معاهداً أقوتُ وكانت أوهليّ بالقرب وبالقصيِّ
 أقولُ وإنْ غدوتُ حليفَ شجويِّ أعللُ لوعةَ القلبِ الشجيِّ

(١) انفرد القفطي بذكر هذين البيتين .

(٢) ترجمته في بغية الملتس ٤٢ ، وفي قلائد العقيان ١١٩ ، وفي المغرب في حلسي

المغرب ٢ : ١٧ : وأنشد له أشعاراً أخرى ، وفي نفع الطيب ١ : ٤٦ : .

(٣) أحد أدباء المرابطين وهو الذي ألف الفتح باسمه « قلائد العقيان » وكان يحكم الأندلس

من قبل علي بن يوسف (انظر المغرب في حلسي المترب ٢ : ٢٥٣) .

(٤) وردت هذه الأبيات في قلائد العقيان وهاهنا تختلف من حيث الترتيب عما في هـ

(٥) في الأصل : « بأسباب »

لأصرفُ غِيَّةً طَرْفِي وكَفِّي^(١)
 وأحرزُ منطقي عن كلِّ هُجْرٍ
 ولَمَّا أن رأيت الدهرَ يُدني
 وجدت به على الأيام غيظاً
 طلبت فما سقطت على خبير
 كما أني بحثت على كريم
 ولولا واحد لسدتُ عيني
 هو الملك المعظم من ملوك
 له^(٤) هَمَّ تَعَالَى كل حين
 وحسن خلائق رَقَّتْ فجاءت
 مَصُونُ العِرْضِ مَبْدُولُ العَطَايَا
 جَوَادُ جودُهُ إن سِيلَ سَيْلٍ
 يَدُّ إلى العِفَاةِ يَمِينِ يُمْنِ
 تَحَلَّى ملكه بجلى بهاءُ
 تدار عليه اكوابُ^(٧) المعالي
 [٣٤] وهي طويلة^(٨) .

- (١) هذا الشطر في قلائد العقيان : « وقد أضرف عفة كفي ولحظي »
 (٢) في قلائد العقيان : « عن ودود » .
 (٣) في ص : سناء .
 (٤) في الأصل « لهم » .
 (٥) في قلائد العقيان : « يفوت » .
 (٦) في الأصل : « مبلول » وقد صححناه عن قلائد العقيان .
 (٧) في قلائد العقيان : « أكراس » .
 (٨) انظر ما بقي من القصيدة في قلائد العقيان ١٣٠ .

ومن شعره أيضاً^(١) : [بسيط]

بيني وبين النوى ذَحَل^(٢) فَإِنْ صدعت شملي فعندي تفويض وتسليم
وإن تكن نثرت سلبي نوى قذف^(٣) فَإِنَّ سَلْكَ رَجَائِي فِيكَ مَنْظُومٌ

٥١ - محمد بن أحمد أبو سَعَد^(٣)

شاعر كان بالمعرة^(٤) ، يدل شعره على وفور أدبه ، فمن شعره ما قاله
يرثي القاضي أبا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان المعري : [طويل]
أجدُّك ما يصحو لها غمرةٌ سُكْرٌ تَماَدت فلا يخلو بها من جوى صَدْرٌ
ولا تسترقُّ القلبَ في الدهر سلوةٌ فَإِنْ طال فينا بعد معقوده الدهرُ
ولا يشتفي بالدمع باك ولو جرى إلى قلبه من فيض أجفانه نهرُ
ولا تخمد النارُ المثيرة في الحشا ولو مطرت تحت الضلوع لها جمرُ
وكيف وقد أصمى أبا مسلم الردي وجنَّبنا حُلُوَ الحياة القضا المرُ
وأغدر فينا بعد إشراق نوره زمان - لحاه الله - شيمته الغدرُ
فليت الليالي قاسمتنا صروفها وكان لها شطر ، وكان لنا شطرُ
أعاذلي لو أنصف الموت لم يعيش موتِ ابن عبد الله عبدٌ ولا حرُ
وما الشعرُ كفاء الرزءِ فينا ولو غدا لهذا المصاب اليوم يستنفد الشعرُ
ولكن جرى رسم بذلك أولٌ يعزى به مجدٌ ويبقى له ذكرُ
ولما قضى (مجدُّ القضاة) تبينت جهالة غاوي أن قد أذف الحشرُ
بنفسي كريم كان يلقى عُفاته إذا قابلوه منه قبل الندى البشرُ
بنفسي كريم كتبه بعد طيبه يُبيِّن علمَ المشكلات لها نشرُ
مضى عن حميد الفعل فينا جزاؤه من الله والناس المثوبة والشكرُ

(١) ورد هذان البيتان ضمن قصيدة طويلة في قلائد العقيان ١٣٢ .

(٢) في قلائد العقيان : « دخل » وفي ص : رحل .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً ، وكان حياً سنة : ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦ م .

(٤) بلدة مشهورة في سورية جنوب حلب .

يخفّف عنه كل ثقل صنيعه فتي كان يحدوه على حسن عفوه [٢٤ب] فتي ما زجت في جسمه نفسه العلي إذا ما خطا في المجد باعاً تقاصرت شهاب جلت أنواره كل بهمة (٢) ليبيكيه في العلياء رتبة مجده وما كان دحري (٣) بالمعرة بلدة أمسجده كيف استطعت تثبتنا يعزّ على أهل الشأم ومن به وإلا لقوا ضرباً وطعناً تقطعت وذاك (٤) كمي قد دعا الموت باسمه إذا ما انتضى في الحرب عضباً أو اقتنسى يمرر حلو العيش في فيه انه ولكن إذا الخلاق أمضى قضاءه وديناك لم يعصم من الحين والردي يعزّ علينا أن نزورك ثاويماً هي الكعبة المفروض في الناس حاجتها وأركان هذا البيت كالركن حرمة وفي أن يراق الدمع حول ضريحه

(١) في الأصلين : من .

(٢) في الأصل : بهفة .

(٣) غير واضح بالأصل وفي (هـ : بحري) .

(٤) في هـ : وكل .

(٥) في الاصل : قيل .

وما ظهرت للقطر بعدك بهجة
هو الدهر لا ينفك بعدك معتماً
سقى جدثاً أو طنته كل عارض
وإلا سقاه من يديك غمامة
[٢٥] وفيك أبا المجد الذي فيه كلته
سليل أبيه والغذي لبانه
تقوم بمسعاه الذي كان ساعياً
ولولم يكن هارون أهل خلافة
يرجيك عصر أنت فيه وأهله
وفي غيل ذاك البيت إذ غاله الردى
كواكب أفق يستضاء بنورهم
وحسبك من أنجباك الغر أنهم
تعبد (عبد الله) كلا بفعله
وحولك من أبناء عمك أنجهم
شموس وأقمار إذا ناب نائب
أضاءت لهم أنسابهم كل مغدر
فقال بها (مريض) ما نيله الرضى
وخالت سليماناً (سليمان) قد رقت
وألفت (أبا نصر بن زيد) و(أحمدا)
أولئك قوم أقوم الناس بالعلى
هم الخلف الباقي من السلف الذي
أصول زكت منها فروع غصونها
أولوا الحسب الباقي توخوا محلة

أرى كل ذي قدر وإن جلَّ قدرُهُ به وإن استغنى إلى جاههم فقرُ
فمن لا يواليهم ويرضى رضاهم ويُسخط من عادوا فيإيمانه كفرُ (١)

[٣٥] وقال يرثي الشيخ أبا اليُسْر شاكراً بن زيد في محرّم سنة تسع

وثمانين وأربعمائة : [وافر]

نعمُ خطبُ ألمّ بنا جسيمُ
مصابُ يا (ابن زيدٍ) حلّ فينا
وكيف وفي الجوانح منه نارُ
إذا لفحتُ حشا المحزون ضلتُ
أواصلها بدمعٍ مستهلّ
فتبعته دُرّاً كما كاللآلي
وتسكبه عقيقاً في أوانٍ
ثيراً ودّت العذراءُ لمّا
وينظر شخص عينك شخص عيني
وقد خطّت على خديّ وسمّاً
نتوق إلى مصاحبة الليالي
ونطمع في البقاء وليسَ خلقُ
هي الدنيا على ذلك استمرّت
فأجسام توصلها نفوسُ
وليس يدافع الأحكامَ علمُ
فيا لهفي على ندبٍ تولّى
ويا حرقى على من لا يُرجى

ضئيلٌ عندهُ الأمرُ العظيمُ
فهل صبرٌ لديك به يقومُ ؟
غدتُ تصلى بزفرتها الجحيمُ ؟
تمزّقها كما يُفري الأديم
لكي يجبو به ذاك السموم
جفون لا يني منها السجوم
تفيض به من الكبد الكلوم
رأته لو انه عقدُ نظم
غريقاً في مدامعها يعوم
وصار بوَجنتي لها رسومُ
وأحداث الزمان لنا خصوم
على حالٍ تسالهُ يدوم
وأقننها كما شاءَ العليم
وأنفاسُ تفارقها جُوم
يُخَطُّ ولا نطاسي (٢) حكيم
وفي الأجسام منه جوى مقيم
لغيبه شخصه عنّا قدوم

(١) في هذه القصيدة مبالغات في الوصف لا تليق بخلق ، ولا يجيزها الدين الإسلامي
الحنيف وخاصة تشبيه منازل المدرح بالشاعر المقدسة .
(٢) في الاصل: يدافع ... نطاسي .

ويا أسفي على بدْر حواه
 إذا هبَّت به الأرواح أهدى
 [٢٦] ويا عجباً لإقدام المنايا
 أما استحيته أو هابته لما
 فتي ذهلت لمصرعه وطاشت
 فتي ما انفكَّ يندى منه وجهه
 فتي أدناه من (رضوان) فعل
 فتي لاقته بالأكواب حور
 لتبكيه المكارم والمعالي
 أبا اليسر الذي ما كان إلا
 يخصّ الرزءُ قوماً دون قوم
 ويملّلُ حزنُ كلِّ رهين رَيْمٍ
 ستسقي تَرْبِكَ الأَجْفَانُ رِيّاً
 أُسْرَتُهُ الكرام الصبرُ أولى
 لأنَّ الحمدَ فيه بكم جدير
 وفي النَّجْلِ الكريم (أبي علي)
 ونيلُ (بني سليمان) المعالي
 هم الأعلام في الحَضَر الموفى
 لهم نسبٌ يَبْزُ (١) الشمس نوراً
 هم رفَعوا عماد المجد حتى
 فلا زالتْ جدودهم صعوداً
 ولا انفكَّ البقاء لهم قريناً

(١) في الأصل: يز، وفي ه: يزيد.

ضريحٌ قعرُهُ شعثٌ يميم
 نسيم المسك منه لنا النسيم
 عليه كيف جسَّرها الهجوم؟
 أقته تسوم منه ما تسوم؟
 لِدَكَّةِ ذلك الطودِ الخلوم
 ويعرف فيه نظرتَه النعيم
 عليه شاهدٌ كرمٌ وخيم
 تُقْفِضُ بأمره عنها الختوم
 وتفديه المآثر والعلوم
 إلى إسداءِ عارفةِ يميم
 ورزؤك في الأنام لها عموم
 وحزنك لا يُملُّ ولا يريم
 إذا ضنَّت بما فيها الغيوم
 على ما أحدث الزمنُ اللثيم
 على علاته وهو الملووم
 سدادُ الثلم إذ تُفقدَ الكريم
 على ما أدركوا منها قديم
 فخارهم، وفي العرب الصميم
 وتحسده على الشرف النجوم
 أناف، وليس فيه لهم قسيم
 على قُلل السعادة تستقيم
 يدوم مع الزمان كما يدوم

٥٢ - محمد بن أحمد العلوي السيد أبو طالب الحسيني الطيلسي^(١)

شريف سيد [٢٦ب] كبير القدر ، له تصنيف وشعر ونثر ، فمن شعره :^(٢) [كامل]

إن المكارم أصبحت لهبانةً حرّى^(٣) وأنت بلاؤها وبليتها
وإذا المكارم ذلت أو ضلت يوماً فأنت دلالها ودليلها

وله^(٤) : [كامل]

لا تلحقنك ضجرة من سائل فدوام عزك أن تُتري مسؤولاً
واعلم بأنك عن قريبٍ صائرٌ خبيراً فكن خيراً يروق جيلاً

٥٣ - محمد بن أحمد الدوايبي الأديب أبو العلاء الأصبهاني^(٥)

أديب ، فاضل ، أثنى عليه أهل زمانه ، وكان حلو اللفظ ، حسن الخط ،
وأكثر شعره في وصف أصفهان ، فمن ذلك قوله : [رمل مجزوء]

من يكن يشوي بأرض غير هذي الأرض يُخطي
حبذا أرض المصلّى ربّع إخواني ورهطي
ونشاطي حول وادٍ ماؤه لؤلؤ سمطِ
ريحه عنبر هندٍ والخصى كافور خرطِ
وكان الماء شعري وكان الرّوض خطي
هذه الأرض وسعدى والصّبى والراح شرطي

(١) ترجمته في دمية القصر : ٢٩٤ ، وفيه يقول الباخري : « رأيت هذا السيد ... »
فكان : إمعاناً للباخري ، والطيلسي نسبة إلى الطيالة التي تجعل على العمام (الباب)
في ه : الطيلسي . (٢) ورد البيتان في دمية القصر ضمن أبيات أخرى .

(٣) في الاصل : جرى .

(٤) لم نعثر على هذين البيتين .

(٥) لم نجد له ترجمة ولم نجد شعراً .

وله أيضاً : [رمل مجزوء]

وَقَضَتْ عُلُوَّةٌ دِينِي
لَمْ يَزَلْ يَسْعَى بَيْنِنِ
فِي قَمِيصٍ مِنْ لَجِينِ
كَسَنَانٍ فِي رَدْيِي
فَتَلَالِ الْجَلِينِ
حَبْدًا جَسْرُ الْحَسِينِ

قَرَّ بِالنَّجَسِ عَيْنِي
فَاغْتَمَ فِرْصَةَ دَهْرٍ
هَاتِمًا ذَوْبَ نُضَارٍ
تَتَلَالَا فِي بَنَانِ
بَيْنَ شَطْبِي رَنْدٍ وَرَدٍ
[٢٧] حَبْدًا أَرْضَ الْمُصَلِّي

وله وكتب على قده : [كامل]

مَا دَامَ فِي سُلَافِ رَاحٍ صَافِيهِ
مَدَّ إِلَهُ عَلَيْهِ ظِلَّ الْعَافِيهِ

أَنَا رَاحَةُ الْأَرْوَاحِ فِيمَا بَيْنَكُمْ
مَنْ مَدَّ نَحْوِي لِلذَّوَاقِ يَمِينِهِ

وأُشْدِلُهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمْدَانِيُّ قَالَ : أَنشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ

المَطْهَرُ بْنُ عَلِيٍّ : [كامل]

مِنْ بَعْدِ طَوَّلٍ تَبْتَثِلُ وَصَلَاحِ
ذِي مُقَلَّةٍ سَكْرِي وَلَفْظِ صَاحِ
نُزْهِةِ الْعَيْونِ وَرَاحَةِ الْأَرْوَاحِ
كَسْوَادِ لَيْلٍ فِي ضِيَاءِ صَبَاحِ
وَقَطْعَتِهَا بِفَكَاهَةِ وَمَزَاحِ
خَمْرِي ، وَضُوءِ جَبِينِهِ مِصْبَاحِي
فِي النُّجُومِ مِنْهُ ، وَسَاعِدَاهُ وَشَاحِي
وَعَصِيَّتِي فِيهِ مَلَامَةُ النَّصَّاحِ

يَا أَهْلَ وَاسِطٍ إِنَّ صَاحِبَكُمْ صَبَا
تَبِيحِ الْهُوَى فِي حَبِّ ظِي شَادِنِ
فِي وَجْهِهِ لَذْوِي الْبِصَائِرِ وَالنُّهَى
ذِي غُرَّةِ زَيْنَتِ بِأَحْسَنِ طُرَّةِ
كَمْ لَيْلَةٌ قَصَّرَتْهَا بِدَامَةِ
تَقْبِيلِهِ نُقْلِي ، وَعَذْبِ رِضَابِهِ
ثُمَّ انْتَنِيْتُ وَسَاعِدِي قَلَادَةَ
نَفْسِي الْفِدَاءِ لِمَنْ أَطْعَمَ لَهُ الْهُوَى

وأُشْدِلُهُ أَيْضًا ، قَالَ : أَنشَدَنِي لَهُ الرَّئِيسُ ابْنُ فُضْلَانَ مِنْ قَصِيدَةٍ

أُخْرَى : [كامل]

لولا تعرُّض ذكر من سكن الغضا ما كان جسمي للضنى متعرِّضاً
لكن جفا جفني الكرى بجفائهم^(١) وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا
ولو ان مالي بالرياح لما جرتُ والبدر لو يُمنى به ما أومضاً
ولو أنني أفضي بأسرار الهوى يوماً إلى أحدٍ لضاقت بها الفضا

٥٤ - محمد بن أحمد أبو عبد الله الهاشمي الصقليّ

المعروف بابن الحالة^(٢) الفرضيّ

كان [٢٧] عالماً بالفرائض وعلم الوثائق ، وكان يصنع الشعر رياضة
لطبعه للتأدب لا للتكسب ، فمن شعره قوله : [طويل]

صدت بوجهي عن حبيبي تستراً وأبديت نكراً في الهوى وتغيّراً
وصرت كمن عن حبه بعد حبه تجافاه من فرط الجفاء وأقصرأ
وفي كبدي من لاعج الشوق جرةٌ غدا لفحها بين الجوانح مُضمراً
ثوتُ بين أضلاعي فخامتِ الحشا وأذكى جواها جمرها فتسعراً
أحبك حب الماء في أرض قفرة بهاجرةٍ ظمآن ظل مُهجراً
وإن كنت قد أقصرت عنك العلة فما زلت في عين الضمير مصوراً
وإني كمن قد غالب الشوق صبره وأورثه الأشجان أن يتصبراً
وكم عدل العذالُ فيه ولو رأوا حياءُ كانوا لا محالة أعذراً
وكم من صحيح أسقمتُ لحظاته وعين امرئٍ نؤامة العين أسهراً
كأن عليه من صفاءٍ أديمه إذ لللحظ أدماء عقيقاً وجوهراً

(١) في الأصل : بفراقهم .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

٥٥ - محمد بن أحمد الفرائي الأمير الخراساني^(١)

ذكره البيهقي^(٣) في « الوشاح » قال بعث الي بخطه الشريف : [بسيط]
 لا تفخرون بغير السيفِ والقلم ودعُ حديثك عن ضالٍ وعن نثم
 لا تبكين على رسمٍ ومنزلةٍ عَفَى معالِمها هطالة الدِّيمِ
 علامٌ تُصبح صباً بالهوى كلفاً والقلبُ مكتئبٌ والعينُ لم تنمِ؟
 واتركِ طلابَ الغواني إنَّ مطلبها سجيّةٌ خلقت من ألامِ الشِّيمِ
 وُخضَ غمار الردى واركب مهالكها قسراً ولا تدمين كفاك بالندمِ
 أما ظفرت بمن تهوى وتطلبه وصرت ذا خوكِ جَمِّمٍ وذا خدمِ

٥٦ - محمد بن أحمد بن سهل الحنفيّ العدل النحوي الواسطي

أبو غالب المعروف [٢٨] بابن بشران ويُعرف بابن الخالة أيضاً^(٣)
 من أهل واسط^(٤) ، كان أحد أئمة اللغة ، وكان فاضلاً بارعاً مكثراً من
 كتب الأدب . قرأ على جماعة كثيرة من أئمة أهل الأدب ، ثم صار شيخ
 العراق في اللغة في وقته ، وكان الناس يرحلون إليه ويسمعون منه ،
 ويقروون عليه ، وله شعر أجود من شعر العلماء ، فمنه^(٥) :

ودّعهم والقلبُ يَصْحَبُنِي ثم انثيتُ وليس لي قلبُ

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً ، غير أنه كان معاصراً للبيهقي .

(٢) مرّ التعريف به ص ٥٣٠ .

(٣) ترجمته في الأعلام ٢٠٦:٦ وفيه ولادته سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م ووفاته ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م
 وإنباه الرواة ٤٤:٣ ، وبغية الوعاة ١١ ، وشذرات الذهب ٣:٣١٠ ، وطبقات النحاة ١٠ ،
 والعبير ٣:٢٥٠ وفيه اسمه ابن بشران ، ومعجم الأدباء ١٧:٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ٨:٢٦٧
 وفيه اسمه ابن بشران ، والمنتظم ٨:٢٥٩ ، والنجوم الزاهرة ٥:٨٥ ، والوافي ٢:٨٢ واختار
 له أبياتاً أخرى .

(٤) مدينة الحجاج بن يوسف بالعراق ، شرع في تدميرها سنة ٨٣ هـ ، وفرغ منها سنة ٨٦ هـ
 وقد نبغ فيها جماعة من الأدباء والشعراء (انظر معجم البلدان) .

(٥) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

كيف السبيلُ إلى تفهّم ما تأتي به الشعراءُ والكتبُ ؟
 أم كيف أملكُ بعد بينهمُ صبراً وفيهم غُودِرَ اللبُ ؟
 نغصتُ طيبَ العيشِ بعدهمُ فأمرّ من مشروبي العذبُ

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام أبي سعد المروزي—رحمه الله— من مدينة مرو من خراسان ، أخبرني أبي سماعاً عليه من كتابه بقراءة مسعود بن محمود بن علي الطرازي ببخارى في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسة ، أخبرنا أبو عبدالله بن الجلابي بواسط قال : أخبرنا أبو غالب بن بشران (١) لنفسه اجازة (٢) : [منسرح]

يا شائداً للقصور مهلاً (٣)
 لم يجتمع شمل أهل قصرٍ أقصرُ فقصرُ الفتى الماتُ
 وإنما العيشُ مثلُ ظلِّ إلاّ وقصراًم الشتاتُ
 منتقل ما له ثباتُ

وبالإسناد: توفى أبو غالب بن بشران النحوي بواسط يوم الخميس الخامس عشر من [شهر رجب] (٤) سنة اثنتين وستين وأربعمئة كذا ذكر عبيد الله التميمي .

٥٧ — محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار

ابن مفلح الأنباري ، أبو طاهر بن أبي الحسين بن أبي الصقر (٥) من أهل الأنبار (٦) ، ثقة ، فاضل ، خيرٌ دينٌ ، رحل إلى مصر والشام والحجاز وسمع الكثير وحصل الكتب ورجع إلى [٢٨ ب] ببلده الأنبار وحدث

-
- (١) في الأصل : « بن بشر » .
 (٢) وردت هذه الأبيات في المنتظم ٨ : ٢٥٩ .
 (٣) في المنتظم . « كهلا » .
 (٤) ناقص بالأصل ، أكملناه من الروافي ٢ : ٨٢ و ٥٠ .
 (٥) ترجمته في المعبر ٣ : ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١١٨ ، والروافي ٢ : ٨٦ وشذرات الذهب ٣ : ٣٥٤ .
 (٦) مدينة كانت على الفرات في غربي بغداد .

واشتهرت عنه الرواية ، كتب إليّ أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني من هَرَآة (١) رحمه الله تعالى : اخبرنا تاج الإسلام المروزي السمعاني من كتابه بالجامع القديم بهَرَآة بقراءة أبي النضر الغسامي في غَزة شهر ربيع سنة أربعين وخمسة ، أنشدنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى الأنباري من حفظه وكتب لي بخطه : أنشدنا أبو طاهر بن أبي الصقر لنفسه (٢) : [كامل]
يا دهر صافيت اللثامَ مُعاندًا (٣) أبدأً وعاديت الأكارم عامدًا
فغدوت (*) كالميزان يرفع ناقصًا أبدأً ويخفضُ لا محالة زائدًا
هذان البيتان من قطعة لابن الرُّومي (٤) مشهورة ولعل ابن أبي الصقر أنشدهما متمثلًا وظن خليفة الراوي أنّها له ؛ كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم ابن تاج الإسلام السمعاني من مرو رحمه الله : أخبرنا أبي - رضي الله عنه - من كتابه بقراءة الطرازي ببخارى ، أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ من لفظه : أنشدنا أبو طاهر بن أبي الصقر لنفسه : [متقارب]
حمام (٤) ينوحُ بوادي سهام ويندُبُ إلفاً له بالشامِ
ويذرف دمعاً له مغرقاً فأبكي لتغريده في الظلامِ
أقول وقد شفني نوحه فشرّد عني لذيد المنامِ :
كلانا غريبٌ مشوقٌ إلى حبيب له وإلى الالتئامِ
ألا يا حمامٌ وُقيت الحمام وسُقيت من صوب برد الغمامِ
كتب إليّ أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني الهروزي ، أنبأنا السمعاني من كتابه بقراءة أبي النضر الغساني عليه بجامع هَرَآة العتيق ، أنشدنا خليفة ابن محفوظ بن محمد المؤدب من لفظه [٢٩] في الرحلة الثانية إلى الأنبار وكتب لي بخطه : أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر لنفسه (٥) :

(١) احدي مدن خراسان .

(٢) ورد البيتان في النجوم الزاهرة . وقد نسب القفطي هذين البيتين لابن الرومي ، وقد راجعنا ديوانه المطبوع فلم نعثر عليها .

(٣) في النجوم الزاهرة : « مواليا » .

(٤) في الأصل فقدرت .

(٥) لم نجد هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

[رمل مجزوء]

نفسُ كوني ذات خوفٍ واتقاءٍ واجتنابٍ
لا تظني الناس ناساً أيُّ أسدٍ في الثيابِ !

وبالاسناد: أنشدنا خليفة الأنبار في الرحلة الثانية، أنشدنا ابن أبي الصقر

لنفسه : [كامل]

صدّق وصلِّ وضمِّ وجاهد مشركاً واحجج وطفُ بين الحطيم وزمزمِ
وتجنّب السبع الكبائر واجتهدْ في الخير ويحك ، لا تلمّ بمجرم
إن لم تعفَ عن الفواحش كلِّها وتخاف خالقها فلست بمسلمِ

وبالاسناد قال تاج الاسلام : سألتُ أبا الفتح ابن الحلال إمام جامع
الأنبار عن وفاة أبي طاهر ابن أبي الصقر فقال : في سنة ست وسبعين
وأربعمئة ، وزاد في عشرة في جمادى الآخرة ودفن بالأنبار ، وذكر شيخنا
أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ان وفاة أبي طاهر ابن أبي الصقر كانت
في شعبان من سنة ست وسبعين وأربعمئة ، ورأيت في كتاب عبيدالله التيمي
انه مات في جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها .

٥٨ - محمد بن أحمد بن عمر الفقيه^(١)

له شعر ، كتب إليّ أبو المظفر عبدالرحيم بن تاج الإسلام المروزي ،
أخبرنا والذي : انبانا عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي^(٢) إجازة ، أنشدنا
أبو الفتح بن سمكويه ، أنشدني أبو الحسن بن أبي العباس الفارسي ، أنشدني
أبو سهل الحمودي ، أنشدنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمر الفقيه لنفسه
[٢٩ ب/ بسيط] .

جمعتُ علماً كثيراً ليس يجمعه
إلا الموفّق فاجع بعده المالا
كي لا تكون غداً كلاساً على أحدٍ
وتوسعَ الناس إنعاماً وافضالا

(١) لم نجد ترجمة في غير هذا الكتاب ولم نجد له شعراً .

(٢) هو أبو الحسن الحافظ الأديب صاحب « تاريخ نيسابور » ومُصنّف « جمع الغرائب » ،

مات في سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م (العبر ٧٩٠٤) .

قال وأنشدني أيضاً : [بسيط]
عليك بالمال فاجمعه لتعطيته لا خير في الفقر ، ذو الاعدام محتقر
إحسانه غيره معتد به أبداً وذو الغنى ذنبه في الناس مغتفر

٥٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان بن

فرج البغدادي ، أبو الفضل بن أبي سعد^(١)

من أهل أصبهان ، من بيت العلم والحديث ، كان واعظاً ، حلو المنطق
عالماً بالتفسير ومعاني القرآن ، حسن الاعتقاد ، سمع الكثير ، وله شعر ،
كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم المروزي : أنشدنا أبي في كتابه ، أنشدنا
سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي إملاء بالمدينة ، أنشدنا والذي
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) :

أتيتك راجلاً ووددت أنسي جعلت سواد عيني امتطيه
ومالي لا أسير على المآقي إلى قبر رسول الله فيه
وبالاسناد قال تاج الإسلام : قرأت بخط شجاع بن فارس الذّهلي^(٣) :
مات أبو الفضل محمد بن أبي سعد الأصبهاني المعروف بالبغدادي الواعظ عند
رجوعه من الحج في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة ثمانين وأربعمئة ودفن في
مقبرة باب أبرز^(٤) .

٦٠ - محمد بن ابراهيم أبو حمزة الصوفي^(٥)

من كبار شيوخهم^(٦) ، كان يتكلم في جامع الرضاة ، ثم انتقل إلى

(١) بعض أخباره في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٧٧ .

(٢) انفراد الفقهي بذكر هذين البيتين .

(٣) هو أبو غالب الأهلي السهروردي ثم البغدادي الحافظ ، توفي سنة ٥٠٧ هـ .

١٤ - ١١١٣ م . (المعبر ٤ : ١٣) .

(٤) في الأصل وه بابرز .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٣٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٤٦ ، والروافي ١ : ٣٤٤ .

(٦) في الهامش : « هذا من كبار مشايخ الصوفية رحمه الله تعالى » .

جامع المدينة ، وكان عالماً بالقراءات وبقراءة أبي عمرو ، خصوصاً ،
جالس أحمد بن حنبل (١) ، وبشر بن الحارث (٢) ، وأبا نصر التمار (٣) ،
وسريّا السَّقْطِي (٤) ، وسافر مع أبي تراب النخشي (٥) ، حكى عنه محمد
ابن علي [٣٠] الكِنَانِي ، وخير النساج وغيرهما ، قال أبو نُعَيْم : أبو حمزة
بغدادِي ، واسمه محمد بن إبراهيم ، وكان مولى عيسى بن أبان القاضي ،
وكان شديد التوكل على الله ، يسافر على التوكل ويغزو على التوكل ، فمن
عجيب ما جرى له في السعي على التوكل ما أنبأنا به زيد بن الحسن الكندي
قال : أنبأنا أبو منصور القزاز قال : حدثنا ابن ثابت قال : أنبأنا أبو نعيم
الحافظ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال : حدثني أبو بدر الخياط
الصوفي قال : سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا
أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت في بئر ، فرأيتني قد حصلت فيها ،
فلم أقدر على الخروج لبعدي مرتقاها ، فجلست فيها ، فبينما أنا جالس إذ وقف
على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه : نجوز ونترك هذه في طريق
السابلة والمارة؟! فقال الآخر : وما نضع؟ قال : نطمئها . قال :
فبدرت نفسي أن تقول : أنا فيها ، فنوديت : تتوكل علينا ، وتشكو بلاءنا
إلى سوانا؟ فسكتُ ومضيا ثم رجعا ومعها شيء جعلاه على رأسها غطوها به؛
فقال لي نفسي : أمنت طمئها ولكن حصلت مسجوناً فيها ، فمكثت يومي
وليلتي . فلما كان الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه ، تمسك بي شديداً ،
فمددت يدي فوقعت على شيء خشن ، فتمسكت به ، فعلاها وطرحني ، فتأملت

(١) هو الامام ابن حنبل. انظر :

(H . Laoust . Les schismes dans l'islam 1 - 114 ,)

(٢) توفي سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ - ٨٤٢ م (العبر ١ : ٣٩٩) .

(٣) هو أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار الزاهد ، مات في سنة ٨٤٢/٨٤٣ - ٨٤٣ هـ .

(العبر ١ : ٤٠٢) .

(٤) سريّا السَّقْطِي (انظر العبر ٢ : ١١١ ، ١٧٣ ، ١٩٣) .

(٥) أبو تراب النخشي : نسبة إلى نخشب ، مدينة من بلاد ما وراء النهر . أبو تراب : اسمه

عسكر بن الحصين ، مات في سنة ٢٤٥ هـ / ٦٠ - ٨٥٩ م (العبر ١ : ٤٤٥) .

فوق الأرض فإذا هو سبع^١ ؛ فلما رأته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بي هاتف : يا أبا حمزة ! استنقذناك من البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف . وبالاسناد حدثنا أحمد بن علي الخطيب ، أنبأنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدِّينَوَريّ قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوريّ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول : سمعت [٣٠ ب] أبا عبد الله محمد بن نعيم يحكى عن أبي حمزة الصوفيّ انه لما أخرج من البئر أنشأ يقول (١) : [طويل] .

نهاني حيائي منك أن أكشف الهوى وأغنيّني بالقرب منك عن الكشف
تراءيت لي بالغيب حتّى كأنّما تبشّرنى بالغيب أنّك في الكهف
أراك وبي من هيبتي لك وحشة فتؤنّسني بالعطف منك وباللطف
وتُحيي محبباً أنت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحتف

أنبأنا زيد ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا ابن ثابت ، أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوريّ بالريّ ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن الحسن الأزديّ الخطيب بسمنان^(٣) يقول ، قال جعفر بن محمد الخلدي : خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة ، فإذا به قد شحب لونه ، فقال الجريري : يا سيدي هل تتغير الأسرار إذا تغيّرت الصفات ؟ قال : معاذ الله لو تغيّرت الأسرار بتغير الصفات لهلك العالم ، ولكنه ساكن الأسرار فجملها وأعرض عن الصفات فلاشاهها ، ثم تركنا وولّى وهو يقول : [رجز مجزوء] :

كما ترى صيّرني قطع قفار الدّمّن
شرّدني عن وطني كأنني لم أكن

(١) وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد ١ : ٣٩٢ .

(٢) سمنان : بلدة كانت بين الري ودامغان « معجم البلدان » .

إِذَا تَغَيَّبْتُ بَدَا وَإِنْ بَدَا غَيَّبَنِي
يَقُولُ : لَا تَشْهَدُ مَا تَشْهَدُ أَوْ تَشْهَدُنِي

وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي قال : سمعت أبا حمزة الصوفي ينشد^(١) :

[كامل]

خَفَّفَ عَلَى أَصْحَابِكَ الْمَوْتَنَا أَوْ لَا فَلَسْتَ لَهِمْ إِذَا سَكْنَا
لَا تَفْتَرُ بَدُونُو ذِي لَطْفٍ يَدْنُو إِلَيْكَ وَإِنْ دَنَوْتَ دَنَا
[٣١] وَاعْلَمْ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً أَنْ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَزَلْ أَذُنَا
مَتَصَرِّقًا شَرَسَ الطَّبَاعَ لَهُ عَيْنٌ تُرِيهِ قَبْحَهُ حَسَنًا

توفي - رحمه الله - في أصح الروايات في سنة تسع وستين ومئتين ودفن بباب الكوفة .

٦١ - محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الباجري^(٢)

وكان وزيراً بخوارزم ، وله أدب وشعر وهو القائل في أبي سعيد الشيبلي^(٣) : [خفيف]

حُكْمَ عَيْنِكَ نَافِذٌ فِي مَاضٍ كَيْفَمَا شِئْتَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
وَكَأَنَّ الصَّبَاحَ لَمَّا تَبَدَّى^(٤) لِي سَيْفٌ لَهُ الشَّيْبِيُّ نَاضِي
الْمُهْزَبُ الَّذِي لَهُ الدَّرْعُ كَالْبَدَّةِ لِلْيَثِّ وَالْقَنَا كَالغِيَاضِ
ومنها في وصف القلم :

نَاطِقٌ صَامِتٌ^(٥) ، اصمٌ سَمِيعٌ قَلْقٌ سَاكِنٌ وَقَوفٌ مَاضِي
نَاحِلٌ الْجِسْمِ نَابِيهِ الْإِسْمُ مُبْقِيٌّ وَسَمٌ فِي كُلِّ عَانِدٍ ذِي اعْتِرَاضِ
هَآكِهَ يَا أَبَا سَعِيدٍ عَرُوسًا بَكَرٌ فِكْرٌ ، فَكُنْ لَهَا ذَا افْتِرَاضِ

(١) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٢) ترجمته في اليتيمة ٤ : ٢٤٤ ، وما ذكره القفطي قريب من هذه الترجمة ومختاراتها ، ولم تذكر سنة وفاة الشاعر غير أنه كان حياً في عصر الدولة السامانية .

(٣) هو أحمد بن شبيب ، اختص بالدول السامانية والدولة البرهمية (ترجمته في اليتيمة) .

(٤) في اليتيمة و ه : « لما تجلى » . (٥) في اليتيمة : « ساكب » .

وابسُطَ العُذْرَ في قصوريَ عن با بك في هذه اللّيالي المواضي
لم يكن عاقَ عن لقائك مولا يَ سوى فرطِ حشمةٍ وانقباضِ
وكتب إلى صديق له : [بحث]

وعدتني بالرجوع من قبل وقتِ الهجوع
وقد تغافلت حتّى اضرمتني بالهجوم
فبالرجوع تفضّل اولاً فبالرجوع !

٦٢ - محمد بن إبراهيم المصري المعروف بابن الخراساني^(١)

شاعر ، أديب ظريف ، كثير النوادر وحلوها ، وله مع الحسين المنبوز
بالجمل المصري [٣١ب] مداعبات ، وهو القائل فيه وقد اعتلّ وضعف^(٢) :
[طويل] :

بكيتُ وما خلتني باكياً على رسمِ دارٍ ، ولا في طللٍ
ولكن بكائي من^(٣) حادثٍ تورّط فيه حسين الجمل
تكنن في جسمه عمره^(٤) وخائنه أعضاؤه فأنخذل
فمن للقيادة من بعده لقد كان ناراً بها يشتعل^(٥) ؟
ومن للواط ومن للزنا وما حرّم الله إلا ما أحلّ !

٦٣ - محمد بن احمد النحوي أبو غالب الواسطي^(٦)

شاعر مجيد ، وأديب متفان ، يعلم شيئاً من النجوم والعربية ويفيدها ،

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢٢ ، وفي الوافي ١ : ٣٤٠ ، وقد ذكر القفطي ما ذكره
المرزباني من غير إشارة إليه ولم نعث على تاريخ وفاة الشاعر .
() روى هذه المقطوعة كل من المرزباني (معجم الشعراء : ٤٢٢) والصفدي (الوافي :
١ : ٣٤٠) .

- (٣) كذلك في رواية الوافي ، وفي معجم الشعراء : « لمن » .
(٤) رواية الشطر في معجم الشعراء : « تحمك في جسمه داؤه » .
(٥) كذا في معجم الشعراء ، وفي الوافي : « ناراً بها تشتعل » .
(٦) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

فمن شعره : [بسيط]

يا طالبَ الحظِّ بالأدبِ ينشرُها
واظبْ على مُرَّهاتِ الجهلِ تحظِّبها
في كَرَّةِ الجهلِ ما وفقتَ للطلبِ
واهجِرْ برغمكِ نشرَ العلمِ والأدبِ
فأعمدْ لأمرٍ عن المعروفِ منقلبِ
إنَّ الزمانَ أراه حالَ منقلبِ

٦٤- محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمررة بن جندب الفزاري^(١) الكوفي

كان عالماً بأمر النجوم ، وهو الذي يقول فيه يحيى بن خالد البرمكي^(٢) :
أربعة لم يُدرك مثلهم في فنونهم : الخليل بن أحمد ، وابن المقفع ، وأبو حنيفة ،
والفزاري . وقال جعفر بن يحيى^(٣) : لم نرَ أبدع في وقته من أربعة : الكسائي
في النحو ، والأصمعي في الشعر ، والفزاري في النجوم ، وزلز في ضرب العود .
وللفزاري القصيدة التي تقوم مقام زيجات المنجمين ، وهي مزدوجة ، يكون
تقديرها مع تفسيرها عشرة مجلدات ، وأولها : [رجز]

الحمد لله العلي الأعظم ذي الفضل والمجد الكبير الأكرم
الواحد الفرد الجواد المنعم
[٣٢] الخالق السبع العلى طباقا والشمس يجلو ضوءها الإغساقا
وبالدر يملا نورُه الآفاقا
والفلك الدائر في المسير لأعظم الخطب من الأمور
يسير في بحر من البحور

- (١) ترجمته في الأعلام ٦ : ١٨١ وفيه وفاته نحو سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م ، وأخبار الحكماء
٢٧٠ وفيه لم يذكر القفطي تاريخ وفاة الفزاري ولكن يؤخذ مما ذكره أنه كان معاصراً لابي
جعفر المنصور الخليفة ، وفي إنباه الرواة ٣ : ٦٣ ، والبغية ٤ ، وبروكلان : الذيل ١ : ٣٩١ .
(Brock . S .) وهو فيه : « ابراهيم بن حبيب » والفهرست ٢٧٣ وهو فيه : « ابراهيم بن
حبيب ، أبو إسحاق » ومجمع المؤلفين ٨ : ١٩٥ وفيه كان حياً قبل سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م ،
ومجمع الأدباء ١٧ : ١١٧ ، والروافي ١ : ٣٣٦ . والفزاري نسبة إلى قزارة (الباب) .
(٢) توفي في سجن الرشيد سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م . (العبر ١ : ٣٠٦) .
(٣) الوزير ، قتل سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٢ م . (العبر ١ : ٢٩٨) .

فيه النجوم كلها عواملٌ منها مقمٌ دهره وزائلٌ
وطالعٌ منها ومنها آفلٌ

٦٥ - محمد بن أحمد بن الحداد الأديب أبو عبدالله الأندلسي^(١)

شاعرٌ مجيدٌ، مذكورٌ في عصره ، مشهورٌ في مصره ، وكان شريف النفس
عزوفها ، ولما خرج عن المرية^(٢) ، قال^(٣) : [وافر]

لزمتُ قناعاتي وقعدت عنهم فلست أرى الوزير ولا الأميرا
وكنت سميع أشعاري سفاهاً فعدت لفلسفياتي سميراً
وقوله أيضاً^(٤) : [سريع]

قلبي في ذات الأثيلات رهين روعاتٍ ولوعاتٍ^(٥)
أهم فيها والهوى ضلةٌ بين صواميع وبيعاتٍ^(٦)
فزجها نحوهم إنهم وإن بغوا قبلة بغياتي
وعرّسا من عقيدات اللوى بالهضبات الزهريات
وعرّجاني يافتي عامرٍ بالفتيات العشريات^(٧)
فإن بي للروم رومية تكنس ما بين الكنيسات

(١) ترجمته في أخبار وتراجم أندلسية ١٧ ، والأعلام ٦ : ٢٠٧ ، وفيه توفي الشاعر سنة
٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م ، والذخيرة القسم الأول ، المجلد الثاني ، وفيه مختارات من شعره ، وطبقات
ابن شهبة ١٩ ، وكتاب الذيل والتكملة (مخطوطة باريس) ١٢ ، و Perés : la poésie
Andaluse, en arabe classique, auxies. p. 231 ، والمغرب في حلى المغرب

٢ : ١٤٣ ، والوافي ٢ : ٨٦ وفيه توفي سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م .

(٢) كان ابن الحداد أكثر عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المرية ثم فر عنه إلى ابن هود
صاحب سرقسطة - والمرية : مدينة بالأندلس محدثة ، أمر ببنائها عبد الرحمن الناصر .

(٣) ورد البيتان في الذخيرة .

(٤) هذه الأبيات من قصيدة عدد أبياتها ٢٠ بيتاً .

(٥) في الذخيرة : لوعات وروعات .

(٦) وترتيب هذا البيت في الذخيرة سادس أبيات القصيدة .

(٧) في الذخيرة : العيسويات .

وفي ظباء البدو من يزدرى
أفصح وجددي يوم فصح لهم
وقد أتوا منه ^(١) إلى موعد
[٣٢] بموقف بين يدي أسقف
وكلّ قس مظهر للتعق
وعينه تسرح في عينهم
وأى مرءٍ سالمٍ من هوّى
فمن حدود قمريّات
وقد تلووا صحف أناجيلهم
[يزيد في نفر يعافيرهم
والشمس شمس الحسن من بينهم
وناظري مختلس لها
وفي الحشا نور نورية
] لا تنظفي وقتاً وكمرتها
[فحيّ عني رشاً المنحى

بالظبيات الحضريّات
بين الأريطى والدويحات
واجتمعوا فيه ^(٢) لميقات
ممسك مصباح ومنساء
بأي إنصات وإخبات
كالذئب يبغى فرس نجات
وقد رأى تلك الظبيات
على قبدود غصنيّات
بحسن ألحان وأصوات
عني وفي ضغط صباباتي]
تحت غمامات اللثامات ^(*)
ولحها يصرم لوعاتي
علقتها منذ سنيّات
بل تلتطي في كل أوقاتي]
وإن أبي رجّع تحياتي ^(٣)

٦٦ - محمد بن ابراهيم بن دينار ، يعرف بابن صندل ^(٤)

شاعر مذکور ، وهو القائل في يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون ^(٥)

[بسيط] :

إن كنت تطلبُ علماً نافعاً وهدى
والرافعيّ فخذ عنه فإن له

فاقصد ليوسف ^(٦) ثم اقصد لحجاج
عقلاً أصيلاً لتصحيح وإنهاج ^(٧)

(١) في الأصل : « منهم » .

(*) في الأصل : اليامات .

(٤) ترجمته في الوافي ١ : ٣٣٩ .

(٢) في الأصل : « فيها » .

(٣) ما بين القوسين زيادة من الذخيرة .

(٥) وردت هذه الأبيات في الوافي .

(٦) يوسف الماجشون ، كان كثير العلم وروى عن الزهري (انظر العبر ١ : ٢٩٢) .

(٧) في الوافي : « وتصحيحاً وإنهاج » .

لا تعدلن بهم ذا فطنة أبداً قاضي القضاة ولا تروح^(١) ابن درّاج
فالقوم كلهم ناهيك في بصر فاصبر على جدك منهم وإحراج

٦٧ - محمد بن إبراهيم الجرجاني^(٢)

شاعر أديب ، فاضل تلك البقعة ، له البديهة الحسنة والشعر العاقل
الجميل ، فممنه ما كتبه الى الحسين بن زيد العكوي^(٣) صاحب طبرستان^(٤)
وقد اقتصد ، ووجه مع الشعر هدايا : [خفيف]

[قد رأينا البهارَ يضحكُ للورِّ]
ورأينا^(٥) مجالساً عَطِرَاتِ
إنما غيَّبَ الطيبُ شَبَا الملبِ
سُرَّتِ الأرض حين^(٦) صُبَّ عليها
دِ فَعَفِنَا سَوَانِحَ الأيَامِ]^(٥)
هُيَّتْ عِنْدَنَا لِفُصْدِ الإِمَامِ
ضَعَّ عِنْدِي فِي مَهْجَةِ الإِسْلَامِ
دَمٌ خَيْرُ الوَرَى ، وَأَعْلَى الأَنَامِ

[٣٣] ٦٨ - محمد بن إبراهيم الباخري ، أبو منصور^(٨)

من أهل خراسان ، نزل بغداد ، وكان يتشيع وكف بصره في آخر
عمره ، وكان يهاجي مثقالا الواسطي ، وهو القائل^(٩) : [كامل]
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنهَا
صَبَّتْ عَلَيَّ الأَيَّامِ صَرْنُ لِيَالِيَا^(١٠)

(١) في الروافي : « قاضي القضاة ولا نوح بن درّاج » .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء ٣٩٧ ، وجرحان مدينة بين طبرستان وخراسان (معجم

البلدان) .

(٣) انهم سنة ٨٢٦٠ / ٨٧٣ م (المبر ٢ : ١٩) فكان للشاعر معاصراً له .

(٤) الغالب على هذه النواحي الجبال وهي بلاد واسعة وفي القرن السابع بطل استعمال اسم

طبرستان وحل محله : مازندران . (٥) الزيادة من معجم الشعراء .

(٦) في الأصل : « قد رأينا » . (٧) في الأصل : « حيث » .

(٨) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٠٣ ، وباخريز من نواحي نيسابور .

(٩) ورد البيت في معجم الشعراء وفي الروافي ١ : ٣٤٠ .

(١٠) كذا معجم الشعراء ، وفي الروافي : « عدن لياليا » في الهامش تعليق من الناخب هذا

نصه : « قال بمضهم ، وروايت في بعض السير أن هذا الشعر ينسب إلى علي أو فاطمة - رضي

الله عنهما » .

وله : [خفيف]
 إنَّ دهرَ السرورِ أقصرُ من يو م ويومُ الفراقِ دهرُ طويلُ
 وله في مثقال : [كامل مجزوء]
 في بيت مثقالٍ يكو ن ذوو الزنا، وذوو اللواطِ
 يعلونهُ وعجوزَه ويرى بذاك أخوا اغتباطِ

٦٩ - محمد بن إبراهيم بن عتاب الفقيه

مولى المهدي ، يكنى أبا بكر (١) ، ويلقب مكيسة ، وله مع ابراهيم بن
 المهدي (٢) وأبي العيناء (٣) خبر يستملح ، وقد هجاه أبو نعامة في جملة من
 ذكره في القصيدة السينية ، وهو القائل لعبد الله بن المعتز (٤) أيام مقامه بسرُ
 من رأى (٥) : [رجز]

لا تله عن مُصطنعي فتغبن واشتريني يأتك عبدٌ مُثمن
 كلُّ امرئٍ قيمته ما يُحسِنُ

وله : [رمل مجزوء]

كنت خلاً لك مأمو نأ على دنيا ودين
 بعثني سَمحاً بقولِ جاء من غير يمين
 ليت شعري عنك لِمَ حكَّ مت شكاً في يقين ؟
 ما ترى ما يكشف الخب رة من غيب الظنون

وله : [كامل]

[٣٣ب] وله مواهب كلما نسبت يوماً إليه زانها النسب (٦)
 ومن المواهب ما يكدره ويشينه قدرُ الذي يهب

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٦ ، وقد ذكر القفطي ما ذكره الرزباني من غير
 إشارة إليه . (٢) كان من أفهم أولاد الخلفاء (انظر الديارات ١١) .

(٣) هو محمد بن أبي القاسم بن خلاد البصري مات في سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م (العبر ٢ : ٦٩٠) .

(٤) تولى الخلافة ببغداد يوماً واحداً ثم قتل سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٨ م (العبر ٢ : ١٠٦) .

(٥) بنو المعتصم سر من رأى (سامرا) في سنة ٨٣٥ م واتخذها عاصمة له بدلا من بغداد .

(٦) قد نسب أيضاً هذا الشعر إلى البجلي (كما سيأتي) .

٧٠ - محمد بن إبراهيم الأسدي ، أبو عبد الله (١)

من أهل مكة ، نشأ بالحجاز وترعرع بها ، وبرع بين أهلها ، ولقي
أبا الحسن التهامي (٢) في صباه ، وقد كان نبغ في الشعر ، فتصدى لمعارضته
وحدث نفسه بمعارضته ، ومما قاله من الشعر ، وهو لم يفارق بعد مسقط رأسه ،
قوله (٣) : [بسيط]

قف بالمحصَّبِ وأسأل أيها الرجل تلك الرسوم عن الأحباب ما فعلوا
همُ أقاموا لعهدي في ديارهمُ أم صرفتهم صروف الدهر فاحتملوا؟
فما أسائلُ عن آثارهمُ أحداً إلا أجاب غراب اليبين : قد رحلوا
وخرج الأسدي هذا من مكة ، وهو بعد لم تخلق نضارة شبابه ، ودخل
اليمن وأقام بها برهة من الزمان ، يساير رفاق المنى في طرق الهوى ،
وعلق بها جارية تسمى رشادة ، ولم تطل الأيام حتى ابتلى بفراقها وحملها
بعض التجار إلى بغداد ، فقال من قصيدة (٣) : [بسيط]

لما استقلت مطايا صاحبي ضحى تحدى من العدوة القصوى لدى اليمن
ناديتهم وبنات الشوق في خلدي رقصن رقص المطايا الوفد البدن :
بالله ربكما إن جئنا عدنا فحيثما منزلي بالسيف من عدن
ثم خرج من اليمن متوجهاً إلى العراق ، وغصن شبابه بعد رطيب ،
وُبردُ آدابه كما عهد قشيب ، واتصل بخدمة الوزير الكامل أبي القاسم المغربي (٤)
وحظي عنده ، وامتدحه بقصائد منها قصيدة مطلعها (٥) : [طويل]

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ١٨٥ . وفيه تاريخ مولده ٤٠١ هـ / ١٠١١ م . وتاريخ وفاته
٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م ، والمنتظم ٩ : ١٥٣ وفيه : مولده سنة ٤٤١ هـ خطأ والوافي ١ : ٣٥٦ وفيه
مولده سنة ٤٤١ هـ خطأ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ١٩٥ وفيه نفس الخطأ ، والصواب ٤٠١ هـ .
١٠١٠ م كما ذكره القفطي .

(٢) هو علي بن محمد التهامي ، الشاعر ، مات مقتولاً في مصر سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م
(٣) انفراد القفطي بذكر هذه الأبيات .
(العبر ٣ : ١٢٢) .

(٤) اسمه حسين بن علي الشيمي ، مات سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . (العبر ٣ : ١٢٨) .

(٥) انفراد القفطي بذكر هذين البيتين ،

سلامي وداعٌ والوداع سلام أما أن يقضى لديك ذمامٌ ؟
أيا ربّة البيت المهات تزيله إذا عزّ عند الأكرمين كرامٌ
[٣٤] ثم اتفقت له فيئة نحو الحجاز ، ولم تطل أيامه بها حتى أخذ في
السفر ، وصار خدعة (*) الحضر ، يُنجد ويُتهم ، ويُعرق ويُشتم ، ويُصحّر
وُيبحر ، ويُدلج ويُسحر ، وذكره يسير أمانه فيوري زناده ، وفضله يطلع
معه فيبسط له مهاده ، حتى نور غصن عمره ، وعلا غبارٌ وقائع دهره ،
فورد خراسان ، وانحاز إلى الوزير علي بن شاذان ، ولم تطب أيامه عنده ،
فامتد منها إلى غزنة (١) : وذلك في سنة ست وأربعين وأربعمئة ، وأقام
بها إلى حين وفاته . كتب إليّ أبو الضياء الشذباني ، أنبأنا السمعاني في كتابه
قال : وذكر صديقنا أبو العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي - رحمه الله -
قال : قرأت بخطّ محمد بن إبراهيم الأسدي المكي انه لما صار مع رفقائه إلى
أبي سهل الجنبذي ، وهو إذ ذاك زمام الملك وإمام الديوان ، تحفّى به
وتلطف له ، وأخذ يسأله عن أهل البادية ، ومن بلغ إلى قرص الشعر منهم ،
وكان يستنشه ملح أشعارهم ، ويتعرفه لمح أخبارهم ، حتى ذكر : انه بلغني
ذكر فتى من بني أسد يقال له محمد بن إبراهيم ، ثم أنشدت قوله (٢) : [طويل]
تقضّى الصبى عني وولّت شبيبتى وأنفضتُ والطاوي المراحل ينفضُ
وما هذه الأيام إلاّ مراحل وما الناس إلا راحلٌ فمقوِّضُ
كانّ الفتى يبني أوان شبابه ويهدم في حال المشيب وينقضُ
فلا لحم إلا وهو منه مرهّلٌ ولا عظم إلا وهو منه مرصّضُ
فتبسم في وجهه وقال : إنه وافدك المسلم ببابك ، المنىخ في جنابك ،
وواجهه بقصيدته الفريدة التي مطلعها : [وافر]
ديار الحيّ أين هم قطون ؟ أنعمانُ الأزراك أم الحجون ؟

(*) في ه : طمه .

(١) غزنة : هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء : « غزنين » مدينة عظيمة في
طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند « معجم البلدان » .
(٢) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

[٣٤ب] ثم سأله تعين قصيدة يساجل قائلها في معارضتها ، فقال أبو سهل : أتروي شعر الفرزدق ؟ قال : نعم ! قال : فأين أنت من قوله (١) :
[طويل]

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا (٢) حفير زياد
فاعتزل الأسدى القوم واحضر البياض ، وأنشأ قصيدة في الحال أخذت
بجامع قلبه وهي : [طويل]

أيا ظبية الوعاء من جانب الحمى سقى عهدك المماضي سجال عهد
وجاد مغانيك الخوالي وأهلها روائح من ركب الجياد غوادي
ولما أكمل القصيدة وناولها سوادها ، أقبل عليه وارتبطه لنفسه واحتضنه
بمجلسه ، فاخصه بمجلسه ، ومع ذلك كان يستزيده ، فلا تبلغ كثرة إحسانه
ما يريد ، حتى قال فيه : [طويل]

كفى حزنًا أني خدمتك برهة وأنفقت في مدحك شرح شبابي
فلم يرو لي شكرًا بغير شكاية ولم يري لي مدحًا بغير عتاب
وبلغ من وفور حفظه أن عمل «الديوان المنصوري» باسم العميد منصور بن سعيد
في تذييل كتاب «الحماسة» لأبي تمام الطائي وتكميل تلك القطع قصائد
ساحبة الذيل حتى أربى أبياتها على مئة ألف بيت ؛ ومن بديع
شعره (٣) : [خفيف]

(١) البيت في «شرح ديوان الفرزدق» ١٩٠: ١ .

(٢) في الديوان : «خلفنا» .

(٣) ورد البيتان في مصادر كثيرة وبين الروايات بعض الخلاف ، في الروايات : ١ : ٣٥٦ -

: ٣٥٧

قلت

قال قلت

وأبرمت قلت حبل الوداد

قال طولت قلت لا بل تطولت

وفي المنتظم ٩ : ١٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ١٩٥ ، فإن البيت الأول يوافق أما ورد في

الأصل ، ورواية الثاني هي :

ت وأبرمت ، قال حبل وودادي

قلت طولت قال لا بل تطول

وفي النجوم الزاهرة «البيتان منسوبان لابن حجاج ،

قلتُ : ثقُلْتُ إذ أتيت مراراً قال : ثقُلْتَ كاهلي بالأيدي
 قلتُ : طَوَّلْتُ . قال : لا بل تطوَّلت وأبرمتُ . قال : حبل الوداد
 وذكر القاضي أبو العلاء النيسابوري أن أبا عبد الله محمد بن إبراهيم
 الأسدي ولد بمكة في المحرم سنة إحدى وأربعمئة وتوفي بغزنة مستهل
 محرم سنة خمسئة .

[٣٥] ٧١ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد دادا ،
 أبو جعفر الجرَّباذقاني^(١)

وجرَّباذقان بلدة قريبة من أصبهان ، فقيه ، فاضل ، شافعي المذهب ،
 له معرفة حسنة بالفرائض والحديث ، زاهد كثير العبادة ، مقبل على الاشتغال
 بالعلم ، ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر ، فأنى عليه ، ووصفه
 وصفاً جميلاً ؛ وله شعر ، أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر في كتابه إليّ ،
 أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجرَّباذقاني لنفسه ببغداد^(٢) : [طويل]

ألا ليت زوار^(٣) المنايا أراحَتِ فإني أرى في الموتِ أريح^(٤) راحَتِ
 فموتُ الفتى خيرٌ له من حياته إذا ظهرتْ أعلامُ سوءٍ ولاحتِ
 ألا صانَ هذا الدهرِ عرضَ لثامه وعرضَ الكرامِ أهدرتِ وأباحَتِ
 ترضنُ بريئها إذا شمَّ ذو حجى وإنَّ شمَّ منها ذو الدناءةِ فاحَتِ
 أنوحُ بقولي كلما ذرَّ شارقُ كنوحِ حماماتٍ على الدوحِ ناحَتِ :
 إذا كان في بحرِ المعالي سباحتي فأهون شيءٍ شتم^(٥) حل ساحتِ

توفي ببغداد يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ٤ ، والمختصر المحتاج إليه ١ : ٢٢ وفيه ولد الشاعر سنة
 ٥٠٧هـ / ١١١٣م وتوفي سنة ٥٤٩هـ / ١١٥٤م ومرآة الزمان : القسم الأول ج الثامن : ٢٢٥
 وفيه وفاته سنة ١١٥٥هـ / ١١٥٥م . ومعجم الأدباء ١٧ : ١٢٠ ، والوافي ١ : ٣٤٧ .
 (٢) وردت هذه الأبيات في المصادر السابقة . (٣) في مرآة الزمان : أسباب .
 (٤) في ٥ والوافي وفي المختصر : أروح . (٥) مرآة الزمان : نلته ٥ : سلم .

وخمسة ، وصلى عليه برباط أبي النجيب الشهرزوري^(١) ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي^(٢) قريب من التوتة في تربة أصحاب الشيخ أبي النجيب هناك .

٧٢ - محمد بن إبراهيم الباخري ، أبو العباس^(٣)

أديب ، فاضل ، وهو فرد ناحيته في الأدب والشعر والكتابة ، كان يكتب للشيخ العميد أبي القاسم منصور بن محمد بن كثير بغزنة ، فمن شعره^(٤) [كامل]

فقت الوري ، وفضلت كل أمير	قل للأمير السيد التحرير
بوزير ابن وزير ابن وزير	إن شئت أن يزداد ملكك بسطة
منصور بن محمد بن كثير	[٣٥] فعليك بالشيخ العميد المرتجى
ويكون في الإيوان صدر سرير	فيكون في الديوان صدر وسادة
وفي والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخر لما ولي الوزارة ببخارى	
	[كامل] :

صدر الوزارة أنت غير كثير	لأبي الحسين محمد بن كثير
وله في هجو بعض الرؤساء :	[بسيط]
ما فيه فضل ولا عقل ولا أدب	ولا حياة ولا دين وإيمان
لو خط في الحيز حرف من معائبه	لم يأكل الكلب منه وهو غرثان
أو شيب بالماء شيء من خلائقه	لم يشرب القرد منه وهو عطشان
وله في الشكر والاستغفاء من كثرة البر :	[بسيط]
مهلاً فما بعد هذا البر إمكان	وليس فوق الذي أحسنت إحسان

(١) هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الصوفي ، توفي سنة ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م (العبر ٤ : ١٨١) .
 (٢) هي مقبرة أبي القاسم الجسنيدي ، غربي بغداد (انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ٢٤٢) .
 (٣) ترجمته في تنمة اليتيمة ٢ : ٣٥ .
 (٤) وردت أبيات هذا الشاعر في تنمة اليتيمة ٢ : ٣٥ - ٣٦ .

فللماء إن جاوز المقدار مهلكة
إن الأصابع خمس وهي كاملة
والعدل إن جاوز المرسوم عدوان
فإن يزدن فذاك الفضل نقصان

٧٣ - محمد بن إبراهيم أبو العباس الكاتب^(١)

له نثر مذكور وشعر مشهور ، من أدباء خراسان ، كتب للشيخ أبي الحسن العقيلي ، فمن شعره قوله في دار بناها الشيخ أبو القاسم ابن كثير ،

بيلخ^(٢) ، مطلعها : [منسرح]

أهلاً بدارِ أبانَ بانيها
فأصبحتُ خطبةً مزينةً
دار حَكَتْ صدرَ ربهَا سعة
فيحاءُ ذاتُ العبادِ صورُها
فصرحُ هامانَ لا يعارضُها
وبيئتُ ماءً كأنَّ قبتهُ
[٣٦] يفيضُ في نهره اللجَيْنُ وإن
تسمع فيه سحيفَ أجنحةِ الـ
لا بل قصيفُ الرياحِ في خللِ الـ
ومنها :

وأُمَّ فارٍ جحيمها أبدأ
فما صفاتُ اللطى وداخلها
بخارها كالنجوم ممتزجا
كأنها عادةً مقنعة
ميازبها بالغناء مطربها
وروضة تستعير بهجتها
مجاوراً للجحيم يحمها
في جنة حمة ملامها
بماءٍ وردي لمن يوافيها
معتادة نعمة وترفيها
دولابها بالإناء ساقها
من حُسن أخلاقه فتبديها

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان وهي اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة .

(٣) قصر كان في اليمن .

تؤتي ثمارَ النّهي وتجنّبها
يلتطمّ الموجُ في حواشِها
أراقمُ الرملُ تلتوي فيها
أو ملئتُ زبئقاً سواقِها
إذا جرى الماءُ في مجاريها
موسمُ سوقِ الكفافةِ نادِها

كانت أشجارها مكارمهُ
وبركة وسطها مباركة
كانت أمواجها إذا انفجرت
كانت فضضت جداولها
كانت تقندي بصاحبها
ملقى عصي العفاة عرصتها
ومنها :

شئت ومن شئت في مغانيها
لها وكن ربها ودُم فيها
[كامل]
عن مهجة الشيخ العميد العارض
والجلب عارضه انجياب العارض
أهبي وأنور شيب ذلك العارض

فاشرب إذا شئت كيف شئت بما
واغن طويلا بها وعش أبداً
وله في الشيخ أبي القاسم ابن كثير
كشف الإله ظلام ذلك العارض
[٣٦ ب] وأماط عن حوْبائه برحاءه
حرس الإله بهاء شيبته فما
ومن ملح أهاجيه : [رمل مجزوء]

فؤ ما أقفَرَ دارك !
يُنام كي أدرك نارك
فضل والمغنى المبارك
بالحسين بن عيارك

أيْهَذَا الأَدَبُ المُجْد
كنت لي عوناً على الأ
لم تزل (زوزن) مأوى إلى
خريء الدهر عليها

٧٤ - محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر المعدني الزوزني^(١)
من معدن زوزن ، شاعر مُقلِّد ، رأى على جدار بيتاً مكتوباً وهو :

[منسرح] :

وما لفقدي الحبيب من عوض

لكل شيء فقدته عوض

فأجازه بقوله : [منسرح]

أمر من فاقسة على مرض

فليس في الدهر من شدائده

(١) لم نجد له ترجمة في غير هذا الكتاب ولم نجد له شعراً .

٧٥ - محمد بن إبراهيم بن عمران القفصي الكفيف^(١)

شاعر ، ذكره البيهقي في « الوشاح » وأنشد له^(٢) : [طويل]
ومن غير الأيام أني شاعرٌ أديبٌ بسر بال الجمول مُسربلٌ
أرومٌ على إكداءٍ حالي تجملاً وأعسر^(٣) من مضغ الحديد التجميل
وله [رمل] :
لائي في اللهو^(٤) دغني فالذي
لا تلمني إن شيطان الهوى
إنما الدنيا ددٌ فاشف به
لا أزال الدهر أعدو جدلاً
كلما خفت بأن يدغني
الأمير الباسل القرم^(٦) الذي
[٣٧] ملكٌ قد صبغت وجنته

٧٦ - محمد بن إبراهيم بن سليمان

ويعرف بابن ألمه ماله^(٧) الأندلسي ، ومعنى ألمه ماله بالفرنجي :
النفس الرديئة لأن (ألمه) نفس و (ماله) ردية ، أديب ، شاعر ، ذكره
أحمد بن فرج الجياني صاحب كتاب « الحقائق » : ومن شعره^(٨) : [طويل]
خليلي شيا عارضاً لاح برقه الى أين يهوى ودقه المتبعق

- (١) ترجمته في Idris: La Berberie sous les zirides T... P: 788 ، وفي مسالك
الأبصار (مخطوطة باريس) : ٩٤ وفي نكت الهميان : ٢٣٤ ، وفي الوافي ٢ : ٥٠ . وقد ذكره
القفطي باسم « بن عمر » وهو خطأ . والقفصي : نسبة إلى قفصة بلدة في تونس ، في ٥ : الفضي .
(٢) ورد البيتان في الوافي ، والأبيات الأخرى في مسالك الأبصار .
(٣) في الوافي : واخشن . (٤) في مسالك الابصار . في الهوى ،
(٥) انفرد القفطي بذكر هذا البيت ، (٦) في مسالك الأبصار : الباس .
(٧) ترجمته في بغية الملتس : ٤٥ ، وجذرة القتبس : ٣٩ ، ولم تذكر سنة وفاته .
(٨) هذه الأبيات في بغية الملتس ، ولم نجد خلافاً بين الروايتين .

رُكَّامٌ إِذَا احْتَمَى، وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَبَسَّمَ فِيهِ بَرَقُهُ الْمَتَلَقُّ
حَرَامٌ عَلَى ذِي خَلَّةٍ شَامَ مِثْلَهُ سَنَا بَارِقٍ أَنْ لَا يُرَى يَتَشَوَّقُ

٧٧ - محمد بن إبراهيم بن الخليل^(١)

خازن دار الكتب بالمدرسة الكمالية بإصبهان ، وهو أديب أولاد الوزير
الشميرمي^(٢) ؛ كان حياً بإصبهان سنة تسع وأربعين وخمسة ، وفيه
فضل ، وقد بلغ سن الشيخوخة ؛ قال يرثي صديقاً له : [طويل]
بموت معين الدين مات فؤادي وأزعجني همّي وطاب سهادي
فكان مرادي أن يطول بقاؤه وكان مرادُ الله غير مرادي
وله في الصوم : [طويل]

أرى الصوم يضي الجسم وهو مكلفي ثلاثين يوماً فيه نغنى ونجهدُ
لك الأمر فاصنع ما تشاء فإنني أكافيك بعد العيد والعود أحمدُ

٧٨ - محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج الأنصاري أبو عبدالله

الواعظ الشافعي المعروف بابن الكيزاني المصري^(٣)

فقيه حسن مذكّر ، جميل الوعظ والأمر ، عالم بالأصول والفروع إلا
أن كلامه في الصفات كلام مهجور ، وله بمصر وسواحل الشام فرق تنتمي
إليه في المعتقد ، وأكثرهم بحوف مصر^(٤) ، ولن يضروا الله شيئاً ، ونسأل

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب ،

(٢) هو أبو طالب علي بن أحمد ، وزير بيغداد للسلطان محمود وقتل سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٣ م

(انظر العبر ٤ : ٣٨) .

(٣) ترجمة في « ابن الكيزاني . الشاعر الصوفي المصري : حياته وديوانه » ، والأعلام
١٨٦ : ٦ ، والخريدة : قسم شعراء مصر : ٢ : ١٨ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ١٩٥ ، والواقف
١ : ٣٤٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٨٦ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٧ . والكيزاني نسبة إلى
عمل الكوز . ولم يذكر أحد من الرواة شيئاً عن المكان والزمان الذي ولد فيه ، وكل ما وجدنا
من خلاف بين أصحاب التراجم فهو مشروط بعام الوفاة إذ ذهب صاحب الخريدة والصفدي إلى
أن وفاته كانت سنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م . على حين ذكر ابن خلكان أنها سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م .

(٤) والكيزانية بمصر فرقة متسوية إليه ويدعون قدم الأفعال .

الله العفو عنا وعنهم ، وله ديوان (١) [٣٧] شعر مشهور بين أيدي الناس ، كان في سنة خمس وخمسين وخمسة حياً ، فمن شعره قوله (٢) :

[بسيط] :

إذا سمعتَ كثيرَ المدحِ عن رجلٍ فانظرْ بأيِّ لسانٍ ظلَّ ممدوحا
فإن رأيتَ ذلكَ أهلُ الفضلِ فإرضَ لهم ما قيلَ فيه وخذ بالقولِ تصحيحا
أو لا فما مدحُ أهلِ الجهلِ رافِعُهُ وربما كانَ ذلكَ المدحُ تجريحاً (٣)
ورأيتُ في بعضِ المجاميعِ أن الملكَ الناصرَ صلاحَ الدينَ يوسفَ بنَ أيوبَ
لقينه بمصرَ لما طلعَ في نصرتها ، وقبلَ أن يليَ مملكتها ، واستكتبه جزءاً من
شعره ، وهذا يدلُّ على أنه عاشَ إلى سنةِ ستينَ وخمسة ، فمما كتبه له
قوله (٤) : [رمل مجزوء]

إصرفوا عني طيبي	ودعوني وحيبي
عللوا قلبي بذكرها	هـُ فقد زادَ لهيبي
طاب هتكي في هواه	بينَ واشٍ ورقيبِ
لا أبالي بفوات النَّـ	فس ما دام نصيبي
ليس من لامٍ وإن أطـ	نَبَ فيه بمصيبِ
جسدي راضٍ بسقمي	وجفوني بنحبي

وله (٥) : [طويل]

هنيئاً لعينٍ مُكثَّنتِ (٦) منك منظراً وسقياً لأُذنٍ تمتعتُ منك مسمعاً

- (١) له ديوان مطبوع : تأليف علي صافي حسين ، دار المعارف بمصر .
(٢) أنظر هذه الأبيات في ديوانه ١٠٧ . (٣) في الخريدة : مجروحاً .
(٤) ذكر هذه المقطوعة كل من المهاد الأصفهاني في الخريدة ، والصفدي في الروافي ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ، وذلك مع اختلاف في رواية عدد الأبيات ، فقد اتفق الأصفهاني والصفدي في رواية هذه للمقطوعة من حيث الألفاظ وعدد الأبيات كما هو مذكور في الديوان ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وأما ابن تغري بردي فقد اقتصر على رواية الأبيات الثلاثة الأولى .
(٥) أنظر ديوانه ١٢٠ . (٦) في الخريدة : « ملئت » .

ولست أرى حُلْوًا^(١) الحياة وطيبها إلى أن يعود العيش أو يتجمعا
وقوله^(٢) : [كامل مجزوء]

إني لأعجب من صدو
يا ليت ذلك مكان ذا
[٣٨] لأكون مشتملا على
دكِ وأنعطافك في خيالكِ
عندي وذا بمكان ذلكِ
وجه الحقيقة من وصالكِ

٧٩ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني^(٣)

كان سيداً شجاعاً ، جواداً ، مذكوراً في وقته وبلده ، وله شعر بدوي
تشهد به فصاحته ، فنه :

وإني لأمضي الهمَّ عند احتضاره
ولست بمجزاعٍ إذا الدهر عضني
سناني رفيقي ، والكميت مُلاعي ،
أبا لي أن أرضى الظلّامة معشرٌ
وكيف ترى (عزّي) خضوعي وذلي
وهم عُدّي في النائبات وجُنّي
برأي أصيل في النهي والتجارب
ولا مستكين للعدوِّ المشاغبِ
وسيفي شقيقي في المكرِّ وصاحبي
أنوفٌ علّت من حير في الذوائبِ
(نهد) و(جنب) جبرتي^(٤) وأقاربي
وحصني ودرعي في الوغى ومخالي

٨٠ - محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني اليمني^(٥)

شاعر مذكور في جهته ، ومن شعره : [طویل]

عيونُ المَها بين الرُّبا والمذانبِ
سُفِينٌ سِقاماً من رَمِينٍ بأَسْهَمِ
جعلن له حتفاً جرى البينُ بينه
أُذِنَ قلوبَ العاشقين الذوائبِ
يرشن حماماً بين صرفٍ وصائبِ
وبين الهوى جري الصدى في المشاربِ

(١) في الخريدة : « صفو » . (٢) انظر هذه الأبيات في ديوانه ١٢٦ .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٤) في الأصل : حَبرتي ؛ والصواب جبرتي ؛ لأن قبيلة جنب مجاورة للعواسج المعروفين

الآن باسم (المواشز) ويسكنون في أهل وادي بيشة في وادي ابن هشبل . وهم جماعة ابن هشبل ،

(٥) لم نجد له ترجمة في غير هذا الكتاب .

ولما تعاطاه الهوى علق اللها
فأسبَل من دمع الفراق صَبَابَةً
ألا لا تلوَمَنَّ امرءاً ليس واجداً
وكم من أطاع الهجر واستحقب الصبا
أسا بالأسى حتى استثار من الجوى
وقد يقتل المرءَ الجليلَ بسمه
ووقد نار الحرب بعد خودها
كما وقدت بالصمد نار الحباب

[٣٨ب] ٨١ - محمد بن إبراهيم التميمي الكموني الإفريقي (١)

أحد شعراء المعز ابن باديس الصنهاجي (٢) ، شاعر ، جزل الشعر ،
ظاهر البلاغة ، عالم بأسرار الكلام ، وله يدٌ في حسن المعانيات ، فمن شعره
في المدح (٣) : [بسيط]

أقام صدر قناة الملك فاعتدلتُ
وقومٌ الدهر بعد الميل فاعتدلا
بعزيمة لورمي ركن الزمان بها
ما عاث صرف له فينا ولا عملا
إن قال وفسى وإن أعطى أتمم ، فما
أوفاه من مملكٍ إن قال أو فعلا !
وله من قصيدة يمدحه (٤) : [طويل]

إليك ابن باديس على حين قووستُ
قناتي وأفشى الدهر غرة أدهمي
قطعتُ نياط الأرض من بعد مظلمٍ
مضياً وما فيه عصي الخيم

(١) ترجمته في Idris : La Berbèrie orientale sous les zirides, II, p, 785
وفي مسالك الأبصار (مخطوطة باريس) : ٨٣ ، والوافي وفيه : « سنة الوفاة مفقودة في
الأصل » ٤ : ٣ .

(٢) هو المعز بن باديس بن منصور بن بُلْتَكِين الحميري الصنهاجي ، صاحب المغرب ، توفي
سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م . (العبر ٣ : ٢٣٣) .

(٣) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٤) وردت هذه الأبيات في مسالك الأبصار (مخطوطة باريس) وفي الوافي وقد اختار
له الصفدي والمعري أبياتاً أخرى ،

تبسم لَمَّا حلَّه الليثُ باكياً ولولا بكاءُ الليثِ لم يتبسم
وشعره جيد بديع كثير في تلك الجهات مدونٌ .

٨٢ - محمد بن إبراهيم بن عمران القفصي الكفيف^(١)

أصلة من مدينة قفصة وتأدب بها ، وهو شاعر ، عالم باللغة ، قادر على
التطوير ، وصاف للديار ، مولع بذكر الإبل والقفار ، فمن شعره^(٢) :

[وافر]

سقاكَ بلحظٍ مقلته مُدَامَا وهزَّ الغُصنَ مِنْ خَنَثٍ قِوَامَا
وظلَّ الصبحِ يخطرُ في ذُرَاهُ وقد خطَّ العِذارُ به ظلامَا
كَأَنَّ تَوجَّجَ الأصدَاغِ مِنْهُ عقاربُ مسكَةٍ تشكو ضرامَا

ومن شعره^(٣) : [رمل]

لائمي في اللهورِ دعني فالذي قدّر الله تعالى قد فرغ
لا تمني إنَّ شيطان الصبي والهوى أفسد قلبي ونزع
إنما الدنيا ددٌ فاشف به لدغة الحب إذا الحب لدغ
واغم الأيام لذاتٍ فما هُنَّ - إلا فاعتنمن - بلغ
لا أزال الدهر أغدو جدلاً بالذي فيه من العيش رفع
كلما خفتُ بأن يدْمَغَنِي ما طه يوسفُ عني فاندمع^(٤)

(١) ترجمته في Idris : la Berberie orientale sous les zirides X - XII

، S. II-788 ، وفي مسالك الأبصار (مخطوطة باريس) ٩٤ ، وفي نكت الهميان : ٢٣٤ ،
والوافي ٢ : ٥ ، وهو مكرر: قد ذكره القفطي في هذا الكتاب مكرراً
(٢) وردت هذه الأبيات في الوافي في مقطوعة عدد أبياتها ستة ، وقد اقتصر القفطي على
رواية الأبيات الثلاثة الأولى .

(٣) وردت هذه الأبيات في مسالك الأبصار (انظر ما سيأتي) ،

(٤) في الأصل : « ودمغ » والصواب من مسالك الأبصار . جاء في الهامش ما هذا نصه :
« هذه القصيدة ذكرها قبل ذلك بورقتين ونسبها للقفطي » .

٨٣ - محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني الأمير^(١)
من بيت الأمراء ، كان له شعر ، وفيه أدب واستشهاد في مخاطباته
ومكاتباته بشعره وشعر غيره^(٢) .

٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أمية المغربي الأندلسي الإشبيلي^(٣)
شاب رأيته مجلب يطلب العلم ، ويعلم القرآن ، ويسكن بظاهرها في المحلة
المعروفة بخان مجد الدين ، له أنسة بهذا الشأن ، قال مادحاً لي بقصيدة
أولها^(٤) : [كامل]

أزف الرّحيل ففاض جسمي دائماً من حرّ أنفاسي فعزوا الذاهباً^(٤)
٨٥ - محمد بن أحمد بن سعيد بن الفضل أبو بكر ابن البغدادي الكاتب^(٥)
صاحب شعر مستحسن ، وهو في الكتابة حسن ، قدم دمشق ، وكتب
عنه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن صابر السلمي ، كتب إليّ محمد بن هبة الله
ابن جميل الرازي: أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر، أنبأنا أبو
محمد بن صابر ، ونقلته من خطّه ، أنشدني الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن
سعيد بن الفضل البغدادي الكاتب له من قصيدة يمدح بها الأفضل أبا القاسم
ابن بدر الأرمني المعروف بأمر الجيوش^(٦) : [كامل]

أعلى الكتيب عرفت رسم المنزل وملاعب الظبي الغرير الأكلحل؟^(٧)

(١) لم نجد له ترجمة ، وبعض أخبار في القيمة ١ : ٩٥ تدل على أن أبناء ورقاء الشيباني ،
كانوا من رؤساء عرب الشام والمختصين بسيف الدولة .

(٢) في الهامش : « أيضاً الشيباني هذا لم يذكر له شعراً » وفي ه: بياض بمقدار بضعة أسطر .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٤) هامش (هـ) « قال والقصيدة بكتالها . تلو هذه الورقة بخطه والعهد فيها عليه والله أعلم . »

(٥) ترجمته في الروافي ٢ : ١١٠ ولم تذكر سنة وفاة الشاعر غير أنه كان معاصراً للأمير الجيوش

بدر الجمالي الأرمني .

(٦) هو أمير الجيوش وزير للخليفة الفاطمي المستعلي ثم ولده الحاكم الأمر بأحكام الله الذي

قتله سنة ٥١٥ هـ / ١١٢٢ م . العبر ٤ : ٣٤ .

(٧) اقتصر الصفدي في الروافي على رواية الأبيات السبعة الأولى وقد أسقط منها البيت الثاني .

ومجال أفراس ، ومنزل هجمة ،
يا حبذا طَلَلُ الجميع وحبذا
إنَّ الأولى رحلوا شمس محاسن
يسقي (٢) ديارهم سحابٌ صَيَّبُ
يا صاحبي تبصراً من وائلٍ
[٣٣٩ب] : ولقد عهدت بحوّه من عامرٍ
نشوانة الأخطا من خمر الصبى
حكم الظلام لها على بدر الدجى
ولقد نعيمت من الزمان بشاشة
فالآن إذ نسخ المشيبُ شيبتي
أعرض عني بالحدود وطالما
ولقد حللتُ حبي الظلام بفتية
ركبٌ كخيطان الأراك هديتهم
لعب الكلال بهم على طول السرى
متباريات (٣) بالنجاء ودهنا
فأتت وقد حدر الصباح (٤) لثامه

٨٦ - محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرملي ، المعروف بابن التابلسي (٥)

من أهل الحديث النبوي والصلاح والخير ، وكان يكثر الدّم لمد بن
قيم (٥) المستولي على مصر ، وبلغه وهو بالرملة (٦) أنه يريد حبسه ، فهرب من

(١) ناقص في الأصل . (٢) في الواقي : « فسقي » .

(٣) غير واضح بالأصل .

(٤) ترجمته في العبر ٢ : ٣٣٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٠٦ .

والواقي ٢ : ٤٤ .

(٥) هو معدّ العز لدين الله ، أبو تميم سعد بن منصور العبيدي . التوفيق سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م .

(٦) الرملة : مدينة مشهورة بفلسطين (معجم البلدان) .

الرملة إلى دمشق ، فقبضه واليها من قبل معد ، واسمه أبو محمود الكناني ،
 وحبسه في قفص خشب ، وحمله إلى مصر ؛ فلما وصل إليها قيل : أنت الذي
 تقول : لو كانت معي عشرة أسهم لراميت تسعة منها في المغاربة وواحداً في
 الروم ؟ فاعترف ، فأمر به المعز معد ، فسلخ وحشى جلده تبناً وُصلب
 وذلك في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة - رحمه الله - كتب إلي محمد بن هبة الله
 ابن ميميل الرازي ونعمة العسقلاني قالا : أخبرنا الحافظ أبو القاسم : سمعت
 أخي الحسين يقول : سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني يقول : سمعت
 [٤٠] المبارك بن عبد الجبار^(١) يقول : سمعت محمد بن علي الصوري قال :
 سمعت أبا بكر محمد بن علي الأنطاكي يقول : سمعت ابن الشعشاع المصري
 يقول : رأيت أبا بكر ابن النابلسي بعدما قتل ، في المنام ، وهو في أحسن
 هيئة ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال^(٢) : [وافر]

حباني مالي بدوام عزِّ وواعدني بقرب الانتصارِ
 وقربني وأداني إليه وقال : أنعم بعيش في جواري

٨٧ - محمد بن أحمد بن علي أبو عبدالله المُجاشعي الهروي^(٣)

الأديب ، كان كرامياً وفيه أدب ، فمن شعره : [بسيط]
 أحسن بربك ظناً إنه أبدأً يكفي المهم إذا ما عزَّ أو نابا
 كم قد تكشَّر لي عن نابه زمنٌ فقل بالفضل منه ذلك النابا
 لا تياسن لبابٍ سدَّ في طلب فالله يفتح بعد الباب أبوابا
 وله أيضاً : [كامل]

لا تبلسن لدى المهم فإنه يكفيكهُ المتفرّدُ القيوم
 أو ليس ما قد سر لم يك دائماً؟ فكذاك ما قدساء ليس يدوم

(١) هو المحدث البغدادي أبو الحسين الطشيري مات سنة ١١٠٦/٥٠٠ م .

(٢) ورد البيتان في الرازي .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

٨٨ - محمد بن أحمد بن العباس المَعْمَرِيّ النَحْوِيّ (١)

ذكره ابن عبد الرّحيم البغدادي في كتاب « طبقات الشعراء » فقال :
هو أحد شيوخ النحاة ومشهورهم ، صحّب الزّجاج (٢) ، وكان أكثر
مقامه بالبصرة وبها توفي ، وأظنه من أهلها ؛ وطبقته في الشعر طبقة
متوسطة ، وما علمت أن ديوانه جُمِع ، ولا دُوّن ، ولا عرفت السنة التي
كانت فيها وفاته إلا أني أظنها بين الخمسين والسبعين والثلاثئة ؛ أنشدني أبو
القاسم التّسُوخيُّ عن أبيه من قصيدة له مدح بها جدّه أبا القاسم أولها : (٣)
[٤٠ ب] خفيف

وجفونِ المُصابياتِ المِراضِ والثنايا يَلْحَنُ بالإياضِ
والعهدِ التي تلوح بها الصُّحُفُ فُ خلال الصدود والإعراضِ
لَبَرْتَنِي الخُطوبُ حتى نَضَتْنِي حرَضاً بالياً من الأحراضِ

وهي متكلّفةٌ جداً ، قال : وأنشدني له : (٤) [كامل]
لو قد وجدتُ إلى شِفائِكَ منبجاً جُبْتُ الصّباحِ إليه أو حلَكَ الدُّجى
لكنْ رأيتُكَ لا يَحِيكُ العُتْبُ فيكَ لكَ ولا العتابُ ولا المديحُ ولا الهِجاءُ
فأذهبُ سُدًى ، ما فيكَ شرٌّ يُتَّقَى يوماً ، وليس لديك خيرٌ يُرْتَجَى
وإذا امرؤٌ كانت خلائقُ نفسه هذي الخلائقُ فالنَّجاءُ منه النَّجاءُ
وأنشدوا له في ذكر [...] (٥) : [رمل مجزوء]

ما [...] كسرتُ عَ - اذِيَّةُ الدَّهْرِ عَمودَهُ (٦)

- (١) ترجمته في معجم الأدياء ١٧ : ١٧٤ وفيه هو : « محمد بن أحمد المَعْمَرِيّ أبو العباس » .
(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزّجاج ، نحوي بصري ، تلميذ المبرد وأستاذ
الزّجاجي ، توفي سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م . (المبر ٢ : ١٤٨) .
(٣) وردت الأبيات في معجم الأدياء .
(٤) وردت هذه الأبيات في معجم الأدياء .
(٥) البيت في معجم الأدياء :
« ما [...] كَبِسَتْ عا
ديةُ الدَّهْرِ عَمودَهُ »

كان حِرْبَاءَ فَأُضْحَى بِشِقَاءِ الْبِخْتِ دُودَهُ
كان لا يَرَكُ اللَّحْمَ فَفَقَدَ وَالِي سَجُودَهُ

وكان ينفرد يوم الأربعاء للذَّته ، وكان مدمناً لشرب الخمر
وقال فيه : ^(١) [طویل]

إذا كان يومُ الأربعاء ولم [...] ولم أصطبح فالأربعاءُ مشومٌ
وإن [...] فيه واصطبحت ولته فأني ليوم الأربعاء ظَلومٌ



(١) ورد البيتان في معجم الأبياء .

من اسم أيه اسماعيل

٨٩ - محمد بن اسماعيل بن يسار (١)

شاعر مذكور خلّد اسمه في الكتب . قال أبو هفّان (٢) : محمد بن
إسماعيل بن يسار شاعر وأبوه شاعر ، وجدّه يسار شاعر ، وأبنة عبيدالله
ابن محمد بن إسماعيل بن يسار شاعر . وأنشد دِعْبِلُ الحمد بن إسماعيل بن
يسار قوله : (٣) [بسيط]

راح الشقيّ على ربّع يُسائِلُهُ ورُحْتُ أسألُ عن خنّارة البلدِ
بيكي على طللِ الماضين من أسدٍ [...] أمك قتلُ لي من بنو أسدٍ ؟
[٤١] أو من تميمٌ ومن عكّل (٤) أو من يمنٌ ليس الأعازيب عند الله من أحدٍ !

٩٠ - محمد بن إسماعيل الكاتب الحلي المدعو بالصّفي الأسود (٥)

كان أبوه خطيباً بالحنة ، وأصله من عجم أصبهان ، وأولد هذا المذكور
وأخاً له بالحنة ، وطلب هذا الفقه ، وانتقل إلى الشام ، وقاسى أنواعاً أشد
من الفقر والقلة ، وأقام بجلب مدة ، يتفقه في المدرسة النّفريّة (٦) على
مذهب الشافعي ، ثم صحب عبدالله بن علي بن مقدم المدعو بالقفي (٧)

(١) ترجمته في معجم الشعراء ٣٤٦ والوافي ٢ : ٢٠٩ .

(٢) عبد الله بن أحمد المهزومي (... / ٢٥٧ هـ) .

(٣) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

(٤) في الهامش : « اسم قبيلة وبلدة » .

(٥) ترجمته في الوافي ٢ : ٢٢٠ وفيه ولد الشاعر سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م وتوفي سنة

١١٢٥ / ٥٦٢٢ م .

(٦) هي المدرسة النورية الشافعية ، أنشأها نور الدين في سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م .

(٧) تاريخ حلب ٢ : ٢٩٤ .

(٧) هكذا في المخطوط وهو غير واضح .

قُرين الملك العادل أبي بكر بن أيوب ^(١) ، فاستكتبه بين يديه في الترسل ، وكان جيد الخط ، حسن الترسل ، سهله ، مات بالرقة ^(٢) بعد سنة عشرين وستائة ، فمن شعره المنسوب إليه : ^(٣) [سريع]

فدَيْتُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَاحٌ	وإن تعدّى طورُ كلِّ المِلاحِ
دَمِي لَهُ حَلٌّ ، وَعِرْضِي لِمَنْ	يَلُومُ أَوْ يَعْدِلُ فِيهِ مُبَاحٌ
أَطَعْتُ فِي شَرَعِ الْهَوَى حُكْمَهُ	كَطَاعَةِ السُّحْبِ لِأَمْرِ الرِّيحِ
مَفْقَهُ الْأَلْطَافِ لَكِنِّهَا	لَمْ تَقْرَ إِلَّا فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ
سَكْرَانٌ مِنْ خَمْرِ الصَّبِيِّ لَمْ يُفْقَ	وَكَيْفَ يَصْحُو وَجَنِي فِيهِ رَاحٌ ؟
أَوْدَعْتُ أَسْرَارَ هَوَاهُ الصَّبَا	فَاهْتَرَّتْ مِنْهَا الرُّوضُ طَيْبًا وَفَاحٌ
هَلْ طَالَ لَيْلِي فِيهِ أَمْ تَاهَ فِي	ضَلَالِ صَدْغِيهِ ضِيَاءَ الصَّبَاحِ ؟
يَا رَوْضَةَ أَجْفَانِهَا نَرْجَسُ	وَخَدَّهَا وَرَدُّ ، وَفُوهَا أَقَاحٌ
أَوْصَلَكَ الْحُسْنُ إِلَى غَايَةٍ	زَادَتْ عَلَى التَّأْمِيلِ وَالْإِقْتِرَاحِ

٩١ - محمد بن الأردخل الموصلي ^(٥)

كان أبوه بها بنسأ ، والأردخل بلغة ^(٦) أنباط الموصل يسمونه ^(٧)

(١) الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب ، كان ساعد أخيه صلاح الدين ، وولى بعده السلطنة وتوفي سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م (أنظر دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الجديدة ١ : ٨٢٢) .

(٢) الرقة : مدينة مشهورة في شمالي سورية (العبر ١ : ٢٧٥) .

(٣) اقتصر الروافي على رواية البيت الأول والثاني والرابع من هذه المقطوعة ،

(٤) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣١٦ وفيه هو : « محمد بن الحسن بن يُمْن بن علي الأنصاري أبو عبيد الله مذهب الدين ، أبو المعالي ، المعروف بابن الأردخل ٥٧٧ - ١٢٣١ / ٨٦٢٨ - ١١٨١ م وأصل كلمة الأردخل آرامية وقيل مريانية ومعناها البناء الماهر ، وعربت ونقل العرب معناها من البناء الحاذق إلى الضخم في العلم » ، وفي قوات الوفيات ٢ : ٣٧٨ وفيه سنة وفاته ٦٥٨ هـ خطأ ، ومجمع المؤلفين ٩ : ٢٢٨ وفيه وفاته سنة ٦٢٨ هـ ، والروافي ٢ : ٣٥٨ وفيه تحقيق سنة وفاته ٦٢٨ هـ . و Brockelmann S. 1 : 443 وفيه سنة وفاته ٦٥٨ هـ / ١٢٩٥ م خطأ . (٦) كذا بالأصل وهو غير واضح .

الأردن ، وكان هذا في زماننا ، قرأ في الموصل الأدب على علي بن ريثان وتلميذه المجد عم الأعمى ، وكان في أول أمره أحد الرعاع الطالبين لهذا الشأن وربما كان من الملاكين مرة ، ومن [٤١ب] المصارعين أخرى ، ويخالط أهل الدناءة أخرى ، ويولع بقول الشعر ، فقال منه المرذول في أوله ، ثم حسن قوله ، وصارت له به أنسة ، وهو من الشعر المصنوع دون المطبوع ، ولقد بلغني أنه كان يمتدح المستولي على الموصل المعروف بلؤلؤ عبد الله أتابك زكي^(١) والمتغلب على أمرهم ، والقالع لآثارهم ، فلا يرضى مدحته لعله بنقص أوليته ؛ وإنه لما خرج من الموصل وامتدح زعماء ديار بكر^(٢) وأرمينية وصار له ذكر ، كان لؤلؤ المذكور يكرم أباه الأردن لأجله ، ويعطيه في الوقت من عطائه النزر الذي عُرف منه ، اتقاء للسان ولده ، ولم يقع إلي من شعره إلا القليل لقلة احتفالي به ، فمن ذلك ، قوله^(٣) :

[خفيف]

لا وميل القضيب فوقَ الكئيب وطلوع الهلالِ أفقَ الجيوبِ
لم أزره إلا بقيت بأنفاس سِ الدياجي ، وبالنحول رقبسي
رَشَأُ مُنذَرنا إليَّ أراني أنَّ عندَ العيونِ ثأرَ القلوبِ
زائرٌ لي حتى إذا حجبوه فافتضاحي بذلكِ المحجوبِ
غير^(٤) أن لم يغب وإن كا نَ خفاءَ البدورِ عندَ المغيبِ
يا قريبَ المكانِ وهو بعيدٌ نازحٌ أنتَ ممرِضي وطبيبي
لا تكِلني إلى الأسي فجديرٌ بغريبِ الجمالِ برُّ الغريبِ

- (١) هو الأمير بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ٦٣٠ هـ .
١٢٣٣ م . وكان قبل نائباً بها (انظر النجوم الزاهرة ٦ : ٢٠٠ و ٣٠٥) .
(٢) ديار بكر : بلاد واسعة كبيرة تنسب إلى بكر بن وائل ، من إقليم الجزيرة وتقع على نهر دجلة الأعلى أو في شماليه (معجم البلدان) .
(٣) لم نعثر في الكتب التي ترجمت له على هذه الأبيات ، وله في بعض المراجع أشعار أخرى .
(٤) غير واضح بالأصل .

توفي بطريق [الطر] (١) قريباً من سنة خمس عشرة وستائة - والله أعلم -
وكانت وفاته بديار بكر في أحد معاقليها .

٩٢ - محمد بن إسماعيل أبو المعافى المزني (٢)

مدني ، شاعر ، قال محمد بن داود (٣) : وقال عمر بن شبة (٤) : إسمه
يعقوب بن إسماعيل (٥) ، وله ولد اسمه أبو القدح وهو شاعر أيضاً ،
وكانا في صحابة بني هاشم ، ولأبي المعافى فيهم [٤٢] مدائح وهو القائل
لابن محمد بن إبراهيم الإمام (٦) يمدحه وكان خليفة أبيه على المدينة (٧) : [وافر]
إليك مديحتي يا خير - إلا رسول الله - من ولدت النساء
ستأتيك المدائح من رجال وما كفا أصابعها سواء
ومن قوله : [طويل]

وان التواني زوج العجز بنته وساق إليها حين زوجها مهراً
فراشاً وطياً ثم قال لها : اتكي فقصر كما لا شك أن تلتا الفقراً

٩٣ - محمد بن إسماعيل المصري ، المعروف بالتاريخي (٩)

قريب العهد ، من أهل مصر ، له خط حسن ، وشعر قريب التوسط ،

(١) بيان بالأصل ، وفي ٥ : الطر

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٩٦ ، والمتوفى : نسبة لولد عثمان وأوس ابني عمرو بن
طابحة نسبوا إلى مزينة بنت كلب (الباب) ..

(٣) هو أبو عبد الله ابن الجراح الكاتب الأخباري ، توفي سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م . (المبر
٢ : ١٠٦) .

(٤) هو أبو زيد النميري البصري ، عمر بن شبة ، الحافظ الأخباري ، توفي في سنة ٢٦٢ هـ
٨٧٥ م (المبر ٢ : ٢٥) . (٥) في معجم الشعراء : « وهذا الإسم أصح » .

(٦) هو ابن أمير دمشق محمد بن إبراهيم الإسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس العبسمي الذي
توفي في سنة ١٨٥ هـ / ٨٠١ م (المبر ١ : ٣٩٢) فكان الشاعر معاصراً له .

(٧) انفراد القفطي بذكر هذه الأبيات ، ووردت في معجم الشعراء - أبيات أخرى .

(٨) ترجمته في الحريرة : قسم شعراء مصر ٣ : ٥٩ وفي هذه الكتاب : « كان الشاعر في
زمان الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي ، ومعنى ذلك أنه من شعراء مصر في أوائل القرن
السادس الهجري » و ترجمته في الواقي ٢ : ٢٢٠ .

فمنه قوله^(١) : [كامل]

ما زال يستر وجهه يحجوده
والدمعُ أجدر من نيمٍ لأنه
فحسى مدامعه تفيض بمبرة
وقوله : [كامل]

هذا الرئيس أبو عليّ فالقهُ
والله ما الأمطارُ مثل نواله
هذا يزيد إذا دريت تكرماً^(٥)
إن كنت ترغب في الحياة ممتعاً
وانظر فما أخبناوه كمينه
جوداً ولاذا النيل في جريانه^(٤)
أبدأ ، وذاك يزيد في نقصانه
بالسعدِ فالخط وجهه أودانه

٩٤ - محمد بن إسماعيل المدائني أبو علي^(٦)

شاعر مذكور في أيام المعتصم^(٧) ، وكان يصحبُ غلاماً اسمه باذنجانة ،
فقال نُصيب بن وهيب المدائني يمازحه^(٨) : [خفيف]

كلِّفٌ مغرمٌ بباذنجانة
كل يومٍ له هوى مستفادٌ
قد ثنى صبوةً إليه عنايةً
هو منه في ذلةٍ واستكانةً
حشُّ شغلا عن الصبى والمجانة^(٩)
والصلع الفأ

فأجابه محمد بن إسماعيل^(١٠) : [خفيف]

لا تلمني فإن باذنجانة
بززٌ في الحسن عندنا أقرانه

(١) وردت هذه الأبيات في الخريدة .
(٢) في الخريدة : « جزعاً » .
(٣) في نفس المصدر : « أسيل » .
(٤) هذا البيت ناقص في الخريدة .
(٥) رواية البيت في الخريدة وهـ : « هذا يريد لو اردتبه تكرماً أبدأ ... » .
(٦) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٧٣ وفي الروافي ٤٠٥٤٢ .
(٧) الخليفة العباسي ، توفي سنة ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م . (انظر ملحة المعارف الإسلامية
الطبعة الجديدة ١٩٦١) وكان الشاعر معاصراً له .
(٨) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الروافي ،
(٩) في معجم الشعراء وفي الروافي : « أو مله في المشيب » .
(١٠) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الروافي .

حسن الشكلِ ناعمٌ^(١) القدِّ حلوه
لو يراه الذي يفتنُّ فيه
إن يكن أصلحُ علاه مشيبُ
إن تحت الكيسى لظرف فتى
قد سقاه الهوى بكأس التصابي
ولمحمد بن إسماعيل يعاتب نُصيب بن وهب^(٤) : [هزج]

عذيري من أخ كنتُ
زكتُ أغصانه إذ طا
فتى كان كصفو الما
قليلاً ثم أبدي مـ
جفاني بعد أن كان
فأضحى معرضاً يطوي
إذا ما زرت مشتاقاً
وفي الصمتِ عن الأخبا

على الناسِ به أفخرُ
ب منه الأصل والعنصرُ
ء للإخوانِ لا يكدرُ
لمة ، من حيث لا أشعرُ
خليلي ، والذي أوثرُ
من الحبِّ الذي أنثرُ
فربَّعُ دارس مُففرُ
ر إخبارُ لمن فكَرُ

٩٥ - محمد بن إسماعيل أبي العتاهية ابن القاسم ، وكنيته محمد

أبو عبدالله ، ويلقب عتاهية^(٥)

وكان شاعراً أيضاً ، حذا طريقة أبيه^(٦) في القول في الزهد ، وحدث

(١) كذا في الروافي ، وفي معجم الشعراء : « مدعم القد » .

(٢) في نفس المصدر : « حين » .

(٣) كذا في الأصل وهو يوافق ما في الروافي ، أما رواية هذا البيت في معجم الشعراء فهي :

إن تحت الكيسا لظرف فتى
ذي اختيال وجنة فينانه

(٤) وردت هذه المقطوعة في معجم الشعراء ؛ ٣٧٤ من غير اختلاف في عدد الأبيات .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ : ٣٤ ، وطبقات ابن المعتز : ١٧٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٧٧

وفيه رواية أبيات أخرى ، والروافي ٢ : ٢٠٩ وفيه سنة وفاة العتاهية ٢٤٤ هـ / ٨٥٩ م .

(٦) من فحول شعراء الدولة العباسية ، توفي أبو العتاهية لإسماعيل بن القاسم سنة ٢١٠ هـ

٨٢٥ م أو سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م (دائرة المعارف الإسلامية ط الجديدة ١ : ١١٠) .

عن هشام بن محمد الكلبي^(١) ، وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة^(٢) وأبو بكر بن أبي الدنيا^(٣) ، وأبو العباس المبرد وإبراهيم بن [٤٣] إسحاق الحربي^(٤) . وقد ذكرت شيئاً من شعره ونثره في باب الكنى في آخر الكتاب^(٥) .
 أنبأنا زيد عن عبد الرحمن عن ابن ثابت ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم ، أنبأنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر الطوماري^(٦) ، حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : أنشدنا عتاهية ابن أبي العتاهية :^(٧) [منسرح
 يا لاهياً مُقبلاً على أَمَلِهِ وطرفه للغناء في عمله
 كم لذّة لامرئٍ يُسرُّ بها لعلّها منه منتهى أجله
 وبالإسناد حدثنا الخطيب أحمد بن علي ، أنبأنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي^(٨) ، حدثنا محمد بن العباس الخزّاز^(٩) ، أنبأنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق الجلاب قال : أنشدنا إبراهيم الحربي لعتاهية ابن أبي العتاهية^(١٠) :
 [كامل مجزوء]

عَلَّلُ المَريضَ مِنَ المَنيِّ عِةٍ لا يُعَالِجُهَا الطَّيِّبُ
 إن الذي ذهب أهله وبقِيَ لها هو الغريبُ

- (١) هو الأخباري صاحب كتاب « الجهرة في النسب » توفي سنة ٨٢٠٤ . أو ٨٢٠٦ م
 (٢) (المعبر ١ : ٣٤٦) .
 (٣) هو أبو بكر النسائي ، مصنف كتاب « التاريخ الكبير » مات سنة ٢٧٩ / ٨٨٩٢ م (المعبر ٢ : ٦١) .
 (٤) أنظر المعبر ٢ : ٢٣٨ . ٢٥٤ - ٢٨٦ .
 (٥) الحافظ ، مات سنة ٢٨٥ / ٨٩٣ م (المعبر ٢ : ٧٤) .
 (٦) على هامش النسخة تعليق من الناسخ هذا نصه : « قوله : وقد ذكرت النخ : يدل على أن النسخة التي نقلت منها هذا الكتاب مخرومة الآخر ، والله أعلم » .
 (٧) توفي سنة ٣٦٠ هـ ٩٧٢ م (المعبر ٢ : ٣١٦) .
 (٨) ورد البيتان في تاريخ بغداد .
 (٩) هو مسند العراق ، توفي سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م (المعبر ٣ : ٣٤٦) .
 (١٠) هو أبو عمر بن حيويه ، مات في ٣٨٢ / ٩٩٢ م (المعبر ٣ : ٢١) .
 (١٠) ورد البيتان في تاريخ بغداد ٣٦ : ٢ .

٩٦ - محمد بن الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني^(١)
 كان شاباً ، وفاق في الفضل شيوخ أهل زمانه ، لكنه استوفى أنفاسه
 وطوى قرطاسه قبل أوانه ، وفجع والده بشبابه ، وله شعر غزل ،
 فمینه : [طويل]

أحقاً خليلي أنت أول ناكبٍ عن العهد تجفوني وتهجر جانبي
 أترضى خليلي أن قلبي نهبَةٌ تعاورها أيدي النوى والنوائب؟!
 يدا الدهر - لاصحّت - رمتني بأسهم نسيت لها ما فوقت بالحواجب

وله : [طويل]

هوى البيض لا يجدي على المرء طائلاً وإدمان شرب الراح يجني الفوائلا
 وكم تبتغي أن تعذل الدهر دائماً ودهرك أولى أن يرى لك عاذلا
 وما العمر والأيام إلا وسائلٌ جُعِلن إلى نيل المعالي وسائلاً

[٤٣ب] ٩٧ - محمد بن إسماعيل بن الحسين الدهان

مشير الملك النيسابوري^(٢)

من المتصرفين على الأعمال البيهقة ، ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح »
 وقال : كان فاضلاً ، وعرب « شاهنامه »^(٣) بألفاظ صحيحة ، وذكر له
 نثراً ونظماً ، فمن ملح منظومه ما قاله في التبريزي^(٤) : [بسيط]

لله بان بني مجداً فشيدهُ وفضله الساق والإفضال إفريزُ
 مهنذب الطبع والأخلاق عن طبع كما صفا بانتقاء السبك ابريزُ
 له براع يراعيه الصواب وما يألو به عن وشيح الخط تبريزُ
 حكى بما حاكه الأنواء هاطلةً فشأنه الدهر تحبير وتطريزُ

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) لم نعثر على ترجمة وعلى شعر له . (٣) الهامش : « معرب شاهنامه » .

(٤) هو أبو ذكريا التبريزي الخطيب ، صاحب اللغة ، توفي سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م .

(المعبر ٥:٤) .

طوت على عزّها إن عارضته بها (صنعاء) أفوافها غيظاً و (تبريز)
 إن كان مرتبَع الإيمان في يَمَن فالفضل ملقى عصاه منه (تبريز)

٩٨ - محمد بن إسماعيل بن عمر الصيرفي الإمام أبو عبد الرحمن
 النيسابوري^(١)

ينسب إلى القشيري^(٢)؛ ذكره البيهقي في « الوشاح » وأنشد له قوله :

[طويل]

بقيت عماد الدين ما انهلت الدّم
 ولا زلت صدرًا مستباحًا معظمًا
 فما في عباد الله مثلك عابدٌ
 وما في بلاد الله مثلك محتشمٌ

وأنشد له أيضاً : [كامل]

والنصرُ أقبل سافراً لنقابه
 والتعس تابعه على أعقابِه
 تَيسارنا كلُّ أتى من بابِه
 دامت علاه، وعاد نحو جنابه
 والليث مقداماً ألمّ بغابه^(٣)
 بغبار موكبه وُترّب ركابه

السعد أطلع من وراء حجابِه
 والنحس ولي جانباً بهزيمة
 واليمنُ نحو يميننا واليسرُ تح
 والصدرُ مولانا الهمام المرتجى
 [كالبدر عند طلوعه مستعلياً
 أهلاً بمقدمه الشريف ومرحياً

[٤٤ب] وذكره عبد الغافر الفارسي^(٤) ، فقال : محمد بن إسماعيل

ابن عمر الصيرفي أبو عبد الرحمن ، من أحفاد الإمام زين الإسلام أبي القاسم
 وأحفاد ابن خاله الشيخ ابي عمر بن أبي عقيل السلمي ، رجل فاضل صاحب
 النظم والنثر ، مبرز في العربية ، حافظ للأصول ، ماهر في الشروط

(١) لم نجد ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) هو أبو القاسم القشيري عبد الكريم بن هوازن النيسابوري الصوفي الزاهد ، شيخ

خراسان ومصنف « الرسالة » توفي سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م (المعبر ٣ : ٢٥٩) .

(٣) في الهامش هذا البيت . (٤) تقدمت الإشارة إليه .

والأحكام وما يتعلق بها ، يختلف إلى مجلس القضاء ويتحمل الشهادة ،
ويشتغل بالتأديب والإفادة ، وينظم القصائد الرائعة الطويلة ، محتوية على
حسب (?) المال ، وكان متمكناً من الإنشاء كما يشاء .

٩٩ - محمد بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس

ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ^(١) ،

هو شاعر ، وأبوه شاعر ، وجدّه شاعر ، وجدّ أبيه شاعر ، وأخوه
عبدالله بن إسحاق شاعر ، وكان محمد هذا وعبدالله أخوه في زمان المهدي ^(١)
وبعده ، ومحمد هو القائل : ^(٣) [وافر]

أعاذِل ما على مثلي عتابُ وبي عن نُصح عاذلتي اجتناب
فكفسيّ بعض لومك لي فمندي وإن امسكتُ عن ردِّ جواب ^(٤)
وله أشعار يهجو في بعضها بني عمّه .

١٠٠ - محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي أبو الحسن ^(٥)

له شعر قليل ، فمنه أنه افتتن بسلام من الشطّار ، فقال له : [طويل]
أتوعدني بالقتل والقتلُ راحتي فلا تُخلف الإيعادُ خلفك ميعادي
وقال في غلام متأدب أعطاه كتاب « العين » : [وافر]
كتاب « العين » ظلّ يقرُّ عيني ويصلحُ بين أهوائي وبيني
كتابُ « العين » قوادُّ لطيفٌ يُحِلُّ السَّهْلَ عُصَمَ القلّتين ^(٦)

(١) ترجمته في الوافي ٢ : ١٨٨ .

(٢) هو الخليفة العباسي المشهور .

(٣) ورد البيتان في الوافي .

(٤) ورد في هامش المخطوط : « وله أشعار يهجو في بعضها بني عمّه » .

(٥) ترجمته في اليتيمة ٤ : ٣٥٢ .

(٦) الشطر الثاني في اليتيمة : « يحلُّ إليك عصم التفتين » .

[٤٤] ١٠١ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنابس

أبو العنابس الصيمري^(١)

أحدُ الأدباء الملاح ، وكان خبيث اللسان ، هاجى أكثر شعراء زمانه ، وله كتبٌ ملاح ، ونادم المتوكل^(٢) ، وله مع البحترى^(٣) خبرٌ مشهور ، قال أبو العباس المبرد : حضرتُ مجلس المتوكل يوماً وقد عمل فيه النبيذ وبين يديه أبو عبادة البحترى ، وهو ينشد قصيدة يمدحه فيها بالقرب من البحترى أبو العنابس الصيمري ، فأنشدها وهي أولها^(٤) : [كامل مجزوء]

عن أي ثغرٍ تبتمٌ وبأي طرف^(٥) تحتمٌ
حسنٌ يرضن بحسنه^(٦) والحسن أولى^(٧) بالكرم
حتى بلغ إلى قوله :

قل للخليفة جعفر ال متوكل ابن المعتصم
أما الرعيةُ فهي من أمّات عدلك في حرم
نعم عليها في بقا نك فلتم لها النعم
للمرتضى ابن المجتبي والمنعم ابن المنتقم^(٨)
ياباني المجد الذي قد كان قووض فانهدم

(١) ترجمته في بروكلمان : الذيل ١ : ٤٩٦ . Brockelmann S 1.396 ، والأعلام ٢٠٢ : ٦ وفيه وفاته سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م . وتاريخ بغداد ١ : ٢٣٨ ، والورقة : ٥ ، والفهرست ١٥١ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٨ وفيه أشعار كثيرة ، ومعجم الشعراء : ٣٩٣ ، والمنتظم ٥ : ٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٧٤ ، والوافي ٢ : ١٩١ ، والصيمري : نسبة إلى الصيمرة : نهر بالبصرة .

(٢) الخليفة العباسي .

(٣) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الله الشاعر المشهور ٢٠٦ - ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م . انظر دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الجديدة ١ : ١٣٢٨ .

(٤) هذه الأبيات من قصيدة عدد أبياتها ستة عشر بيتاً (انظر ديوانه ١ : ١٣ - ١٤) .

(٥) في الأصل : « حكم » . (٦) في الديوان : « بوصله » .

(٧) في الديوان : « أشبه » .

(٨) ترتيب هذا البيت في الديوان رابع أبيات القصيدة أي يرد بعد : « قل للخليفة .. » .

إِسْمُ لَدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقَدْ (١) سَلِمَ
لِنَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى بِكَ وَالْغِنَى بَعْدَ الْعَدَمِ
فلما انتهى إلى إنشاده ، رجع القهقري لينصرف ، فوثب أبو العنابس
فقال : يا سيدنا ! يا أمير المؤمنين تأمر بردّه ؟! فردّه ، فقال له أبو العنابس :
قد عارضتك في قصيدتك وأنت بحضرة أمير المؤمنين ، ثم اندفع ينشد (٢) :

[كامل مجزوء]

فِي أَيِّ سِلْحٍ تَرْتَضِي وَيَأِي كَفِ تَلْتَمِي ؟
قَد قَلَّتْ رَأْسَ الْبُحْتَرِ يَ أَيُّ عَيْبَةٍ فِي الْحَرَمِ (٣)

[٤٥] ووصل ذلك بما أشبهه ، فضحك المتوكل وضرب برجله اليسرى
وقال : إُدفعوا إلى أبي العنابس عشرة آلاف درهم : فقال له الفتح بن خاقان
وزيره : يا سيدي ! فالبحتري الذي هُجِيَ وأُسمع المكروه ينصرف خائباً ؟!
فقال : ويدفع إليه عشرة آلاف درهم . قال : يا سيدي ! وهذا البصري
الذي أشخصناه من بلده لا يشركها فيما حصله ؟! قال : ويدفع إليه
أيضاً عشرة آلاف درهم . قال المبرد : فانصرفنا في ساعة الهزل بثلاثين ألف
درهم ، ولم ينفع البحتري جده ولا اجتهاده وتقدمه ؛ وهو القائل يهجو
إبراهيم المدبر (٤) : [كامل مجزوء]

أَسَلَّ الَّذِي عَطَفَ الْمَوَا كَبَ بِالْأَعْنَةِ نَحْوَ بَابِكَ
وَأَذَلَّ مَوْفِي الْعَزِي زَعَى عَلِي وَقَوْفِي فِي رِحَابِكَ
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ
أَلَا يُطِيلَ تَجْرُعِي غِصَصَ الْمَنِيَةِ مِنْ حِجَابِكَ

- (١) في الأصل وهـ : « فإذا سلمت له » وما أثبتنا من الديوان .
(٢) وردت القصيدة في معجم الأدباء ١٨ : ١٣ .
(٣) البيت في معجم الأدباء :
أدخلت رأسك في الحرّم وعلمت أنك تنهزم
(٤) وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد مع اختلاف في ترتيب الأبيات ١ : ٢٣٨ ، وفي
معجم الأدباء ١٨ : ٩ ، وفي معجم الشعراء : ٣٩٤ .

وله يمدح الحسن بن مخلد ^(١) : [رمل مجزوء]
 زارني ^(٢) بدرٌ على غصنٍ قابلاً وصلي ، يقبِّلني
 خَلته لما أتى حلماً وهو روحي رُددٌ في بدني ^(٣)
 إنَّ لي عن مثله سُغلاً بمقال الشعر في الحسنِ
 وأبيه مَحَلَدٍ فيه قد لبسنا أسبغ ^(٤) المننِ
 كاتبٌ قلَّ النظيرُ له فاضل في العلم واللَّسنِ

كتب إليَّ زيد بن الحسن ، أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ،
 حدثنا أحمد بن علي في كتابه قال : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنابس
 ابن المغيرة بن ماهان ، أبو العنابس الصيمري الشاعر ، كان أحد [٤٥ ب]
 الأدباء الملحاه ، وكان خبيث اللسان ، هاجى أكثر شعراء زمانه ، وقدم
 بغداد ، ونادم جعفر المتوكل ^(٥) ؛ وبالإسناد أنبأنا أحمد بن علي بن مهدي ،
 أنبأنا عبد الله بن علي بن حمثويه الهمداني بها ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن
 الرازي ، قال : أنشدنا أبو عمرو لاحق بن الحسين قال : أنشدنا علي بن عاذل
 ابن وهب القطان الحافظ لأبي العنابس ^(٦) : [خفيف]

كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعُودِ
 قد يصاد القطا فينجو سليماً ويَحِلُّ القضاءُ بالصيادِ
 قال الخطيب : وبلغني أن أبا العنابس مات في سنة خمس وسبعين ومائتين
 وحمل إلى الكوفة فدفن بها .

(١) هو كاتب المعتز ووزير المعتمد ، كان حياً سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م .

(٢) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء ومعجم الشعراء .

(٣) البيت في معجم الأدباء :

قد أعاد الروح في بدني

خنته في النوم من فرحي

(٤) في معجم الأدباء : « سابغ » .

(٥) هو الخليفة العباسي ، قتل سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م (دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة

الجديدة ١٩٠١) .

(٦) ورد البيتان في معجم الأدباء .

١٠٢ - محمد بن إسحاق الطرسوسي^(١)

شاعر في أيام المتوكل ، ماجن خبيث ، يكثر القول في مدح شوال وذم رمضان ، وله فيه^(٢) : [متقارب]

نهارُ الصيامِ حلولُ الشقا وليلُ التراويحِ ليلُ البلا
تمارضُ تحلُّ لكَ الطيِّباتُ وبعضُ التمارضِ كلُّ الشفا
وإن كان لا بدَّ من صومه فأكثرُ من الصومِ بعدَ العشا
وإن كنتَ لا تستحلُّ المدا مَ ففادِ الصيامِ بنخبِ وما
ولا بأسَ بالشُّربِ نصفَ النِّها رِ إذا كنتَ ذا ثقةٍ بالخفا
يَظنُّ في الصومِ أهلُ الشقا^(٣) ومن دونِ صومي بلوغُ الشها

١٠٣ - محمد بن إسحاق بن جعفر البحاثي الزوزني^(٤)

منسوب الى جدِّ له ، من أهل الفضل والنبيل ، مذكور ، مشهور ، يعرف بالبحاث ، وكان أبو جعفر هذا زينة زوزن ، وظرف الظرف وريحان الروح^(٥) ، يقول في هجاء لحيته الطويلة^(٦) : [كامل]

يا لحيَّةَ قد علَّقتَ من عارضي لا أستطيعُ لقبها تشبيها
[٤٦] طالَت فلم تفلحِ ولم تكُ لحيَّةَ لتطولَ إلا والمحاقةُ فيها
إني لأظهِرُ للبريَّةِ حُبَّها واللهُ يعلمُ أنني أقلِّها

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٩٥ ، والطرسوسي : نسبة إلى طرسوس وهي مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي (الباب) .

(٢) وردت الأبيات في معجم الشعراء . (٣) في معجم الشعراء : « أهل السفاه » .

(٤) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٥٤ وفيه وفاته سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م ، وفي إنباه الرواة

٣ : ٦٦ وتتمة القيمة ٢ : ٣٠ ، ومعجم المؤلفين ، ٩ : ٤١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨ ، والروافي ٢ : ١٩٧ . (٥) الزيادة من تتمه القيمة ومن معجم الأدباء .

(٦) وردت الأبيات في تتمه القيمة ٢ : ٣٠ - ٣١ - ٣٢ .

وله في مرثية شاب^(١) : [كامل مجزوء]
وَأَرْحَمْنَا لَشِبَابِهِ إِذْ لَمْ يُتَمِّعْ بِالشَّبَابِ
وَكَأَنَّه فِي قَبْرِهِ شَمْسٌ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ

وله في الغزل^(١) : [بسيط]
لَمَّا تَرَحَّلَ مِنْ أَهْوَى وَوَدَّعَنِي وَصَرْتُ مِنْ بَعْدِهِ حَيْرَانَ مَبْهُوتًا
نَظَّمْتُ دُرًّا عَلَى الْقِرطَاسِ مِنْ غَزَلِي وَمِنْ دَمُوعِي عَلَى الْحَدَّيْنِ يَاقُوتًا

وله في غلام تركي^(١) : [طويل]
بُلَيْتُ بِقِنَاصِ الضَّرَاعِمِ شَادِنٍ مِنَ التُّرْكِ لَمْ تَحْلَلْ تَمَائِمَهُ بَعْدُ
تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهِ وَيُنْزِفُ شِعْرِي شَعْرُهُ الْفَاحِمَ الْجَعْدُ

١٠٤ - محمد بن إسحاق أبو جعفر الواعظ الزوزني^(٢)

ذكره صاحب « الوشاح »^(٣) وأنشد له : [وافر]
فؤادي في هواك حريقُ شوقٍ فهل لي في وصالك من رجاءٍ ؟ !
إذا ما رحتُ أبكي طولَ ليلي بكى ودقُّ السحابِ على بُكائي

١٠٥ - محمد بن إسحاق بن أسباط النحوي المصري أبو النضر^(٤)
شيخ من أهل الأدب ، والتقدم في النحو وعلم المنطق ، ممن درس على
الزجاج^(٥) وأخذ عنه ، كان حسن الشعر ، وكان يحضر مجلس سيف الدولة
مع الأدباء والفضلاء والشعراء ، وذكر أن الأبيات التي ينسبها قوم إلى ابن
الغيرة وآخرون إلى أبي نضلة وغيرها من قديم شعره ، وهي^(٦) : [متقارب]
وكأسٍ من الشمس مخلوقة تَضَمَّنْهَا قَدْحٌ مِنْ نَهَارٍ

(١) ورد البيتان في تمة البيعة . (٢) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

(٣) هو البيهقي وقد سبقت الإشارة إليه .

(٤) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٦٨ ، وبغية الوعاة : ٢١ ، والوافي ٢ : ١٩٥ .

(٥) تقدمت الإشارة إليه .

(٦) وردت هذه الأبيات في الوافي ٢ : ١٩٥ .

[٤٦ب] هواء ولكنه ساكنٌ
فهذا النهاية في الإبيضاضِ
وما كان في الحكم أن يوجدًا
ولكن تجاوزَ سطحهما الـ
كأنَّ المديرَ لها باليمينِ
تدرَّعَ ثوباً من الياسينِ
وكان أبو النصر عالماً بالهندسة قيماً بعلوم الأوائل ، وله أيضاً :
[منسرح]

هات اسقني بالكبير وانتخب
فلو تراني إذا انتشيتُ وقد
لخلتني لابساً مشهرة
نافيةً للهموم والكربِ !
حرَّكتُ كفي بها من الطربِ
من لا زورِدٍ شِفُّ عن ذهب

١٠٦ - محمد بن أبان بن ميمون بن جرير بن حجر بن زُرعة

الخنفريُّ اليميني^(١)

وخنفر بطنٌ من حَمِيرِ صَعْدَةَ ، ومحمد بن أبان هذا سيدهم وابن سيدهم
وجدهُ حُجْر بن زُرعة القَيْلُ كان على عهد سيف بن ذي يَزَن ، وخرج
مع نُوَال بن عَتِيك^(٢) ومرَّ بن عامر الحميري يوم بعثهم سيف لنصرة خولان
ومَذْحِج على قيس عيلان ؛ ومحمد بن أبان هذا ممن حارب مَعْن بن زائدة^(٣)
والي اليمن من قبل المنصور^(٤) وهزمه ، وكان التقاؤهما بالمنضج^(٥) من نواحي
صَعْدَةَ^(٦) ، ولما هُزِمَ معن في هذا الموقف لم يستقر له قرار باليمن ، وخرج

(١) ترجمه الهمداني في « الاكلیل » ١١٨/٢ وما بعدها وما هنا ملخص من هناك .

(٢) انظر عنه الاكلیل ١٦٨/٢ .

(٣) هو الأمير الشيباني ، كان أمير سجستان ، قتلته الخوارج سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م (العبر

١ : ٢١٧) . (٤) هو أبو جعفر الخليفة العبّاسي توفي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م .

(٥) موضع شمال صعدة .

(٦) صعدة : مخلاف باليمن (معجم البلدان) .

عنه الى العراق ؛ ومن شعر محمد بن أبان - وإن كان كثيراً - ما قاله عند نصرته على بني حَرْب من خولان ونفيهم عن اليمن الى الحجاز وهو: [وافر]

سما بي الحارثان من آل زُرْعِ
[٤٧] بنا لي العزَّ آباءُ كرام
إذا سارت تعابيهم لجمعِ
فلا تفخرْ عليَّ أبا يزيد
وإني في الأرومة من ملوكِ
وفي (صرواح) كان لنا ملوك
وفي (صَبْرِي) لنا شادَ المعالي
معاويةُ بنَ صَيْفِي بن زُرْعِ
وفوق (التَّعَكَّرَيْنِ) لنا قصور
بها سُلْحٌ تَظِلُّ مَعْلَقَاتُ
وهم سَلَكَوا بها بَرّاً ومَجْراً
فما حيُّ كمثل بني أبينا

الى ثُمِّ منمنفة القلالِ
وشيد ما بنوا عمِّي وخالي
حَسَبَتِ الأَرْضَ مَادَتِ بالجبالِ
فإني في الصميم وفي الموالي
مساكننا المحفدُ من (أزال)
وفي (رَيْمان) في الأمم الخوالي
أبونا ذو المهابة والجلالِ
رفيع البيت محمود النوالِ
تشايد الشراخحة الطوالِ
ورنات الصوافن في الجلالِ
تفيهُ لهم مَحَبَّةُ الحِجَالِ
إذا هَبَّتِ بَصْرَادِ الشَمالِ (*)

١٠٧ - محمد بن إدريس بن العباس بن علي بن عثمان بن شافع بن

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب

ابن عبدمناف الشافعي الفقيه أبو عبد الله^(١)

ولد بغزوة ، وقيل باليمن ، وحمل إلى مكة ونشأ بها ، وأخذ عن مالك بن أنس^(٢) وطبقته ، ثم عاد إلى مكة ، واستخدم في أحد الخدم

(*) « الاكليل » : ١١٢/٢ - وقد أرتخ الهمداني ولادة محمد بن أبان بسنة خمسين في زمن معارية ووفاته سنة ١٩٥ وعاش ١٢٥ ، ودفن في رأس حدية صعدة « الأكليل : ١١٨/٢ » .

(١) هو أحد الأئمة الأربعة ، ومذهبه أكثر المذاهب انتشاراً . ولد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م وتوفي سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م وقد ترجم له كثيرون : أنظر دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى : ٤ : ٢٦١ . وفي هامش المخطوط : « الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه » .

(٢) أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب ، توفي سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م (المعبر : ١ : ٢٨٢) و (Ladust Les schismes dans, L'Islam : 88) .

الديوانية باليمن ، فتوجه وأقام متولياً مدة ثم عاد إلى مكة وخرج إلى
يثرب ، وناظر مالك بن أنس ، وسأله عن مسائل ، وراجعها فيها الجواب ،
وأكثر من قوله لمالك : فإن قيل كذا ، ما الجواب ؟! وكان مالك ضجورا ،
فقال له مالك : « إذا أردت فإن قيل قلنا ، فاقصد هنا » !! وأشار بيده
إلى جهة العراق ، إشارة إلى أصحاب أبي حنيفة^(١) لأنهم أهل نظر وجدال .
وكان مالك في أكثر أمره يقف مع [٤٧ ب] ظواهر الأخبار ، فخرج
الشافعي - رضي الله عنه - مغضباً وقال : لا يحلّ لمالك أن يفتي ! .
وقصد العراق ولقي محمد بن الحسن^(٢) ، فأخذ عنه وأكثر ، حتى قال :
أخذتُ عنه وسق بغير^(٣) . وعاد إلى مكة ثم عاد إلى العراق مرة ثانية ،
وخرج إلى مصر وأكرمه أهلها ، وأخذوا عنه . وتعرض له بعض أصحاب
مالك في مسألة ردّ فيها الشافعيُّ على مالك ، فباشره بيده مباشرة أحدثت
له ألماً مات منه في سنة أربع ومئتين . وكان له شعر أجلّ من شعر الفقهاء ،
فمنه ما رواه علي بن سراج عن الربيع بن سليمان المرادي أن الشافعي أعار
محمد بن الحسن الفقيه كتاباً فأخّره عنه^(٤) : [رجز مجزوء]

قل للذي لم تر عي	من من رآه ، مثله
ومن كأنّ من رآ	ه قدرأى من قبله:
العلمُ ينهي أهله	أن يمنعوه أهله
لعله يبذله	لأهله ، لعله !!

وله - رضي الله عنه - : [وافر]

شكوت إلى وكيع^(٥) سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

-
- (١) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، توفي سنة ٨١٥/٢٧٦٧م (المعبر ١ : ٤ : ٢) .
(٢) هو محمد بن الحسن الشيباني ، أبو عبد الله رئيس القضاة وفقهه العصر ، توفي سنة
٨١٨٩/٨٨٦م . (المعبر ١ : ٣٠٢) .
(٣) غير بيتن بالأصل وما أثبتناه من المعبر ١ : ٣٠٣ .
(٤) لم نعث على هذه الأبيات .
(٥) وكيع هو ابن الجراح .

وقال : اعلم بأن العلم نورٌ ونور الله لا يؤتى لعاصي !
 أنبأنا الكندي ، أنبأنا القزاز ، حدثنا احمد بن علي البغدادي في تاريخه ،
 أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي ، قال :
 سمعت ابراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قال : سمعت
 الشافعي يقول في قصة ذكرها (١) : [طويل]
 لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ، ومن دونها أرض (٢) المهامة والقفر
 فوالله ما أدري أَللفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري؟!
 [٤٨] قال : فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليها جميعا .

كتب إلي عبد الرحيم بن تاج الإسلام السمعاني من مرو - رحمه الله -
 أنبأنا أبي تاج الإسلام ببخارى قال : سمعت أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد
 الحنفي في داره بالري يقول : سمعت أبا حاجب محمد بن اسماعيل الفقيه إملاء
 باسترا باذ يقول : سمعت أبا الحسن محمد بن المثني يقول : سمعت أبا بكر أحمد
 ابن عبد الرحمن يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لما أشخص
 الشافعي - رضي الله عنه - إلى سُرٍّ من رأى ودخلها عليه أطمارٌ رثّة ،
 وطال شعره ، فتقدم إلى مزين ، فاستقذره لما نظر إلى زيّه فقال : تمضي
 إلى غيري ! فاشتد على الشافعي أمره ، فالتفت إلى غلام معه ، فقال :
 أي شيء معك من النفقة؟! قال له : عشرة دنانير . قال : إُدفعها إلى المزين .
 فدفعها الغلام إليه وولى الشافعي وهو يقول (٣) : [طويل]

عليّ ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
 وفيهن نفس لو يُقاسُ ببعضها جميع الوري كانت أجل وأخطرا (٤)

(١) ورد البيتان في معجم الأدباء ١٨ : ٢٨١ - ٢٢٧ .

(٢) في معجم الأدباء : « قطع » .

(٣) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في معجم الأدباء ١٨ : ٢٩٣ وفي شذرات الذهب ٢ : ١١٠ .

(٤) رواية هذا البيت في شذرات الذهب ٢ : ١١ :

« وفيهن نفس لو تقاس بثلاثها نفوس الوري كانت أعز وأكبرا »
 والشطر الثاني في معجم الأدباء : « نفوس الوري كانت أجل وأكبرا » .

فما ضرَّ نصل السيف إخلاق جفنه^(١) إذا كان يمضي، حيث أنفذته برآ^(٢)
فإن تكن الأيام أزرينَ بزّي^(٣) فكم من حسامٍ في غلاف تكسراً

كتب إليّ شهاب الدين محمود الهروي ، أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن منصور من كتابه بالجامع القديم ، حدثنا إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي أبو القاسم من لفظه بآمل ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن خالد بن هارون الخزومي ، أنبأنا محمد بن حامد بن الحسن الحيام قال : سمعت أبا بكر محمد بن يحيى ابن إبراهيم المزكي ، سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد ابن عبد الله الراضي يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو يقول : سمعت [٤٨ ب] محمد بن أحمد بن وردان يقول : سمعت الربيع ابن سليمان يقول : قال عبد الله بن عبد الحكم^(٤) للإمام الشافعي - رضي الله عنه - : إن عزمت أن تسكن هذا البلد - يعني مصر - فليكن لك مجلس من السلطان فتعزّز ، وليكن لك قوت سنة ! فقال له الشافعي : « يا أبا محمد ! من لا تعزّه التقوى فلا عزّ له ، ولقد ولدتُ بغزّة ، وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة ، وما بتنا جياعاً قط » . - رحمه الله - ومن شعر الشافعي - رضي الله عنه : [وافر]

نعيبُ زماننا والعيبُ فينا وما لزماننا عيبٌ سوانا
ونهجو ذا الزمانَ بغير جرم ولو نطق الزمانُ إذا هجانا

[.....]^(٥) قال: أنبأنا عبد الكريم بن محمد تاج الاسلام المروزي قال:
أخبرنا الإمام أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي ، أنبأنا الشيخ الإمام أبو

(١) في معجم الأدباء « نغده » .

(٢) الشطر الثاني في نفس المصدر « إذا كان عضباً أين وجهته فرى » .

(٣) غير بيتن بالأصل .

(٤) هو أبو محمد المصري الفقيه ، كان من جملة أصحاب مالك ، وهو مدفون إلى جنب

الشافعي . مات في ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م (العبر ١ : ٢٦٦) .

(٥) مكان النقط منقطع من (هـ) .

الأُسعد عبد الرحمن ابن عبد الواحد القُشيري عن أبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي عن أبي الحسن الليثي عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري - رضي الله عنه - في كتابه سماعاً منه يجامع سجستان^(١) قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن الهمذاني بجلب يحي عن زكريا بن يحي البصري عن الربيع بن سليمان^(٢) قال : كنا عند الشافعي إذ جاءه رجل برُقعة ، فنظر فيها وتبسم ، ثم كتب فيها ودفعها اليه . قال : قلنا سئل الشافعي عن مسألة ؟ لننظر ما جوابها ! فلحقنا الرجل ، فأخذنا الرقعة ، فقرأناها ، فإذا فيها^(٣) [طويل]

سل المفتي المكّي هل في تراورٍ وضمّةٍ مُشتاقِ الفؤادِ جناحُ ؟ !
قال : وقد أجابه أسفل من ذلك : [طويل]

أقول : معاذَ الله أن يُذهِبَ الثقيّ تلاصقُ أكبادٍ بهنّ جراحُ
[٤٩] وبالإسناد حدثنا الأبري يجامع سجستان من كتابه ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الجبار القراطيسي الدمشقي بدمشق قال : حدثني محمد بن إدريس يعني أبا حاتم عن ابن عم الشافعي قال : كان لأبي عبد الله الشافعي امرأة يحبها ، فقال لها^(٤) : [كامل مجزوء]

ومن البليّة^(٥) أن تُحِبَّ بٌ ولا يحبُّك من تحبّه
ويصدُّ عنك^(٦) بوجهه وتلجُّ أنت فلا تُغيبه
وبالإسناد أخبرنا الأبري من كتابه يجامع سجستان ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عبد الله الدمشقي مستملي أهل دمشق

(١) سجستان : إقليم واسع جنوبي خراسان (معجم البلدان) .
(٢) كان صاحب الشافعي ، مات ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م (معجم الأدباء) .
(٣) ورد البيتان في معجم الأدباء .
(٤) ورد البيتان في معجم الأدباء وفي الوافي ١٧١:٢ - ١٨١ .
(٥) كذا في معجم الأدباء وفي الوافي وهو الصحيح وفي الأصل (هـ) : « أليس شديداً ... الخ .. » .
(٦) [فتقوله هي] : ويصد عنك .. الخ ..

قال : حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى القرشي الفهري المصري ، قدم علينا قال : حدثنا أبو محمد الربيع بن سليمان قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال : رحلت الى اليمن لأسمع من عبد الرزاق ، فمررت بباب دار عليه شيخ كبير بين يديه هاوَن يدق فيه خبزاً يابساً فقلت : ما هذا ؟ قال : فتوتاً لزوجتي . فقلت : إن حقها لواجب عليك ! فقال : إي وأبيك ! أقم لترى ذلك عياناً ، فأقمت ، فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة مشايخ بيض الرؤوس واللحي ، كأن صورتهم صورة واحدة ، وكأننا مسح على رؤوسهم بكفٍّ واحدة ، فأكبوا على الشيخ ، فقبّلوا رأسه وسلموا عليه ، وقاموا هنيئة ، فقال لهم : ادخلوا الى أمكم فسلموا عليها ، فدخلوا الى الدار ؛ فقلت : يا شيخ ! هؤلاء ولدك منها ؟ قال : نعم . فقلت : بارك الله لك ! فلقد رأيت قرّة عين ثم همت بالنهوض ، فقال لي : أقم لترى ما هو أعجب من ذلك ! قال : فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة كهول . ففعلوا مثل الأولين . فقلت له كقولي الأول . فقال : أقم لترى ما هو أعجب ! فأقمت ، فأقبل خمسة رجال سود [٤٩ ب] الرؤوس واللحي في قدر واحد ؛ ففعلوا كالأولين ، وقلت له مثل قولي الأول وأردت النهوض وقتت ؛ فقال : أقم لترى أعجب من ذلك . فأقمت ، فأقبل خمسة شباب قد اخضرت شواربهم ففعلوا كالأولين . فقلت له مثل قولي الأول ، وقتت ، فقال : أقم لترى أعجب من ذلك . فأقمت . فأقبل خمسة صبية على ثيابهم أثر المداد . ففعلوا مثل فعل من تقدّمهم . فقلت له مثل قولي الأول ، فقال لي : يا فتى هؤلاء الخمسة وعشرون ذكراً ولدي منها في خمسة أبطن ! قال محمد بن الحسين : قال لنا إسحاق بن يعقوب : قال لي أبو الحسين القرشي : سمعت الربيع يقول : لو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه .

١٠٨ - محمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ،

يكنى أبا جعفر^(١)

شاعر بارد الشعر ، ضعيف القول ، أنشد له علي بن هارون^(٢) عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل وهي^(٣) :

١٠٩ - محمد بن إياس بن أبي البكير^(٤) الليثي

حليف بني عُذرة بن كعب ، أسامي ، مدني . قال في حرب بني عدي ابن كعب بالمدينة ويرثي زيد بن عمر بن الخطاب^(٥) :

ألا يا ليت أُمِّي لم تلدني
ولم أر مصرع ابن الخير زيدا
هو الرزءُ الذي عظمت وجلت
كريمٌ في النجار تكتفته
وهو القائل في ذلك^(٦) :

إنَّ ليلى طال ، والليل قصيرٌ
[٥٠] ذكر أيامٍ عرتنا مُنكرا
طال حتى كاد صبحٌ لا ينيرُ
لقت حرب عديّ عن حبال
ت حدثت فيها على الناس أمور
فَرَحًا حربهم اليوم تدورُ

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٨٦ ، وفي الوافي ٢ : ١٨٢ ، وذكر القفطي ما ذكره المرزباني من غير إشارة إليه ولم يزد شيئاً عما كتب في معجم الشعراء ،

(٢) أبو الحسن النجم الشاعر (٢٧٧/٣٥٢ هـ) .

(٣) في معجم الشعراء : « لم أجِد في القصيدة بيتاً واحداً مما يليق أن يدون » وفي هامش المخطوط : « قال : وهي إلا أنه لم يذكر قصيدته في مسودته لأن بعدها بياضاً » .

(٤) ترجمته في الوافي ٢ : ٢٣٢ .

(٥) اقتصر الوافي على رواية الأبيات الثلاثة الأولى .

(٦) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

١١٠ - محمد بن آدم بن الكمال الهروي^(١)

فاضل ابن فاضل ، له أدب ويد طولى في علم النسب ، صنّف فيه كتاباً مختصراً ، وله يد في علم الكلام على مذهب العدل ، وشعره قليل جداً ؛ فمما أنشد له أبو القاسم مهدي بن أحمد الحوافي قوله^(٢) : [وافر]

صباحُ الشَّيبِ أسفر في عِذارِي فسافرت العذارى عن جوارِي
أقن على السواد وهنَّ بيضٌ ورُحْنٌ من البياض على نِفارِ
كذا الأبقار تؤنسها اللَّيالي ويُنفرها تباشيرُ النهارِ
وأغرب ما تُرينيه اللَّيالي غرابٌ في قميص الباز طارِ

١١١ - محمد بن أيمن الرُّهاوي^(٣)

كان يعارض أبا العتاهية^(٤) ويجري في طريقه ويقول في مثل قوله^(٥) :

[منسرح]

قنيت بالقوت من زماني
من كنتُ عن ماله غنياً
فصننت نفسي عن الهوان
رأيتُه كالذي يراني
ومثل قوله : [بسيط]

إنا ننافس في دنيا مفارقة
حدّرتك الكبر لا يعلقك ميسمه
ونحن قد نكتفي منها بأدناها
فإنه ملبسٌ نازعتَه اللهُ

(١) هو أبو المظفر محمد بن آدم ، وفي وضعه في هذا الباب من آباء المحدثين خطأ ظاهر ، وترجمته في الأعلام ٦: ١٨٠ وفيه وفاته سنة ٤١٤ هـ/١٠٢٣ م ، وفي بغية الوعاة ٤ ، وفي معجم الأدباء ١٧: ١١٦ ، ومعجم المؤلفين ٩: ٣٥ ، والمنتخب من كتاب السيات لتاريخ نيسابور (نسخة مصورة: ١٢) والروافي ١: ٣٣٣ ، ولم نجد له شعراً في هذه المصادر .

(٢) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٣) ترجمته في تنمة اليتيمة ١: ٢٩ ، وفي الروافي ٢: ٢٣٤ ، والرهاوي : نسبة إلى الرُّها

وهي مدينة بالجزيرة الفراتية فوق حرّان (العبر ١ : ٢٠) .

(٤) تقدمت الإشارة إليه .

(٥) وردت الأبيات في تنمة اليتيمة ١: ٢٩ .

وقوله : [كامل]
إن المكارم كلها لو حُصِّلت
تعظيم أمر الله جل جلاله
رجعت يحملتها إلى شيئين :
والسعي في إصلاح ذاتِ البينِ

١١٢ - محمد بن أرسلان بن محمد ^(١)

كان شاعراً خراسانياً ، له شعر في مدح [٥٠ب] علويٍّ : [رمل]
هم غداة البين بانوا برقادي
أوحشوا جفنًا وربعاً موحشاً
لا أسوم الدهر قرباً منهم
أنا لم أسألُ فأما أنتم
تستزيدون على ما بي هوَى
يا مقيمين بشرقيّ الحمى
وله أيضاً في علوي : [بسيط]
يا خير منتسب في خير منتسب
والجدُّ جدك خير الناس كلهم
فمق أطمع في الطيف المعادي ؟
من فؤاد وحبیب ورقادِ
ليتني كنت قريباً من مرادي
فتراكم كيف كنتم في الودادِ
هل على هذا الهوى من مستزادِ ؟
بين أعلام سوام ونجادِ

١١٣ - محمد بن إدريس الطائي ^(٢)

مشهور في زمانه ، وهو القائل لأبي عبد الله الحسن بن طاهر بن الحسين
وبلغه أنه وجد علة ^(٣) [بسيط]
ما برد ^(٤) جسمك إلا غلّة العدم
بنا ولا بك خطبُ الدهر إن ندى
ولا اعتلاك إلا علة الكرم
بنان كفك فينا عصمة الهمم

- (١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .
(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٧٣ ، وفي الواقي ١٨١:٢ ، ولم تذكر سنة وفاة الشاعر ،
وقد نقل القفطي هذه الترجمة من معجم الشعراء .
(٣) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الواقي .
(٤) كذا في الواقي ، وفي معجم الشعراء : « ما بُرد » .

أَبْشِرْ فَلله فِي جِسمِ الفقى أَرَبٌ
يَجْلوكِ للعمفو من سخط الذنوب كما
وله أيضاً : [كامل]
ليثٌ إِذا أَبكى شبا أسيافه
وكانتْما أراؤه تحتَ الوغا
وَإِذا دَجَتْ حربٌ أضاء بوجهه
أضحكنَ مَفرق رأس كلِّ عنيد
وشبا القنا اشتقتْ من التأييد
صُبح من التوفيق والتسديد

١١٤ - محمد بن إدريس الخفاجي^(١)

شاعر بدوي فصيح ، ذكره البيهقي في [٥١] « الوشاح » وأنشد له :
[وافر]

حدى الحادي بسعدى حين ساروا وبالأسحار أيقظهم أنيبي
وكنت على فراقهم مُعينا لذلك لم أجد صبري معيني

١١٥ - محمد بن إدريس الكحلي^(٢)

من مَرَج الكُحَل من جزيرة سُقُر^(٣) ، شاعر مذکور في المغرب ،
أنشد له أبو المروح بن عبد الله بن محمد بن موسى الحِميري التاكرني ،
وتاكرنا من عمل قرطبة ، وذكر أنه سمعه منه^(٤) : [وافر]

وعندي من معاطفها حديثٌ
وفي ألحاطها السكرى دليل
تعالى الله ما أجرى دموعي
ويخبّرُ أن ريقها مُدامٌ
وما ذقنا ولا زعم الهمام
وأطربني إذا غنى الحمام

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) ترجمته في الأعلام ٢٥١:٦ وفيه هو : محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله
المعروف بمرج الكحل ٥٥٤ - ٦٣٤ هـ / ١١٥٩ - ١٢٣٦ م ، وفي التكملة ١:٣٤٤ وفيه
وفاته سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م ، ومعجم المؤلفين ٩:٣٤٩ ، والمغرب في حلى المغرب ٢:٣٢٠ و
٣٧٣ و ٤٥٠ وفيه أبيات أخرى ، والوافي ٢:١٨١ .

(٣) جزيرة بالاندلس .

(٤) ورد البيت الأول والثاني في المغرب في حلى المغرب .

أخذ هذا من قول النابغة (١) : [كامل]
زعم الهمامُ بأنَّ فاهما باردُ عذبٌ مُقبَّلُهُ ، شهبُ المورد

١١٦ - محمد بن أبان الكاتب ويكنى أبا جعفر (٢)

من أهل دير فُنسَى (٣) ، أديب ، حسن البلاغة ، كان يكتب لنصر بن منصور بن بسام ثم اتهم بالزندقة ، فحبس في سجن بغداد ، ثم أُطلق ، فكان يكثر في شعره الافتخار بالعجم (٤) ، وله قصيدة وصف فيها سرٌّ من رأى ، وهو القائل ، وقد روي لمحمد بن حازم والصحيح أنه لمحمد بن أبان (٥) :

[طويل]

إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخٍ وكنت أجازيه ، فأين التفاضلُ ؟
إذا ما دهاني مفصلٌ فقطعته بقيت ، ومالي للتهوض مفاصلُ
ولكن أدأويه فإنَّ صحَّ سرِّي وإن هو أعيا كان فيه تحاملُ

١١٧ - محمد بن أسعد بن علي بن معمر شرف الدين

أبو عليّ الجوّانيّ النسابة (٦)

المصري المولد والمنشأ ، وأصله من الموصل ، واستوطن أبوه أو جدُّه مصر

(١) الشاعر المشهور الجاهلي (انظر دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٣٠ : ٥٨٩)
والبيت في ديوانه ص ٥٣ (بيروت ١٩٥٣) .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٧٩ وقد نقل القفطي هذه الترجمة عن المرزباني .. نقلاً حرفياً ، وفي الوافي ١ : ٣٣٥ ، وكان الشاعر من شعراء القرن الثالث للهجرة .

(٣) يقوم في الجاذب الشرقي من دجلة ، جنوبي بغداد ، وأحسن من كتب في صفة هذا الدير ، ميخائيل عواد (انظر الدبارات : ٢٤٨) . (٤) في ه : بالعم .

(٥) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

(٦) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٥٦ وفيه ولد الشاعر سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م وتوفي سنة ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م وفي بروكلمان : الذليل ١ : ٦٢٦ ، Sap 1, 626 Brockelmann ، والخريدة :

قسم شعراء مصر ١ : ١١٧ وفيه وفاته سنة ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٢٣٢ ،
والوافي ٢ : ٢٠٢ .

[٥١ب] وحصل له بها تقدم ، وولده هذا كان نقيباً في الأيام المصرية ، فلما دخلت الغزوة (١) البلاد ، ولّوا رجلاً أعجمياً النقباء ، يعرف بأبي الدلالات ، ثم ولّى هذا الشريف بآخرة نقباء النقباء الأقارب من ولد إسماعيل نسباً ، صاحب للقصر كان (؟) وكان أكثر زمانه منقطعاً في داره إلى التصنيف في علم الأنساب ، أدركته ورأيتُهُ ، وكان يكثر ، إلى أن يغلب على الظن كذبه - رحمه الله وغفر لنا وله - وكان له شعر ولوالده أيضاً ، فمن شعره قوله لبعض الأشراف بدمشق (٢) : [طويل]

أحنُّ إلى ذكراك يا ابن محسنٍ وأرجو من الله اللقاء على قرُبِ
لما لك في قلبي من الموضع الذي ترى فيه كل الحب جزءاً (٣) من الحب
وللمفخر السامي الذي قد حويته وسارمسير الشمس في الشرق والغرب
فأصبحت تاجاً للفخار ومفريقاً وقطب المعالي بل أجلّ من القطبِ
فلا عدمت روعي الحياة فإنها قرينة ما يأتي إليّ من الكتبِ
وله أشعاره كثيرة في المدح لأجلاء زمانه . توفي بعد سنة خمس وثمانين وخمسة .

١١٨ - محمد بن أسلم الأنصاري الساعدي (*)

قال يوم الحرّة : [طويل]

فإن تقفلونا يوم حرّة واقم فنحن على الإسلام أول من قتل
ونحن تركناكم ببدر أدلة وأبنا بأسلاب لنا منكم نفل
فإن ينج منها عائذُ البيت سالما فما نالنا منكم وإن شفنا جلل

١١٩ - محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحلبي العراقي (*)
أبو المظفر ، المعروف بابن حلیم الحنفي . أنبأني أبو المظفر عبد الرحيم

(١) تركان ما وراء النهر .

(٢) وردت هذه الأبيات في الحرّيدة : قسم شعراء مصر : ١١٧ - ١١٩ .

(٣) في نفس المصدر : « مُبْرَأً » . (* هاتان الترجمتان من (ه)

المروزي ، قال : أخبرني أبي في كتابه ، قال : سكن دمشق معي ابن حليم ، ورأيتُه بها ، واجتمعت به نوباً عدة في دار صاحب دمشق ، أنر ، وكانت تجري بيننا مفاوضات في الشعر وغيره ، وكان يحفظ أشعاراً كثيرة ويتعاطى قول الشعر . أنشدني محمد بن أسعد الحنفي لنفسه ، وكتب لي بخطه بدمشق : [بسيط]

حلفت إن عاد أحبابي وضعت لهم خدِّي وطاءً ، ودمع العين شافعه
فأحرق الدمع جفني من حرارته يوم الفراق ، وأحشائي تتابعه
فقلت للخد : نب عنه فقال: قدي من النيابة ما خدَّت مدامعه
قال : وأنشدني محمد بن أسعد العراقي لنفسه ، وكتب لي بخطه أيضاً :
[خفيف]

هجرتي فكان ليلى بلا فجر ، وزارت فلم تكن غير فجر
ليس للصيف والشتاء أثرٌ في الليل ، لكن لوصلها والفجر
قال : ثم سمعت أن البيتين لأبي علي بن عمار الموصلی . قال : وأنشدني
محمد بن أسعد البغدادي لنفسه : [كامل]

الدهر يخفض عامداً فيلاً ، ويرفع قدر غله
فإذا تبه للثنا م ، وقام للنوام ، ثم له (*)
وقال أنشدني محمد بن أسعد الحنفي (١) لنفسه بدمشق (٢) [طويل]
تقدّمتم بالخطّ حتى سبقتم جياذ المذاكي بالحمير الأظالع
كأنكم الأعداد لا يبتدى بها لدى عقدها إلا بصغر الأصابع

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٥٦ ، وفي تاريخ مدينة دمشق : القسم الأول : المجلد الثانية : ١٧٥ - ١٧٧ وفيه قصيدة طويلة للشاعر ، وفي الشذرات ٤ : ٢١٨ ، والمبر ١٩٩ ، والمختصر المحتاج إليه ١ : ٢٥٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ٣٨٢ ، والوافي ٢ : ٢٠٣ . وقد بدأ القفطي هذه الترجمة بقوله : « وقال أنشدني » .

(*) ما قبل هذا سقط من الاصل اكمل من (هـ)

(٢) انفراد القفطي بذكر هذين البيتين .

وبالإسناد قال السمعاني : في الوقت الذي أنشدني محمد بن أسعد الحنفي
البيتين ، كان مؤيد الدولة أسامة بن مُرشد بن منقذ الشَّيْزَرِي (١) حاضراً ،
فاستحسنها وقال : أنشدتني البيتين يوماً ، فقد عملت في معناهما بيتين
وأنشدهما لنفسه : [كامل]

ما إن عددتك للملِّم وقد أرى ما فيك من خورٍ عن الإنجاد
إلا كما تعتدُّ يعني كاتبٍ صغر البنان لأوَّل الأعداد

توفي سنة سبع وستين وخمسة ودفن بالبواب الصغير وقد جاوز الثمانين
[٥٢] كتب إليَّ محمد بن هبة الله بن ميل الشيرازي ، أنبأنا الحافظ أبو
القاسم الدمشقي من كتابه ، قال : محمد بن أسعد بن محمد بن نصر أبو المظفر
البغدادي المعروف بابن الحلِّم الفقيه الحنفي الواعظ ، سكن دمشق مدة
ودرس بمدرسة طرخان (٣) ثم بنى له الأمير أنس المعروف بمعين الدين (٤)
مدرسة ودرس بالمدرسة القادرية (٥) أياماً ، وظهر له قبول في الوعظ وصنف
تفسيراً ، وشرح « المقامات » . سمعت منه شيئاً من شعره ؛ وكان فسلاً في
دينه ، خليعه ، قليل المروءة ، ساقطاً كذاباً . أنشدنا أبو المظفر لنفسه
بمباردين وكتبه لي بخطه (٦) : [طويل]

ذكرت هوى سلمي وليلي بعزل وعدت الى مصحوب أول منزل

-
- (١) هو الأمير مؤيد الدولة أبو المظفر الكنتاني الشيرازي ، أحد الأبطال والشعراء المبرزين .
له عدة تصانيف في الأدب ، مات في ٥٨٤ هـ / ١١٨٩ م (العبر ٤ : ٢٥٢) .
(٢) الباب الصغير : سمي بذلك لأنه كان أصغر أبواب المدينة حين بنيت ، وذكر أنه وجد
في كتاب قديم أنه كان يسمى « باب الجابية الصغير » (الأعلام الخطيرة : تاريخ مدينة دمشق) .
(٣) المدرسة الطرخانية : أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان وهو ناصر الدين بن طرخان ،
أمير دمشق توفي سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م (المصدر السابق : ٢٠١) .
(٤) كان أبك مجير الدين أبوق ، صاحب دمشق ، أنشأ المدرسة المعينية (المصدر السابق : ٢١٠) .
(٥) أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة ٥٩١ هـ
١٠٩٨ م . (الأعلام الخطيرة : تاريخ دمشق : ١٢٢) .
(٦) لم نعث على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

ونادتُ بيَ الأشواقُ مهلاً فهذه منازل من تهواه دونك فانزل
وخذ من نعيمٍ قد صفا لك شربُهُ ودع ما سوى الأحبابِ عنك بمعزل

١٢٠ — محمد بن أسفهلار بن محمد الجرباذقاني أبو علي^(١)

وجرباذقان بلدة بين أصبهان وهمدان ، شاب فاضل ، لطيف الطبع رقيقه ، حسن الشعر ، متودد الى الناس ، ممتزج بهم ، له معرفة تامة بالأدب ، قدم بغداد مع العسكر ونزل المدرسة النظامية^(٢) مع أبي الفتح النظيري . أنبأنا أبو المظفر المروزي عن أبيه قال : علقت عنه بالنظامية ببغداد من شعره بإفادته ثم اجتمعت معه بهمدان بعد رجوعي من بغداد ، وكتبت عنه أيضاً أبياتاً من شعره ، وكان ينظم الشعر على طريقة الأديب الأبيوردي^(٣) ، وكان قرأ عليه الأدب وتلمذ له فيما أظن . قال : أنشدنا أبو علي الجرباذقاني إملاء لنفسه ببغداد^(٤) : [طويل]

ألا يا صبا نجد عليّ تنسني ويا عبرتي لا يحبسنك مانعُ
فإنّ الصبا تنفي هموم أخي الهوى^(٥) وتشفي صبابات الفؤادِ المدامعُ
قال : وأنشدنا أبو علي الجرباذقاني أيضاً لنفسه ببغداد^(٦) : [رمل]
[٥٣] لا أذاق الله عينا وسنا أبصرتُ سلمى ولم تعشق مني
لا ولا عاشت قلوبٌ صبرت عند ذكراها ولا نالت مني
قال : وأنشدنا أبو علي الجرباذقاني إملاء من حفظه لنفسه بهمدان^(٧) :

[طويل]

فديتكما يا صاحبيّ دعاني أشمّ لمع برق شاقني وشجاني

- (١) ترجمته في الوافي ٢: ٢٠٣ ، سنة وفاته غير مذكورة غير أنه كان معاصراً للأبيوردي ومعنى ذلك أنه من شعراء القرن السادس للهجرة .
(٢) المدرسة النظامية : أنشأها الوزير نظام الملك ببغداد وفرغت المدرسة في ذي القعدة سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م (العبر ٣: ٢٤٤) . (٣) تقدمت ترجمته في هذا الكتاب .
(٤) ورد البيتان في الوافي ٢: ٢٩٣-٢٠٤ . (٥) في الوافي : « الأسي » .
(٦) لم نجد هذين البيتين في غير هذا الكتاب .
(٧) انفرد القفطي بذكر هذه القصيدة .

تعرّض لي وهناً كأن وميضه
 يذكرني عهدي برياً وقربها
 أيا حبّذا جرباذقان وأهلها
 فإن جزمتا تلك المعالم بكرةً
 فقولوا لحلّ ثم خلّاً حبيبه
 ومن عنده قلبي فلما طلبته
 فإن أنت لم تأسى عليه فإن لي

١٢١ - محمد بن أرسلان^(١) منتجب الملك الخراساني

أديب شاعر ، ذكره البيهقي^(٢) في كتاب « الوشاح » ووصفه وسجع له
 وأنشد له : [طويل]

أصداف ياقوت على منبت الدرّ ؟
 وما هي بل حبّ القلوب تناثرت
 وتلك دنائيرٌ على قسمايتها
 وما ذلك الفتر الذي في جفونها
 إذا أوثقت قلباً عميداً بسحرها
 تجلّت لنا بيضاء ذات تماّم
 فما غادرت قلباً بغير صباية
 أرى الوجد مغلوباً به كل سلوة
 [٥٣] ولا صبر حتى تنزف العين ماءها
 إلى الحلم دون الجهل فازورّ وارعوى
 وما لفتي أوفت به السنّ وارتنقى

أم الراح قد صُبت على منفث السحر ؟
 على ألفت الورد من شنب الثغر ؟
 أم الورد منشوراً على مطلع الفجر ؟
 أداءً عراها أم تعلّل بالفتر
 فألفاظها المستعذبات رقى السحر
 فقلت : أشمس تلك أم ضرّة البدر ؟
 ولا تركت دون التجلد من ستر
 فلو طاوعت نفسي فزعت إلى الصبر
 ويبيدي به سرّ الهوى لوعة الصدر
 فؤادٌ أطالت فكره غير الدهر
 إلى مرتقى الحسين في اللهو من عذر

(١) لم نعثر له على ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) أنظر ص (٦٥) من هذا الكتاب .

١٢٢ - محمد بن الأشعث الزُّهري الكوفي^(١)

شاعر ، روي شعره ، وهو القائل : [بسيط]
أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدعٌ مقيم طوال الدهر والأبد

١٢٣ - محمد بن الأشعث المروزي أبو الأشعث^(٢)

شاعر مذكور مشهور ، كان منقطعاً إلى آل طاهر^(٣) ، وهو القائل يمدح
محمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبي^(٤) من قصيدة أولها^(٥) : [رمل]

تَوَمَّ العَدَّالَ عن سَهْرِهِ وَاغْتَوَا بالنَّفْعِ عن ضَرَرِهِ
وَرَمَى الهَجْرَانَ مُقْلَتَهُ بِسَهَامِ الحَبِّ عن وَتَرِهِ
فَحِشَاهُ يَلْتَضِي لَهْبًا لَيْسَ يُطْفِئُ لَهْفُ^(٦) مُسْتَعْرِهِ
تَيَمَّتْهُ مَقْلَتَا رِشَاءِ حُلِّ عَقْدِ السَّحَرِ^(٧) فِي نَظَرِهِ
لَوْ رَأَاهُ عَاذِلِي سَفَاهَا فَرًّا مِنْ عَدَلٍ إِلَى عَنَدِهِ
ومنها في المديح :

وحياة ابن الأمير وما
لأدين الوصال له
شيد المجد الأمين له
لست أخشى الريب من زمن
عظمم الزحْنُ من خَطَرِهِ
مَا دَعَا طَيْرٌ عَلَى شَجَرِهِ^(٨)
وَهُوَ يَبِينُهُ عَلَى أَثَرِهِ
أَبْدَأُ مَا مُدَّ فِي عُمُرِهِ

(١) ترجمته في الوافي ٢: ٢٢٩ سنة وفاته غير مذكورة ، وقد اقتصر الصفي على ترجمته ولم يذكر له شعراً .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٩٢ ، وفي الوافي ٢: ٢٢٨ ، وكان الشاعر حياً في أوائل القرن الثالث للهجرة . (٣) أقطر الديوات : ٨٣ .

(٤) هو الأمير الخزاعي ، ابن عم طاهر بن الحسين ، ولي بغداد بعد وفاة أبيه في سنة ٢٣٥ هـ (العبر ١: ٤٢٠) .

(٥) وردت الأبيات كلها في معجم الشعراء : ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٦) في معجم الشعراء : « لَفْحٌ » . (٧) في نفس المصدر : « النحر » .

(٨) ورد هذا البيت في معجم الشعراء آخر المقطوعة ، أي بعد البيت « لست أخشى » .

وله يرثي أخاه : [رمل]

مات مَنْ قد كنت آملُهُ
ما أبالي بعد مصرعِهِ
[٥٣ب] ما لعيني فلتجدْ أبدأ
[أو ذوّت من بعد نضرتها
أم تحاماه بهيته]
ومضى من كنت أدخِرُ
أي نفس خانها العمرُ
دون أن تلقى العمى عُذْرُ
ومحاهها التّرب والمدرُ (١)]
أن يُرى منه به أثرُ]

١٢٤ - محمد بن أسفَهَسَلار بن محمد مؤيد الدين أبو علي الأصبهاني (٢)

كبير القدر ، عالي الأمر ، له شعر جميل ، كان يتولى الاستيفاء للسلطان مسعود بن محمد (٣) ، ثم عاد إلى رئاسة بلده ، توفي بعد سنة ستين وخمسة وعمره مُوفٍ على السبعين . فمن شعره ما قاله يمدح به الوزير الشّميرَمي (٤) ويصف الحرب بين السلطان مسعود وأخيه محمود (٥) :

الآن أصبح مشدوداً عرى الأملِ
وأشرق العزُّ ممدوداً سرادقه
رست أصول العلى تحت الثرى وسمتْ
ما للطغاة ابتغوا في الأرض مفسدة
استعجلوا في طلاب الملك من سفه
لما رأوا راية الإقبال مقبلة
وقد تقوى أساسُ الدين والدولِ
وعاد معتدلاً ما كان من ميل
فروعهن إلى الجوزاء والحمل
وهم من الجهل والعصيان في شغل؟
ألا وقد (خلق الإنسان من عجل)
لاذوا هنالك بالأشعاف والقلل

(١) هذا البيت والآتي من معجم الشعراء .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٣) هو السلطان مسعود غياث الدين أبو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي ،

مات في سنة ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م (العبر ٤ : ١٢٧) .

(٤) هو أبو طالب السميرمي علي بن أحمد الوزير . وزير بيغداد السلطان محمود وقتل على يد

الباطنية سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م (العبر ٤ : ٣٨) .

(٥) هو السلطان محمود ابن السلطان محمد بن ملكشاه مفيت الدين السلجوقي ، توفي فسي

سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣١ م (العبر ٤ : ٤٨ - ٤٩ - ٦٦) .

حتى أطاف بهم جيشٌ كأنهم أمواج بحرٍ على الآفاق مشتمل
أو أنهم أسد موتٍ لا غياض لها غير الصوارم والخطية الذئبل

١٢٥ - محمد الإحشيكيثي^(١)

ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح » فقال في وصفه : استوى على كواهل
محامد الأوصاف ، وسنّ في الفضل سنة حسنة ، تبقى مدى الدهر آثارها ،
وأطلع من أفق الكمال شمساً انتثرت في الآفاق أنوارها ، ومن منظومه قوله :
[كامل]

مالي وللطلل المحيل بمنعج
بيني وبين اللهب منذ عرفته
غيري يشقُّ على الغيور جواره
[٥٤] جرت القضية بالسوية بيننا
حاشا لمثلي أن يهيم بريية
عهدي بنفسي والشباب رداؤه
ولذكر ملتفت الغزال الأدعج
حراجُ العفيف وعفة المتحرج
ويحول حول البيت كالتولج
لا صدره حراجٌ ولا قلبي شجي
أو أن يلم بموبق أو محرج
ضافٍ وبُردُ الشيب لما ينسج

١٢٦ - محمد بن أسامة^(٢)

وله شعر حسن ، فمن ذلك ما كتبه الى والده من حرب جرت وكان
يصحب صاحبها من بني أرتق وكان والده أسامة إذ ذاك مقياً بخصن
كَيْفَا^(٣) ، يقول له : حدثني فلان رجل من أهل الشام قال : حضرت مال
ابن أبي الشهرزوري - رحمه الله - وهو يئشد نور الدين محمود بن زنكي^(٤)

(١) غير بين بالأصل ولم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) في الهامش : « هذا السطر مكتوب في نسخة جامعه إلا أنه مسح لا يقرأ » وفي ه
لم يتضح سوى حروف مقطعة .

(٣) حِصْنُ كَيْفَا : بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار
بكر (معجم البلدان) .

(٤) هو السلطان الملك العادل أبو القاسم محمود بن أبانك زنكي بن آق سنقر ، مولده في سنة

٥١١ هـ / ١١١٧ م وتوفي في دمشق سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م (المعبر ٤ : ٢٠٨)

— رحمه الله — لنفسه : [منسرح]

مُلكُ بَنِي مُنْقِذِ تَوَلَّى
فَاعْتَبِرُوا وَانظُرُوا وَقُولُوا :
وَكَانَ فَوْقَ السَّمَاءِ سَمَكُهُ
سَبْحَانِ مِنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ

فَأَجَزْتَهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ : [منسرح]

وَكُلُّ مُلْكٍ إِلَى زَوَالٍ
إِنْ لَمْ يَزَلْ بِانْتِقَالِ حَالٍ
فَاللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ بَاقٍ
فَقُلْ لِمَنْ يَظْلِمُ الْبِرَايَا :
لَا يَعْتَرِي ذَا الْيَقِينِ شَكُّهُ
أَزَالُ ذَا الْمُلْكِ عَنْهُ هَلْكُهُ
وَهَالِكٌ نِدَاهُ وَشِرْكُهُ
غَرَّكَ إِمْسَالُهُ وَتَرْكُهُ
عَسَى ذَنْبِيَاً عَلَيْكَ تَحْصِي
يُحْصِرُهَا نَقْدُهُ وَحِكْمُهُ
كَمْ نَاسِكٌ نَسَكَهَ رِيَاءُ
أَوْ بَقِيَ فِي الْمَعَادِ نُسْكُهُ

وكتب إليه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه^(١) من نظمه :

[خفيف]

نَزَلَ الْمَشِيبُ قَلْبِي يَقْلَاهُ
ثُمَّ أَصْبَحْتُ خَائِفًا مِنْ فِرَاقِهَا
وَعَيْنِي تَوَدُّ أَنْ لَا تَرَاهُ
شَيْبِ أَبْيِ أَنْ لَا يَجِلَّ سِوَاهُ

[٤٥ب] فكتب إليه هذه الأبيات جواباً : [خفيف]

يَا أَعْزَّ الْمُلُوكِ جَارًا وَأَنْدَا
لَا تَرُوعُ أَوْلَ الْمَشِيبِ الثَّلَاثُ
وَسَتَبْقَى الْعَمْرُ الطَّبِيعِي فِي مُدَا
فِي اعْتِلَاءٍ وَطُولِ عَمْرٍ مَدِيدٍ
نُحْمٌ سَمَاءً لِكُلِّ وَفَدِي عَرَاهُ
نَ وَتَسْعُونَ بَعْدَهَا مِنْتَهَاهُ
لِكِ تَرَاهُ يُرْجَى وَيُخْشَى سَطَاهُ
تَعَثَّرُ الْحَادِثَاتُ دُونَ مَدَاهُ

وقال في مقامة كحج (؟) سوداء وفيها أقلام وسكين : [كامل]

وَافْتَكَّ حَالِكَةَ السَّوَادِ يَخَالُهَا
فِيهَا رِمَاحُ الْخَطِّ مَرَهْفَةُ الشَّبَا
نَاجِي ، فَأَفْهَمُ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ
تَرْدِي الطَّعِينِ وَلَا يَضْرَجُهَا دَمُ

(١) هو الملك المظفر صاحب حماة ، توفي سنة ٥٨٧/١١٩٢م (العبر ٤ : ٢٦٢) .

بيضُ الأيادي في سوادِ لُعابِهِ فكأنما الأرزاقُ منه تقسّم
أبدأُ تُؤدّبُها بقطعِ رؤوسِها إن قَصَّرتْ في السعي عما ترسم
فانعمُ بحسنِ قبولها متطوِّلاً فالشكر لا يحويه إلا مُنعم

١٢٧ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسين الكاتب القيرواني^(١)

من بيت شعر وكتابة ، شاعر منوّه ، فمن شعره في صفة فرس له^(٢) :

[سريع]

لي فرسٌ قد حسُنْتَ حالهُ واستكل الإعجاب إكالمهُ
إذا تولى راعٍ إدبارهُ وإن تبدى راقٍ إقبالهُ
تقابلت في العتق أعمامهُ إن وُصف العتق وأخوالهُ
أشقرُ كالتبر جلا لونه عن محضه بالسبك صقالهُ
كساه باري الخلق ديباجةً قَصَّر فيها عنه أمثالهُ
كأنما البدرُ إذا ما بدا عُرِّتَهُ ، والشمس سربالهُ
كان في حلقومه جُلجُلًا حرَّكهُ للسمع تصالهُ
[٥٥] جانبه باءٌ ومن خلفه جيمٌ ومن قدامه دالهُ
يعجب نفسي فإذا فكَّرتُ في دينها أعجبها مالهُ

ومن حلو قوله ، قوله : [بسيط]

تملكَ الحمدَ حتى ما لمفتخرٍ في الحمدِ حاءٌ ولا ميمٌ ولا دالٌ

وشعره البديع في مصره مدوّن كثير مشهور^(٣) .

(١) ترجمته في: Idris: La Berbèrie orientale sous les zirides-X II.S. II.

p. 782 - ومسالك الأبحار : مخطوطة باريس : ورقة ٨٥ ظ - ٨٦ ظ ، والروافي ٣ : ٢١٤

وفيه سنة وفاته ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م .

(٢) وردت هذه المقطوعة في « الروافي » وقد أسقط منها الصفدي الأبيات الثلاثة الأولى .

(٣) انظر مسالك الأبحار : ٨٥ - ٨٦ ، والروافي ٢ : ٢١٥ - ٢٢٦ .

١٢٨ - محمد بن أحمد بن منصور أبو الوزير المؤدب^(١)

مؤدب، فيه أدب، وله شعر، وكان مؤدب الملك العزيز من بني بويه^(٢)، وله إليه مكاتبات بالغة، وإجابة من الملك العزيز له، فمن ذلك ما كتبه إلى الملك العزيز: [طويل]

أبى الدهرُ إلا جورهُ وهو حاكِمٌ
فهل حاكمٌ يعدى على الدهرِ حكْمهُ
قضى ببعادي عن ذرى العزِّ والعلی
فإن كنت ممنوعاً نصيبي من العلی
مقامي على بُعد المزارِ مواظباً
أسير ما عندي من الدررِ التي
بقيت على الأيام يا خير من مشى
أتذكر ما أنشدتني متمثلاً
(يديروني عن سالم وأديرهم
فلم قد طوى ذكري وغودرت مهملًا
ولي حرمة من دونها كل حرمة
فلا تنسني واكتب إليّ مشرفاً
سلمت على الأيام ما ذرَّ شارقٌ

[٥٥ ب] ثم كتب بعد ذلك: [طويل]

فليتك تحلو والحياة مريرةٌ
وليت الذي بيني وبينك عامرٌ
وليتك ترضى والأنام غضابٌ
وبيني وبين العالمين خرابٌ^(٤)

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) انظر « دائرة المعارف الإسلامية » : الطبعة الجديدة ١ : ١٣٩٠ .

(٣) البيت لمجد الله بن عمر بن الخطاب في ابنه سالم .

(٤) في هذا من قول المتنبي .

هذا قول مخلص موحد لا يشرك مع معبوده أحداً . فكتب اليه الملك
في جواب ذلك ، على ظهر الرقعة بخطه : [كامل]

قلبي بذرك مذ نأيتَ بهمُ والوجدُ يُقعدُ قارةً ويقمُ
ولديَّ شوقٌ مذ بعُدتَ مبرحُ وهو اجس حول الفؤاد تحومُ
لا تحسبنُ أنَّ العهودُ تُتوسيتُ فالعهدُ منك على الزمان مقمُ
ولطال ما أنشدتَ حين يعينُ لي عند استماعي ذكرك التسليمُ
(إقرأ على الوَسَل السلام وقل له : كلَّ المشارب مذ نأيتَ ذميم)
(سقياً لظلك بالعشي وبالضحى ولبردِ مائك والمياهُ حميم) (*)
اعتمد ذلك واسكن إليه - إن شاء الله تعالى - .

١٢٩ - محمد بن أحمد بن سعيد المصري (١)

شاعر مجيد من شعراء مصر ، أدرك أواخر الدولة الإخشيدية (٢) وأوائل
الدولة العلوية القصرية ، وله يد في جميع فنون الشعر من المديح والملح
والتضمينات والتشبيهات ، وذكر الأزهار وأوصافها ، والمحرمات والغزل
والمراثي والزهد ، وخرج إلى الشام ونزل بيت المقدس ، وتزده في أعماله
وأماكن فُرَجِه ومُتنزهاته ، ودخل الرملة (٣) في أيام عبد الله بن طُغج (٤) ،
فمن شعره من قصيدة يمدح بها الوزير أبا الفرج بن كلِّس (٥) :

وكالأرقم المتَّقَى بأسه إذا جال في كَفِّه الأرقمُ
إذا ما انتضى قلماً مُرهِقاً نحيفاً مجدُّ المُدَى يُقلمُ

(*) البيتان مضمنان .

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٢) انظر دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٤٨٦ .

(٣) مدينة مشهورة بفلسطين .

(٤) هو عبد الله بن طغج الإخشيدى التركى الفرغانى (المبر ٢ : ٢١٠ - ٢٣٢ - ٢٣٩) .

(٥) هو يعقوب بن يوسف بن كلِّس ، أبو الفرج ، وزير صاحب مصر العزيز بالله ، وكان

يهودياً بغدادياً ، توفي سنة ٣٧٠ هـ / ٩٩٠ م (المبر ٣ : ١٤) .

[٥٦] أَشَقَّ يَشُقُّ شَبَا سِنَّهُ
 أَصَمَّ سَمِيعٌ لِنَجْوَى الْقَلْوِ
 وَأَعْلَمُ مِنْ تَقِيهِ نَافِثُ
 لِسَانٌ بِغَيْرِ فَمٍ نَاطِقٍ
 خَطِيبٌ إِذَا وَصَلَتْهُ الْبِنَا
 تَطِيعُ قَنَا الْخَطِّ مَا اخْتَطَّهُ
 وَيُرْسَمُ مَا شَاءَ لِلْمَرْهَفَاتِ
 بِهِ يُبْتَدَى فِي مَبَادِي الْأُمُورِ
 وَتَمْضِي عَلَى السِّيفِ أَحْكَامُهُ
 يَفْلُجُ الْجِيُوشَ شَبَا حَدِّهِ
 إِذَا مَا الْوَزِيرُ انْتَضَاهُ كَفَى الْإِ
 خْفِيفُ وَيُؤْنَسُ فِي كَفِّهِ
 يَرُوقُ الْعَيْونَ بِالْأَلَانِ
 إِذَا مَا الْأَنَامِلُ جَالَتْ بِهِ

ليسمح بالريق منه الفم
 ب فصيح بما أخطته ، أعجم
 كما ينفث الريقة الأعلم
 يذيع عن الصدر ما يكتم
 ن فإن هجرت فهو المفحم
 ويخدمه كل من يخدم
 فلا تتعدى الذي يرسم
 ر فإن ختمت فيه تختم
 ولا يدفع السيف ما يحكم
 ويهزمها وهو لا يهزم
 إمام من الخطب ما يدهم
 فيفعل ما يفعل المخدم
 وينهل من شفرتيه الدم
 رقى رأسه برنس أسحم

ومن شعره في وصف السوسن الأسماء نجوني : [وافر]

ألم ترَ سوسنَ البستانِ يحكي
 يُفتِّحه النهارُ لنا فيحكي
 كأنَّ الدَّجْنَ أسمعنا نعيًا
 وله في العزيز^(٢) صاحب القصر المستولى على مصر وقد خرَّج للتصيد
 وعاد إلى المختارة إحدى متزهاته : [سريع]

بجسن الرقش أجنحة الجراد
 جفوناً قد سئمن من الرقاد
 فلاقاه بصبغ من حداد
 تَمَّ ذُو الْعَرْشِ سُرُورَ الْإِمَامِ
 نَزَارِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْهُلَامِ

(١) هو العزيز بالله ، أبو منصور نزار بن العزيز بالله معد بن النصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي للمبيدي ، صاحب مصر والمغرب والشام . كان مُتَمَرِّدًا بالصيد ، مات في سنة ٣٨٧ هـ .
 (٢) (المبر : ٣ : ٣٤) .

[٥٦ب] وضاعف الله لذا ذاته
ولا خلا ما عاش من نزهة
أو من سماع مُطربٍ من فتي
أو من كعابٍ غادةٍ طفلةٍ
توحي بيُمنها إلى عودها
وشرب راحٍ من يدي شادنٍ
كأنه البدرُ لدى تَمَّة^(١)
من ماء كرمٍ في سنا كوكبٍ
وُتسكروُ النُدمانَ الحَاظه
فاشرب هناك الشرب في دولةٍ
مؤَيِّداً بالنصر ما غرَّدتْ

معمراً في مُلكه ألف عامٍ
وصيدٍ وحشٍ في صحاب كرامٍ
يحيي بطيب الشدو ميتَ الغرامِ
تجلو بنور الوجه ثوب الظلامِ
فيفصح العُودُ برَجْع الكلامِ
أهْيَف كالغصن رشيق القوامِ
يسعى بشمس بين طاس وجامِ
يشجها الساقى بماء الغمامِ
من قبل أن يُسكرهم بالمدامِ
مستمعاً منها بطول الدوامِ
حمامةٌ في الأيك تدعو حمامِ

١٣٠ - محمد بن بشير الحميري البصري أبو جعفر^(٢)

مولى بني سدوس ، ويقال هو مولى بني هاشم ، وقيل هو من جذام ،
وهو حكيم الشعر ، فصيح المعاني ، قد سيرَ أمثالا في شعره ، وكان أزرق
أبرش ، وكان يلقب زريقاً ، وله مع أبي نواس^(٣) أخبار ، فمن قوله :

[بسيط]

ماذا يُكلِّفك الرّوحاتِ والدَّجَلَا البرّطُوراً وطوراً تركب اللّججا ؟
كم من فتي قصرت في الرزق خطوته ألفتيه بسهام الرزق قد فلججا

(١) غير بيّن بالأصل .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥٣ وفيه هو « محمد بن يسير الرياشي » ، والوافي ٢ : ٢٥١ وفيه هو : « محمد بن بشير » وسنة وفاته غير مذكورة ، وفي كتاب الورقة : ١١٢ وفيه هو « محمد بن يسير الحميري » وفي حاشيته « وقد ذكر في الأصل بن بشير وهو تصحيف وقع فيه كثيرون » ، وفي ه : سمر (باعمال الحروف) .

(٣) هو الحسن بن هانئ، الحكمي الشاعر المشهور المتوفى بين سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م
وسنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م .

إن الأمور إذا انسدَّت مسالكها
لا تيسُنْ وإن طالت مطالِبَةٌ
أخلق بذي الصَّبْرِ أن يحطى بِمَاجِئِهِ
[٥٧] أبصر لرجلك قبل الخطوموضعها
ولا يغرّنك صفو أنت شاربه
فالصَّبْرُ يفتح منها كلما ارتجأ
إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجاً^(١)
ودائم^(٢) القرع للأبواب أن يلجا
فمن علا زلقاً عن غرّة زلجاً^(٣)
فربّما صار بالتكدير ممتزجاً

وهو القائل^(٤) : [كامل مجزوء]

ويل لمن لم يرحم الله
من طلب الدنيا ولداتها^(٥)
كانه قد قيل في مجلس
صار البشري^(٦) إلى ربه
ومن تكون النار مثواه
وعاش فالموت قصاره
قد كنت آتية وأغشاه : -
يرحمنا الله وإياه

وهو القائل^(٧) : [طويل]

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً
فإن تك بالأمس اقترفت إساءة
ولا تُرجِ فعل الصالحات إلى غدٍ
وأصبحت في يوم عليك شهيد
فئن بإحسان وأنت حميد
لعل غداً يأتي وأنت فقيد^(٨)

وهو القائل^(٩) : [بسيط]

لأن أزعجني عند العري بالخلق
واجتزى من كثير الزاد بالعلق

(١) ورد هذا البيت وما بعده في الوافي .

(٢) في الوافي : « ومدمن » .

(٣) ورد هذا البيت والآتي في معجم الشعراء .

(٤) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

(٥) الشطر في معجم الشعراء وفي الوافي : « من طال في الدنيا به عمره » .

(٦) في معجم الشعراء : « اليسيري » .

(٧) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء : ٣٥٤ .

(٨) في نفس المصدر : « قصيد » .

(٩) لم نثر على هذه الابيات في غير هذا الكتاب .

خير وأكرم لي من أن أرى منناً
إني وإن قصرت عن همتي جدتي
لشارك كل أمر كان يلزمني
معقودة للثام الناس في عنقي
وكان مالي لا يقوى على خلقي
عاراً ويُسرعني في المنهل الرنق

١٣١ - محمد البجلي (١)

لم أعلم له أباً وإنما ذكر منسوباً إلى بجيلة لا غير ، كوفي شاعر مذكور ،
كان في زمان المأمون ومن شعراء دولته وهو القائل : [سريع]
أيّ فتى (٢) هدّت صروف الرديّ أمضت حسامياً على قتله
فريسة (٣) بين يدي حادث ما تشبع الأيّام من أكله
وهو القائل : (٤)

[٥٧] وله مواهب كلّها نسبت
ومنها زانها النسب
ومن المواهب ما يكدره
ويشينه قدر الذي يهب
وكان البجلي هجاءاً للحسن بن رجاء بن أبي الضحّاك (٥) فمن قوله له (٦) :

[كامل]

ما زلت تركب كلّ شيء قائم
حتّى اجترأت على ركوب المنبر

١٣٢ - محمد الباقلانيّ الأديب أبو بكر الأبيوردي (٧)

شاعر ذكره البيهقي في « الوشاح » وأنشد له ما قاله في نظام الملك (٨)

[طويل]

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥٨ وفيه نسبة الكامل غير مذكور .

(٢) البيت في معجم الشعراء :

« إني متى هدّت صروف الرديّ أمضت حسامياً على قتله »

(٣) في معجم الشعراء : « قريته » .

(٤) ورد البيتان في معجم الشعراء ؛ ٣٥٩ ، وقد نسب هذا الشعر إلى مكينة كما تقدم .

(٥) انظر أخباره في أخبار أبي تمام : ١١٨ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧١ وفي الديارات : ٤٠ .

(٦) ورد هذا البيت في معجم الشعراء : ٣٥٩ .

(٧) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٨) تقدمت الإشارة إليه ص ٦٤ حاشية ٥ من هذا الكتاب .

وَهَبْنَا مَلَكْتَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا أَلَيْسَ قَصَارَى الْأَمْرِ مَا أَنْتَ تَعْلَمُ؟
فَأَسْعِفْ بِحَاجَاتِ الرَّعِيَةِ مَوْقِنًا بِأَنَّكَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَحْوَجُ مِنْهُمْ

وله يهجو رؤساء دامغان : [طويل]

أَسَاتِذَةٌ بِالْدَّامِغَانَ تَعَوَّدُوا إِذَا خَرَجُوا لِلنَّاسِ لِبَسِ الطِّيَالِسَةِ
أَقُولُ لَهُمْ إِذَا نَفَرَتْهُمْ مِقَالَتِي : كَأَنِّي (لِحَوْلَ) وَأَنْتُمْ أَبَالِسَةِ

وَأُنْشِدُ لَهُ فِي الْقَاضِي الزَّوْزَنِيِّ الْبَصِيرِ : [رمل مجزوء]

إِنْ كَرَامِيكُمْ ذُو بَلَسِهِ يَدَّعِي النُّحُورَ وَلَا يَعْرِفُهُ
كُتِبَ الْجَهْلُ عَلَى شَارِبِهِ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً يَنْتِفِهِ

وَأُنْشِدُ لَهُ فِي إِمَامٍ يَعْرِفُ بِأَبِي الْآسِ : [بسيط]

قَالُوا أَبُو الْآسِ الْمَشْهُورُ فِي الْبَلَدِ عَلَيْكَ غَضْبَانٌ ، فَلْيَغْضِبْ مَدَى الْأَبَدِ
صَدَّ ابْنُ دَأِيَّةٍ^(١) عَنْ بَعْضِ الْقُرَى سَنَةً فَزَادَ مِنْ جَوْزِهَا أَلْفَانَ فِي الْعَدَدِ

١٣٣ - محمد بن بشير الخارجي المدني^(٢)

وليس من الخوارج وإنما هو من خارجة ، بطن من عدوان بن عمرو بن
قيس بن عيلان بن مضر ، وهو حليف بني أشجع ، ويكنى أبا سليمان وكان
يسكن الروحاء^(٣) بين يثرب والصفراء ، [٥٨] وهو القائل^(٤) : [كامل]

نعم الفتى فجعته به إخوانه يوم النقيع^(٥) حوادث الأيام

(١) ابن دأية : لقب الغراب .

(٢) ترجمته في - Blachère : Histoire de la littérature Arabe, III P: 623

- 624. وفيه وفاته نحو سنة : ١٠٠ هـ ٧١٨ م ، وفي معجم الشعراء : ٣٤٣ ، وفي الوافي

٢ : ٢٥١ وفيه سنة وفاته غير مذكورة .

(٣) كانت الروحاء قرية عامرة فلم يبق منها الآن سوى بئرها ومسجدها . لا تزال معروفة
بين قريتي المسيجد والغريش . والصفراء واد فيه قرى أسفلها بدر .

(٤) وردت الأبيات في معجم الشعراء : ٣٤٣ ، وانظر رواية أخرى لهذه الأبيات في

معجم الشعراء : ٧٥ في ترجمة أبي البلهات عمير بن عامر .

(٥) في المخطوطين (البقيع) تصحيف .

سهل الفناء إذا حلت ببابه طلقُ اليدين مهذب (١) الخدام
 وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيها ذوو الأرحام
 وهو القائل فيما رواه له إسحاق الموصلي (٢) : [بسيط]
 يا أيها المتمني أن تكون فتى مثل ابن زيد لقد خلّيت لك السبلا
 اعددْ نظائر أخلاقٍ تُعدِّدُنْ له هل تُسبُّ من أحدٍ أو سبَّ أو بخلا

١٣٤ - محمد بن البُعَيْث بن حَلْبَس الرَّبَّعي (٣)

من ولدِ هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمي بن جَدِيلَة بن أَسَد بن رَبِيعَة بن نَزَار .
 شاعر خارجي ، خرج على المتوكل في أول أيامه بنواحي أذربيجان ، فأخذه
 وحبسه ، فهرب من الحبس وعاد إلى ما كان عليه ، وجمع جمعاً وقال :

[بسيط]

كَمْ قد قضيتُ أموراً كان أهلها غيري ، وقد أخذ الإفلاس بالكظم
 لا تعذليني (٤) فيما ليس ينفعني اليك عني ، جرى المقدارُ بالقلم
 سأتلف المال في عُسرٍ وفي يَسْرٍ إنَّ الجواد الذي يعطي على العدم

فأنفذ إليه المتوكل بغا الشرايبي (٥) ففَضَّ جمعه وأخذه وجاء به إلى
 المتوكل ، ففَرَّشَ له نِطْعٌ ، وجاء السيِّافون فلوحوا ، فقال له المتوكل : يا
 محمد ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : الشقوة يا أمير المؤمنين ، وأنت الجبل
 الممدود بين الله وبين الناس ، وإن لي بك لظنَّين أسبقهما إلى قلبي أولاهما بك
 وهو العفو ، ثم قال : [طويل]

(١) في معجم الشعراء وما مش ه بخط المصنف : « مؤدب » .

(٣) ورد البيتان في معجم الشعراء .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٨٥ وقد نقل القفطي هذه الترجمة عن المرزباني من غير
 إشارة إليه ، وفي الروافي ٢ : ٢٥٤ ، وبعض أخباره في أخبار أبي تمام : ١٩٦ .

(٤) كذا في الروافي ، وفي معجم الشعراء : « لا تعذلتني » .

(٥) عرف اثنتان باسم بغا : الأول بغا الكبير أبو موسى ، والثاني بغا الصغير الشرايبي ، وقد

قتل سنة ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م (انظر الديارات : ١٠٤) .

أبى الناس إلا أنك اليوم قاتلي إمام الهدى ، والصفح أولى وأجل
تضائل ذنبي عند عفوك قلة فمنّ بعفو منك فالعفو (١) أفضل
فإنك خير السابقين الى العلاء وإنك بي خير الفعّالين تفعل
[٥٨] فعفا عنه وحبسه ، فمات في حبسه .

١٣٥ - محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله الشاعر
المعروف بالأبله (٢)

كان يسكن درب الشاكرية ، ويقول الشعر بغير علم ، وله ديوان مجموع
وذكر مشهور ، أكثر القول في المدح والهجاء والغزل والنسيب وغير ذلك ،
وكان الجماعة يطلبون منه رواية ديوانه ، فيمتنع عليهم . قال الشيخ أبو الفرج
ابن الجوزي : انه توفي في جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين وخمسة وقال
غيره : في سنة ثمانين وخمسة ودفن بباب ابرز يحاذي التاجية . فمن
شعره (٣) : [مديد]

زار من أحيا بزورته والدُّجى في طرّته
قمر يثني معاطفه بانه في ثني بُردته
بتُّ أستجلي المدام على غرّة الواشي وُغرّته
يا لها من زورة قصرت فأماتت طول جفوتيه

- (١) في الأصل و ٥ : « والفضل أفضل » وما أثبتنا من معجم الشعراء ومن الروافي .
(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٧٤ وفيه سنة وفاته ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م ، وفي بروكلمات ،
الذي سئل : ١ : ٤٤٢ - Brock . S 1 : 442 ، وفي الشذرات ٤ : ٢٦٥ ، وفي المختصر
١ : ٢٨ ، ومروآة الزمان : القسم الأول من الجزء الثامن : ٣٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٩٨ ،
والنجوم الزاهرة ٦ : ٩٥ ، والروافي ٢ : ٢٤٤ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٨٧ .
(٣) وردت هذه الأبيات في وفيات الأعيان وفي النجوم الزاهرة .

أه من خَصْرٍ له وعلى تَخَصَّرَ (١) من بردِ ريقته (٢)
 واعتدال منه حملني كلَّ جورٍ من قضيته (٣)
 ياله في الحسن من صنمٍ كلُّنا من جاهليته

وله ، وذكر أنه كتبه على باب حبيب له (٤) : [سريع]
 دارك يا بدر الدَّجى جنةٌ بغيرها نفسي ما تلهو
 وقد روي في خبر أنه (أكثر أهل الجنة البلهُ)

وله يهجو ابن الخل الشاعر البغدادي (٥) : [بسيط مجزوء]
 أضحى (٦) فتي الخلّ مستهماً بشعره وابنه المثلّ
 وماله في الجميع كسبُ الإبن نفلٌ والشعر أنفلٌ

[٥٩] وله ديوان مدوّن مشهور في أيدي الناس .

١٣٦ - محمد بن بركات النحوي المصري (٧)

نحوي مصر ، والمشهور فيها بالرواية . قال ابن الزبير (٨) في « الجنان »
 كتابه : (كان عالي المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب ، منحطاً في

-
- (١) في وفيات الأعيان « رشفة » .
 (٢) هذا البيت والآتي لم يردها في النجوم الزاهرة .
 (٣) هذا البيت ناقص في وفيات الأعيان .
 (٤) ورد البيتان في الوافي وفي وفيات الأعيان .
 (٥) هو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد المكبري ، توفي سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٨ م
 (المبر : ٤ : ١٥٠) .

- (٦) لم نعثر على هذين البيتين في غير هذا الكتاب .
 (٧) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٧٨ وفيه مولده سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م ووفاته سنة
 ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م ، وفي الأعلام : ٦ : ٢٧٦ ، وفيه الوعاة : ٢٤ ، وبروكلمان : الذيل : ٢ :
 ٩٨٧ ، Brock . S II ، 987 . والخريدة : قسم شعراء مصر ٢ : ٤٢ ، والشذرات : ٤ : ٦٢ .
 ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٩ وفيه أبيات كثيرة ، والوافي ٢ : ٢٤٧ .
 (٨) هو أبو الحسين الرشيد أحمد بن علي المعروف بابن الزبير الفسافي الأسواني ، قتل سنة
 ٥٦٣ هـ / ١١٦٨ م . وألف في شعراء مصر كتابه « جنان الجنان ورياض الأذهان » .

الشعر إلى :دنى الرتب) . وقال القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني^(١)
 - قدس الله روحه - لم يكن له أحسن من هذين البيتين^(٢) : [سريع]
 يا عنق الإبريق من فِضةٍ ويا قوام الفصنِ الرطبِ
 هبكَ تجافيت وأقصيتني تقدرُ أن تخرج من قلبي ! ؟

١٣٧ - محمد بن بختيار بن عبد الله أبو عبد الله^(٣)

أخو أبي الحسن علي بن بختيار الذي تولى أستاذية الدار العزيزة ، كان في
 زي الجند وكان فيه تميزٌ ويقول الشعر . أخبرني محمد بن يحيى الواسطي
 إجازة ، حدثني أحمد بن علي بن بختيار قال : أنشدت عمي محمداً بيتاً
 قلته وهو : [كامل]

قسماً بمن سكن الفوادَ وإنه قسمٌ به لو تعلمون عظيمُ
 فأجازه ارتجالاً وأنشدني ذلك^(٤) : [كامل]

إني به صبُّ كئيبٌ مدنف قلقُ الفؤاد موله مهمومُ
 لا أستطيع مع التناهي سلوة حتى المات ، فإنني لسليمُ
 فتعطفوا بالوصل بعد تهاجرٍ فالصبر ينفدُ والرجاء مقيمُ
 ولقد سلوتُ صبابتي وتثمي حتى تجودَ به وأنت رحيم^(٥)
 يا مالكين بجهنم زمر الحشا ظامٍ على تياركن يحوم^(٦)
 توفي محمد بن بختيار هذا في سنة خمس وستائة بالبصرة ودفن بها .

(١) هو صاحب ديوان الإنشاء : ٥٢٩ - ٥٩٦ هـ / ١١٣٥ - ١٢٠٢ م .

(٢) ورد البيتان في الخريدة وفي معجم الأدباء .

(٣) ترجمته في مرآة الزمان : القسم الأول من الجزء الثامن : ٥٤٠ ، وفي مجمع الآداب :

الجزء الرابع : القسم الأول . ٢٩٧ ، وفي الوافي ٢ : ٢٤٦ .

(٤) وردت الأبيات في مرآة الزمان : القسم الثاني من الجزء الثامن : ٥٤٠ وفي الوافي :

٢ : ٢٤٣ .

(٥) لم يرد هذا البيت والبيت الآتي في مرآة الزمان وفي الوافي .

(٦) الشطر الثاني من هذا البيت غير بين بالأصل .

[٥٩ب] ١٣٨ - محمد بن البين الأندلسي^(١)

لم أرَ أحداً من مؤرخي الأندلس ذكره ، وإنما ذكره الرشيد بن الزبير
الأسواني^(٢) في كتاب « جنان الجنان » وأنشد له^(٣) : [كامل]

جعلوا رضا بك كي يُجرّم راحا ورأوا به قتل النفوس مُباحا
نشروا عليك من الذوائب حندسا فملّاتَه من وجنتيك صباحا
أمسى أجراً^(٤) منك طيفاً طارقاً ملأوا أعنتهم إليّ رياحا
ضربوا عليك من القتام سُرادقا ركزوا شعاع الشمس فيه رماحا
وجلوا ظلام الليل بالصبح الذي قسموه بين جياهم أوضاحا
وأتوا بغدران المياه جوامداً قد فصّلوها ملبساً وسلاحا
وله أيضاً : [وافر]

برودٌ قد خَلقن عليّ حتى جلبن الصبر في يوم الوداع
فجددَها ليشهد كلُّ راءٍ بأني من هباتك في اتّساع
وحملّ عاتقي ثقلَ المعالي فإني بالحملِ ذو اضطلاع

ثم نظرت في كتاب « الذخيرة » لابن بسام فرأيتُه ذكره وأنشد
له شعراً^(٥) .

(١) ترجمته في الذخيرة : القسم الثاني : الورقة ١٥٣ من مخطوطة باريس ، وفي مسالك
الأبصار : ١٨١ من مخطوطة باريس ، وفي المغرب في حلّ المغرب ١ : ٣٧٠ وهو فيه : أبو
عبد الله بن البين البطليوسي ، من شعراء المائة الخامسة .

(٢) تقدمت الإشارة إليه

(٣) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٤) هذه الجملة ليست واضحة في (ه) . وكأنها ... رجوه امنك

(٥) انظر شعره في « مسالك الأبصار » : ١٧١ ، وفي « الذخيرة » : القسم الثاني : ١٥٣

وفي المغرب في حلّ المغرب ١ : ٣٧٠ .

١٣٩ - محمد بن بحر بن محمد الحيري^(١)

من خير فارس ، شاعر ، أديب ، صحب نظام الملك الحسن بن إسحاق ،
وقاضت عليه نعم أبياديه ، فمن شعره^(٢) : [طويل]
تظلمم مكروبٌ أضرَّ به الدهرُ وضاق بما يلقاه من صرفه الصدرُ
زمانٌ يعادي الحرَّ حتى كأنما له عند من باري إلى حسبٍ وترُ
سقى الله خيراً كلما ذرَّ شارقٌ ولا زال في أفنائها يضحكُ الزهرُ

١٤٠ - محمد بن بشير العدواني^(٣)

وليس [من] محمد بن بشير العدواني الأول^(٤) في [٦٠] شيء ، فإن هذا كان
بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهاث ومخاطبات ، وذاك كان مسكنه الحجاز
على ما تقدم . قال محمد بن عامر الحنفي : كان بين أحمد بن يوسف الكاتب^(٥)
وبين محمد بن بشير مودة ؛ فكتب اليه يوماً يستزيه ليأنس كل واحد منهما
بصاحبه ، ويتمتعاً يومها ذلك ، وكتب اليه ابن بشير^(٦) : [طويل]
أجبيءُ على شرطٍ فإن كنت فاعلاً وإلا فإني راجعٌ لا أناظرُ
ليُشرَجَ لي البرذون في وقت دُلجتي وأنت لحاجاتي مع الصبر خابر
فأقضي حاجاتي به ثم أنثني^(٧) عليه^(٨) وحجَّامٌ إذا جئتُ حاضرُ

(١) ترجمته في «دمية القصر» : ١٠٠ وفيه لم تذكر سنة وفاته غير أنه كان معاصراً لنظام الملك وهو إذاً من شعراء القرن الخامس للهجرة .

(٢) لم نثر على هذه الأبيات وقد اختار له صاحب دمية القصر أبياتاً أخرى .

(٣) ترجمته في طبقات الشعراء : ٢٨٠ وفيه كان حياً في زمان المعتصم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) المعروف بإبن الداية ، أديب ، كاتب ، له كتاب «المكافأة وحسن العقبى»

(الديارات : ٢٩) .

(٦) وردت الأبيات في طبقات الشعراء .

(٧) الشطر في طبقات الشعراء : « فأقضي عليه حاجتي ثم أنثني » .

(٨) في نفس المصدر : « إليك » .

يُقَصِّرُ من شعري ويلحف ما ضفا
ودُستِيجةٌ مملوءةٌ بختامها
ومن بعدُ حَمَامٌ مُعَدَّةٌ وجامِرُ
تُرَوِّدُنيها طائِعاً لا تُعاسِرُ

[طويل] فكتب اليه أحمد بن يوسف :

تشرطَ لما جاءَ حتى كأنَّهُ
مُغَنِّ مجيدٌ أو غلامٌ مُواجِرُ

وفاخر ابن بشير يوماً رجل من الحيلة ، فقال له ابن بشير : (أنفاخري يا هذا ، وجدتي - رحمه الله - ركب يوماً الى الصيد في أربعة آلاف جارية على يد كل جارية باز أبيض يصطاد الطواويس في رياض الزعفران ؟) فقال له الرجل : (يا هذا ! ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ، إن هذا إلا اختلاق !) ثم حمله الرجل على بردون أشهب ، وأمر له بيجارية حسناء ، وباز أبيض ، وكساه ثوب خز طاووسي وسلّة زعفران [ثم قال : إن كنت ما قلتَه باطلا فما فعلته حق ! قال ابن بشير : ما قلت أيضاً حق !]^(١) . ومن مستحسن شعره قوله ^(٢) : [بسيط]

وصاحب السوءِ كالدهاءِ العيَاءِ إذا
يُبيدي ويخبرُ عن عورات صاحبه
ما ارفضُ في الجلد^(٣) يجري هاهنا وهنا
وما يرى عنده من صالح دَقْنَا
أو مات ذاك فلا تشهد له جينا^(٥)
إن يجيَ ذاك فكن منه بمعزلة^(٤)

[٦٠ ب] وله أشعار كثيرة في الزهد والمواعظ قد استحسناها جداً ، وأمثاله في شعره لطاف يتمثل بها ، وفيما أثبتنا دليل على الباقي .

(١) الزيادة من « طبقات الشعراء » لابن المعتز .

(٢) وردت الأبيات في طبقات الشعراء .

(٣) في « طبقات الشعراء » : « في الخد » .

(٤) الشطر في المصدر السابق : فإن يكن ذا فكن عنه بمعزلة .

(٥) في المصدر السابق : « خبتنا » .

١٤١ - محمد بن بشر بن معاوية عبد الله بن ثور بن معاوية
ابن عبادة بن البكاء بن عامر العامري^(١)

شاعر إسلامي ، وفد جدّه معاوية على النبي ﷺ فدعا له ومسح رأسه
وأعطاه أعزّزاً ، فقال محمد^(٢) : [كامل]

وأبي^(٣) الذي مسح النبيُّ برأسه ودعا له بالخير والبركات

١٤٢ - محمد البيذق الشيباني^(٤)

من أهل نصيبين^(٥) ، لقب بالبيذق لقصره ، شاعر له في البرامكة
مدائح ، وكان أحسن الناس إنشاداً للشعر ، وكان الرشيد^(٦) يحضره لينشده
مدائح الناس فيه بتطريب كإنشاد الشاميين ، فيقوم مقام الغناء ،
وهو القائل : [بسيط]

قالوا : أبو الفضل معتل ، فقلت لهم : نفسي الفداء له من كل محذور
يا ليت علته بي غير أن له أجر العليل وأني غير مأجور

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥٠ ، وفي الروافي ٢ : ٢٥٠ ،

(٢) ورد هذا البيت وحده في معجم الشعراء وفي الروافي .

(٣) في المخطوطتين والروافي : وأنا . والتصحيح من معجم الشعراء .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب ، وكان الشاعر معاصراً للخليفة
الرشيد .

(٥) مدينة في شمال سورية اليوم (معجم البلدان) :

(٦) هو الخليفة العباسي المشهور ١٤٩ - ١٩٣ / ٨ - ٨٦٦ - ٨٠٩ م (دائرة المعارف
الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٢٨٨) .

حرف التاء .

١٤٣ - محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه

المكنى بأبي عبدالله بن أخي الشيخ منو جهر بن تركانشاه^(١)

بغدادى من أهل باب المراتب ، كان شاباً لبيباً ، شاعراً أديباً ، أنشد أبو القاسم سعد بن الأيسر قال : أنشدني محمد بن تركانشاه بن محمد لنفسه من كلمة مدح بها الوزير أبو شروان بن خالد^(٢) قوله^(٣) : [طويل]

لقد كنتُ أرجو في ضميري بان أرى أمورَ البرايا في يديك زمامها
فلمّا أتاني ما أردتُ تحقّقتُ عداتي وقلتُ : العام لا شك عامها
وقد كنتُ أعطى النفس منك ابن خالد أمانى أرجو أن يتمّ تمامها

[٦١] ١٤٤ - محمد بن تمام أبو سعد المؤدّب^(٤)

كان في عنفوان شبابه متأدباً ثم ترفع عن ذلك وصار مترسلاً وتقدم في النثر تقدماً شهد له به الفضلاء ، وله شعر جميل فمنه ما كتب به إلى بعض أصدقائه يعزّيه^(٥) : [وافر]

عزاءك أيُّها الصّدْرُ الحُطيرُ فأنتَ بدهرنا طبّ خيرُ
وأنتَ سَمائونا والرُّكنُ فينا وأنتَ شهابنا البدرُ المنيرُ
وطلاعُ المراقبِ والثنايا بثاقبِ رأيه أبداً يُشيرُ

(١) ترجمته في الوافي ٢ : ٢٧٥ . وكان الشاعر معاصراً لأنوشروان الوزير .

(٢) هو شرف الدين أبو نصر أنوشروان بن خالد ، وزير للخليفة المسترشد بالله وللسلطان محمود والسلطان مسعود السلجوقيين ، وتوفي سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٨ م (انظر ترجمته في الحريرة : العراق : ٢٤٤ وفي المعبر : ٩٠) .

(٣) وردت الأبيات في الوافي ٢ : ٢٧٥ .

(٤) ترجمته في دمية القصر : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٥) انفرد القفطي بذكر الأبيات الخمسة الأولى من هذه المقطوعة .

لقد حلت بساحتنا الرزايا
وكانت في الكمين لقبض روح
شمائل^(١) خلقه روض^(٢) أريض^(٣)
فقدنا فخرنا زين الليالي
ليالي القوم ليس لها صباح^(٤)
فكيف عزاءنا والأمر هذا
فيا لله من خطب عظيم
على قدر القوائم جسم فيل

وحول ديارنا كانت تدور
يموت بموتها بشر كثير
عقائل لفظه وأرزي مشور
وعمر خيارنا أبدا قصير
صباح القوم ليس لديه نور
وغاية شأونا قبر نزور
ويا لله ما تخفي الصدور!!
على قدر المصاب لنا أجور^(٣)



-
- (١) ورد هذا البيت وما بعده في دمية القصر ٢٥٩ - ٢٦٠ .
(٢) الشطر في دمية القصر : « شمائل روضه أرض أريض » .
(٣) لم يرد هذا البيت في دمية القصر .

صرف الجيم

١٤٥ - محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم^(١)

كان مع أخيه من أمه محمد بن أبي بكر الصديق^(٢) بمصر ، فلما هزم ابن أبي بكر اختفى ، فدلّ عليه رجل من عكّ ، ثم من غافق ، فلحق محمد ابن جعفر بفلسطين ، فلجأ الى رجل من أخواله خثعم ، فأرسل معاوية الى الخثعمي في أن يوجه به اليه ، فمنعه ، فقال محمد بن جعفر بن أبي طالب^(٣) :
[طويل] :

ولو لم تلدني الخثعميّة لم يكن لصهري جدّ في قریش ولا ذكر
[٦١ب] لبعري للحيّان عكّ وغافق أذلّ لو طء الناس من خشب الجسر
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم ولن تجد العكسيّ إلا على الغدر

١٤٦ - محمد بن جعفر بن فطير المذارى^(٤)

متقدم المذار ، من الأكابر المعروفين بالفضل والمعروف ، والرؤساء الموصوفين بقيرى الضيوف ، ومن شعره ما كتبه من نخه^(٥) (?) الى العزيز الأصفهاني^(٦) : [كامل]

(١) ترجمته في الأعلام ٦: ٢٩٤ وفيه : شهد صفين وقتل سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م وفي الروافي :

٢ : ٢٨٧ .

(٢) كان قد سار الى مصر والياً عليها لملي ، وقتل سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م (المبر ٢: ٤٤-٤٥) .

(٣) وردت هذه الأبيات في الروافي ٢ : ٢٨٧ .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب ، وكان الشاعر معاصراً للعزيز

الأصفهاني .

(٥) في هـ نحه .

(٦) هو أبو نصر أحمد بن حامد بن عبد الله بن علي الملقب عزيز الدين ، مدحه الشعراء ،

وكان في آخر أمره متولي الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، قتل سنة

٥٢٦ هـ / ١١٣٢ م (انظر الخريدة : قسم المراق : ٧ - ٨) .

ومضى الشبابُ مولياً فانصاعا
 شرخي ، وحالَ لمفرقيّ قناعا
 مرّحاً حفظت فنونه وأضاعا
 فعصى الهوى وذو [ي] الرشادِ أطاعا
 فوجدتُ أنجدهم حمى وقِراعاً
 وأجلّهم نسباً وأطولَ باعاً
 للكرمات الضائرَ النفاعا
 درعانِ محصنتان عنه دفاعا
 ودَّ الرماحُ بأن تكون يراعا
 وحوى صفايا الفلج والمرباعا
 يضحى الزمانُ لبأسها مرتاعا
 ألفتِهِنَّ إلى النجاحِ سِراعاً
 أبداً ، وفي كنفِ الإلهِ مُراعى

عرضَ المشيبُ بعارضٍ فرأعا
 ومحا البياضُ سوادَ فودٍ خطّه
 وابتزَّ صونَ شيبتي فابتزّني
 ولقد زجرتُ وسواسي فتشعبتُ
 وظللتُ أنتخبُ الرجالَ لزجرةٍ
 وأشدّهم بأساً وأنداهم يداً
 الماجد ابن الماجد ابن المرتجى
 قرمٌ له من بأسه وسخائه
 وإذا انتضتُ يناهُ متن صحيفةٍ
 وتفرّقتُ شعباً جموعُ عدوّه
 إليها عزيزَ الدينِ كمن ذا هزّةٍ
 ولئن نهضتَ مشمراً لمطالي
 ومنها في الدعاء له :
 ويظلُّ عيشك في السرور ومخلداً

١٤٧ — محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب يكنى أبا إسماعيل^(١)

شاعر يكثر الافتخار بأبائه ، وكان في أيام المتوكل^(٢) وبقي بعده
 دهرًا [٦٢] وهو القائل^(٣) : [طويل]
 وإنّي كريمٌ من أكارم سادة أكفّهم تندى يجزل المواهبِ
 هم خير من يحفى وأفضل ناعلٍ وذروة هضبِ العزم من آلِ غالبِ

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٨١ وفيه لم يذكر المرزباني له شعراً ، وفي الوافي ٢ :
 . ٢٩٦ - ٢٩٥

(٢) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٣٣ .

(٣) وردت هذه الأبيات في الوافي .

هم المن والسوى لدانٍ بودّه
وكالشمّ في حلق العدو المُجانبِ
وله (١) : [طويل]

بعثت إليها ناظري بتحية
فلما رأيت النفس أوفت على الردى
فأبدت لي الإعراض بالنظر الشزّرِ
فزعرت إلى صبري فأسلمني صبري
وله (٣) : [طويل]

وجدي وزير المصطفى وابن عمه
أليس ببدر كان أول ناجم
وأول من صلى ووحيد ربه
وصاحب يوم الدوح إذ قام أحمد
جعلتك مني يا علي بمنزل
فصلّى عليه الله ما ذرّ شارق
عليّ شهاب الحرب في كل ملحّم
يُطيرُ بجد السيف هام المقّم
وأفضل زوار الحطم وزمزم
فنادى برفع الصوت لا بشهمم :
كهارون من موسى النجيبُ المكلم
ووافت حجّون البيت أركبُ محرم

١٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي الصّقليّ (٣)

أحد الأجواد الموصوفين بالكرم ، وله شعر جيّد ، فمنه قوله : [وافر]
أما والله والبيت الحرام
لقد أورثتني داءً دخيلاً
وتربة جعفر القرم الهمام (٤)
أشدّ علي من وقع الحسام
وله : [طويل]

إذا لم يكن منّ قد هويتُ مواصلي
يقولون لي : ما باله عنك مُعرضاً ؟
فلا خيرَ في عيشٍ لديّ يكونُ
فقلتُ لهم : دهري عليّ مُعينُ !

(١) ورد البيتان في الوراق في ٢ : ٢٩٦ .

(٢) لم نعثر على هذه الأبيات .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب .

(٤) الحلف بغير الله لا يجوز في الدين الاسلامي ولكن أكثر الشعراء يجهلون أحكام الدين (النائبر)

[٦٢ب] ١٥٠ - محمد المنتصر بن جعفر المتوكل بن محمد
 المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
 يكنى أبا جعفر (١) ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وله شعر
 منه (٢) [طويل]

متى ترفع الأيام من قد وضعته
 وأعلل نفسي بالرجاء وإنني
 وينقاد لي دهرٌ عليّ جموح
 لأغدو على ما ساءني وأروح
 وله (٢) : [سريع]

الذلُّ يأباه الفتى الحرُّ
 لم يعلم الناسُ الذي نالني
 ما لكريمٍ معه صبرٌ
 فليس لي عندهمُ عذرٌ
 وليس لي في باطنٍ أمرٌ
 كان إليّ الأمرُ في ظاهرٍ

١٥١ - محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل

وقيل اسمه الزبير ، ويكنى أبا عبد الله (٣) ؛ تولى الخلافة وقتل في سنة
 خمس وخمسين ومائتين وهو القائل لما بويح بالخلافة : [طويل]
 تفرّدني الرحمن بالعزّ والتقى
 فأصبحتُ فوق العالمين أميراً
 وله في يونس بن بُغا (٤) : [منسرح]

(١) ترجمته في الأعلام ٦: ٢٩٥ وفيه مولده سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م ووفاته ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م
 وفي تاريخ بغداد ٢: ١١٩ ، وفوات الوفيات ٢: ٣٧٢ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٠ ، والروافي
 ٢ : ٢٨٩ .

(٢) وردت الأبيات في معجم الشعراء .

(٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٩٦ وفيه مولده سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م ووفاته سنة ٢٥٥ هـ
 ٨٦٩ م وفي تاريخ بغداد ٢: ١٢١ ، وفي الديارات : ١٠٤ ، وفي فوات الوفيات ٢: ٣٧٣ ،
 ومعجم الشعراء : ٤٠٠ ، والروافي ٢: ٢٩١ - ٢٩٤ .

(٤) كان إلف المعتز ليونس بن بغا إلف الصبا . فلم يكن يفارقه ، ولا يصبر عنه . وله فيه
 أشعار كثيرة (انظر الديارات : ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨) .

شوال^(١) شهر السرور والسكر
قد كنت للشرب عاشقاً سحرأ
والصوم شهر العناق والنظر
فاليوم يا ويلتي من السحر
من كان فيما يحب معتذراً
فلست في يونس بمعتذر

كان مولده بسرّ من رأى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، وقال الدارقطني^(٢) : مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، والقول الأول أعم . قال الزبير بن بكار^(٣) : صرت الى أبي عبد الله المعتز بالله وهو أمير المؤمنين ، فلما علم بمكاني [٦٣] خرج مستعجلاً ، فعثر فأنشأ يقول : [طويل]

يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل
وقال محمد بن خلف بن المرزبان^(٤) : أنشدت للمعتز بالله^(٥) [كامل]
الله يعلم يا حبيبي أنني
مدغبت عني هائم مكروب^(٦)
يدنو السرور إذا دنا بك منزل
ويغيب صفو العيش حين تغيب

١٥٢ - محمد بن الجهم بن هارون السمرّي أبو عبد الله^(٧)

صاحب الفراء يحيى بن زياد ، روى عنه كتابه في « معاني القرآن » ،

(١) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، الحافظ المشهور ، مات سنة ٣٨٥ هـ

٩٩٥ م (العبر ٣ : ٢٨) .

(٣) مرّ التعريف به في الحاشية رقم ١ ص ٢١ .

(٤) هو أبو بكر البغدادي الأخباري ، صاحب التصانيف ، مات سنة ٣٩٩ هـ / ٩٢٢ م .

(العبر ٢ : ١٤٤) .

(٥) ورد البيتان الديارات : ١٠٨ .

(٦) الشطر الثاني في الأصل هـ : « مدغبت عنك مدله مكروب » وما أثبتنا من

« الديارات » .

(٧) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٨٨ وفيه مات سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م وفي تاريخ بغداد

١٦١ : ٢ ، وفي معجم الأدباء ١٨ : ١٥٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٦ ، والمنظوم ٥ : ١٠٨ ،

والوافي ٢ : ٣١٣ ، والسمرّي : منسوب إلى سمر ، وهي بلد من أعمال كسكر ، بين واسط

وبصرة (معجم البلدان) .

وهو أحد الثقات من رواة المُسند ؛ وله شعر مذكور ، وهو القائل يمدح
 الفرّاء ويصف مذهبه في النحو ، وهي أبيات يقول فيها ^(١) : [خفيف]
 [أكثر النحو يزعم الفرّاء من وجوه تأويلهنّ الجزء ^(٢)]
 نحوه أحسن النحو فما فيه ه معيب ولا به إزاء
 ليس من صنعة الضعائف لكن فيه فقه وحكمة وضياء
 وبيان تصغي القلوب إليه يجتنيه الملوك والحكام
 حجة توضح الصواب وما قا ل يجهل ، والجهل داء عياء
 وكأني أراه يملئ ^(٣) علينا [كيف ^(٤) نومي على الفراش ولمّا
 تذهل الشيخ ^(٥) عن بنيه وتبدي عن خدام ^(٦) العقيلة العذراء]
 قاله أحمد بن علي الحافظ .

١٥٣ - محمد بن جهور بن عبيدالله بن أبي عبدة أبو الوليد ^(٧)
 الوزير الأندلسي ، من أهل الأدب والشعر ، ومن بيت جلالة ووزارة في
 قطره ، ومن شعره ^(٨) : [سريع]
 أبلغت في حبك اسماعي فصرت لا أصغي إلى الداعي
 من صمم أورثنيه الأسى وحرقة تشعل أوجاعي
 [٦٣ب] كلفتني الصبر وأنسى به وكيف بالصبر لمرتاح ؟
 جزعت في الحب على انني في الخطب جلد غير مجزاع

- (١) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة .
 (٢) ناقص بالأصل ، ومطلع المقطوعة في معجم الأدباء ومعجم الشعراء .
 (٣) في الأصل . « فرضاً » والصواب ما ذكرناه .
 (٤) هذان البيتان الأخيران لعبد الله بن قيس الرقيات (انظر ديوانه ص ٩٥ بيروت ١٩٥٨) .
 (٥) في الوافي : « المرء » .
 (٦) في الديوان و (٨) : « عن بُراما » .
 (٧) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٠١ وفيه وفاته سنة ٣٧٣ هـ / ٩٢٣ م ، وفي بغية الملتبس :
 ٥٤ ، والحلة السيرة : ١٧١ ، والوافي ٢ : ٣١٤ .
 (٨) وردت هذه الأبيات في بغية الملتبس ٥٤ - ٥٥ .

١٥٤ - محمد بن جعفر النحوي أبو بكر يعرف ببرمة^(١)

أنشد عنه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي من شعره^(٢) : [بسيط]

أما ترى الروض قد لاحت زخارفه ونشّرت في رباه الريط والحلّل ؟
وجاده هاطل سحّت مدامعه في وشيه فزهاه المسبل الهطل
واعتمّ بالأرجوان النبت منه فما يبدو لنا منه إلا مؤنق خضل
والترجس الغض يرنو من محاجره إلى الوري مُقلّ تحيا بها المقل
تبرّ حواه لجين فوق أعمدة من الزبرجد فيها الزهر مكتهل
فمع بنا نطّبح يا صاح صافية صباء في كأسها من لمعها شعل

قال أحمد بن علي الحافظ : كان محمد بن جعفر هذا يعرف بالصيدلاني صهر
أبي العباس المبرّد^(٣) علي ابنته ، ويلقب برمة ، كان أديباً شاعراً ، وروى
عن أبي هفّان^(٤) الشاعر أخباراً ، حدث عنه أبو الفرج الأصبهاني وغيره ،
أنبأني زيد عن القزاز أخبره عن أحمد بن علي الثابتي قال : أنشدني أبو القاسم
الأزهري قال : أنشدني إبراهيم بن أبي علي قال : أنشدني القاضي ابن كامل
قال : أنشدني محمد بن جعفر برمة النحوي ختن المبرّد علي ابنته لنفسه^(٥) :

[بسيط]

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٨١ وفيه « هو محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي » ، وفي
بغية الوعاة : ٢٩ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٣٢ ، ومعجم الأدياء ١٨ : ٩٥ ، ومعجم الشعراء :
٤٢٤ ، وفيه : كنيته « أبو جعفر » والوافي ٢ : ٣٠٢ ، ولم تذكر سنة وفاته وهو من شعراء
المائة الثالثة للهجرة .

(٢) وردت هذه الأبيات في إنباه الرواة ومعجم الأدياء ومعجم الشعراء .

(٣) هو إمام نحاة البصرة في القرن الثالث الهجري ، ونظير ثعلب الكوفي . من كتبه
« الكامل والمقتضب » . توفي سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م (المعبر ٢ : ٧٤ - ٧٥) .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي العبدي ، من أهل البصرة وهو من شعراء الدولة
الهاشمية انظر تاريخ بغداد ٩ : ٣٨٠ .

(٥) الأبيات الأولى من هذه المقطوعة مكررة .

يستعذب القلبُ منه ما يعذبُهُ ويستلذُّ هـواه وهو يعطِبُهُ
مثل الفراشة تدني جسمَهَا أبداً إلى ذبالةِ مصباحٍ فتلبِهُ

١٥٦ - الراضي بالله أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر بالله بن
أحمد المعتضد بالله بن طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله
ابن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور^(١)
أكثر الخلفاء شعراً ، وأوسعهم افتناناً . ومات في سنة تسع^(٢) وعشرين
وثلاثمائة ، وهو القائل يفخر^(٣) : [بسيط]

لو أنَّ ذا حسَبٍ نال السماءَ به لننا السماءَ بلا كدٍّ ولا تعبٍ
منَّا الرسولُ نبيُّ الله ليس له شبهٌ يقاس به في العُجْم والعربِ
فإنَّ صدقتم فأعلى الخلق نحن وإن حلتم عن الصدق أعنقتم إلى الكذبِ
وله : [طويل]

[٦٤] ولما أساد هري وأعتب بعدما تجرَّعتُ كأسَ الموتِ من نكباته
ودل^(٤) على وُدِّيك كره صروفه أقامكَ عذراً لاغتفار أساته
رجتُ ولم أرجع بصفقة خائب^(٥) وحظيَّ موفور بنجح عِداته
وله : [سريع]

قد أفصحتْ بالوترِ الأعجمِ وأفهمتْ من كان لم يفهمِ
جارية تخلق^(٦) من نطقها مخاطباً ينطق لا من فمِ

(١) ترجمته في دائرة المعارف الاسلامية : الطبعة الأولى ٣ : ١١٦٨ وفيه هو أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد بن جعفر : ٢٩٧ - ٣٢٩ هـ / ٩٠٩ - ٩٤٠ م وفي الأعلام ٦ : ٢٩٧ ، وإنباه الرواة ٣ : ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٤٢ ، ومعجم الشعراء : ٤٣٠ ، والوافي ٢ : ٢٩٧ ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٧٥ .

(٢) في الأصل : « سبع » وهو خطأ .

(٣) وردت الأبيات في معجم الشعراء : ٤٣٠ وفي مصادر كثيرة .

(٤) في معجم الشعراء : « وكلّ » .

(٥) في الأصل خاسر والتصحيح من هـ و « معجم الشعراء » .

(٦) في معجم الشعراء : « تخلف » .

جَسْتُ من العود مجاري الهوى جسُّ الأطباءِ مجاري الدم

أنبأني الكندي ، أنبأنا القزّاز حدثنا الخطيب ، أخبرنا أبو مسلم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بُنْدَار القاضي بقاشان (١) حدثنا أبي ، أخبرنا أبو الحسن السلمي قال : حدثني الحسن بن محمد القزويني قال : سمعت أبا بكر النحوي يقول : من أطف رقعة كتبها أمير المؤمنين الراضي الى أخيه أبي إسحاق المتقي (٢) ، وقد كان جرى بينها كلام بحضرة المؤدّب ، وكان الأخ قد تعدّى على الراضي ، فكتب اليه الراضي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا معترف لك بالعبودية فرضاً ، وأنت معترف لي بالأخوة فضلاً ، والعبء يذنب ، والمولى يعفو ، وقد قال الشاعر : [سريع]

يا ذا الذي يفضب من غير شيء أعْتَبُ فَعْتَبَاكَ حَبِيبٌ إِلَى
أنتَ على أنسك لي ظالمٌ أعزُّ خلقِ الله كلِّ عَلِيٌّ

قال : فجاءه أبو إسحاق ، فانكبّ عليه ، فقام اليه الراضي ، وكان الأكبر ، فتعانقا وتصالحا . وبالإسناد : حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا أبو طاهر محمد بن علي البيّح ، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي قال : قرئ على أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٣) وأنا أسمع للراضي بالله [٦٥] : [خفيف مجزوء] :

كلُّ صفو إلى كدر كلُّ أمر إلى حذر (٤)
ومصير الشباب للـ موت فيه أو الكبر

(١) مدينة قزوين (معجم البلدان) .

(٢) أبو إسحاق المتقي لله ، الخليفة المباسمي الخلوع ، مات سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م) دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٣ : ٨٤٨ .

(٣) الأخباري العلامة وجده هو صول ملك جرجان . وهو صاحب كتاب الأوراق ، مات سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٦ م (دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى : ٥٦٧) .

(٤) وردت هذه الأبيات في الوافي ٢ : ٢٩٧ - ٣٠٠ .

درءُ درءُ المشيب من
 أيها الآمل الذي
 أين من كان قبلنا ؟
 سيردُ المعار من
 ربّ إني دَخَرْتُ عند
 إني مؤمن بما
 واعترافي بترك نف
 رب فاغفر لي الخطيئة
 واعظ ينذر البشر
 تاه في لجة الغرر
 درس الشخص والأثر !
 عمره كئُ خُطر
 دك أرجوك مدّخر
 بين الوحي في السّير (١)
 عي وإثاري الضرر
 ئة يا خير من غفر

١٥٧ - محمد بن جارية القصار ، وهو يعرف بها ولا يذكر
 أبوه ، وهو محمد بن المبارك بن علي بن علي بن القصار ،
 وقد أوردت ذكره في باب الميم في [...] (٢)

١٥٨ - محمد بن جعفر التميمي القيرواني أبو عبدالله القزاز (٣)

النحوي ، كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتتان في التأليف الذي
 فضح المتقدمين ، وقطع السنة المتأخرين . وكان مهيباً عند ملوك القطر
 ورؤسائه ، محبباً إلى العامة ، قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، وكان له

(١) في الأصل : السور وفي ه ؛ بين في النحو في السور ، والصواب من الواقي .

(٢) هذه الترجمة من ه ، ومكان النقط كلمات غير واضحة .

(٣) ترجمته في 779 و I. La Berbérie orientale sous les zirides .

فيه مولده نحو سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م ووفاته سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م وفي بيروت كتابان : الذيل :
 ١ : ٥٣٩ Brock . S 1 539 ، والأعلام ٦ : ٢٩٩ وفيه مولده سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٣ م .
 ووفاته ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م ، وفي إنباه الرواة ٣ : ٨٤ ، والبقيّة : ٣٩ ، ومرواة الجنان ٣ :
 ٢٧ ، ومسالك الأبصار : مخطوطة باريس : ١٣٠ ط ، ومعجم الأدباء ٢٨ : ١٠٥ ، والواقي
 ٢ : ٣٠٤ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٩ ، والقزاز : منسوب إلى القزويني .

شعر جيد مصنوع مطبوع ، يأتي به مفاكحة ومبالحة ، فمن ذلك قوله في الغزل^(١) : [وافر]

أما ومحلُّ حُبِّك من فؤادي وقد ر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى تُصَيِّرُ^(٢) من عنانك في يميني
لصنتك في مكان^(٣) سواد عيني وخفت عليك من حذر جفوني
فأبغ منك غايات الأماني وآمن فيك آفات الظنون

ومن شعره : [طويل]

إذا كان حظي منك لحظة ناظر على رقبة لا أستدِيم لها لحظاً
[٦٥ب] رضيت بها في مدة الدهر مرة وأعظم بها من حسن وجهك لي حظاً

ومن شعره : [خفيف]

أضمرُوا لي وُدّاً ولا تظهِروه يهده منكمُ إليَّ الضَّميرُ
ما أبالي إذا بلغت رضاكمُ في هواكمُ لأيِّ حال أصيرُ

١٥٩ - محمد بن جحدر^(٤)

شاعر شامي ، له شعر متوسط ، رأيت منه شيئاً في مجموع لمؤرخ حلب عمر بن أحمد^(٥) يمدح به أبا الرضا الفصيحي ، والفصيحيون مقامهم بحلب ، وقد كان منهم من يتجند في أيام آل حمدان ، وربما تعرض لضمان اللاذقية وما يجري مجراها ، ورأيت نسخة من « الألفاظ » لابن السكيت بخط أحدهم ، وقد كتبها بحلب وقرأها علي ابن خالويه ، فمن قول ابن جحدر هذا في أبي الرضا الفصيحي : [طويل]

(١) وردت هذه الأبيات في إنباه الرواة ٣ : ٨٥ ، وفي معجم الأدباء ، وفي مصادر أخرى .

(٢) في معجم الأدباء : « تصير لي عنانك » .

(٣) في إنباه الرواة : « في محل » .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

(٥) هو كمال الدين أبو القاسم ابن العديم ، صاحب « زبدة الحلب من تاريخ حلب » وقد سمع

من القفطي ، مولده ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م ووفاته سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٧ م .

أسيّدنا أصبحت أعلى الوارى فخراً
 ملاذاً لأهل العلم بجرّ استقائهم
 فصدرك بجرّ ، والعلوم جواهر
 وأنت ابن أهل العلم والجود والوفا
 ورثت فنون الفضل منهم نجابةً
 تُقايِسُ بي من ليس مثلي أصله
 فلست براضٍ منك ما قد أتيتَه
 أعيذك من أمثالها يا من اغتدى
 وأكثرهم فضلاً وأبعدهم ذكراً
 وحسبهم أن كنت سيّدهم فخراً
 تنظّمها شعراً ، وتعلمها نثراً
 تعدّد آباء غطارفة زهراً
 وما عجبٌ للمزن أن يسكب القطرا
 ولا فعله فعلي فجئت بذا إمرا
 ولا مقصراً عتياً ، ولا قابلاً عذراً
 لسائر أهل العلم في عصرنا ذخرا

١٦٠ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري

الإمام ^(١) العالم العلامة ، أوجد الدهر ، وفريد كل عصر ، مؤلف « التاريخ » ^(٢) و « التفسير » ^(٣) المشهورين الكبيرين المذكورين ، الى ما انضاف اليهما من تصانيفه [٦٦] العريضة الوجود ، الغريبة بين أمثالها في الجودة والموجود . وأخباره كثيرة قد استوفيتها في تصنيفي الذي سمّيته « التحرير لأخبار ابن جرير » وهو كتاب مقنع في نوعه . وقد كان له رحمه الله - شعر فوق شعر العلماء . أنبأنا الكندي ، أخبرنا القزاز ، حدثنا الخطيب أحمد بن علي في تاريخه ، أنشدنا علي بن عزيز الطاهري ومحمد بن جعفر

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٩٤ وفيه مولده سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م ووفاته سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م ، وفي إنباء الرواة ٣ : ٨٩ ، وفي بروكلمان ١ : ١٤٢ والذيل ١ : ٢١٧ ، Brock . - 217 : 1 ، 142 et . s . 1 ، G . 1 ، وفي دائرة المعارف الاسلامية : الطبعة الأولى : ٤ : ٦٠٧ والشذرات ٢ : ٢٦٠ ، والعبر ٢ : ١٤٦ ، ومجمع المؤلفين ٩ : ١٤٧ ، ومجمع الأدباء ١٨ : ٤٠ - ٩٤ ، والروافي ٢ : ٢٨٤ ، والطبري منسوب إلى طبرستان ، وهي ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس بين جرجان والديلم .

(٢) هو كتاب « تاريخ الأمم والملوك » .

(٣) يسمى « جامع البيان في تفسير القرآن » وقد طبع الكتابان .

ابن علاء بن الشُّروطي قالوا : أنشدنا مَخْلَد بن جعفر الدقاق (١) قال : أنشدنا

محمد بن جرير (٢) : [وافر]

إذا أعسرتُ لم يعلم رفيقي
حيائي حافظٌ لي ماءَ وجهي
ولو أني سمحتُ ببذل (٥) وحيي
وأستغني فيستغني صديقي
ورفقي في مرافقتي (٤) رفيقي
لكنتُ إلى الغنى سهلَ الطريق

وبالإسناد قال الخطيب : وأنشدنا الطاهري والشروطي قالوا : أنشدنا

مخلد بن جعفر قال : أنشدنا محمد بن جرير : [كامل]

مُخْلِقان لا أرضى طريقهما
بَطْرُ الغنى ومذلةُ الفقرِ
فإذا غنيتَ فلا تكن بطراً
وإذا افتقرتَ فتبه على الدهر

وبالإسناد قال الخطيب : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ،

حدثنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال لنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري :

كتب إليّ أحمد بن عيسى العلوي من البلد (٦) [طويل]

ألا إن إخوان الثقات قليل
سئل الناس تعرف غشهم من سمينهم
وهل لي إلى ذلك القليل سبيل ؟
فكل عليه شاهدٌ ودليل

قال أبو جعفر : فأجبت (٦) : [طويل]

يسمي أمير الظن في جهد جاهد
فأمثل أمير ما ظننت وقلتَه
فهل لي بحسن الظن منه سبيل ؟
فإن جميل القول منك جميل

(١) هو : مخلد بن جعفر الباقورحي ، صاحب المشيخة ، توفي سنة ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م (المعبر ٣٥٤ : ٢) .

(٢) قال هذه الأبيات لما ظلمته الخنابة وكانت الخنابة تمنع ولا تترك أحداً يسمع عليه (انظر معجم الأدباء) .

(٣) وردت الأبيات في معجم الأدباء وفي مصادر كثيرة .

(٤) في معجم الأدباء : « مطالتي » .

(٥) في الأصل : « بهاء » والصواب من هـ و معجم الأدباء .

(٦) ورد البيتان في معجم الأدباء .

[٦٦ب] مات - رحمه الله - يوم السبت بالعشي ، ودفن يوم الأحد بالغددة في داره لأربع بقين (١) من شوال سنة عشر وثلاثمائة ، وذكره أحمد ابن كامل القاضي (٢) قال : توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم ، في داره برحبة يعقوب ، ولم يغير شيبه وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيراً ، وأخبرني أن مولده في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وعشرين ومئتين . وكان أسمر اللون إلى الأدمة ، أعين نحيف الجسم مديد القامة ، فصيح اللسان ، لم يؤذن به أحد واجتمع عليه من لا يحصيهم عدداً إلا الله ، وصلى على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً ، وراثه خلق كثير من أهل الدين والأدب .

١٦١ - محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي (٣)

مولى بني تميم ، شاعر مذكور ، معروف الشعر ، وهو القائل الحميد
 ابن عبد الحميد الطوسي (٤) : [طويل]
 لئن (٥) أنا لم أبلغ بجاهك حاجة ولم يك لي ممّا وليت نصيب
 وأنت أمير الأرض من حيث أطلعت لك الشمس قونيتها، وحيث تغيب
 أبا غانم إني إذا الروضة ازدهت (٦) لغيري يصفو رعيها ويطيب

(١) في الأصل : « مضت » وهو خطأ والصواب من إنباه الرواة ٣ : ٨٩ - ٩٠ ومن معجم الأدباء .

(٢) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، القاضي أبو بكر البغدادي ، تلميذ محمد بن جرير الطبري . توفي سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م (المعبر ٢ : ٢٨٥) .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥٩ ، والروافي ٢ : ٣١٠ سنة وفاته غير مذكورة .

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي وأخباره في مصادر مختلفة وفي « أخبار أبي تمام » . ٢٠٠ .

(٥) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الروافي .

(٦) الشطر في معجم الشعراء : « أبا غانم، إني إذا لبروضة » .

وجميل جده ، وهو أشهر من أبيه ولا يعرف إلا به ، وأبوه أبو العز ابن جميل من أهل جُبِّي قرية عند هيت^(٢) . دخل إلى بغداد في أول عمره ، وقرأ على مشائخها المتأخرين ، وتولى عدة خدم ديوانية في أيام الإمام الناصر أحمد بن المستضيء ، منها صدرية المخزن وصرف دفعات ، وكان فيه فضل وأدب ، وله شعر ، وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحدا مثله [٦٧] وقد كان أنشأ مقامة ظهر منها قطعة رأيتها في جملة جرار ، وأحضرت من بغداد إلى حلب للبيع وهي بخطه ، وكان خطأ متوسطاً ، صحيح الوضع ، فيه يبس نقطة ثابتة لا تكاد تتغير ، وشعره جيد مصنوع لا مطبوع . وكان ظالم النفوس ، عسوقاً فيما يتولاه ، تولى الترك الحشوية في أول أمره ، ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل حتى تولى صاحب مخزن وقال يوماً لبعض العاملين : « خف عذابي فإنه أليمٌ شديدٌ » . فقال له الرجل : « فأنت إذاً الله لا إله إلا هو » ! فخبجل ولم يمنعه ذلك ولم يردعه عما أراد من ظلمه . وكان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العينبري وكان صديقاً له ، فلما حضرته الوفاة ، سأله الحضور إليه ؛ فلما حضر ، قال له : « أنا طيب النفس بموتي في زمان ولا يتك ليكون جاهك على أطفالي وعبالي » . فوعده فيهم جيلاً . فلما مات ، حضر إلى تركته وبارها ، فرأى فيها ألف دينار عيناً ، فأخذها وحملها إلى الإمام الناصر وأصحابها مطالعة منه يقول فيها : مات ابن العينبري ، ورث الله الشريعة أعمار الخلائق ، وقد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للمخزن [الشريف ستة] ألف دينار ، وهو في عهدة تبعها دنيا وأخرى . وسأله بعض التجار الغرباء العناية بشخص في إيصال حقه إليه من المخزن ، فوعده ومطله وكان ذلك بعد أن تولى صاحب مخزن ، وكانت جامكيتته ، وهو

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً ، حتى القفطي نفسه لم يذكر له شعراً في هذه الترجمة .

(٢) بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار (معجم البلدان) .

عدل ، خمسة دنانير في الشهر ، فلما ولي الصدرية قُدر له عشرة دنانير ، فقال التاجر الشافع وكان يُدِلّ عليه : قد بعث الله في كل يوم بدانق . قال له : وكيف ؟ قال : لأنك كنت عدلاً أقرب منك حالاً اليوم ، وأشار إلى انه لما زيد رزقه ورفعت مرتبته بخير نظير زيادة وهي سُدس [دينار] [٦٧ ب] في كل يوم وهو الدانق ، أهمل جانب الله وباعه بذلك ، وما بعد عهده أو أخجله الله وصرفه عن ذلك وسجن مدة ثم بعد ذلك أنعم عليه بأن جعل كاتباً في باب دار الأمير الكبير عدة الدين أبي نصر ولي العهد ، فأقام مدة ومات وهو على ذلك في شهر سنة ست عشرة وستمئة* .



(*) كثير من كلمات هذه الترجمة غير واضح في (٨) وهي أصل النسخة الباريسية التي بيض كاتبها للكلمات التي لم يفهمها .

حرف: الحاء

١٦٣ - محمد بن حمزة الموصلي أبو سعد^(١)

من أهل الموصل ، ورد بغداد مجتازاً وخرج منها إلى خراسان ، وذكره علي بن الحسن الباخري^(٢) في كتابه^(٣) فقال : لفظته الغربية إلى خراسان ، فأقام ببلاها ، ورمت به الموصل ، وهو من أولاد أكبادها ، وهو صديقي الصدوق منذ سنين ، وقد وجدته في أنواع الفضل من المحسنين ، ولم أرَ من ذوي الفنون مثله ، على أن الدهر قد بنحس حظه وظلمه فضله ، وقد أهدى إليّ من نتائج فكره هذه القصيدة النظامية وألحقتُ منها بهذا الكتاب ما كان من شرطه ، وذلك قوله فيها : [طويل]

وهل تركت في الحوادث مُنَّةً	بها أستميل الخلل أو أستزيدُهُ؟
إذا عدم المرء الكمال فإنَّه	سواءً علينا فقدُهُ ووجودُهُ
إذا المرء لم تستأنفِ المجد نفسه	فلا خير فيما أورثتَهُ جدودُهُ
إذا رنَّق العذبُ الفراتُ فإنَّه	عزيزٌ على نفس الكريم ورودُهُ
بنفسي من الفتيان كلُّ مُصمَّمٍ	إذا صافحَ المكروهَ هانَ شديدُهُ

(١) لم نجد ترجمة ولم نجد له شعراً ، وكان معاصراً للباخري وهو إذاً من شعراء القرن الخامس للهجرة .

(٢) هو أبو الحسن الباخري الرئيس الأديب ، مؤلف كتاب «دمية القصر» ، قتل بباخري في سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م (المعبر ٣ : ٢٦٥) .

(٣) فلم نعثَر في كتاب «دمية القصر» على ترجمته وعلى شعر له .

١٦٤ - محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو المناقب الحسيني العلوي من أهل همدان علوي^١ فاضل [٦٨] حسن
الشعر ، له معرفة بالحديث ؛ كتب بخطه الكثير ؛ رحل الى أصبهان ودخل
بغداد ، كتب إلي^٢ شهاب الهروي^٣ : أنبأنا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا أبو
المناقب محمد بن حمزة الحسيني لنفسه بهمدان^(١) : [طويل]

عليكم بأصحاب الحديث فإنما	محبّتهم فرضٌ لذي الدين والعقل
رُعاة حديث المصطفى ورواته	لحفظهم الإسناد بالضبط والنقل
وإثباتهم ذكرَ النبيِّ محمد	عليه سلامُ الله في الكتب بالعقل
وكلّ حديث لم يكن فيه مُسندٌ	الى مسند كالخلّ ذاك وكالبقل

وبالإسناد : قال عبد الكريم المروزي : أنشدنا أبو المناقب محمد بن حمزة
العلوي لنفسه إملأء في داره بهمدان في معنى قول النبي - صلى الله عليه
وسلم - لابن عمر - رضي الله عنه - : « كن كأنك غريبٌ » : [طويل]

أيا صاحِ كن في شأن دنياك هذه غريباً كئيباً عابراً لسبيل^(٢)
وُعدّ من أهل القبر نفسك إنّما بقاؤك فيها من أقلّ قليل

أنبأنا أبو الضياء الشروطي الهروي ، حدثنا عبد الكريم بن محمد من كتابه ،
أنشدنا السيد ابو المناقب محمد بن حمزة العلوي الحسيني بهمدان في النبي - صلى
الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله عنهم -^(٢) : [وافر]

(١) ترجمته في مرآة الزمان : القسم الأول من الجزء الثامن : ١٧١ ، وفيه اختار له ابن
الجوزي بيتين فقط ، وفي الوافي ٣ : ٢٥ وفيه لم يذكر له الصفدي شعراً .
(٢) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

سلاماً لا يبئدُ مَدَى اللَّيَالِي
 يَقْصُرُ عَنْهُ أَعْدَادُ الرَّمَالِ
 أبا الأيتامِ مَرَضِيَّ الفَعَالِ (١)
 بِهِ هُدِيَّ الأَنَامُ مِنَ الضَّلَالِ
 أَتَيْتَكَ عَائِداً بِكَ مِنْ فَعَالِي
 وَقَدِّسْ عَنِ مِشَابِهَةِ المِثَالِ
 وَتَسْمُرْ بِي إِلَى الرُّتْبِ العَوَالِي
 عَلَى مِثْوَاكِ حَالاً بَعْدَ حَالِ
 بِهَا يُعْطَى الوَسِيلَةَ فِي المَالِ
 صَلَاةُ أَبِي الشَّرِيفِ أَبِي المَعَالِي
 عَلَى دَرَجَاتِهِمْ وَعَلَى المَوَالِي
 وَمَنْ سَبَقَ الصَّحَابَةَ فِي الحَلَالِ
 وَمَنْ فَصَلَ الحُرَامَ مِنَ الحَلَالِ
 حَيَّيْ فِي الفَعَالِ وَفِي المَقَالِ
 أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَتَى الرَّجَالِ
 سَعِيدِ وَابْنَ عَوْفٍ خَيْرِ وَالِ
 وَخَالَ المُؤْمِنِينَ أَعَزُّ خَالَ
 عَلَى سَبْطِ النَبِيِّ أَخِي الكَمَالِ
 وَلِجَمَّةِ النَّسِيجَةِ بِالْحَلَالِ
 رِيَّاحٌ مِنْ جَنُوبٍ أَوْ شَمَالِ
 نَعْمَ وَالأَلَّ أكَرَمَ كُلِّ آلِ

أَلَا بَلَّغَ رَسولَ اللَّهِ عَنِّي
 وَصَلَّ عَلَيْهِ عَوداً بَعْدَ بَدءِ
 وَقِفْ بِجِمالِ رَوْضَتِهِ وَقُلْ : يَا
 وَيَا مَنْ أَظْهَرَ الإِسْلامَ يَا مَنْ
 أَنَا العَبْدُ المَقْرِبُ بِكُلِّ ذَنْبٍ
 لِتَشْفَعَ لِي لَدَى البَارِي تَعَالَى
 [٦٨ب] لِيَغْفِرَ لِي وَيَقِيلَ ذَنْبِي
 سَلامَ اللَّهِ ما هَبَّتْ شَمالُ
 وَبَلَّغَ رُوحَهُ عَنِّي صَلَاةً
 وَوَلَّ الوَجْهَ حَضْرَتَهُ وَبَلَّغَ
 وَصَلَّ عَلَى النَبِيِّ وَصاحِبِيهِ
 إِلَى الصَّدِيقِ ثَانيِ ائْتِنِ صَدِقا
 إِلَى الفاروقِ ذِي القَدْحِ المَعْلَى
 وَذِي النُّوْرينِ قَرَمِ أَرِجِي
 وَسَلِّمْ بَعْدَ ذاكِ عَلَى عَلِيٍّ
 وَطَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ وَبَعْدَ سَعْدِ
 وَحَقُّ أَبِي عَبيدَةَ تَمَّ عَشْرُ
 وَقَفْ بِبَقِيْعِ غَرَقَدٍ ، ثُمَّ سَلِّمْ
 شِيبَةَ المِصْطَفَى [وَسَداهُ] مِنْهُ
 عَلَيْكَ سَلامَ رَبِّكَ ما تَوالَتِ
 وَصَلَّ عَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ طُرّاً

(١) مَخاطِبَةُ الرَسولِ بِدَعاءِ وَطَلبِ لا تَجوزُ إِذِ الدَعاءِ وَطَلبِ غَفْرانِ الذُّنوبِ مِنَ العِبادَةِ
 وَصَرَفَها لِغَيرِ اللَّهِ شَرِكٍ ، وَالشَّفاعةُ تَطَلُّبُ مِنَ اللَّهِ لا تَطَلُّبُ مِنَ النَّبِيِّ (ص) وَلا غَيرِهِ وَكَذا العِبادُ
 لا يَسْتَعانُ إِلا بِاللَّهِ وَحَدَهُ (النَّاشِرُ) .

وبالاسناد قال عبد الكريم بن محمد المروزي : وأنشدنا السيد أبو المناقب
العلوي لنفسه بهمدان ^(١) [كامل]

الحمد لله العظيم جلالة
ثم الصلاة على النبي محمد
هذه الأحاديث الصحاح جمعها
قد أخرجاه نوازلاً ^(٢) وقد اقتف
[٦٩] طلب العلوي فضيلة مروية
في هذه الأخبار سبعة أنفس

سبحانه من غافر قهار
وعلى ذويه السادة الأبرار
من بحر علم زاخر التيار
بيت عوالياً كالشمس في الأنوار
وافى بها الإسلام في الآثار
بيني وبين نبينا المختار

مات أبو المناقب العلوي - رحمه الله - بهمدان سنة ثلاث وثلاثين
 وخمسة ، توفي يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال
 سنة ثلاث وثلاثين وخمسة والله أعلم .

١٦٥ - محمد بن حيدر بن عبدالله بن شعيبان

البغدادي الأديب أبو طاهر ^(٣)

كان شاعراً مجيداً حسن الشعر ، رقيقه ، يسكن سوق الثلاثاء ، أعور
 أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه : سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الأخوة
 البغدادي بأصبهان يقول : إنه كان له شعر حسن ، وكان من مادحي سيف
 الدولة صدقة بن منصور ^(٤) وقال : أنشدني أكثر أشعاره ، فما وجدت منها
 أحسن من قوله في الخمر : [كامل]

(١) انفراد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٢) غير بيّن بالأصل ،

(٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٤ وفيه سنة وفاته ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م ، وفي بروكلمان : الذيل

١ : ١٩٢ و Brock . S . I , 492 ، وفي النجوم الزاهرة ٥ : ٣٧٢ ، وفي الوافي ٣ : ٣٢

وفيه اختار له الصفدي أبياتاً أخرى ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٩٨ وفيه أبيات أخرى .

(٤) هو أمير العرب وصاحب الحيلة السيفية ، قتل سنة ٥٠١ هـ / ١١٠٦ م .

ومدامة كدم الذبيح سخا بها
رققت فراقها السرور ولم تزل
حتى إذا ضحك الزجاج لقرنها
للشرب من لهواتها الإبريق
نطف السرور ترق حين تروق
منه بكى لفراقها الراووق

وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة الى ابن شبل البغدادي (١) ، وله في بني
مزيد (٢) وهو نوع من العتاب (٣) :

مالي إذا أنا لمت أسرة مزيد
أم ما لقلبي كلما كلفته
وإذا هممت ببسط عذرهم على
والغرة من سرواتهم لم أعذر
صبراً على فعلاتهم لم يصبر
منعي وهم سحب الندى لم أقدر

وله في رقاصة (٣) : [منسرح]

رقاصتي هذه لحفتها
[٦٩ب] خفيفة الجسم ما لها كفل
كأنها الأرض تحتها كرة
تكاد تحت الثياب تنسبك
يثقلها شحمه ولا ورك
تحملها وهي فوقها فلك

وقوله في صفراء (٣) : [خفيف]

أنت يا لائي على شعف الذ
لا تلني على صباية قلب
أبنا في العيون أحسن لونا
فس بجب الوليدة الصفراء
ملكته مولدات الإمام
صفرة الراح أم بياض الماء؟

وقوله (٣) : [طويل]

فقي من نداه الغمر يسترسل الحيا
وما سل سيف العزم إلا تجعدت
هو البحر يحلو في فم الخلق طعمه
ومن وجهه الميمون يطلع البدر
سباط القنا واحمرت الأنصل الخضر
ويصفو وماء البحر ذو كدر مر

(١) انظر ترجمته في هذا الكتاب رقم ٢٥٤ .

(٢) منهم سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي أمير بادية العراق (انظر
الخرريدة : قسم الشام ١ : ٥٧) .

(٣) لم نعتز على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه ، ذكر حصل بصا (؟) عمر بن الواسطي
الصفار ببغداد سنة إحدى وستين قال : دخلت على ابن حيدر الشاعر في
أيام المسترشد (١) وأنا صغير ، وعنده جماعة يعودونه في مرضه الذي مات
فيه (٢) ، وهو ينشد (٣) : [طويل]

خليبي هذا آخر العهد منكم
لأن أخاكم حل في دار غربة
فلا تعجبوا إذ خف للبين رحله
على أن في الدارين تلك وهذه
وقد أزمع المسكين عنهم ترحلاً
ومني فهل من موعدٍ نستمدُّه ؟
يطول بها عن هذه الدار عهدُه ؟
وقد جدَّ في إثر الأحبَّة جدُّه
له صاحبٌ هوى وإلفٌ يودُّه
فهل منكم من صادقٍ يسترده ؟

١٦٦ - محمد بن حاتم أبو الطيب المصعبى (٤)

من شعراء خراسان ووزرائها ، وندمائها ورؤسائها ، له في كل ذلك كمال ،
وكان له خاطر وقاد وقلم [٧٠] جار ، وغلب على الأمير نصر بن أحمد (٥)
بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ، ووزر له مع اختصاصه بمناذمته ، ولم تطل به
الأيام حتى أصابته عين الكمال ، وأدركته آفة الوزراء ، فسقى الأرض من
دمه ، ومن مشهور شعره (٦) : [مجزوء الرمل]
اختلس حظك في دن
يياك من أيدي الدهور

(١) هو المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله ، الخليفة العباسي ، قتل سنة ١١٣٥/٥٥٢٩ هـ (المعبر ٤ : ٧٥ - ٧٧) .

(٢) مات سنة ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م (الروافى ٣ : ٣٢ - ٣٤) .

(٣) ورد البيت الأول من هذه المقطوعة في النجوم الزاهرة ٥ : ٣٧٢ .

(٤) وردت ترجمته في اليتيمة ٤ : ٧٩ - ٨٠ وفيه سنة وفاته غير مذكورة ، غير أنه كان

وزيراً للأمير نصر بن أحمد وهو إذاً من شعراء خراسان في أوائل القرن الرابع للهجرة .

(٥) هو أبو الحسن الساماني ، صاحب ما وراء النهر ، توفي سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م المعبر

٢ : ٢٢٧) .

(٦) وردت الأبيات في اليتيمة .

واغتنم يوماً تُزجيبُ ه بلهو وسرور
واصنع العرف إلى ك سل كفور وشكور
لك ما تصنع والكف سران يزري بالكفور

وقوله في ذم الشباب (١) [خفيف]

لم أقل للشباب في كنف اللد ه وفي ستره غداة استقلاً
زائرٌ لم يزل مقيماً إلى أن (٢)

وقال في غلال أعجمي (٣) : [خفيف]

بأبي من لسانه أعجمي* وأرى حسنه فصيح اللسان (٤)

ويروى له ما كتب به إلى بعض إخوانه (٥) : [مخلع البسيط]

غبت فلم يأتني رسول ولم يُقَل : علّه عليل
هيات لو كنت لي خليلاً فعلت ما يفعل الخليل

وله (٥) [المجتث]

اليوم يوم بكور على نظام السرور
ويوم عزف قيان مثل التماثيل حور
ولا تكاد جيداً ترؤى بغير صفير

ووقع في كتاب (٥) : [كامل]

قد قلت لما أن قرأت كتابكم عض المُمِل [...] أمّ الكاتب

(١) ورد هذا الشعر في اليتيمة .

(٢) الشطر في اليتيمة : « زائر زارنا مقيم إلى أن »

(٣) ورد البيت في اليتيمة .

(٤) في اليتيمة : « الكلام » .

(٥) ورد هذا الشعر في اليتيمة .

[٧٠ ب] ١٦٧ - محمد بن الحسن الحرّون ، أبو عبدالله^(١)

أديب ، شاعرٌ مذكورٌ مشهورٌ في عصر المبرّد^(٢) وثعلب^(٣) ومن عاصرها من الأدباء ، وكان ذكياً متوقداً ، وهو الذي عمى له المبرّد بيتاً من الشعر بالعلم المعروف بالطير ، وسيره إليه وسأله استخراجاً ، فاستخرجه في مجلس أنسه ، وأضاف إليه أبياتاً من قوله تدلّ عليه وسيرها إليه وهي^(٤) :

[وافر]

قل لمن زانه عفافٌ ودينٌ وسمحٌ ونجدةٌ وحياءٌ
والذي ساد في العلوم فما يب لفته « ذو الكساء » و « الفراء »
قد أتانا البيت المترجم بالطيّ سرّ وفيه النور والعنقاء
فخلونا به وقد دارت الأص وات في مجلس وطاب الطلاء
فظرنا به ووقفنا ال ه الذي باسمه تقوم السماء
وهو بيت لشاعر من بني نخ لزوم اذنت فؤاده أسماء
حبذا أنت يا بغوم وأسم ء وعيش يضمّنا^(٦) وخلاء

١٦٨ - محمد بن حواريّ المعريّ أبو جعفر^(٧)

من المعرّة^(٨) ، من تبنّاتها ، مسكنه بحلب ، كان حياً في سنة سبعين وخمسة : [طويل]

- (١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٠٤ .
- (٢) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٧ ص ٧٧ من هذا الكتاب .
- (٣) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٧٧ من هذا الكتاب .
- (٤) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء : ٤٠٤ .
- (٥) في معجم الشعراء « رأيه » .
- (٦) غير بين بالأصل وما أثبتناه من معجم الشعراء ، وفي ه : يلفئنا .
- (٧) ترجمته في الخريدة : قسم الشام : ٢ : ٩١ ، وترجم له القفطي ناقلاً عن العماد من غير إشارة إليه .
- (٨) بلدة مشهورة في سورية ، جنوب حلب .

توق^(١) زوال الحُسن عند كماله ولا تك من صرف النسوى غير خائف
ألم تر أن الورد لما تكاملت محاسنه أردت به كف قاطف
وأنشدوا له أيضاً^(١) : [كامل]

لاحظته فبدا النجيع بخده فافتص ، لا متعدياً ، من ناظري
وكلاهما حتى المعاد مضرج بدمائه من جائر أو نائر
وليه أيضاً^(١) [بسيط]

خف الزمان ولا تأمن غوائله فما الزمان على شيء بأمون
[٧١] غدا ترى الشمر قد غطت غياهبه ضياء خدك فاستسعيت في الهون

١٦٩ - محمد بن الحجاج القرشي^(٢)

شاعر يقول : [سريع]
إن لم أكن متُّ بداء الهوى فإنني منه على سفر
وليس للعاشق من حيلة يا مالكي خير من الصبر

١٧٠ - محمد بن حبيب الضبي أبو الحسين^(٣)

شاعر متشيع ، كان يظهر القول بالإمامة ، وهو القائل في الداعي
محمد بن زيد العلوي^(٤) : [رجز]

إن ابن زيد كل يوم زائد علا علوا لا يساميه أحد
لو صال بالطود إذا لدكته أو زجر البحر إذا صار زيد

(١) ورد البيتان في الخريدة : قسم الشام ٢ : ٩١ .
(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٥ وفيه سنة وفاته غير مذكورة والبيتان في « معجم الشعراء » .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٨ .

(٤) ورد البيتان في معجم الشعراء .

وله من قصيدة طويلة^(١) : [وافر]

وصي محمدٍ حقاً عليّ وقتل الجبار والقروم
وخازن علمه وأبو بنيه ووارثه على رغم المليم
شفاعته لمن والاه حتمٌ إذا فرّ الحميم من الحميم
ومن يعلق بجبل الله فيه فقد أخذ الأمان من الجحيم

١٧١ - محمد بن الحسن بن دُرَيْد أبو بكر الأزدي^(٢)

الإمام ، العلامة ، اللغوي ، الاخباري ، الفاضل ، الكامل ، الشاعر ،
شيخ المشايخ ، فريد الوقت ، نادرة الدهر ، إمام الأمصار ، ولد
بالبصرة ، ونشأ بعُمان ، وكان أبوه وأهله من ذوي الشأن بها . ثم تنقل
في جزائر البحر وأرض فارس والبصرة ، ثم ورد بغداد بعد ان أسنّ ، فأقام
بها إلى أن توفي بها في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وكان رأس أهل العلم ،
والمقدم في الحفظ للغة وأشعار العرب ، وهو غزير الشعر ، كثير الرواية ،
سمح الأخلاق ، وكانت له نجدة في شبابه وشجاعة ، وهو القائل في عمّه
الحسين بن دُرَيْد : [سريع]

[٧١ب] نجم^(٣) العلاء بعدك منقضٌ وركنه الأوثق منهضٌ

- (١) لم نثر على هذه القصيدة وقد اقتصر المرزباني في معجم الشعراء على رواية هذه الأبيات فقط .
(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣١٠ ، وفي إنباه الرواة ٣ : ٩٢ ، وبغية الوعاة : ٣٠ ، وفي
بروكلمان : الذيل ١ : ١٧٢ ، Brock . S . I : 172 ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٩٥ ، ودائرة
المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٣٩٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ ، ومعجم المؤلفين :
٩ : ١٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٢٧ ، ومعجم الشعراء : ٤٢٥ ، والوافي ٢ : ٣٣٩ ،
ووفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ .
(٣) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة وفي معجم الشعراء : ٤٢٥ - ٤٢٦ .

يا واحداً لم يبتق لي واحداً
أدليل بطن الأرض من ظهرها
ولسى الردى يوم تولّى به
وله : [كامل]

لو كنت أعلم ان لحظك موبقي
لا تحسبي دمعي تحدر إنما
خبري خذيته عن الضنى^(١) وعن البكا

وله يرثى عبدالله بن عمارة : [طويل]

لقد ضم منك الغيث والليث والبдра
لصيرت أحشائي لأعظمه قبراً
ولو أن عمري كان طوع مشيئي^(٢)
وساعدني المقدور قاسمتك العمرا

وقال أبو الحسين علي بن أحمد : ولد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ومات عن ثمان وتسعين سنة ،
وذكر أن ابن دريد قال : سقطت من حماري بأرض فارس ، فبتت وجميعاً ،
فأتاني آت في منامي وقال لي : قل في الحمر شيئاً ! فقلت : وهل ترك
أبو نواس^(٤) لقائل مقالاً ؟ قال : أنت أشعر منه حيث تقول : [طويل]

حكّت وجنة المعشوق^(٥) لوناً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق^(٦)

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا شيطانك أبو ناجية ! قلت : وأين تسكن ؟

(١) في الأصل وه : « الصبا » والصواب من معجم الشعراء .

(٢) وردت هذه الأبيات في معجم الأدباء وفي معجم الشعراء .

(٣) في معجم الأدباء : « إرادتي » وفي معجم الشعراء : « منيقي » .

(٤) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٦١ من هذا الكتاب .

(٥) في معجم الأدباء : « صرفاً » .

(٦) رواية الديوان : (معجم الأدباء) .

حكّت وجنة المعشوق قبل مزاجها فلما مزجناها حكّت لون عاشق

قال : الموصل . أنبأني زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز ، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي ، أنبأنا علي بن أبي علي [٧٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال : قال لنا ابن دريد : أنا محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو ابن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم قبيل - ابن غانم بن دوس - قبيل - بن عدنان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد - قبيل - ابن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان^(١) . قال ابن دريد : وحمامي هذا أول من أسلم من آبائي من السبعين ركباً الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمّان إلى المدينة لما بلغتهم وفاة رسول الله ﷺ حتى أدّوه ؛ وفي هذا يقول قائلهم :

[طويل]

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذحج والسكاسك^(٢)

وقال ابن دريد : مولدي بالبصرة بسكة صالح ، سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وأنشد ابن دريد وقال : هذا أول ما قلته من الشعر : [بسيط]

ثوب الشباب عليّ اليوم بهجته وسوف تنزعني يد الكبر
أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شيب على خطر
ومات الجبائي أبو هاشم^(٣) وابن دريد في يوم واحد . أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي منصور القزاز ، حدثنا الخطيب ، حدثني هبة الله بن الحسن الأديب قال : قرأت بخط الحسن بن علي أن ابن دريد لما توفي ، حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها ، وكان قد جاء في ذلك اليوم طش

(١) النسب هذا أورده ابن خلكان أيضاً في وفيات الأعيان .

(٢) السكاسك : قبيلة من قبائل بني زيد بن كهلان .

(٣) أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي ، من كبار المعتزلة ، توفي سنة ٢١١/٨٣٢٠م .

من مطر ، وإذا يجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق ، فنظروا ، فإذا هي جنازة أبي هاشم الجبائي ، فقال الناس : مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي [٧٢ب] ودفنا جميعاً بالخيزرانية . وبالاسناد : حدثنا الخطيب قال : حدثني محمد بن علي الصوري ، أخبرنا الحسن ابن أحمد بن نصر القاضي ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد العزيز قال : كنت في جنازة أبي بكر بن دريد وفيها جَحْظَةٌ (١) فأنشدنا لنفسه :

فقدت (٢) « ابن دريد كل » فائدة لما غدا ثالث الأحجار والتُّرْبِ
و كنت أبي لفقد الجود (٣) منفردا فصرت أبي لفقد الجود (٤) والأدب

١٧٢ - محمد بن الحسن الأهوازي أبو الحسن (٥)

أديب ، كاتب ، شاعر متقدم القدم في البلاغة ، وكان وقع إلى خراسان وقصد الجوزجان ومنها إلى بخارى ، فلم ينجح بها مع طول مكثه بها ، وحين انجذب إلى الصغانيين (٦) أكرمه ونعمه صاحبها ، ثم استوزره وألقى إليه مقاليد أمره ؛ فلم يزل وزيره حتى انتقل إلى جوار ربه ، وله كتاب « الدر » وكتاب « القلائد والفرائد » ؛ وله فصول منشورة تجري مجرى الأمثال ، جميلة في بابها ، ومن شعره :

قلت لمن لام لا تلمني كل امر عالم بشأنه
ما الذنب فيما علمت انتي سجدت للقرد في زمانه
من شدة النفس أن تراها تحتمل الذل في أوانه

(١) هو أبو الحسن جحظة التديم وهو أحمد بن جعفر بن موسى بن برمك البرمكي الأخباري ، مات سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م (المعبر ٢ : ٢٠١) .

(٢) ورد البيتان في إنباه الرواة ٣ : ٩٥ وفي معجم الأدباء والوفائي .

(٣) في الأصل : « مجتهداً » والصواب من الوافي .

(٤) في إنباه الرواة : « الفضل » .

(٥) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب . وقد أشير إليه في خاص الخاص : ١٢ .

(٦) ولاية عظيمة بما وراء النهر (معجم البلدان) .

وله : [متقارب]

لجرع الصديد وبلغ الحديد
ودفع القضاء وجمع الهباء
ووقع السهام وخلع العظام
أخف على المرء من وقفة
بلينا بناس على بايهم
[٧٣] إذا أكلوا خندقوا حولهم
أجلتهم من حوت دراهم
على كل باب ترى حاجباً

وقطع الوريد وقلع الحدق
وذرع السماء ومنع الغسق
وقرع الحُمام ونزع الرَّمق
على باب نذل دنياه الخلق
ثمانون قفلاً وألفاً غلق
وسلّوا السيوف وسدّوا الطرُق
غسالة دنٍ وباقٍ مرق
وفي الدّار قفل ومِسح خلق

١٧٣ - محمد بن الحسن أبو عبدالله الأديب المدعو بالموفق النظامي^(١)

كان شاعر نظام الملك^(٢) وفي عهده ، وعاش بعده زماناً وراثه ، وله من
قصيدة مدح بها عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جبير^(٣) وزير المستظهر
منها : [متدارك]

لو شاء العيش يدوم لما
بعدوا ففؤادي بعمدم
تبلبل فيه بلابله
عدلوا عن وصل محبّهم

صدّ الأجاب ولا رحلوا
قلق فرق ، دنف وجل
مذ قيل : سرت بهم الإبل
ولقد جاروا لما عدلوا

وله فيه [خفيف]

عرساً إن راحة التعريس
ثم حلاًّ يجلّق بين بيعا

هي كالرّوح في جسوم العيس
ت النّصاري وبيت نار الجوس

(١) لم نجد له ترجمة ولم نمار على شعر له في غير هذا الكتاب .

(٢) مر التعريف به في الحاشية رقم ٥ ص ٦٤ من هذا الكتاب .

(٣) هو عميد الدولة أبو منصور ، وزر للمقتدي بالله ، ثم للمستظهر بالله ، ثم عزل وحبس ،

ثم أخرج من محبسه ميتاً في سنة ٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م . (الخريدة : قسم العراق : ١ : ٨٧-٩٣) .

في رياض قسد ألبستها الغواذي
واخطبها لي خدر الغواني فقيسه
عُتِّمَتْ في الدنان مذ فرض الله
واسقياني بكفّ خود خلوب
لدنة القصد لو رآها سليما
خضبت من دم القلوب بنانا
بسمت عن نقبيّ ثغر فخلنا
ربّ راح دارت على نغم القسّ
[٧٣ب] ونجوم الأيدي تشرّفي فيها
وشدا الموبدان أن يتلوّ المزامير
يتغنّى حتى إذا طلع الصّبح
مثل ما لاح نور وجه عميد الدّ
ذي المكان العالي الذي قد تعالى
والستان الذي يرد المقادير
واللسان الذي له المقول الصّد

وشيّ نور كحلّة الطاوروس
غادة من سلافة الخندريس
ولا آدم على إبليس
كتضيب في روضة مغروس
ن لأزرى عجباً على بلقيس
كلّجَيْنِ في عسجد مغموس
ه هلالاً في السّون والتقويس
سحيراً ونقرة الناقوس
قبل تغريبها نجرم الكوس
على طيب نعمة القسيس
تلونا التسيح بالتقويس
ولة المجتبى بنسور الشموس
في المعالي على علا إدريس
س يجاري أقلامها في الطروس
ق إذا القول شيب بالثلبيس

١٧٤ - محمد بن الحسن بن أيوب^(١)

شاعر مذكور ، مدّاح ، قال في مدح عميد الدولة ابن جبير^(٢) الوزير :

يا مليكاً خَجَلتْ من	جُود كَفَيْتِه السَيولُ
فبلادٌ لم يُصَبِّها	صوبُه فهبِي مُصُولُ
قَصُرَتْ عن وصفِكَ الأ	لسُنُ إذ عَزَّ العَدِيلُ
وكثيرُ المدحِ في جَنِّ	بِ معالِيكَ قَلِيلُ

(١) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً في غير هذا الكتاب ، وكان الشاعر معاصراً لعميد الدولة ابن جبير وهو إذاً من شعراء القرن الخامس للهجرة .
(٢) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٥ من هذا الكتاب .

١٧٥ - محمد بن الحسن الزُّبيدي النحوي أبو بكر الأندلسي^(١)

صاحب الشرطة ، من الأئمة في اللغة والعربية . ألف كتاباً في النحو سماه « الواضح »^(٢) واختصر كتاب « العين »^(٣) ، وله مصنفات في الأدب والعربية سيأتي ذكرها ، وكان شاعراً كثير الشعر . قال يوسف بن عبد البر^(٤) :
كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي النحوي إلى أبي مسلم بن قهذ : [طويل]

أبا مُسلم إنَّ الفتيَّ يجنانه ومِقْوَلَه لا بالمرآكِبِ والشُّبْسِ
وليس ثيابُ المرءِ تُغني قِلامَةً إذا كان مقصوراً على قِصرِ النفسِ
وليس يفيدُ العلمُ والحلمُ والحِجَا أبا مسلمٍ طولُ الجُلوسِ^(٥) على الكرسي
وقال أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان [٧٤] المُصحفي إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي اللغوي ، كتاباً فيه : « فاضت نفسه » بالضاد ، فأجابه الزُّبيدي بمنظوم يبيِّن فيه الخطأ دون تصريح وهو : [منسرح]

قل للوزير السني مَحْتِدُهُ لي ذمَّةٌ منك أنت حافظُها
عنايةً بالعاموم مفضرة قد يَهْظُ الأولين باهظها
يُقرَّبُ لي «عمرُها»^(٦) و«ومعمرُها»^(٧) فيها « ونظَامُها » و« جاحظُها »
قد كان حقاً قبولُ حُرْمَتِها لكنَّ صرفَ الزَّمانِ لافظُها

(١) ترجم له كثيرون منهم الأعلام ٦ : ٣١٢ ، وإنباه الرواة ٣ : ١٠٨ ، وبروكلمات :
الذيل ١ : ٢٠٣ ، Brock . S . I : 203 ، وبغية الملتبس : ٥٦ ، Pérès : La poésie ،
andalouse : 26 - 242 - 447 ، وتاريخ العلماء ٢ : ٩٢ ، وجذوة المقتبس : ٤٣ ، والمبر ٣ :
١٢ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ١٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٧٩ ، والمقتبس : ١٣٣ .
(٢) من هذا الكتاب نسخة مصورة بدار الكتب المصرية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع
انقدس بصنعاء (إنباه الرواة : ٣ : ١٠٨) .

(٣) نشر في روما سنة ١٨٩٠ بتحقيق الأستاذ جويدي .

(٤) هو الحافظ القرطبي ، توفي سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م (المبر ٣ : ٢٥٥) .

(٥) في جذوة المقتبس و ٥ : « القعود » .

(٦) يريد سيديويه الإمام النحوي المعروف . (٧) يعني أبا عبيدة معمر بن النخعي .

وفي خطوب الزمان لي عِظَةٌ
 إن لم تحافظْ عصابةٌ نُسبت
 لا تدعَن حاجتي مطرحةً
 فإن نفسي قد فاظ فائظها
 فأجابه الصحفي [منسرح] :

خفّض فواقاً فأنت أوحدها
 كيف تضيعُ العلوم في بلدٍ
 ألقاظهم كلّها معطلةٌ
 من ذا يدانيك^(٢) إن نطقت وقد
 علمُ ثنى العالمين عنك كما
 وقد أتتني فُديتَ - شاغلةٌ للنفس
 فأوضِحَها تفزُّ بنادرةٍ
 علماً ونقائِها وحافظها^(١)
 أبناءه كُثْمٌ يحافظها؟
 ما لم يُعوّل عليك لأفظها
 أقرّ بالعجز عنك « جاحظها »
 ثنى عن^(٣) الشمس من يلاحظها
 أن قلت : « فاظ فائظها »
 قد بهَظَ الأولين باهظها
 فأجابه الزبيدي ، وضمّن شعره الشاهد على ذلك : [طويل]

أتاني كتابٌ من كريمٍ مكرمٍ
 فسَرَّ جميعَ الأولياء ورودُه
 فنفسٌ عن نفسٍ تكاد تفيظُ
 وسيءُ رجالٌ آخرون وغيظوا
 [٧٤ب] لقد حفظ العهد الذي قد أضعاه
 لديّ سواه والكريم حفيظُ
 وباحثٌ عن «فاظت» وقبلي قالها
 رجالٌ لديهم في العلومِ حظوظُ
 روى ذلك عن «كيسان» «سهل» وأنشدوا مقالَ أبي العيناء وهو مغيظُ
 «وسميتَ غيَاطاً ولست بغائظٍ عدوّاً ولكن للصديق تغيظُ»
 «فلا حفظ الرحمنُ روحك حيةً ولا هي بالأرواح حين تفيظُ»
 قلت وقد ذكر يعقوب بن السكّيت في كتاب «الألفاظ» : « فاضت
 نفسه^(٤) » بالضاد ، وذكرها ابن جنّي في كتاب «سر الصناعة» له ،

(١) في الأصل : « حيفظها » والصواب من جذوة المقتبس .

(٢) في جذوة المقتبس : « من ذا يساريك » .

(٣) في الأصل : « للشمس » والصواب من « جذوة المقتبس » .

(٤) « فاضت نفسه » : هي لغة قضاة ، وتيم ، وقيس (لسان العرب) .

وبسط القول هناك، وكان الحكم المستنصر^(١) بن عبد الرحمن الناصر الأموي المستولي على الأندلس ، ومقيم سوق العلوم بها مدة ، استحضر محمد بن الحسن الزبيدي - رحمه الله - إلى دار ملكه ، قرطبة ، للاستفادة منه ، فأقام بقرطبة مدة واشتاق أهله بإشبيلية ، فاستأذن الحكم في العود ؛ فلم يأذن له اغتباطاً به . فكتب إلى جارية له تدعى سلمى بإشبيلية^(٢) : [منسرح]

ويحك يا سلم لا تراعي	لا بُدَّ للبين من زماع !
لا تحسبني صبرت إلا	كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب	أشد من وقفة الوداع
ما بيننا والهام فرق	لولا المناحات والنواعي
إن يفترق شملنا وشيكاً	من بعد ما كان ذا اجتماع
فكل شمل إلى افتراق	وكل شعب إلى انصداع
وكل قرب إلى بعداد	وكل وصل إلى انقطاع

توفى أبو بكر الزبيدي بالأندلس قريباً من سنة ثمانين وثلاثمائة^(٣) . رحمه الله [٧٥] وله من التصانيف كتاب «مختصر العين» وكتاب «الانتصار»^(٤) على من أخذ عليه في «مختصر العين» ، وكتاب في «أبنية سيبويه» وشرحها والزيادة فيها ، وكتاب «لحن العامة» ، وكتاب «الواضح» في النحو ، وكتاب «أخبار النحاة» .

- (١) هو أبو مروان الحكم ، صاحب الأندلس ، مات سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م (المعبر ١: ٣٤١) .
(٢) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة (انظر جذوة المقتبس : ٤٣ - ٤٥) .
(٣) هناك اختلاف في تاريخ وفاته (ففي « الوافي » ٢ / ٣٥١ للمؤلف) وفي المعبر ٣ : ١٢ ، وفي الشعر الأندلسي لـ pérès : ٢٦ ، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م ، وفي معجم الأدباء قريباً من سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م .
(٤) « الانتصار للخليل » : هو جزء من كتابه « مختصر العين » وسماه السيوطي في المزهري : استدرارك الغلط الواقع في كتاب العين » ونقل جزءاً منه وعنى عليه (إنباه الرواة ٣ : ١٠٩) .
(٥) منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٧٦ تاريخ ، عن نسخة مخطوطة بمكتبة نور عثمانية باستانبول (إنباه الرواة ٣ : ١٠٩) .

١٧٦ - محمد بن الحسن أبو عبدالله المذحجي الأنديسي

المعروف بابن الكتاني^(١)

له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدّم في علم الطب والمنطق ؛
وكلام في الحكم ، ورسائل في كل ذلك ، وكتب معروفة . قال أبو محمد
علي بن أحمد الأنديسي^(٢) : سمعته يقول : (إن من العجب من يبقى في
العالم دون تعاون على مصلحة ، أما يرى الحرّاث يحرث له ، والبناء يبني له ،
والحرّاز يخرز له ، وسائر الناس كانت تتولّى شغلاً له فيه مصلحة ، وبه
إليه ضرورة ، أما يستحي أن يبقى عيالاً على كل من في العالم ؟ ! ألا يُعين
هو أيضاً بشيء من المصلحة ؟ وله كتاب سماه كتاب « محمد وسُعدى » مليح
في معناه وعاش بعد سنة أربعمئة^(٣) بمدة ، ومن شعره : [طويل]

ألا قد هجرنا الهجرَ واتصل الوصلُ وبانت ليالي البين ، واشتمل الشملُ
فسُعدى نديمي ، والمُدامة ريقها ووجنتها روضي ، وقبلتها النُقلُ
وله أيضاً : [بسيط]

نأيت عنكم بلا صبر ولا جلد وصحت وا كبدي ! ! حتى مضت كبدي
أضحى الفراق رقيقاً لي يواصلني بالبُعد والشَّجو والأحزان والكد
وبالوجوه التي تبدو فأنشدها وقد وضعت على قلبي يدي بيدي
إذا رأيت وجوه الطيرٍ قلت لها : لا بارك الله في الغربان والشرّد^(٤)

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣١٣ وفيه وفاته نحو سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ م ، وبغية اللتمس :
٥٧ ، والتكملة ١ : ١١٨ ، وجذوة المقتبس : ٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٤ وفيه أنه قد
ياقوت الأبيات المذكورة في هذه الترجمة وأبيانا أخرى ، والوافي ٢ : ٣٤٨ .

(٢) هو ابن حزم العالم المعروف .

(٣) في التكملة : « قريباً من سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ .

(٤) الصرد : طائر كانوا يتشاءمون بصوته وشخصه .

١٧٧ - محمد بن الحسن الجبلي الأندلسي النحوي^(١)

أديب ، شاعر ، كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب بالأندلس ، فمن شعره^(٢) : [طويل]

فما الأُنس بالإنس الذين عهدتْهمُ بأنسٍ ولكن فقد أنسهم أنس^(٣)
[٧٥] إذا سمت نفسي وديني منهم فحسي أن العريض مني لهم تُرس^(٤)

١٧٨ - محمد بن حبيب الإفريقي^(٥)

شاعر فيه لوعة ، لم يكن له نفس في التطويل ، وإنما كان بالمقطعات من الشعر فيجيدها . وقال في الطيرة بالخاتم واعطائه^(٦) : [سريع]

من عادة الخاتم إعطاؤه للمُرسل الذاهب والذاهبه
فن هنا خيفت مُهاداته لفرقة الصاحب والصاحبه

ومن ملح شعره : [بسيط]

بامن^(٧) أمات لذيذ العتب مُذْ زمنٍ إليك منك على حالاتك الهربُ
لئن جرى سببٌ أحيأ بموقعه هذا العتاب لقد أحياني السببُ
وقوله يعاتب : [وافر]

أمن^(٨) حق المودّة والتصافي ومفروض الصداقة والتجافي؟
أمن وجه إنصرافك أن روعي على الجسد العليل على انصرافٍ؟

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ١١٠ ، وفي بغية اللئيم : ٥٨ ، وفي بغية الوعاة : ٣٦ وفيه : « قتل الشاعر سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م ، وفي الشعر الأندلسي لـ Pérès : ٤٤٦ ، وجذوة المقتبس : ٧ ؛ وفيه كان حياً قبل سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٥ ونفح الطيب ٢ : ٤٢١ والوافي ٢ : ٣٤٩ . (٢) ورد البيتان في مصادر كثيرة . (٣) في الوافي : « أنسي » . (٤) في الوافي : « ترسي » .

(٥) ترجمته في مسالك الأبصار : مخطوطة باريس ١٢٧ - و - ظ ، وفي الوافي ٢ : ٣٢٤ وهو فيهما : محمد بن حبيب التنوخي

(٦) ورد البيتان في الوافي ٢ : ٣٢٥ وقد أنشد له أبياتاً أخرى .

(٧) ورد البيتان في مسالك الأبصار . (٨) انفرد القفطي بذكر هذين البيتين .

١٧٩ - محمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السَّمْتِي (١)

سمع يوسف بن يعقوب الماجشون (٢) وطبقته ؛ أنبأني زيد ، أخبرنا القزاز ، حدثنا الخطيب ، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : حدثني محمد بن حسّان السَّمْتِي قال : كان لي ابن وكنت به معجباً ، فتوفي ، فرثيته بهذه الأبيات ، فأنشدني في ذلك (٣) : [كامل]

طامن حشاك فكلثنا ميتٌ وإذا ظفرت فقصرك الفوتُ
هَيْبِي لأحمد في الثَّرَى بيت وخلا له من أهله بيت
فكأن مولده ويوم وفاته صوت دعا فأجابه الصوت
حكّم الإله على البرية كلَّها أن الحياة قصارُها (٤) الموت

[٧٦] وبالاسناد قال الخطيب : أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنبأنا محمد بن عمر بن غالب ، أنبأنا موسى بن هارون قال : مات محمد بن حسان السَّمْتِي ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضت من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

١٨٠ - محمد بن الحسن الإمام (٥)

أحد أئمة الأعاجم ، روى عنه الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري البروجردي أنبأنا أبو المظفر السمعاني قال : حدثنا أبي قال أنشدني أبو جعفر محمد بن أبي ظاهر الصيرفي بإصبهان املاءً ، قال أنشدنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن الحسن الجوهري بروجرد (٦) قال : أنشدني صديقي محمد بن الحسن

- (١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ : ٢٧٤ وفي الوافي ٢ : ٣٣٠ .
(٢) هو ابن عم عبد العزيز الماجشون ، كان كثير العلم . توفي سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م (العبير ١ : ٢٩٢) .
(٣) وردت الأبيات في تاريخ بغداد ٢ : ٢٧٥ .
(٤) في تاريخ بغداد : « قصاصها » . (٥) لم نجد له ترجمة ولم نعث على شعر له .
(٦) بلدة بين همدان وبين الكرج (معجم البلدان) .

الإمام لنفسه في معنى استماع الحديث : [بسيط]
فما سمعت حديثاً قطُّ من ثقةٍ إلاَّ وصرت له عبداً ومأموراً
ولو سمعت حديثاً قد فرحت كمن يُؤتى له بنعم الملك منشوراً

١٨١ - الأديب أبو الفرج محمد بن الحسن

ابن الحسين بن خليل الهيتي^(٣)

قال محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني : لقيته بباب دكان
أبي المعالي الكتبي سنة خمسين [وخمسة] وكان كهلاً ، وذكر انه نظم
أكثر من خمسة وعشرين ألف بيت ، وانه صنف مقامات ، أنشدني لنفسه
من قصيدة^(٤) : [وافر]

أمغرىً بالدلال دع الملا
فمن يدم السرى يجد الملا^(٥)
وان تك غير منان بوصل
فزر بخيالك الدنف الخيالا
وله :^(٦) [كامل]

وحُرمت طيب العيش يوم سرت
مهم خيل الصدود بنيّة الهجر
ولبست ثوب تجلدي زماناً
خوف الوشاة فخاني صبري

١٨٢ - محمد بن الحسين بن أبي الفتح القرشي المغربي

السوسي القيرواني المعروف بابن ميخائيل^(٧)

من أهل سوسة واستوطن القيروان، وتأدب بها وهو شاعر شديد الانتقاد

(٣) ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١ : ٣٩ وفيه مولده سنة ٤٩٧ هـ / ١١٠٤ م ووفاته
سنة ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ م ، وفي الوافي ٣ : ١٩ وفيه ولد بهيت سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م ، واختار
له الصفدي أبياتاً أخرى . وما هنا في « الوشاح » للبيهقي - ص ١٣ -

(٤) ورد البيت الأول في المختصر : الذيل : ٢١ .

(٥) في المختصر : « الكلالا » . (٦) انقرد القفطي بذكر هذين البيتين .

(٧) ترجمته في : Idris : La Berbérie orientale , II , 788 ، ومسالك الأبصار :

مخطوطة باريس : ١٠٦ و . ط ، والوافي ٣ : ٦ ، وبعض أخباره في « العرب في صقلية » : ٩٤ ،
وهو من شعراء القرن الخامس للهجرة إذ كان من شعراء المعز بن باديس .

للشعر ، على مذهب قدامة بن جعفر [٧٦ ب] الكاتب ، فمن شعره (١) :
[سريع]

صوّر عبد الله من مسكة وصورّ الناسُ من الطّين
أبدعه الله (٢) - وسبحانه - كمثل حور الجنة العين
مُهفّف القدّ هضم الحشا يكاد ينقدّ من اللّين
كأن في أجفانه منتضى سيف (عليّ) يوم (صقّين)
في مثله يوصل حبْل الصّبّا وتوثر الدنيا على الدين (٣)

وكان من شعراء المعزّ بن باديس (٤) وله يمدحه من قصيدة أولها يذكر
كؤوساً ورمّاناً (٥) : [خفيف]

سافرات عن الوجوه تحيّي أوجه الشّرب بالذي تختاره
كالعذارى الحسان في الحُلل الحُمّ سرّ والجمر طارعه شراره
في أوانٍ من الربيع أنيق زهره مستقلة أطيّاره
حيث تُرْسى القباب في عرض الرو ض ويثني على المجاورِ جاره
زائر نورّ البقاع فحلنا وشيّ صنعاء أنه نوّاره
واكتسى الأفق بشره فحسبنا مسك (دارين) ما حوت أقطاره

١٨٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو منصور

الحميري الكوفي (٦)

القاضي ، الخطيب ، الأمين ، ولد بالكوفة في حدود سنة ثمان وأربعمئة ،
ونشأ بها وقرأ القرآن بروايات ، وسمع بها الحديث من خاله أبي طالب بن

(١) وردت هذه الأبيات في مسالك الأبصار وفي الوافي .

(٢) في الوافي : « الرحمن سبحانه » .

(٣) لم يرد هذا البيت في مسالك الأبصار وفي الوافي .

(٤) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١٤ .

(٥) لم نعثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٦) ترجمته في النجوم الزاهرة ٦ : ٥٦ ، والوافي ٣ : ١٠ .

النجار الكوفي ، ودخل بغداد ، فأقام بها وقرأ بها الأدب على أبي الفتح ابن برهان ، ثم قدم دمشق في صحبة والده ، وسمع بها الحديث من جماعة ، وأقام بها مدة يتولى القضاء والخطابة نيابة عن الشريف أحمد الزيدي ، ثم خرج بعد ذلك إلى طرابلس فأقام بها ، وبلغه أن أهله وابنه أبا القاسم قد [٧٧] توجهوا إلى طرابلس ، فخرج لتلقيهم ، فأدركه أجله بحصن المنيطرة ، فمات آخر سنة ثمان وستين وأربعمئة (٢) ، ذكر ذلك ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين ، وأنشد له : كتب عمي إلى ابن الماشكي (٣) الوزير :

أسيّدنا (٤) الوزير نسيت نذري (٥) وقد شبكتَ خمسكَ بين خمسي
وقولك : إن وليتُ الأمر يوماً لأتخذنَّ نفسك مثل (٦) نفسي
فلما أن وليتَ جعلتَ حظي من الإنصاف بيعك لي ببخس

١٨٤ - محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله (٧)

شاعر أديب ، ضمّه المأمون إلى العباس ولده يؤدبه وهو القائل يرثي
قوماً (٨) : [رمل مجزوء]

خلّ دمع العين ينهمل بان من تهواه (٩) فاحتملوا !
كل دمع صانه كلف فهو يوم البين مبتذل

(٢) في الوافي وفاته سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م .

(٣) هو سعيد الدولة أبو عبد الله بن حسين الماشكي (انظر أخباره في الأعلام الخطيرة :
ذيل تاريخ دمشق : ١١٣) وكان الشاعر يصحب الوزير ابن الماشكي قبل وزارته ، فلما ولي
الوزارة ، قصر في حقه فكتب اليه هذه الأبيات .

(٤) وردت هذه الأبيات في الوافي ٣ : ١٠ - ١١ .

(٥) في الوافي : « عهدي » .

(٦) في الوافي : « قبل » .

(٧) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٠٩ وفيه وفاته نحو سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م ، وفي بنية الوعاة :

٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٩ ، والوافي ٢ : ٣٣١ .

(٨) وردت الأبيات في معجم الأدباء وفي الوافي .

(٩) وفيها « أمواه » .

بهم الطيِّات وانتقلوا
أوبة يحيا بها الأمل

وأمنع مُنْهَل^(٢) الدموع السَّواكِبِ
وغُودرتُ فرداً شاهداً مثل غائبِ

وإذا ظفِرت فقصرِك الفوتِ
أن الحياة قصارُها الموتِ

يا أخلائي الذين نأت
قد أبى ان تنثني بكم
ومن قوله^(١) : [طويل]
ففيهم أجنُّ الصَّبْر والبين حاضر
وقد فرقت جمع الهوى طيِّة النوى
ومن قوله^(٣) : [كامل]
طامن حشاك فكلثنا ميت
حكَمَ الإله على البرية كلَّها

محمد بن حبيب المهدي القلاني^(٤)

شاعر مجيد من أهل المهديّة ، مذكور في زمانه ، فن شعره
قوله : [طويل]

بدور^(٥) وجوه في ليالي ذوائب لعين بلبّي بين تلك الملاعب
[٧٧] ترفعن من خوف العيون وإنما طلعن شوساً تحت غرّ السحائب
وفوقن من تحت البراقع أسهماً من اللّحظ ترمي عن قسيّ الحواجب

١٨٦ - محمد بن الحارث التميمي البصري^(٧)

من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مذكور في زمان المأمون وهو

(١) ورد البيتان في المصدرين السابقين .

(٢) في معجم الأدياء وفي الوافي : « تذرّاف » .

(٣) البيتان لمحمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السمقي (انظر البيت الأول والرابع من المقطوعة المذكورة له في ترجمته من هذا الكتاب) وفي الهامش بخط غير بين : « أقول قدم .. البيتين قبل هذه بورقة » .

(٤) ترجمته في Idris: La Berberie orientale II, 228 وكان الشاعر حياً سنة

٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ م .

(٥) مدينة استحدثها عبيد الله المهدي وجعلها كرمي مملكة أفريقية .

(٦) لم نعثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٧) ترجمته في معجم الشعراء : وفيه هو « محمد بن الحارث » ، وفي الوافي ٢ : ٣٢٨ وفيه

هو « محمد بن الحارث » .

الذي يقول (١) [منسرح]

كأنَّ طرفَ المُحبِّ حين يرى
قد يُكره الشيء وهو منفعة

وله : [بسيط]

كان شهري (٢) ربيع يوم ضحكته
ويوم عبسته أيَّام تشرين

١٨٧ - محمد بن حامد القيرواني أبو عبد الله (٣)

شاعر مجيد ، خرج عن القيروان إلى الديار المصرية ، وكان نزه النفس عن
قصد الأداني ، أنبأنا شهاب بن محمود الهروي ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد
السمعاني ، أنشدنا أبو الفتوح محمد بن الفضل المهرجاني بدرب زاخي ،
أنشدنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك الهمداني بهمدان ، أنشدنا والذي
أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن روزبه الفارسي ، أنشدنا أبو عبد الله
محمد بن حامد القيرواني بدمياط (٤) : [خفيف]

فاسأل العُرف - إن أردت - كريماً
يعرفُ العزَّ والغنى واليساراً
فقليلُ الكريم يُورثُ مجداً
وكثيرُ اللئيم يُورثُ عاراً
وإذا لم يكن من الذلِّ بُدٌّ
فالتق بالذلِّ - إن لقيت - الكباراً
ليس إجلالك الكبار بذلِّ
إنما الذلُّ أن تجلَّ الصغاراً

١٨٨ - محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، لقبه الشويعر (٥)

لقبه بذلك بيت شعر قاله فيه امرؤ القيس بن حُجر الكندي (٦)

(١) ورد هذا الشعر في معجم الشعراء : ٣٥٩ - ٣٦٣ .

(٢) في معجم الشعراء : شهري .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نثر على شعر له في غير هذا الكتاب .

(٤) مدينة مشهورة من مدن مصر .

(٥) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٢ وفيه هو : « محمد بن حمران بن الحارث بن معاوية بن بني

جعفر ، من سعد العشيرة » ، وأشار إليه الرزباني في معجم الشعراء : ٥٣١ .

(٦) هو الشاعر الجاهلي المشهور ، ووفاته بين ٥٣٠ م و ٤٥٠ م (انظر دائرة المعارف

الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٥٠٦) . وكان الشويعر من معاصريه .

وهو (١) : [خفيف]
 [٧٨] أبلغنا عني الشويعر أنثي عمد عينٍ قلدتهن حريماً [(٢)]
 وهو أحدٌ من سمي محمداً في الجاهلية ، وهو القائل من أبيات :
 [كامل مجزوء]

بلغ بني حمران أفـ ني عن عداوتكم غني
 يكفيك نعي الأبلح (٣) الـ جبار إن نزل النصي
 في نحره متقبضاً كتقبض التبع الرمي

١٨٩ - محمد بن حيدرة [. . .] بن حمدان

أبو فراس (٤) الشاعر من أهل الكرخ (٥) ، كان يذكر أنه من ولد
 أبي فراس بن حمدان (٦) الشاعر التغلبي ، وكان فيه فضل وأدب ، وله شعر
 حسن ، كتب الناس عنه شيئاً من شعره ، فمن شعره ما كتبه في صدر مكالبة
 إلى صديق له (٧) : [طويل]

أحبابنا إن كنتم قد سمحتم (٨)
 تغيرتم (٩) عما عهدت من الوفا
 ببعدي فإني بالبعاد شحيح
 وودّي على مرّ الزمان صحيح
 توفي بنصيبين (١٠) في سنة اثنتين وستائة .

- (١) بياض بالأصل ، والبيت غير مذكور .
 (٢) الزيادة من تاج المروس ٣ : ٣٠١ ، وفيه قيد طلب منه امرؤ القيس أن يبئمه فرساً
 فأبى ، فقال فيه البيت .
 (٣) في هامش (٥) بخط المصنف : الأبلح الجبار المتكبر والنصي : سهم غير مريش .
 الرمي : الذي قد رمى .
 (٤) ترجمته في الوافي ٣ : ٣١ .
 (٥) الكرخ : يطلق على مواضع متعددة ، وكلها بالعراق ، منها : كرخ البصرة ، وكرخ
 بغداد ، وكرخ سامراء وغيرها (معجم البلدان) ،
 (٦) هو الشاعر المعروف ، الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي ، مات قتيلًا سنة ٥٧/٢٩٦٨ .
 (٧) ورد البيتان في الوافي ٣ : ٣١ . (٨) في الأصل : « سمحتمو » .
 (٩) في الأصل : « تغيرتمو » . (١٠) مدينة في شمال سورية .

١٩٠ - محمد بن حماد^(١)

كاتب راشد ، أبو عيسى شاعر أديب ، وهو القائل للحسن بن وهب^(٢) ،
وكان الحسن يهوى جاريته نبات^(*) المغنيّة : [بسيط]

أبا^(٣) عليّ أضعّت الرأي في رجل بدأت منعماً بالطول والمن
حتّى إذا ما اقتضى بالشكر عادته أسلمته لعوادي الدهر والمحن
وديعة لي عند الدهر خاس بها فلست منتصفاً فيها من الزمن

١٩١ - محمد بن حامد بن الحسن بن مكّي الحّيّام أبو المحاسن^(٤)

من أهل طوس ، سكن الريّ ؛ كان مليح الكلام في الوعظ ، وله
شعر ؛ أنبأنا شهاب الهرويّ ، أخبرنا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا إسماعيل
ابن أبي الفضل بن محمد الطبري بأمل ، أنشدنا محمد بن خالد بن هارون الخزومي ،
أنشدنا الشيخ الإمام محمد بن حامد الحّيّام ومُنشئاً [طويل]

فبادر إلى الخيرات قبل فواتها وخالف مُراد النفس قبل مماتها
ستبكي نفوس في القيامة حسرة على فوت أوقات زمان حياتها
فلا تغترر بالعزّ والمال والمنى فكم قد بلينا بانقلاب صفاتها

توفى محمد بن حامد الحّيّام سنة تسع وثمانين وأربعمئة ، فإن فيها سمع
منه بالريّ الحسن بن المظفر الحمداني على ما ذكره أبو سعد المروزيّ .

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٦٢ ، وفي الواقي ٣ : ٢٣ .

(٢) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب ، كان شاعراً بليغاً مترسلاً فصيحاً
وله ديوان رسائل (انظر أخبار أبي تمام : ١٠٨) وكان الشاعر من معاصريه ، فهو إذاً من
شعراء القرن الثالث الهجري .

(*) في هـ : الحروف مهملة من النقط .

(٣) وردت الأبيات في الواقي .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نثر على شعر له في غير هذا الكتاب .

١٩٢ - محمد بن الحصين الهباري (١)

شاعر مذكور ، وله شعر مشهور ، وهو القائل (٢) : [خفيف]
ثكلتني التي تؤمّل إدرا ك العلا، بي وعاجلتني المنون
إن تولّى بظلمنا عبد عمرو ثم لم تلفظ السيوف الجفون

١٩٣ - محمد بن حمدون القنوع (٣)

شاعر شامي ، قال في ابن صالح (٤) : لما هزم ملك الروم ، قصيدة

منها : [كامل]

لبسوا دروعاً من ظباك تقيهم
نالت بك العرب الغنى من ما لهم
لو لم يفرّ جعلت صفحة خده
نعلا وقوسيّ حاجبيه شراكا

وله : [طويل]

وتحتزم الأرواح والموت أحمر
وتجري عتاق الخيل قباً شوازا
إذا حفرت منها الحوافر في الصفا
بأبيض يتلوه لدى الطعن أزرق
تُباري هبوب الريح بل هي أسبق
محارِب ظلت بالنجيع تخلّق

١٩٤ - محمد بن حيان الكاتب (٥)

معرّي ذكره صاحب « الوشاح » (٦) « وأنشد له : [وافر]

[٧٩] رأيت الدار موحشة رباها
تعاورها البلى حتى محاها

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥١ وهو فيه : « محمد بن الحصين الهباري » وسنة

وفاته غير مذكورة .

(٢) ورد البيتان في معجم الشعراء : ٣٥١ .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نعاثر على شعر له .

(٤) هو الأمير جلال الدولة أبو المظفر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن

مرداس ، ملك حلب ، هزم الروم سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م (تاريخ حلب ٢ : ٤٦ - ٤٩ ،

والخريدة : الشام ٢ : ٥٤) .

(٥) لم نجد له ترجمة ولم نجد له شعراً .

(٦) هو البيهقي ، مر التعريف به ص ٦٥ من هذا الكتاب .

شممت المسك ينفخ من ثراها
وأها ثم آها ثم آها !!

يحب أو يكره من أمر
تجري المقادير بما تجري
وارجع بما ساء إلى الصبر

تفعله النار فيها هبنا
عليه درع منسوجة ذهباً

وكدت أشكُ فيها غير أني
فوا أسفي على من بان عنها

وله أيضاً : [سريع]
ما للفتى من حيلة في الذي
وليس من عجز ولا قدرة
فاشكر على ما سر من نعمة

وله : [منسرح]
كأنما الفحم والرماد وما
شيخ من الزنج شاب مفرقه

١٩٥ - محمد بن حمزة أبو عاصم الأسلمي^(١)

وبعضهم يسميه عبدالله بن حمزة ، شاعر مدني مشهور ، من شعراء
المنصور ، وكان يتحامل على آل علي بن أبي طالب ، وهو القائل في الحسن
ابن زيد العلوي^(٢) : [وافر]

له حقٌ وليس عليه حقٌ
وقد كان الرسول يرى حقوقاً
ومها قال فالحسن الجميل
عليه لأهلها^(٣) وهو الرسول

وكان قد هجا الحسن بن زيد قبل ولايته المدينة للمنصور ، فلما تقلدها ،
طلبه الحسن ، فأثاه في يوم قد قعد فيه للأعراب ، فأنشده قوله : [وافر]
ستأتي مدحتي الحسن بن زيد
وتشهد لي بصفين^(٤) القبور

(١) ترجمته في الوافي ٣ : ٢٦ وقد اختار له الصفدي الأبيات المذكورة في هذه الترجمة ،
وكان الشاعر معاصراً للحسن بن زيد العلوي وهو إذاً من شعراء القرن الثاني للهجرة .
(٢) هو أبو محمد شيخ بني هاشم في زمانه وأمير المدينة للمنصور ، خافه المنصور فحبسه ، ثم
أخرجه المهدي ولم يزل معه حتى مات سنة ١٦٨ هـ / ٧٨١ م (المبر ١ : ٣٥٢) .
(٣) في الوافي : « لغيره » .

يريد ان جدّه كان مع عليّ بصفّين (١) :

قبور لو بأحمد أو عليّ يلوذ مجيرها حُفِظَ المَجِيرُ
قبور لم تزل مُذْ غاب عنها أبو حسن تُعاديها الدُّهُورُ
هما أبواك من وضعًا فضعه وأنت برفع من رفعا جدير
[٧٩] فقال له حسن بن زيد : من أنت ؟ قال : الأسلمي . قال : ادنْ
حيّاك الله ! وبسط له رداءه ، فأجلسه عليه وأمر له بعشرة آلاف درهم .

١٩٦ - محمد بن حمزة (٢)

شاعر كان بالشام ، أظنه من أهل المعرفة أو من الواردين عليها . فمن
شعره قصيدة قالها يمدح بها القاضي أبا محمد عبدالله بن محمد بن سليمان
المعري : [وافر]

سقى وطنًا تحل به نوارُ عهد مثل أدمعنا غزارُ
فإنّي بعد بينهم وبينّي وإن نأت المنازل والديار
لراجح أن تعود لنا ليال مضين بها وأيام قصار
وما يئسست من الأحباب نفسي وإن سئمت وشوقها انتظار
أروم وصال مشغوف بهجري فأدنيه ويبعده النِفار
إذا دنت الديار أدام صدأ فأبعد ما يبين به ازورار
كأنّ الدهر أمضى الحكم فينا بأن لا يستقرّ لنا قرار
سأترك التّصايي فهو ربح يُراد به ، وعقباه خسار
وأطلب العلى بولاء من لي بمحض ولائه أبدأ فخار
بعبدالله طلّت إلى الأماني وأعقب قبح إعساري يسار
وأوصلني إلى الفخر اتّصالي بقاض للزّمان به افتخار

(١) صِفَتَيْن : وقعة صفتين في صفر سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م وصفين : موضع بقرب الرقة ، شمال
سورية (المعبر ١ : ٣٨) .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نعتز على شعر له في غير هذا الكتاب .

والفاه المهابة والوقار
لها بتقلب الدهر اختبار
سداد الرأي بالنظر افتكار
تفللت الأسنه والشفار
ففي رؤياي طلعته انجبار
فليس عليّ للزمن اقتدار
يُقرُّبه إلى الله النجار
تغيض لفيض مُزیده البحار
أقول ، وأن يُلِمَّ به السرار
ومُدَّ له من الشعري شعار
بي اللأواء والهيم الحرار
بغى والبغى عقباه تبار
مُسامَّ ما يُفلُّ له غرار
بسعدك لا أراع ولا أضرار
جريتُ ، وقيد الغير العثارُ

حليفاه النباهة والمعالي
تُعَرِّفه برب الدهر نفسُ
وقلبُ ثابت يهدي إليه
إذا أجرى على طرس يراعاً
وإن كسر الزمان صحيح حالي
[٨٠] أطال يدي على نوب الليالي
شريف الفعلِ يبعثه على ما
وبجر ندى إذا ما ساح يوماً
ويدرُعلا كفانا الله فيه الـ
أبنٌ على السَّامِك له سُمُو
إليك أبا محمدٍ استقادت
أبثُّ إليك ما عاينت ممن
فحاول خفض عليائي وإنِّي
واعمل كيده سفهاً وإنِّي
إذا جاريت نُحوك صرف دهري

١٩٧ - محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائفي

الطوسي القائد أبو نهشل^(١)

وله إخوان كلهم اسمه محمد ، ويعرف بينهم بالكياسة ، وهم أبو نصر
محمد بن حميد ، وأبو عبد الله محمد بن حميد ، وكلهم شعراء أدباء ، فمن شعر
أبي نهشل في نوح بن عمرو بن حري يعاتبه^(٢) : [وافر]
عدلتَ عن الرَّحَابِ إلى المضيِّقِ وزرتَ البيتَ من غيرِ الطَّرِيقِ

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٦٨ ، وفي الوافي ٣ : ٢٩ سنة وفاته غير مذكورة ،
وهو من شعراء أوائل القرن الثالث للهجرة .
(٢) وردت الأبيات في معجم الشعراء : ٣٦٨ .

تجود بفضل عفوك للأقاصي
تقدّم سوء ظنك بي وتنسى
أما والراقصات بذات عرق
لقد أطلعت لي تهماً أراها
وأحسبها هنا عبثاً وسخطاً
وتمنعه من الخلل الشقيق
مُحافظتي على تلك الحقوق
وربّ البيت والرُّكن العتيق
ستحملني على مفض العقوق
ولست لسخط عبدك بالمطبق

ولمحمد بن أخيه (١) وهو المقتول [٨٠ ب / طويل]

ففي يتقي أن يخذش اللوم عرضه ولا يتقي حد السيوف البواتر
يكون إلى المعروف أول سابق وليس إذا فرّ الوري بمبار

١٩٨ - محمد بن الحسن بن مصعب (٢)

نسيب إسحاق بن إبراهيم المصعبي (٣) ، أحد الأدباء العلماء بالأحان ،
ونشأ بخراسان ثم قدم العراق ، فكان إسحاق بن إبراهيم يكرمه من بين أهله
ويعظمه . ولإسحاق بن إبراهيم [الموصلي (٤)] معه أخبار في أمر الغناء ،
ومحمد بن الحسن هو القائل (٥) : [كامل]

أعرضت عند وداعنا لفراقكم
يا ليت شعري هل حفظت على النوى
وصدّدت ساعة لا يكون صدود
عهدي، وعهد أخى الحفاظ سديد

(١) هو الأمير محمد بن حميد الطوسي ، قتل سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م في محاربة بابك الخرمي
وهو الذي عناه أبو تمام بقوله :

محمد بن حميد أخليت ريمه
أريق ماء المعالي إذ أريق دمه

(انظر النجوم الزاهرة : ٢ : ٢٠٩ ، والمبر : ١ : ٣٦٥) .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٧١ وفي الوافي ٢ : ٣٣٦ وفي الديارات : ٨٧ .

(٣) هو الأمير الخزاعي ، ولي بغداد ، وكان يُسمى صاحب الجسر ، مات سنة ٢٣٥ هـ

٨٥٠ م (المبر : ١ : ٤٢٠) .

(٤) الزيادة من الوافي ومن المبر - وهو أبو محمد النديم ، كان رأساً في صناعة الأدب والموسيقى ،

شاعراً - مات سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م (المبر : ١ : ٤٢٠) .

(٥) ورد البيتان في معجم الشعراء : ٣٧١ .

١٩٩ - محمد بن حيدرة بن عمر العلوي أبو علي بن أبي المناقب

الكوفي^(١)

أخو أبي المعمر^(٢) ، واعظ يرتفق بالوعظ ، ويتنقل في البلدان ، ويتكلم على الناس ، وكان له شعر . أنبأنا محمد بن يحيى بن سعيد الدبشي ، أنشدنا أبو علي محمد بن حيدرة بن عمر العلوي الزيدي ببغداد بمسجد فخر الدولة ابن المطلب قريباً من الرحبة^(٣) ، في سنة أربع وتسعين وخمسمائة وزعم أنها لنفسه : [طويل]

أمرٌ سؤالُ الربيعِ عندك أم عذب؟
على أنَّ وجدي والأسى غير نازحِ
نشدتُ الحيا لا يحدثُ الدمعُ إنه
ففي الدمعِ إطفاءٌ لنارِ صبابةٍ
فدع ذا ولكن ربَّ ركبٍ تحملوا
أمامك فاسأله متى نزل الركبُ؟
قصرنَ الليالي أم تطاولتِ الحقبِ
يفادر قلبي مثل ما تفعل السُّحبِ
وزفرة شوقٍ في الضلوع لها هبُ
وسيرهم ما إن يفارقه الخبُّ^(٤)

٢٠٠ - محمد بن الحارثان السرخسي^(٥)

فاضل ، أديب ، شاعر ، ذكره البيهقي في « الوشاح » وسجع له ، وطوّل في ذكره وأنشد له : [سريع]
إلعن إذا أصبحت كلّ الورى
وطبّق الجهّال والعالمين

- (١) ترجمته في الوافي ٣ : ٣٢ وفيه وفاته سنة ٥٤٩ هـ / ١٠٥٧ م . خطأ إذ كانت حياً في سنة ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م ، وبعض أخباره في المختصر : المستدرک في الأخبار والفوائد ٢١ : ٢٢ .
(٢) هو محمد بن حيدرة أبو المعمر الحسيني الزيدي ، كان رافضياً مات سنة ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م (العبر ٤ : ٢٨٢) وفي الوافي ٣ : ٣٢ سنة وفاته ٥٩٢ هـ أو ٥٩٣ هـ / ١١٩٨ م .
(٣) أي رحبة جامع القصر « مسجد سوق الفزل » في الجانب الشرقي ، ومسجد فخر الدولة ، هذا غير « جامع فخر الدولة » في الجانب الغربي (المختصر ١ : ٢٢٣) .
(٤) لم يرد هذا البيت في الوافي .
(٥) لم نعثر على هذه الترجمة . والسرخسي : نسبة إلى مدينة سرخس ، من بلاد خراسان (الباب) .

[٨١] فكثهم في شأنه ظالمٌ
وله أيضاً [كامل]
لا تكترث من أن يجبك خامل
فالنارُ يعسقها الظلامُ وهذه
ولعنةُ الله على الظالمين
ويفوزَ منك بنظرةٍ ولقاء
شمسُ الضحى معشوقةَ الحرباءِ

٢٠١ - محمد بن حماد بن شبابة^(١)

شاعر بغدادي مذكور الشعر ، وهو القائل لسهل بن صاعد^(٢) :
أجارتنا بانَ الفراقُ فأبشري فما العيشُ إلا أن يبينَ خليطُ
أعاتبه في عرضهِ ليصونهُ ولا علمَ لي أن الأميرَ لقيطُ !

٢٠٢ - محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر^(٣)

مولى لباهلة شاعر يقول المقطعات فيحسن ، وهو القائل : [بسيط]
ياراقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادثَ قد يطرُقنَ أسحارا
وكان هجاءاً لمحمد بن حميد الطوسي^(٤) ، وعاتبه يحيى بن أكرم^(٥) على
اختصاره الشعر ، فقال^(٦) : [وافر]
أبني لي أن أطيل الشعرَ قصدي إلى المعنى ، وعلمي بالصواب
وإيجازي بمختصر قريب حذفته به الفضول من الجواب
وألقيهن^(٧) أربعة وستاً مثقفةً بألفاظٍ عذاب

- (١) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٧١ ، وفي الوافي ٣ . ٢٢ ، ولم ننف على سنة وفاته .
(٢) ورد البيتان في معجم الشعراء : ٣٧١ . في ٥ : سانه .
(٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٠٣ وفيه وفاته نحو سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م « وأخبار أبي تمام » : ٦٥ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ ، والديارات : ١٨٧ ، وطبقات ابن المعتز : ٣٠٨ ، وكتاب الورقة : ١٠٩ ، ومعجم الشعراء : ٣٨١ ، والوافي ٢ : ٣١٧ .
(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٢٣ من هذا الكتاب .
(٥) هو القاضي أبو محمد الروزي ، ثم البغدادي ، مات سنة ٢٤٢ هـ / ٨٥٧ م (المعبر : ٤٣٩) .
(٦) وردت الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي ٢ : ٣١٧ .
(٧) في الوافي : « فأبعثن » .

وما حَسُنَ الصَّبَابُ أَخِي التَّصَابِي (١)
كَأَطْوَاقِ الحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ
تَهَادَاهَا الرُّثَاةَ مَعَ الرَّكَّابِ

[خوالد ما حدا ليلٌ نهاراً
وَهُنَّ إِذَا وَسَمَتْ بُهِنَّ قَوْمَاً
وَهُنَّ وَإِنْ أَقَمْتَ مَسَافِرَاتٌ

وله : [طويل]

إِلَى الجَهْلِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ أَحْوَجُ
وَلِي فَرَسٌ بِالْجَهْلِ لِلْجَهْلِ مَسْرُجٌ (٣)
وَمَنْ رَامَ تَقْوِيحِي فَأُنِي مَعْوَجٌ

لِئِنْ كُنْتُ مَحْتَاجاً إِلَى الحِلْمِ إِنِّي
[وَلِي فَرَسٌ بِالْحِلْمِ لِلْحِلْمِ مَلْجَمٌ
فَمَنْ رَامَ تَقْوِيحِي فَأُنِي مَقْوَمٌ

[٨١ ب] ٢٠٣ - محمد بن حفص بن نعيم بن عبد العزيز

ابن زهم الزهمي الحنفي العامري (٤)

مَنْ بَنِي الأَسْلَعِ ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ ، كُنِيئَتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ، رَاوِيَةٌ ، أَدِيبٌ ،
بَلَغَ سِنّاً عَالِيَةً ، وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ المَعْتَمِدِ (٥) ، وَمَدَحَ أَوْتَامِشَ لَمَّا قَامَ
بِبيعةِ المَسْتَعِينِ (٦) ، ثُمَّ هَجَا المَسْتَعِينِ عِنْدَ انْخِدَارِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَحَجَبَهُ عَلِيٌّ
ابن يَحْيَى (٧) ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : [كَامِلٌ]

ذَا اللَّبِّ غَيْرِ بِشَاشَةِ الحِجَابِ
جَعَلَ التَّبَرُّمَ وَالْعَبُوسَ جَوَابِي
أَوْصِيئِهِ مَتَعَمِّدًا بِحِجَابِي

لَا يَشْبَهُ الحُرُّ الكَرِيمُ نَجَارَهُ
وَبِبَابِ دَارِكٍ مِنْ إِذَا نَاجِيئِهِ
أَوْصِيئِهِ بِالْإِذْنِ لِي فَكَأَنَّمَا

(١) الزيادة من معجم الشعراء : ٣٧٢ .

(٢) في معجم الشعراء : « وهن إذا » .

(٣) الزيادة من معجم الشعراء : ٣٧٢ .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له . وفي هـ : زهم الزهمي .

(٥) هو الخليفة العباسي ، مات سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م (دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة

الأولى : ٣ : ٨٣٢) .

(٦) الخليفة العباسي ، مات سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م (المصدر السابق ٣ : ٨١٩) .

(٧) هو أبو الحسن علي بن يحيى ، نادم المتوكل ، وكان شاعراً ، راوية ، أخبارياً ، مات

سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م (الديارات : ٦ - ٧) .

ثم حجه غلام علي بن يحيى بعد ذلك ، فكتب إليه : [كامل]

صار العتاب يزيدني بُعداً ويزيد من عاقبته صدّاً
وإذا شكوت إليه حاجبه أغراه ذاك فزادني ردّاً

٢٠٤ - محمد بن حسن بن أحمد بن الحسن بن الخضر الدمشقي

المولد ، اليميني الأصل ، المهذب أبو طالب ^(١)

فاضل كامل ، قليل التهجم على معرفة الناس وخطبتهم ، يعاني الفقه ، له أدب وفضل ، وشعر رائق ، فمنه قوله ^(١) : [كامل]

أظُبِيَّ تَجَرَّدُ من عيونِ ظباءِ يوم الأبيرقِ تحت ظلِّ خباءِ ؟
أم أسدُ خيسٍ أبرزت لطفاننا ورماحنَّ لواحظُ الأطلاءِ ؟ !
عَلِقْتُ أسنَّتهنَّ في علقِ النهي منافلم تخرج بغير دمَاءِ
وهززن أعطاف الغصون فشقننا بل سُقْنَا بأرْمَةِ البُرْحَاءِ
والركب بين أثيلٍ منعرج اللوى والجزع مزورٌ الى الزوراءِ
تحفي هوادجُه البدورَ وقلَّما تحفي البدور التَّمُّ في الظلماءِ
ويلحن من خلل البراقع مثلما في الدجن لاحت غرَّة ابن ذكاءِ
[٨٢] بين الحواجب للعيون ، مصارع الـ مشاق لا في ملتقى الأعداءِ
وقدود أغصان الحدوج ، كأنها الـ ألِفَات فوق صحائف البيداءِ
من كلِّ هيفاء القوام مزيلة باللحظِ منها عقلَ قلب الرائي
تملي أحاديث الجوى يجفونها سرّاً ، وتشكو الشوق بالإيماءِ
وحديثُ أبناء الغرام بحاجب أو ناظر من خشية الرقباءِ

(١) له ترجمة طويلة في الخريدة : قسم الشام ١ : ٣٣٥ - ٣٥٣ ، وفي الوافي ٢ : ٣٣٠ ، وكان الشاعر حياً بعد سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م . إذ زار العماد في دمشق في تلك السنة .
(٢) فقد اختار له القفطي ١٢ بيتاً من الحمزية الموجودة في الخريدة : ١ : ٣٣٦ - ٣٣٨ ووردت هذه المقطوعة أيضاً في الوافي ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ .

٢٠٥ — محمد بن الحسن بن الحسين الوائلي الوركاني أبو جعفر (١)

الأديب ، وقيل أبو الحسين ، من أهل أصبهان ، كان أحد الأدباء الفضلاء
حسن النظم ، مليح الشعر ، وكان مبارك النفس في التعليم . قرأ جماعة من
فضلاء أصبهان عليه ، وتخرّجوا به . مولده في سنة تسع وعشرين وأربعمئة
بأصبهان ، وكان قد أدركه ارتعاش غير خطه فقال (١) : [سريع]

من الثمانين وأطوارها غيرَ من خطي ما استحسننا
كذاك عمر المرء كالكأس في آخرها يرسب ما استحسننا

[خفيف]

وأُشِد له أحمد بن أبي عامر الثقفي (٢)
قد تختّم في اليمين اقتداءً
أنا مولى له ، وللال طراً

برسول الإله خير الأنام
هم منار الهدى ونور الظلام

[طويل]

وله في ذكر الأئمة السبعة القراء (٣)
ألا إن قرء الأئمة سبعة
علي ، أبو عمرو ، وحمة ، عاصم
وله في البطيخ (٣) :

ألا إن في البطيخ عشر منافع
ونقل وريحان وحرص ، حلاوة
طعام وأدم بل شراب وفاكهة
دواء ، وهضم للطعام مشاكه

[٨٢ب] مات بأصبهان في الثالث عشر من شوال سنة إحدى عشرة
وخمسة — رحمه الله — وكان قد لقي نظام الملك ومدحه وصنف له كتاباً
في الأدب .

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ١١١ - ١١٢ ، وفي الوافي ٢ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، والوئابي :
منسوب إلى الوائب ، إمام رجل ، والوركاني : نسبة إلى « وركان » قرية من قرى قاشان
(إنباه الرواة) .

(٢) ورد البيتان في الوافي ٢ : ٣٤٦ ، وقد اختار له الصفدي أبياتاً أخرى .

(٣) لم نعثر على هذين البيتين . وفي ه : المعنى (وكأنها الثقفي) .

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن الحسين أبو عبدالله

الدمشقي الأديب المعروف بالنظامي^(١)

شاعر مذكور ، كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مُميل الشيرازي ، أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي في كتابه ، أنشدنا أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن مسعود ، أنشدنا أبو عبدالله مروان بن علي بن مروان الطبري الوزير ، أنشدنا أبو عبدالله محمد بن الحسن النظامي قصيدة له : [طويل]
فإن عزم العُدّال^(٢) عند لقائنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنّوا على أسمعنا وتكاثروا^(٣) وقلّ جنودي عند ذاك وأنصاري
لقيناهم من ناظريك ومهجتي وأدمُعنا^(٤) بالسيف والسيل والنّار

٢٠٧ - محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب أبو علي^(٥)

حسن التصرف في الشعر ، موفٍ على كثير من شعراء العصر ، وأبو علي شاعر كاتب ، يجمع البلاغة في النثر ، والبراعة في النظم ، وله الرّسالة المعروفة في وقعة الأدهم ، وله كتاب « حلية المحاضرة » من أحسن الكتب وأجملها في فن الشعر ، وله كتاب « جبهة الأدب » في أمر المتنبّي وما جرى

(١) ترجمته في الوافي ٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦ وفيه سنة وفاته ٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م ، ووردت فيه الأبيات المذكورة في هذه الترجمة .

(٢) في الوافي : « يوم » .

(٣) في الوافي : « على أسمعنا كل غارة » .

(٤) في الوافي : « ومن أدمعي » .

(٥) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣١٢ وفيه وفاته سنة ٩٩٨ هـ / ١٠٣٠ م وفي إنباه الرواة ٣ : ١٠٣

وبروكلمان : الذيل ١ : ١٩٣ ، Brock . S . 1, 192 ، وبغية الوعاة : ٣٥ ، والشذرات ٣ : ١٢٩ ، والمعبر ٣ : ٤٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٢٢ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٥٤ - ١٧٩ ، والوافي ٢ : ٣٤٣ ، والحاتمي : منسوب إلى حاتم أحد أجداده (إنباه الرواة) .

له معه ، وله الرسالة المشهورة فيما أخذه المتنبي من كلام أرسطاطاليس^(١) ونظمه في شعره ، ولم يكن شعره بالكثير ، فنه قوله^(٢) : [خفيف]
 لي حبيب لو قيل لي ما تمنى ما تعديته ولو بالثون
 أشتهي أن أحلّ في كل جسم فأراه بلحظ كل العيون
 والشعر الكثير لولده ، وأكثر من يحمله ينسبه إلى أبيه .

٢٠٨ - محمد بن الحسن البكري العدنيّ

الفقيه ، شاعر من شعراء اليمن ، وفاضل [٨٣] من قاطني عدن ،
 فقيه ؛ قال يمدح الوزير أبا الفضل زنجي بن مريح : [طويل]
 إذا شئت أن تلقى العلى والتكرّما وصرت من الله المهيمن ملها
 فسائل عن المرّي نبراس يعرّب فإنّها في ربعه اليوم خيّا
 أتى الفضل زنجي بن مريح الذي سما فاعتلى أعلى المراتب إذ سما
 ففي وجهه الإقبال والبشر كلّما نظرت إليه نظرة نلت مغنا
 هو الرجل الضرب الخبثنة الذي له راحة تهمي نضاراً وعلقما
 أعزّ الورى جاراً وأبسطهم يداً وأنداهم كفاً وأفصحهم فما

٢٠٩ - محمد بن حامد الحامدي ، أبو عبد الله^(٤)

من حسنات خوَارزم وأعيانها ، يرجع الى كل فضل وأدب ، وله خطّ
 حسن ، وفيه يقول بعض أهل العصر^(٥) : [طويل]
 وراح كشعر البحترى مزجتها بقاء كالأخلاق الكرام الأجواد
 فلما علا وجه الحبيب شربتها وجدت بها عيشي كخطّ ابن حامد

(١) هي الرسالة الحاقمية المشهورة التي شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي لما قدم إلى بغداد ، وأظهر فيها سرقات المتنبي وطابق فيها كلام أرسطو وكلام المتنبي (انظر معجم الأدباء . الوافي) .

(٢) ورد البيتان في معجم الأدباء .

(٣) لم نجد له ترجمة ولم نعتز على شعر له .

(٤) له ترجمة طويلة في اليتيمة ٤ : ٢٤٨ - ٢٥٤ .

(٥) لم نعتز على هذين البيتين .

وله نثر حسن ونظم جميل ، وكان في عنفوان شبابه يكتب لأبي سعيد أحمد بن شبيب ، ويجري منه مجرى الولد ، فلما انقضت أيامه ، رسخ لديوان رسائل حسام الدولة أبي العباس تاش (*) الحاجب ، وألح عليه أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغشي وكان إذ ذاك وزيره في تقليده آياه ، فامتنع ولم يرض غير الاتصال بالصاحب^(١) لسابق المعرفة ، وما كان عنده من الميل اليه والعناية وحين وافاه أكرم مورده وقلّده بريد قسّم ، فبقي حياة الصاحب ، ولما مات ، استعفى من المقام بقسّم^(٢) ، فأعفاه الضبّي وأبو علي الحسن بن أحمد ، القائمان مقام الصاحب ، ثم إنه حنّ الى القرب من وطنه ، فقصد فراوة^(٣) على أن يستوطنها ، فأراه أمر السلطان من الحضرة بخوارزم بالاستدعاء ، فسار وقدم وبُجِّل ورُسِم له التصرف فامتنع ، فجعل [٨٣ب] سفيراً ورسولاً وسير الى بلخ^(٤) في رسالة الى محمود بن سكتيك (*) فأحسن السفارة واجتمع بأبي الفتح البُسْتِي^(٥) ، وتذاكرا وتزاورا وتصادقا ، فقال فيه أبو الفتح :

[رجز]

محمد^(٦) بن حامدٍ إذا ارتجَلٌ ومراً في كلامه على عَجَلٍ

- (*) تاش . وانظر عنه « تاريخ ابن الأثير » ٩/٤ ؛ وما بعدها .
- (١) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد ، وزير مؤيد الدولة ابن بُويّه بن ركن الدولة مات سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ (العبر ٣ : ٢٨) .
- (٢) قسّم : كلمة فارسية ، مدينة تذكر مع قاشان ، قرب أصبهان ، وأهلها من الشيعة الإمامية ، وبمدينة قم مشهد فاطمة أخت علي الرضا الإمام السادس على رأيهم (معجم البلدان) .
- (٣) بلدة بين دهستان وخوارزم (معجم البلدان) .
- (٤) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان (معجم البلدان) وهي اليوم أجلّ مدن أفغانستان الحديثة ، وفيها المزار العظيم المعروف بـ « مزار شريف » حيث دفن على ما يقال - الإمام علي بن أبي طالب .
- (*) في ٥ : سلك .
- (٥) هو علي بن محمد السكّاتب ، شاعر وأديب ، توفي سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م (العبر ٣ : ٧٥) .
- (٦) وردت هذه الأبيات في البيّمة .

نقّب وجه^(١) كل ندبٍ سابق
أقلامه يسقين كلّ ناصح
فناصره مشرقون بالأمل
أبقاه للدين وللدينا معاً

بنثره ونظمه ثوبَ الخجل
وكاشح كآسي حياةٍ وأجل
وكاشحوه مشرقون بالوجل
وللمعالي ربُّنا عزٌّ وجل

ولما استولى مأمون بن مأمون^(٢) على خوارزم وأبو عبدالله منقبض عن
الخدمة ، سيّره رسولاً إلى جرجان إلى أبي المعالي قابوس بن وشمكير^(٣) ،
فلما رأى شمس المعالي فصاحته أُعجب به ، ورغب في اجتذابه إلى حضرته ،
وخوطب في ذلك فامتنع من سوء الغدر ، وعاد إلى سلطانه ، فأكرمه وحفظ
له حفظه للعهد ، وقدمه وأكرمه ، وولاه خزانة كتبه والسعي في أخص
مهامه ، ومن شعره : [طويل]

غدا^(٤) دفترتي أنسا ، وخطبي روضةً
ولا شدو لي إلا التحفظ قارئاً
ومنها^(٤) :

فلولا امتثالُ الأمر لا زال عالياً
على أنني إن سرتُ أو كنتُ قاطناً
وله^(٤) : [طويل]

سلامٌ على نفس هي الأمة الكبرى
[٨٤] هو الدين والدنيا فزُرّه ترّ المنى

وشخص هو المجد المنيف على الشعري
وتحصل لك الأولى^(٥) كما تحصل الأخرى

(١) في البيئمة : « خدّ » .

(٢) مر التعريف به (انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٧ من هذا الكتاب) .

(٣) هو الأمير شمس المعالي أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير ، أمير جرجان وبلاد
الجليل وطبرستان ، قتل سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م (دائرة المعارف الإسلامية : للطبعة الأولى :
٢ : ٦٣٤) .

(٤) ورد البيتان في البيئمة .

(٥) في البيئمة : « وتحصل لك الأخرى » .

٢١٠ - محمد بن الحسين الفارسي النحوي ، أبو الحسين ^(١)
 أحد أفراد الدهر ، وأعيان العلم وأعلام الفضل . وهو الإمام في النحو
 بعد خاله أبي علي بن أحمد الفارسي ، ومنه أخذ ؛ وعليه درس ، حتى
 استغرق علمه واستحق مكانه . وتقدم في هذه الصناعة ، وله شعر أجل من
 شعر النحاة ، فمنه : [طويل]

فلا ^(٢) غصن إلا ما حواه قباؤه ولا دِعْصَ إلا ما خبته مآزره
 وأمضى من السيف المنوط بخضره إذا شيم سيفٌ تنتضيه محاجره
 وله من قصيدة في الأمير خلف ^(٣) : [طويل]
 وما كتبت ^(٤) سطرأ من الوجد أدمعي على الحد ^(٥) إلا وهو بالدم مُعْجَمُ
 فما لي ألقى في جنابك غلّةً وحوضك للعافين غيري مُفْعَمُ
 وقد يغتدي الرؤادُ يبغون نجمة فيرزقُ مُرتادُ وآخرُ يُجرَمُ
 وشعره كثير مروى ^(٦) .

٢١١ - محمد بن الحسن ^(٧)

شاعر ظريف ، ورد نيسابور واستوطنها الى أن توفي بها ، وله شعر
 كثير ، فمنه ما وصف به الشمع ^(٨) : [وأفر]

(١) ترجمته في إنباه الرواة ١١٦٠٣ وفيه نسبة « محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث
 الفارسي النحوي أبو الحسين » وفي بغية الوعاة : ٣٨ ، وفي معجم الأدباء ١٨ : ١٨٦ وفيه
 وفاته سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م ، وفي يتيمة الدهر ٤ : ٣٨٤ .

(٢) ورد البيهقي في اليتيمة .

(٣) خلف بن أحمد الصفار السجزي (٣٢٦ / ٤٣٥٠ هـ) أمير سجستان ، انظر « تاريخ ابن
 الأثير » ٦٧ / ٩ وما بعدها .

(٤) وردت هذه الأبيات في إنباه الرواة ٣ : ١١٨ وفي اليتيمة .

(٥) كذا في الرواة وفي اليتيمة : « لنحوك الا ... » .

(٦) انظر شعره في اليتيمة ٤ : ٣٧٤ .

(٧) لم نجد له ترجمة ولم نثر على شعر له .

(٨) الكلمة غير بيئة بالنص ، اهتدينا اليها بالرجوع إلى المعنى .

كَأَنَّ ضِيَاءَ أَوْجُهَا الشَّمْسُ
لَهَا مِنْهُ مَدَى الْأَيَّامِ بَوس
إِذَا مَا قُطِعَتْ مِنْهَا الرَّؤُوسُ

وَيَبْدُو مَا تَضَمَّنَهُ الضَّمِيرُ
يَرَى حَتَّى يُسَرُّ بِكَ السَّرُورُ
تَلَّاشِي فِي دَقَائِقِهِ الْبُدُورُ

[٨٤ب] وقوله من قصيدة : [خفيف]

لَكَ كَالظَّاهِرِ الَّذِي تَرْضِيهِ
غَيْرَ أَنِّي فِي عَالَمٍ أَنْتَ فِيهِ

عَرَائِسُ تَسْتَضِيءُ بِهَا الْكُؤُوسُ
لَنَا مِنْ حُسْنِهَا أَبَدًا نَعِيمٌ
بِدُونَ الْمَوْتِ مَا سَلِمَتْ وَتَحْيَا
وَلَهُ فِي الْغَزْلِ [وافر]

بِمَثَلِ هَوَاكَ تَنْهَيْكَ السُّتُورُ
يُسَرُّ بِمَا يَسُرُّكَ كُلُّ شَيْءٍ
وَلَسْتَ الْبَدْرَ لَكِنْ فِيكَ حَسَنٌ

عَالِمُ الْغَيْبِ شَاهِدٌ أَنْ غَيْبِي
لَيْسَ فِخْرِي وَلَا اعْتِدَارِي لَشَيْءٍ

٢١٢ - محمد بن الحسن النعماني القمي ، أبو جعفر (١)

كاتب شاعر ، قدم نيسابور ، يكتب للعمال ، ويتصرف في الأعمال ، وهو

القائل : [هزج]

رَدَّ دَهْرَ اللَّهِ ، فِي النَّحْسِ
يَقَعُ شَهْرِينَ فِي الْحَبْسِ
سِ أَعَزَّ النَّاسِ فِي فَلَاسِ (٣)

أَرَى (٢) أَعْمَالَ نَيْسَابُورِ
فَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا يَوْمًا
بِهَا يُضْرَبُ بِالْقَلْبِ

وقال في معقل البندار (٤) [كامل]

أَقْبَضُ يَدِيهِ فَمَعْقِلٌ لَا يَعْقِلُ
وَلَدِيهِ يَوْضَعُ مَنْجَلٌ أَوْ مَغْرَلٌ

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفْضِلُ
ظَلَمُوهُ إِذْ وَضَعُوا دَوَاةً عِنْدَهُ

(١) ترجمته في البيهقي ٤ : ٤١٠ ، وسنة وفاته غير مذكورة ، والقمي : نسبة إلى قسم مدينة قرب أصبهان (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٢ من هذا الكتاب) .

(٢) وردت هذه الأبيات في البيهقي .

(٣) في الأصل : « فليس » والتصحيح من « البيهقي » .

(٤) بندار في الأصل من في يده القانون ، وهو أصل ديوان الخراج (العبر ٢ : ٣) .

وقال محمد بن أبي سلمة : [رمل]
 أيها الشيخ الذي كلّ الورى
 هل يوازي فضلك المشهور أن
 يتلقّى وجهه بالتفديّة
 تحضّر الديوان يوم التروية^(١)

٢١٣ - محمد بن حماد الكاتب^(١)

له نثر ونظم ، قال فيمن ينكر على قينة اللحن : [رجز مجزوء]
 يا قاطع الصوتِ على قومٍ كرامٍ نُجِبِ
 بأخذه اللحنَ على الـ قينةِ عند الطربِ
 يريدُ أن يفهمها لحنَ كلامِ العربِ^(٢)
 أحلفُ بالله وما أنزله في الكتبِ
 من بعض أهل الأدبِ [٨٥] للكلبُ خيرُ أدباً

٢١٤ - محمد بن حماد البصري ، أبو أحمد^(٣)

من أهل البصرة ، فيه أدب وله شعر ، فمناه^(٤) [بسيط]
 إن كان لا بُدَّ من أهلٍ ومن وطنٍ فحيثُ آمَنُ من أهوى ويأمنني
 يا ليتني مُنكرٌ من كنتُ أعرفهُ فلستُ أخشى أذى من ليسَ يعرفني
 لا أشكي زمي هذا فأظلمه وإنما أشكي^(٥) من أهلِ ذا الزمَنِ
 وقد سمعتُ أفانينَ الحديثِ فهل سمعتَ قَطُّ بحرَّ غيرِ ممتحنٍ ؟ !

٢١٥ - محمد بن الحسن البصري أبو يعلى الصوفي^(٦)

طاف الآفاق ، ورافق الرفاق ، ولقى الفضلاء ، وروى لهم وعنهم ،

(١) ترجمته في التتمة ١ : ٣٢ ولم تقف على سنة وفاته .

(٢) البيت في التتمة ١ : ٣٢ : « تريد أن تفهمها حد كلام العرب » .

(٣) ترجمته في التتمة ١ : ١٤ ، وفي الوافي ٣ : ٢٣ ، ولم تقف على سنة وفاته .

(٤) وردت هذه الأبيات في الوافي .

(٥) في ٥ : أتشكى أهل .

(٦) ترجمته في التتمة ١ : ٨٩ ، وفي الوافي ٤ : ٣٤٧ ، وسنة وفاته غير مذكورة ، غير

أذنه كان حياً في سنة ٤٣٢ هـ / ١٠٤٢ م (انظر الترجمة رقم ٢٢٠) .

وله أدب وشعر ، شاعر ، فمن قوله يمدح: ^(١) [كامل]

طربوا إلى نغم القيان فبذم
يحوُدجى الإعدام أوجه كفه ^(٢)
يا ناصر الملك الذي آراؤه
قبلتُ ثغراً من مديحك نشره
طربُ إلى نغم الوغى مرتاحُ
كرماً كما تحسوا الهمومَ الرَّاحُ
في هنّ خطبٍ مظلمٍ مصباحُ
كالمسك فاح ، وطعمه التفاحُ

وقوله من أخرى: [خفيف]

يا أبا القاسم الذي قسم الرخ
أنا في الشعر مثل مولاى في الجو
وإذا ما وصلني فأميرُ الجـ
من راحتيه رزق الأنام
د حليفاً مكارمٍ ونظام
ود أعطى المنى أميرَ الكلام

وقوله من أخرى: [طويل]

إذا المجدُ وافاني فليس بضائري
عفوتُ عن الليل الطويل بذى الغضا
نفورُ العذارى من بياض عذارى
لمرّ ليلٍ بالشأم قصارٍ

وله في دواة ابنوس: [طويل]

[٨٥ب] ومغموسة في مثل لون لُعابها
على مثل قيد الشبر لكن رأسه
قرنتُ به همّاً بعيداً وهمّة
يضمُّ حشاها ساكتاً متكلمها
إذا طال طال السميريّ المقوماً
شروداً ، فضلاً كاملاً متقدماً

وله في عجوزٍ أكل: [خفيف مجزوء]

لي عجوزٌ كأنّها الـ
ناطقٌ عن جميع أعد
غيرِ أضرارها ففيد
أعظمٌ غير أنّها
بدر في ليلة المطر
ضائها شاهدُ الكبير
ها لذي اللبّ معتبر
أعظمٌ تطحنُ الحجر

(١) وردت الأبيات المذكورة في هذه الترجمة في التتمة ١ : ٨٩ - ٩١ .

(٢) في التتمة : « راحة كفه » .

٢١٦ - محمد بن الحسن الشيخ العميد أبو سهل^(١)
صدر يملأ الصدور جمالاً وكلاً ، له نثر فائق ، ونظم رائق ، فمن حسن
ترتيبه قوله : [طويل]

لقد نثرتُ دُرِّينَ لفظاً وعبرةً وقد نظمت دُرِّينَ عقداً ومبهماً
وله من قصيدة : [طويل]

تقولين إني قد سلوتُ عن الهوى لعلك قد قايستِ حالي بجالك
وله من قصيدة في شمس المعالي قابوس بن شمكير^(٢) : [طويل]

عجبتُ من الأقلام لم تبدِ خُضرةً وباشرتُ منه كفه والأناملا
لو أنَّ الورى كانوا كلَّاماً وأحرفاً لكان (نعم) منها وباقي الأنام (لا)

وله في غلام هندي : [طويل]
ولي أسودٌ في أسودِ القلبِ حاضرٌ ولكنه عن أسودِ العينِ غائبٌ

٢١٧ - محمد بن الحسن البرمكي أبو الحسن^(٣)

كثير الفضائل ، جم المحاسن ، فصيح اللسان والقلم ، وهو من رياحين
الحضرة المحمودية ، ورسولها إلى الحضرة القادرية^(٤) وتولى أوقاف الهند المفتوحة
بالأعلام المحمودية [٨٦] وله شعر حسن ، فمنه :^(٥) [كامل]

إنَّ شابَ رأسِي فالشيبُ موقرٌ وذوو العلوم بشيبيهم يُتبرَكُ
والشيبُ تغتفرُ الغواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحركُ
وله وهو لطيف :^(٥) [وافر]

(١) ترجمته في التتمة ٢ ، ٦٥ وقد ذكر القفطي ما ذكره الثعالبي من غير إشارة إليه ، وفي
الوافي ٢ : ٣٤٨ ، ولم نقف على سنة وفاته ، وهو من شعراء أوائل القرن الخامس الهجري .

(٢) مر التعريف به في الحاشية ٣ ص ٢٣٣ .

(٣) ترجمته في التتمة ٢ : ٨٤ ، وفي الوافي ٢ : ٣٤٨ ، وهو من شعراء أوائل القرن
الخامس الهجري .

(٤) أي أرسل إلى الخليفة العباسي القادر بالله المتوفي سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م (دائرة المعارف
الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٦٤٧) .

(٥) ورد هذا الشعر في التتمة ٢ : ٨٤ - ٨٥ .

وذي عينين كحلاوين يرمي
ألمّ بعارضيه نصفُ (لامٍ)
وله في الهجاء: (١) [وافر مجزوء]

أبو بكر بن حمدانٍ
كانَ اللهُ صوره
إذا شاهدت طلعتَه
تري ما شئتَ من حقٍ
تري نغلاً على بغلٍ
بلا أصلٍ ولا فضلٍ
من الإعجاب والبُخلِ
دعوتَ عليه بالثكلِ
تري ما شئتَ من جهلٍ
تري نذلاً بلا بذلٍ

٢١٨ - محمد بن الحسن المرّوزي (٢)

من قدماء المراززة ، له شعر وأدب ، أنشد له القاضي البحتّاني قوله :

[بسيط] :

ضَيَّعْتُ فيكَ إلى ذا اليومِ أيّامي
وعِفتُ غيرك حتى عفتُ إسلامي (*)
شعلاً بغيرك إذا أورتني سَقَمًا
وقد جعلتَ سقاماً منك أقسامي

٢١٩ - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حَيّان ،

أبو نزار الخزومي (٣)

من باب الأزج (٤) ببغداد ، أديب ، فاضل ، من أهل العلم ، متطرف من كل فن ، وكان مشغولاً بالجمع والتصنيف ، توفي سنة ستين وخمسائة ، فن شعره ما قاله في جمال الدين الجواد الأصبهاني (٥) وزير الموصل وقاله على لسانه يخاطب قاصديه [٨٦ب] : [بسيط]

لبيّكَ (٦) لبيّكَ لا تعجلُ فإنّ لنا
جوداً ننالُ به قومًا وإن بعدوا

(١) ورد الشعر في التتمة : ٢ : ٨٤

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نعاثر على شعر له . (*) قَبَّحَهُ اللهُ !!

(٣) ترجمته في معجم المؤلفين ٩ : ٢٦٨ .

(٤) هو في الجانب الشرقي من بغداد (الديارات : ٢١٥) .

(٥) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور ، وزير صاحب الموصل . استوزره أتابك

زنكي وأقره غازي بن أتابك ، توفي سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م .

(٦) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

فإن أتنا بفضلٍ منهمُ أحدٌ فقد حباه بفضلِ عندنا الأحدُ
فطبٌ بذلك نفساً واغدُ في دعة فقد أذاك يجودِ عندنا الصَفْدُ

وله (٤) : [خفيف]

فتنتني فتانةُ الأَحاظِ
خدلةُ عَبلَةٍ كعوبٌ لعوبٌ
ريقها يبرِدُ الغليلَ ويشفي
غَلَطْتُ في عتابها لي وقالتُ :
لستُ آسى عليك وصلًا ولكن

وله في الخمریات : [بسيط]

قم يا نديمي الى اللذاتِ نهَبُها
ونسبتي الخمرَ من حاناتها بَطْرًا
من قهوةٍ يتركُ الأذهانَ حائرةً
ما بين نايٍ وبين البَمِّ والزيرِ
ونجتليها على آسٍ ومنشورِ
شاعها ويقوِّي الشمسِ بالنورِ

٢٢٠ - محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس أبو يعلى الصوفي المصري^(١)

أذهب عمره في السفر والتغرب . قال الخطيب : قدم علينا بغداد وحدث بها عن أبي بكر بن أبي الحديد الدمشقي ، وأبي الحسين بن جميع العماني ؛ كتبت عنه وكان صدوقاً ، وسألته عن مولده ، فقال لي : في سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وكان قدمه علينا في اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وخرج في ذلك الوقت إلى الشام ، وغاب عنا خبره : وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من أهل الفضل والأدب ، حسن الشعر ، ومن مليح قوله : [خفيف]

[٨٧] يا أبا القاسم الذي قسم الرحـ لمن من راحتيه رزق الأنام

(١) ترجمة مكررة (انظر الترجمة رقم ٢١٥ . وعلى هامش النسخة تعليق من الناسخ هذا نصه : « أقول : محمد أبو يعلى هذا تقدمت ترجمته قبل هذه بورقة » وفي هامش بخط المصنف : (... إلى الورقة التي قبل هذه فترجمته هناك وقد تكرر) .

انا في الشعر مثل مولاي في الجو دحليفا مكارم ونظام
وإذا ما وصلتني فأمر الجـ ود أعطى المنى أمير الكلام

وله في عجوز أكل : [خفيف مجزوء]

لي عجوزٌ كأنَّها الـ بدر في ليلة المطر
ناطقٌ عن جميع أعد ضاعها شاهدُ الكبر
غير أضراسها ففيد لها لذي اللب معتبر
أعظمٌ غير أنها أعظم تطحن الحجر

٢٢١ - محمد بن الحسن بن يحيى بن خلف الأموي^(١)

أندلسي^٢ ، من أهل دانية ، يكنى أبا بكر ويعرف بابن بُرنجال ؛ رحل
إلى الشرق بعد الحسائنة ، وسمع من المشايخ ، وكان من أهل الدراية .
روى عنه قال : كنتُ أحفظ كتاب سيديوه ظاهر قلب ، وغيره من كتب
الأدب ، وأملقتُ سنة من السنين ، فقلتُ : أدركتني حرفة الأدب ،
فعزمتُ أن أقول شعراً في والي عيذاب^(٢) امتدحه واستجديه ، فأخرت
نفسي إلى السحر ، وأعددت ذواة وقرطاساً ، فلم يساعدي القول فيه
بشيء ، وأجرى الله القلم بأن كتبتُ : [بسيط]

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم : أدنى من الناس عطفاً خالق الناس
ولو علمت لسعيي أو لمسألتي جدوى أتيتهم سعياً على الرأس
لكن مثلي في ساحات مثلهم^(٢) كمزجر الكلب يرعى غفلة الخاسي

(١) ترجمته في بنية الملتمس : ٦٠ ، والصلة ٢ : ٥٥٢ ، وقد نقل اللفظي هذه الترجمة
في الصلة من غير إشارة إلى ابن بشكوال ، وترجمته كذلك في نفع الطيب وهو فيه : أبو علي
الحسن بن خلف ويعرف بابن برنجال (١ : ٨٠٥) .

(٢) عيذاب : بلدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد
(مجمع البلدان) .

(٣) في ٥ : مثلكم .

وكيف أبسط كَفِّي للسؤال وَقَدَّ قَبَضْتَهَا عن بني الدُّنْيَا على الياس
تسليمٍ أمري إلى الرحمن أمثل بي من استلامي كَفَّ البَرِّ والقَاسِي
قال : فقتعت نفسي ، وأقبل أنسي ، وحمدت الله - جلَّ وعزَّ -
وشكرته على ما صرفني عنه من استجداء مخلوق مثلي . فما لبثت إلا ثلاثة
أيام حتى جاءني كتاب والي عِيدَابِ يُوَلِّيَنِي فيه بَحْطُهُ قضاء القضاة
بالصعيد^(١) ثم [٨٧ب] وادي إخميم . توفى أبو بكر هذا بدانية ، يوم الثالث
والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمسةائة .

٢٢٢ - محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى بن حسان

ابن الواضح بن حسان ، أبو عبدالله الأنباري ، يعرف بالواضح^(٢)
الشاعر ، انتقل إلى خراسان ، فنزلها وسكن نيسابور ، روى عنه
أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري شيئاً من شعره وقال : كان
أشعر من ذكر في وقته . أنبأنا الكندي ، أنبأنا القزّاز ، حدثنا الخطيب ،
أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، أنبأنا محمد بن عبدالله أبو عبدالله
الحافظ النيسابوري قال : أنشدنا أبو عبدالله بن الحسين الواضح قصيدته التي
يعارض بها قصيدة امرئ القيس وذكر فيها قبيلته وعشيرته : [طويل]
كشفت^(٣) لمن أهوى قناع التجمل وعاصيتُ فيما ساءني قولَ عذلي
ومن جاهر اللذات أدرك سؤله وأصبح عن عذل العذول بمعزل
وهي قصيدة طويلة ، يقول في آخرها في ذكر وطنه وأهله : [طويل]
سقى الله باب الكرخ ربيعاً ومنزلاً ومن حلّه صوب السحاب المجلجل
ولا زالت الأنواء تهمي بوبلها على منزل من ربّعه بعد منزل

(١) الصعيد بمصر : بلاد واسعة فيها مدن عظام منها أسوان وقفت وإخميم .

(٢) ترجمته في لأعلام ٦ : ٣٢٧ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤١ وفيه وردت الأبيات
المذكورة في هذه الترجمة ، والمنظم ٧ : ٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٣ ، والوافي ٣ : ٤ ،
واليتمية ٤ : ٣٨٢ .

(٣) راجع معلقة امرئ القيس (شرح المملكات السبع : ٤ - ٧٦) .

فروّت رُبا الوضّاح صوب عهادها
وشيمت بباب الشام منها لوامعُ
ديارُها ينجي السرورَ جُناتهُ
فكائن بباب الكرخ من ذات وقفة
ومن مقلة عبّرى لفقده أنيسها
[٨٨] فلو أنّ باكي دمنة الدار بالوى
رأى عرصات [الكرخ] (٣) أو حلّ أرضها لأمسك
قال أبو عبد الله : توفي أبو عبد الله الوضّاحي بنيسابور في شهر رمضان
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٢٢٣ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، أبو الحسن العلوي

نقيب الطالبين ببغداد ، كان يلقب الرضيّ ذا الحسبين (٥) ، وهو أخو
أبي القاسم المعروف بالمرتضى (٦) ، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم . قال
الخطيب أحمد بن علي في تاريخه ومعناه منه : ذكر لي أحمد بن عمر بن روح
عنه - يعني الرضي - أنه تلقن القرآن بعد أن دخل في السن ، فجمع
حفظه في مدة سيرة . قال : وصنّف كتابا في « معاني القرآن » يتعذر

(١) في تاريخ بغداد « ببركة » .

(٢) مضمن من قول امرئ القيس .

(٣) ناقص بالأصل والزيادة من تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٢ ومن مراجع أخرى .

(٤) راجع مطلع معلقة امرئ القيس (شرح المعلقات السبع : ٤) .

(٥) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٢٩ ، وإنباه الرواة ٣ : ١١٤ ، وبروكلمان : الذيل

Brock . S . 1 , 131 وفي خاص الخاص : ٢٠١ ، وفي دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة

الأولى ٤ : ٣٤١ ، والشذرات ٣ : ١٨٢ ، والمنتظم ٧ : ٢٧٩ ، والوافي ٢ : ٣٧٤ .

(٦) انظر ترجمته في التتمة ١ : ٥٣ .

وجود مثله ؛ وكان شاعراً محسناً . وبالإسناد قال الخطيب : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسين بن محفوظ قال : وكان أحد الرؤساء يقول : سمعت جماعة من أهل العلم والأدب يقولون : ان الرضي أشعر قريش^(١) ؛ فقال ابن محفوظ : هذا صحيح ؛ وقد كان في قريش من يجيد القول إلا أن شعره قليل ، فأما مجيد مكثر فقليل إلا الرضي . أنبأني زيد عن أبي منصور محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن علي قال : أنشدني القاضي أبو العلاء محمد بن علي قال : أنشدنا الشريف أبو الحسن الرضي لنفسه :
[رمل مجزوء] :

اشترَ العزَّ بما شئ ^(٣)	تَ فما العزُّ بغيرِ
بقصارِ الصُّفرِ إن شئ	تَ أو السُّمْرِ الطَّوالِ
ليسَ بالمغبونِ عقلاً	مَنْ شَرَى ^(٤) عزّاً بمالِ
[٨٨٨] إنما يُدخِرُ الما	لُ لحاجاتِ الرجالِ
والفتى مَنْ جعلَ الأموا	لَ أثمانَ المعالي

وبالإسناد قال أحمد بن علي : قال لي علي بن علي : وُلِدَ الرضي ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وكانت وفاته في يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة ، ودفن في داره بمسجد الأنباريين .

٢٢٤ — محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيب الأديب ،
أبو علي^(٥)

من أهل الحمّدية^(٦) ، قرية بالعراق ؛ كان أديباً فاضلاً شاعراً مبرزاً . كتب

-
- (١) طبع ديوانه في ببياي وفي بيروت سنة ١٨٩٠ م
(٢) وردت هذه الأبيات في خاص الخاص : ٢٠١ - ٢٠٢ وفي مصادر كثيرة .
(٣) في خاص الخاص : « بما بيع » .
(٤) في نفس المصدر : « مشترى » .
(٥) لم نجد له ترجمة ولم نعتز على شعر له .
(٦) قرية من نواحي بغداد ، في كورة طريق خراسان (معجم البلدان) .

عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، أنبأني الشذباني فيما كتبه إليّ قال :
أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي من كتابه قال : قرأت بخط
هبة الله بن عبد الوارث الحافظ في معجم شيوخه ، أنشدنا محمد بن الحسين
الأديب لنفسه بالمحمدية من العراق : [طويل]

إذا اغتربَ الحرُّ الكريمُ بَدَتْ لهُ ثلاثُ خصالٍ كلُّهنَّ صِعباب
تفرَّقُ أحبابٍ ، ونذالٌ يُهينُهُ وإن مات لم تشقُّ عليه ثياب

٢٢٥ - محمد بن الحسين بن [محمد] بن عبدالله

ابن إبراهيم الوزير أبو شجاع^(١)

من أهل رودزاور^(٢) ، من ناحية همدان . كان وزير المقتدي^(٣) وجرت
أموره في وزارته على سداد وكان يرجع إلى فضل كامل ، وعقل وافر ، ورأي
صائب ، وكان له شعر رقيق مطبوع ، أدركته حرفة الأدب ، وُصِفَ عن
الوزارة ، وكُلِّفَ لزوم البيت ، فانتقل من بغداد إلى جوار النبي
ﷺ - وأقام بالمدينة إلى حين وفاته ، وودفن عند قبر إبراهيم ابن النبي
ﷺ - بالبقيع^(٤) ، ولما أحسَّ بالوفاة ، حمل إلى [٨٩] مسجد
النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقف عند الحضرة ، وبكى ، وقال :
يا رسول الله [٨٩] قال الله سبحانه وتعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم
جاءوك فاستغفروا لله واستغفرَ لهم الرسولُ لوجَدوا الله تواباً

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٣٢ ، وفي الخريدة : قسم العراق ١ ، ٧٧ - ٨٧ ؛ وفيه
أبيات كثيرة ، وفي دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٣ : ١٢٥٠ ، وفي الروافي ٣ : ٣ ،
ورقيات الأعيان ٤ : ٢١٩ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٥٦ .

(٢) قرب نهارند من أعمال الجبال ، وهي بنواحي همدان بينها سبعة فراسخ (معجم البلدان) .

(٣) هو الخليفة العباسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م .

(٤) مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة (معجم البلدان) .

رحيماً^(١)) ولقد جئتكم معترفاً بذنوبي ، وجرائمي ، أرجو شفاعتكم^(٢) ! وبكى ، ورجع ، وتوفى من يومه . أنبأني أبو الضياء شهاب بن محمود الشدباني الهروي - رحمه الله - أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المرزوي^٣ من كتابه بالجامع القديم بهراة قال : سمعت أبا علي أحمد بن علي ابن سعيد العجلي في منزله مذاكرة بهمدان يقول : قلت للوزير أبي شجاع - رحمه الله - أريد أن أقرأ عليك ديوان شعرك . فقال : لا ، ولكن أنشدك أبياتاً من شعري ، فأنشدني لنفسه^(٤) : [بسيط]

ليس المقادير طوعاً لأمريءٍ أبداً . وإنما المرء طوعاً للمقادير
فلا تكن إن أتت باليسرِ ذا أشر ولا يؤوساً إذا جاءت بتسعير
وكن قنوعاً بما يأتي الزمان به فيما ينوبك من صفو وتكدير
فما اجتهد الفقى يوماً بنافعيه وإنما هو إبلاء المعادير

كتب إليّ شهاب بن محمود الهروي ، أنبأ عبد الكريم المرزوي ، أنشدنا المبارك بن مسعود بن عبد الملك الغسّال إملاء من حفظه بلوزة^(٥) ، إحدى منازل البادية في القفول من الحجة الثانية ، للوزير أبي شجاع : [سريع]

ما كان^(٥) بالإحسان أولاكم لوزرتم من كان يهاكم
أحباب قلبي ! ما لكم والجفا؟ ومَنْ بهذا الهجر أغراكم !؟
ما ضرَّكم لو عدتم مُدنفاً مُمرّضاً ، من بعض قتلاكم

(١) قرآن : النساء ٤/ ٦٨ .

(٢) دعاء الرسول (ص) ومخاطبته بمثل هذا الكلام لا يجوز في الدين الإسلامي لأن الدعاء عبادة ، والعبادة لا يجوز صرفها لغير الله . وشفاعة الرسول (ص) لا تكون إلا يوم القيامة بعد أن يأذن الله له ، ولا يشفع إلا من رضي الله عمله ، وأذن أن يشفع فيه (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ؟) والآية تختص بالجيء إلى الرسول (ص) في حياته (الناشر) .

(٣) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة .

(٤) بركة بين واقصة والقراء ، وشك ياقوت هل هي بالراء أو الزاي وفيه وضع فرق الراء علامة الإهمال . « انظر كتاب الناسك ومنازل طرق الحج » ٥٢٧ و« معجم البلدان » .

(٥) وردت هذه المقطوعة في الخريدة : قسم العراق ١ : ٨١ . وفي مراجع أخرى .

أنكرتمونا منذ عهدناكم
 لا نظرت عيني سوى شخصكم
 [٨٩ب] جرتم وخنتم وتحاملتم^(١)
 ما كان أغناني عن المشتكى
 سلوا حداة العيس هل أوردت
 أو فاسألوا طيفكم : هل رأى
 أحاول النوم عسى أنني
 يا ظبيات الإنس ! في ناظري
 جوروا وخونوا^(٢) وانصفوا واعذلوا
 يا قوم ما أخونكم في الهوى
 ما أن ان تقضوا غريماً لكم
 يستنشق الرّيح إذا ما جرت
 وخنتمونا منذ حفظناكم
 ولا أطاع القلب إلاكم
 على الممعنى في قضاياكم
 إلى نجوم الليل لولاكم !
 ماءً سوى دمعي مطاياكم ؟
 طرفي غفا من بعد مسراكم ؟
 في مستلذّ النوم ألقاكم
 ورودكم ، والقلب مرعاكم
 في كلّ حال لا عدمناكم
 وما على الهجران أجراءكم !^(٣)
 يخشاكم أن يتقاضاكم
 من نحو (نجد) شوق رؤياكم^(٤)

أنبا أبو الضياء شهاب الهروي أنبا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا
 أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب إملاءً للوزير أبي شجاع
 - رحمه الله - قال : وقرأت بخطه هذين البيتين : [طويل]

فشتان^(٤) من يسي ويصبح دائماً
 ومن يشكي سقماً وهجرأً ووحدة
 يجلس لهو بين عزف قيان
 لك الخير قل لي كيف يجتمعان؟!

قلت : تولى أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله الروذراوري الوزارة
 للمقتدي ، وخلع عليه خلع الوزارة ولقبه ظهير الدين مؤيد الدولة سيد الوزراء ،
 صفي أمير المؤمنين ، وكانت الخلعة قميص قصب ملمع مذهب ، وفرجية
 سقلاطون ملمع مذهب ، وفرجية مزج منسوجة بالذهب ، وعمامة منيه مذهب ،

(١) في الأصل : « وتحاملتموا » .

(٢) في الخريدة : « خونوا وجوروا » .

(٣) لم يرد هذا البيت في الخريدة وفي ه : أين مسراكم .

(٤) انفرد القفطي بذكر هذين البيتين .

وذلك في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ست وسبعين [وأربعمئة] ،
وبرز في حقه توقيع شريف من إنشاء أبي سعد بن [٩٠] موصلياً (١) ، ومدحه
الشعراء ، فأمرَ ونهى ، وأحكم وأمضى ، ولم يزل على ذلك الى أن عزل في
يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين [وأربعمئة] ،
وخرج اليه توقيع من الخليفة : « اقتضى الرأي الشريف بأن تنفصل عن
الخدمة بالديوان العزيز ، فالزم دارك ، والعناية تشملك على حالتي القرب
والبعد ، والله المعز » . وكان الحامل للتوقيع أبو سعد بن الحُصين ، حاجب
الخزن ونجم الدولة ظفر الخادم ؛ فلما قرأ التوقيع بعزله ، انصرف وهو
ينشد في حالة انصرافه : [وافر]

تولّاها (٢) وليس له عدوٌّ وفارقها وليس له صديقٌ

وكانت أيامه أنضر الأيام وأوفاهها سعادة للدولتين ، وأعظمها بركة على
الرعية ، وأعمّها أمناً وأشملها رخصاً ، وأكملها صحة ، وقامت للخلافة في نظره
من الحشمة والاحترام ما أعادت سالف الأيام ؛ ولما كان يوم ثاني عزله ، خرج
من داره الى المسجد الجامع لصلاة الجمعة متلفعاً برداء من قطن ، فانثالت عليه
الرعية تصافحه وتصفه ، وتتندّم على صرفه ، وإبعاده عن النظر في مصالحه ،
ومشى حوله جماعة من أهل الزهد والخير ، فبلغ ذلك الخليفة ، وقيل له : إنما
فعل ذلك شناعة على الدولة ! فتقدم اليه بلزوم داره وألا يخرج عنها ، وأنكر
من مشى معه ، فلزم داره وبني بدهليزها محراباً ، وكان يؤذن بنفسه ويصلي
هناك ، وبعد مدة خرج الى رودراور ، بلده وموطنه قديماً ، ثم استأذن في
الحج ، فحج وجاور عند قبر النبي - ﷺ - الى أن توفي بالمدينة - يثرب - في
جوار رسول الله - ﷺ - في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ،

(١) هو أمين الدولة أبو سعد الملاء ، كاتب الإنشاء بدار الخلافة. توفي سنة ٤٩٩ هـ / ١١٠٦ م

(الخريدة ١ : ١٢٣) .

(٢) ورد هذا البيت في وفيات الأعيان ٤ : ٢١٩ .

وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقلعة كَنْكَوَر^(١) وكان [٩٠ق] يملك حين ولي الوزارة ستائة ألف دينار ، فأنفقها في الخيرات والصدقات ، ووقف الوقوف ، وبني المساجد ؛ وكان يبيع الخطوط المنسوية ويتصدق بثمانها ويقول : أحب الأشياء إليّ الدينار والخط الحسن ، فأنا أخرج محبوبي الى الله عز وجل .

٢٢٦ - محمد بن الحسين بن علي الجفني ، أبو الفرج
يعرف بابن الدبّاغ^(٢)

من أهل الكرخ ، أديب ، فاضل ، له معرفة باللغة والعربية ، وله ترسل حسن ، وشعر جيد . قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله علي ابن الشجري وغيره ، وأقرأ الناس مدة ، ومن شعره : [طويل]

خيال^(٣) سرى فازدادمني لدى الدجى خيالاً بعيداً عهدُهُ بالمراقبِ
عجبتُ له أننى رأيتني وإنني من السقمِ خافٍ عن عيون العوائدِ
ولولا أنني ما اهتدى لمضاجعي ولم يدُرْ ملقى رحلتنا بالفدائدِ^(٤)
توفي أبو الفرج الجفني يوم الجمعة تاسع عشرين رجب سنة أربع وثمانين وخمسة .

(١) في الأصل وه : « مكنور » وهو خطأ . وكنكور : بليدة بين مذان وقرميسين (معجم البلدان) .

(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٣٣ ، وإنباء الرواة ٣ : ١١٣ ، وبغية الوعاة : ٣٧ ، والمختصر ٢ : ٢٧٦ ، والروافي ٣ : ٥ .

(٣) وردت هذه الأبيات في المصادر السابقة .

(٤) قد تصحفت كلمة « الفدائد » في البغية إلى « الفرائد » وفي الروافي إلى « الفراقده » .

٢٢٧ - محمد بن الحسين أبو الفضل ، ابن العميد^(١)

عين المشرق ولسان الجبل وعماد ملك آل بُويّنه^(٢) ، واحد العصر في الكتابة ، وجميع أدوات الرئاسة وآلات الوزارة والضرب في الآداب بالسهم الفائزة ، والأخذ من العلوم بالأطراف القوية ، يُدعى الجاحظ الأخير^(٣) ، والأستاذ الرئيس ، يُضرب به المثل في البلاغة ، وحسن التّرسّل ، وجزالة الألفاظ وسلاستها . وما أحسن ما قال له ابن عبّاد^(٤) عند منصرفه من بغداد : « بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد » ، وكان يقال : « بُدِئت الكتابةُ بعبد الحميد^(٥) » ، وُخْتِمَت بـابن العميد .

وكان^(٦) أبوه أبو عبد الله الحسين بن محمد يلقب بكُله من أهل قُسم ، وكان يكتب لما كان بن كاي^(٧) ، فلما قتل ما كان في المعركة النشويّة حمل خواصه في الأصفاذ إلى بخارا ، وفي جملتهم أبو عبد الله الحسين فشفع فيه فضله ونبله وبلاغته ، فأطلق وأُكرم ورُتّب في الدار السلطانية متقدماً ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر ، ولقب بالشيخ العميد كالعادة في من يلي ذلك فحسده أبو

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٢٨ ، وفي بروكلمان : الذيل Brock . S. 1 : 153 ، وفي خاص الخاص : ١٥٨ ، وفي الخريدة : قسم الشام ١ : ١٨٩ و ٢٥٧ ، وفي دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٣٨٢ وفيه وفاته سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م . أو سنة ٣٥٩ هـ . وفي العبر ٢ : ٣١٧ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٣٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٦٠ ، والوافي ٢ : ٣٨٥ واليتمية ٣ : ١٥٤ .

(٢) كان وزيراً لركن الدولة الحسن بن بويه المتوفي سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م .

(٣) في المصادر السابقة : الجاحظ الثاني .

(٤) مر التعريف به .

(٥) هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد من أهل الشام ، كان كاتب مروان بن محمد

آخر خلفاء بني أمية ، وقتل معه سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م (العبر ٢ / ٣١٨) .

(٦) من هنا إلى آخر الترجمة (٢٥٢) ساقط من الأصل فنقلناه من (ه) .

(٧) ما كان : من أمراء الديلم توفي سنة ٣٢٩ (راجع « تجارب الأمم » و « تاريخ ابن

الأثير » ١ / ١٢٥) .

جعفر محمد بن العباس بن العباس بن الحسن الوزير فقال فيه : [الطويل]
تظلم ديوان الرسائل من كلكه إلى الملك القرم الهمام وُحقَّ له
ولم يزل أبو الفضل في حياة أبيه وبعد وفاته بالريّ وكور الجبل وفارس ،
يتطلع إلى المعالي ويزداد على الأيام فضلاً وبراعة حتى بلغ ما بلغ ، واستقر في
الدورة العليا من وزارة ركن الدولة ورتاسة الجبل وخدمه الكبراء ، وانتجعه
الشعراء ، وورد عليه المتنبي ومدحه بالقصائد المشهورة التي منها : [كامل]
من مبلغ الأعراب أني بعمدم شاهدت رسطاليس والاسكندرا
ولقيت كلّ الفاضلين كأنما ردّ الإله نفوسهم والأعصرا
منها في وصف بلاغته :

قطف الرجالُ القولَ قبل نباته وقطفت أنت القول لما نوراً
وأخبار ابن العميد مشهورة مذكورة ، قد ذكرت في أخبار الوزراء
رغيرها وكتب الآداب. وله شعر فنه ما كتبه إلى أبي العباس العلوي العباسي
هذه الأبيات ، وهي من مشهور شعره : [بسيط]

أشكو اليك زماناً ظلّ يعركني وعرك الأديم ومن يُعدي على الزمن؟
وصاحباً كنت مغبوطاً بصحبته دهرأ فغادرتني فردأ بلا سكن
هبت له ريح إقبالٍ فطار بها نحو السرور وألجاني الى الحزن
نأى يجانبه عني وصيرني مع الأسمى ودواعي الشوق في قرآن
وباع صفوً ودادٍ كنت أقصره عليه ، مجتهداً في السرّ والعلن
وكان غالي به حسناً فأرخصه يا من رأى صفوً ودّ بيع بالثمن !
كأنه كان مطويّاً على إحـن ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني
(إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشن)

٢٢٨ - محمد بن الحسين التمار الواسطي

شاعر أنشد له ابن برهان النحوي [طويل]
مشيبك سُقمٌ غير بادٍ مكانه له ألم يعيناه الرجلُ الطبُّ
ورُبُّ سقامٍ مؤلمٍ غير ظاهر إذا الجسم لم يألم به ألم القلب

٢٢٩ - محمد بن الحسين بن مرزوق الأصهبائي

يغرف من بحر غزير من الأدب ، فمن قوله [بسيط]
لا تعط عينك إلا غفوة الحذر وصل بعزمك حد الصارم الذكر
ولا تكن في طلاب العز معتمداً إلا على مركب صعب من الخطر
فما ينال العلى إلا امرؤ قرنت آراؤه بركوب الخوف والغرر
والندب من لم يبت إلا وهمته في الجهد تسل عينيه الى السهر

٢٣٠ - محمد بن الحسين

الكاتب المعروف بالقصّاب الملقب بصريع الكأس ، نيسابوري ، تقاذفت به الغربية الى خوارزم فأقام بها حتى انتقل من ظهرها الى بطنها ، وله كتابة حسنة ، ونظم بارع ، فمن قوله من قصيدة : [بسيط]

حيّاك من ذا الربيع الطلق قادمه وأي عيش هنيئ هني أنت عادمه ؟
أما ترى البرد قد ولّى بعسكره حلّت عزائمها منها هزائمه ؟!
والغيم أقبل يبكي ملء مقلته والروض أقبل مفترأً مباسمه
والأرض تحكي عروساً في معارضها والجو قد كثرت فيه مآتمه
حق كأن يد الشيخ الأجل سقى خضر الرياض فروتها غمائمها
لا شيء أعجب من خلق الربيع وقد غدا على خلق مولانا يكارمه
فليس تحكي معانيه معانيه هيات أن يحكي الخدم خادمه !

٢٣١ - محمد بن الحسين بن سليمان البحّاث الزوزني

وهو جد البحّاثين الذي ينسبون إليه ، وهو جد القاضي أبي جعفر البحّاثي الأخير المعدد من أئمة القضاة . وله الشعر : [منسرح]

اكتست الأرض وهي عريانه من نشر لون الربيع ألوانه
واكتنزت بالنبات وانتشرت حتى سقاها السحاب ألبانه
تضاحكت بعد طول عبستها ضحكك عجوز تعود ههنا

فألروضُ يُختالُ في ملابسه
يعاتق الأُقحوانُ توأمَهُ
ترى الخُزامى المساءَ مُسلمَةً
تضاحكُ الشمسُ من جوانبه
كم سائلٍ لُجَّ في مُساءلتي
وله في الخيالِ ولم يُسمع لأحد مثله : [بسيط]

ياهم من يُنبئني من رقدةٍ جمعتُ
دعني فإنك محروسٌ ومرتقبٌ

وله في اختلاس القبله : [منسرح]
توردت وجنتاه من خجل

فخل عني فان في شفتي
فلو رأى والدي علامتها

فقلت : يا سيدي ويا سدي
أسأتُ فاغفر إساءتي كرمًا

وله في المدح : [كامل]
إن الحزائنَ للملوك ذخائرُ

أنت الزمانُ فإن رضيت فخصبه
فإذا رضيت فكلُّ شيءٍ نافعٌ

٢٣٢ - محمد بن الحسين العميد أبو سهل الزوزني (*)

الأديب النديم الكامل ، كانت له منزلة من سلطانه وفي ديوانه ، وله
شعر منه : [بسيط]

يا دهرنا أيثنا أشجى لبينهم
أأنت أم أنا أم ريبا أم الدارُ؟
يا ليت شعري ما ألوى يحدتها
هوجُ الرياح ، وصوبُ الغيثِ مدارُ
أم صوبُ دمعي وأنفاسي فهن لها
بعد الأحبّة أرواحٌ وأمطارُ

(*) ترجمه السمعاني في كتاب «التحبير» الورقة ٨٩ نسخة الظاهرية بدمشق وصحفي والده
الحسن ، وذكر أنه من أهل مرو وأبوه من زوزن ، وأنه ولد سنة ٤٨٨ هـ وفقد في وقعة الغزاة في
العشر الأوسط من رجب ٥٤٨ هـ .

ومن قوله : [بسيط]

لا يَشْمِتَنَّ بنا قومٌ فقد وَهَمُوا
إنَّ الرزِيَّةَ بالأموال هَيْئَةٌ
ولستُ آسى على مالٍ فُجعتُ به
ولستُ أنزلُ للأيام عن شرف

ومن قوله أيضاً : [وافر]

بلغتُ جميعَ آمالي فكَادتُ
وجالستُ الملوكَ على سواءٍ
وكنتُ مع الجِذاعِ أطيرَ زَهُوًّا

وله : [وافر]

أقولُ لمن يراوغني بكَيْدٍ :
سأذهلُ عنكَ لا عجزاً ولكن

وله [كامل]

لحظاتُ عينٍ ضمَّنها سِحْرُ
وكانَ في صدري، التي وقَدتُ
وضياءُ وجهك أنه قَرَّ
ما نال من قلبي السلوُّ ولم

وله يهجو : [سريع]

أستاذنا في صَيْدِهِ أَجْدَلُ
قد وعظ الناس ولم يتَّعِظْ
يأوي إلى منزله خاشعاً

وله في أحداث زوزن [بسيط]

قالوا بزوزن أحداثُ أتوا عَجَباً
فقلتُ: دُرْدِيٌّ عَصْرِيٌّ، بل عصارته
في الخُبثِ إذ طبعوا من جوهر الخُبثِ
وإنما القومُ أحداثٌ من الخَدَثِ

٢٣٣ - محمد بن الحسين بن هلال الدقاق أبو محمد

من أهل بغداد ، قال محمد بن محمد بن حامد في كتابه ، وأنبأنا إياه -
ذكره السمعاني في الذيل - وذكر أنه لقيه شاباً متودداً كيتساً ، لقي أسعد
الميهني الفقيه وشدا عليه طرفاً من العلم . قال : سألته عن مولده فقال : سنة
اثنين وتسعين وأربعمائة^(١) . قال : أنشدني لنفسه قوله : [كامل]

لولا لطافة عُدْرِهَا لِمَتِّمْ بِغَرِيبِ أَلْفَاظٍ وَحَسَنِ تَلَطُّفِ
لِتَقَطَّعَتْ مِنْهُ عِلَاقُ قَلْبِهِ لَوْلَا مَزَاجُ عَتَابِهَا بَتَعَطُّفِ

٢٣٤ - محمد بن الحسين التميمي الحِمَّاني الطُّبْنِي الزَّايِي المَغْرِبِي^(١)

وُطْبُنَةُ من بلد الزاب في بَرِّ العُدوة ، شاعر مكثر ، وأديب مفنن ،
بيت أدب سكنوا الأندلس ، لهم جلالة ورياسة ، كان في أيام الحكم المستنصر
الأموي ، المستولي على الأندلس ، وله أولاد نجباء مشهورون في الأدب
والفضل . ومن شعره : [وافر]

ووغدٍ إن أردتُ له عقاباً عفا عن ذنبه حسي وديني
يؤنّبني بغيبة مستطيل ويلقاني بصفحة مستكين
ولولا الحلم أنّ له لجاماً لداس الفحلُ بطنَ ابنِ اللبون
وقالوا: قد هجاك ، فقلت: كلبٌ عَوَى جهلاً إلى ليثِ العرين

٢٣٥ - محمد بن الحسين الأمدي ، الكامل أبو المكارم

فاضل بآمد ، له أدب وشعر ، وجلالة قدر فمن شعره [وافر]
أبا حسنٍ كَفَفْتُ عن التَّقَاضِي بوعدك لاعتصامك بالمطال
ومَن ذمَّ السُّؤالَ فلي لسانُ فصيحٍ دأبه حَمْدُ السُّؤالِ
جزى اللهُ السُّؤالَ الخَيْرَ إني عرفت به مقادير الرجال

(١) الأعلام ٦ : ٣٢٩ وذكر وفاته سنة ٣٩٤ / ١٠٠٤ م .

٢٣٦ - محمد بن الحسن ، أبو عبد الله

الكاتب الصقلي المعروف بالرجيئي^(١) ، فاضل مفيد في العلوم الرياضية ،
بارع في الأسرار الروحانية ، وله نثر وشعر منه : [سريع]

يا ليلة البستان والزهر
أدركت ما قد كنت أمّلته
ما كنت إلا بيضة العقر
في ساعة تعني عن الدهر
نفسى الفداء لظبية قذفت
لا صبر لي عنها وإن ظلمت
وأنفذ إليه أمير من أمراء صقلية ثلجاً في يوم شديد الحرّ فكتب إليه :

[طويل]

أتاني أطال الله عمرك للعلى
من الثلج ما داويت حرّ بلايلي
فأنت لها لا زلت كالسمع والبصر
به، وشفيت النفس من وحر الفكر
مزجت به راحي العتيقة فاغتدت
درعت به قيظاً وحقك صابراً
فلا زلت يا بدر الملك وعزّها
غيثاً لما يحيى به البدو والحضر

٢٣٧ - محمد بن الحسن الطّوي

صاحب ديوان الإنشاء ، عالم بالرسائل ، جامع للفضائل ، أربى في النحو
على نغطويه ، وفي الطب على ابن ماسويه ، وكلامه في نهاية الفصاحة ، وشعره
في غاية الملاحاة ، وله مقامات صنّفها ، وله خط حسن مذكور وشعره كثير
مشهور بالجزيرة . فمن ذلك قوله : [سريع]

شمس الضحى من فوق إزراره
سراج أهل الدين من حسنه
والغصن في عقدة زنّاره
يخلو دجى الليل بأنواره
كأنما هاروت في طرفه
ينفث سحراً بين أشفاره
أحرقني ظلماً بنار الهوى
نجاه رب العرش من ناره

(١) في هامش ٥ : التوحيتي .

وقوله : [سريع]

يا قاسيَ القلبِ ألا رحمةً
تنالني من قلبك القاسي ؟
جسمك من ماء فإلي أرى
قلبك جلودٌ على الناس ؟
أخاف من لين ومن نعمة
عليك من ترديد أنفاسي
سبحان من صاغك دون الورى
بدرأً على غصن من الآس

وقوله : [سريع]

أخشى عليك الحُسن ، يا من به
ألا ترى يوسف لما انتهى
أصبح كلُّ الناس في كرب
في حُسنه ألقى في الجُبِّ

وقوله : [خفيف]

أي ورد يلوح في وجنتيه ؟
فإذا رُمّت أجتبه ثنائي
طار مني الفؤاد شوقاً إليه
عنه وَقَعُ السيف من مقلتيه

٢٣٨ - محمد بن الحسين أبو الفتح ابن القُرْقُوبي الكاتب الصقلي

شاعر صانع ، وأديب بارع ، من فضلاء العصر ، وحسنات الدهر ،
وشعره كثير غير أنه خرج عن صقلية إلى الأندلس فاستوطنها ، وصحب
ملوكها ووزروهم ، وسار ذكره ، وعظم قدره هناك فلم يوجد له بصقلية إلا
ما قاله في صباه وهو : [بسيط]

حسبُ العواذِل ما قدَّمَن منْ عدلي
أهدين لي ضلَّةً منهن غير هدى
يسعُتني النُسك لا يسأمن معتبتي
يا بى التغزُّل بالغزلان من نُسُكي
هيئات خامرني خمر العيُون كما
هل الظبَّاء التي يجبسُن في سمر
إنَّ العيون نفَسُن السَّحرفي عُقدِي
في البيض والسود لي يا عاذلي شُعْل

شُعْلانِ بي ، وأنا عنهن في شغل
ورمن تقويم معوجٍ أخي مَيل
ولا وحقَّ الصِّبا ما النُّسك من عملي
والعيش أجمع كلُّ العيش في الغزل
تُخامر الحمر عقل الشَّارب التَّميل
مثل المظباء التي يكندِسُن في الكليل ؟
سحراً يوهنُّ كيدَ الفاتك البطل
بيض الوجوه وسود الأعين النَّجْل

ولائم لأمني فيها فقلت له :
هَبْكَ الرَّشِيدَ وَهَبْنِي قَدْ غَوَيْتَ إِذَا
وقوله أيضاً : [طويل]

بِإِلَاحٍ مَرِيَّةٍ إِنْ الْعَدُولُ مُسْرِفٌ
أَطَالَ صَحِيحًا مِنْ مَلَامَةٍ مَدْنَفٍ
أَيْنُكَرُ كُونِي عَاشِقًا ذَا صِبَابَةٍ
وَلِي فِي قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ مَوَدَّةٌ
أَأَصْبِرُ عَنْ غِزْلَانِ صَبْرَةٍ إِنْ نِيَّ
مَدَى الدَّهْرِ لِأَشْكُو، وَفِي الْأَرْضِ مَنْزِلٌ
فِيهَا طَيْبُهَا مِنْ كَفِّهِ إِذْ يُدِيرُهَا
رُضَابٌ - أَيْنَ لِي - مَا بَرَدَتْ بِبُرْدِهِ
وَوَجْهُكَ أَمْ صُبْحٌ؟ وَفَرَعُكَ أَمْ دُجَى؟
فِيَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَيْسَ تَحْتَنِي
تَقَاسِمُكَ الضُّدَانَ شَطْرُ مُتَقَلِّ
سَقَى وَرَعَى اللَّهُ اللَّيَالِي الَّتِي خَلَّتْ
وَلَهْفِي عَلَيْهَا أَوْ أَمُوتَ بِحَسْرَةٍ
أَقْلِبِي الَّذِي رَاعَ الْعَدُولَ اضْطِرَابَهُ
وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَجُودَ بِتَالِدِي
لَهُمْ مَا اقْتَنَوْا فَلْيَحْرُصُوا فِي ادِّخَارِهِمْ
هُوَ الْجَبَلُ الرَّاسِي الَّذِي لَيْسَ يَنْتَهِي

٢٣٩ - محمد بن الحسين الفرّني أبو عبدالله الصقليّ الكاتب

كاتب زمانه ، وعالم عصره وأوانه ، وإليه انتهت الرئاسة في علم النجوم
بالجزيرة والهيئة والحساب والخراج وجميع آلات الكتابة . وله شعر جيد ،
فن ذلك ما قاله يرثي به أخاه : [وافر]

أبا حفص فقدت الصبر لما
و كنت يدي وسيفي عند بطشي
ولست وإن لحاني في بكائي
ولا أرجو صفاءً من زمان
وكيف وقد فقدت لزيد عيشي
وقوله يصف العرق وهو من جيده : [منسرح]

يَنضَحُ جَسْمِي عَلَى الْفِرَاشِ لَمَّا
بِعَارِضٍ يَسْتَهْلُ وَاكْفُهُ
كَأَنِّي فَوْقَهُ عَلَى رَمَتْ
أَوْ كَعْرِيقٍ نَجَا بِمَهْجَتِهِ
بالقلب من لوعةٍ ومن حُرِّقٍ
على فراشي بالوابل الغدِقِ
أَسْبَحُ فِي لَجَّةٍ مِنَ الْعَرَقِ
يكابد الموجَ خَشِيَةَ الْعَرَقِ

٢٤٠ - محمد بن الحسن بن محمد القاضي ، أبو بكر الكلاعي اليميني
له علم بالحديث والأسانيد ، ورواية لكتب الأدب عن مصنفها ، والسِّيَرِ
وأيام العرب وتواريخها ، والرواية للنظم والنثر ، مع العلم بالفقه ، فقه
الإمامية ، فإنه كان عالمهم في مصره ، وله كتب مصنفة عند أهل اليمن
منها : كتاب « كنز المآثر في مفاخر قحطان » جزءان ، وكتاب « الأنوار »
في مثل ذلك ، ومختصرات في الفقه وله « القصيدة النونية » في الرد على من
فاخر قحطان ثلاث مجلدات وهي عجيبة (١) . . . وكان القاضي الكلاعي هذا
قد وقف على كتاب « الإكليل » (٢) لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني
المعروف بابن الخائف اليميني الصنعاني فريد عصره في أكثر الفنون . وهذا
الكتاب من أجمل الكتب في أنساب اليمن وأخبار ملوكها ، وأهلها ومآثرها
وهو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب ، قال فيه وكتب هذه الأبيات على
الجزء الأول منه : [بسيط]

أَنْظُرُ إِلَيْهِ تَجِدُ بَسْتَانَ ذِي فِطْنٍ فِيهِ طَرَائِفُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ
(١) الجملة في حافة الورقة وقد خفي بعض حررفها وما بعدها . (٢) طبع منه ٤ أجزاء .

فللأعاجم في أقطارها تحفٌ تحفها زهرةُ الآداب للعرب
يحكي لكل ذكيٍّ أن منشئه في الناس مثلٌ له في سائر الكتب
إن كان حلِّي في منظوره ذهباً فما تضمَّنه أهبى من الذهب

٢٤١ - أبو القاسم محمد بن الحسين بن أبارين اليميني الصنعاني

شاعر في أيام آل زُرَيْع . فمن شعره ما مدح به زريع بن العباس بن
موسى اليامي بعدن ، وبنو أبارين هم قوم يسكنون جباً من المعافر .
والقصيدة : [كامل]

يا أوحداً الكرماء والأجوادِ زينَ البوادي عمدة القصادِ
أهلاً بغرقتك التي قررت بها جذلاً عيوناً أماكنٍ وبلادِ
لله درُّك يا زُرَيْع معظماً حرّاً السجايا طيبَ الميلادِ
جُبلتْ أناملُهُ على تنويله ما يحتوي من طارفٍ وتلادِ
بطرائقٍ محبورهنَّ مناقب وخلائقٍ محصولنَّ أيادي
من قاس حودك بالغمام فمبطلُ هناك منقشعٌ وذا متماذي
صننت الوجوه عن السؤال وجد ت مبتدئاً ولم تُحوج إلى ميعادِ

وكان قد تعرض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه : [كامل]

نُبِّئتُ أنك يا حسينُ هجوتني فعلام ذلك يا أبا عبد الله؟
ومشورتني أن لا تحرك ساكناً وإذا عزمت الأمر فاستخر الله

٢٤٢ - محمد الحسين بن عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم بن علي بن عبيدالله

ابن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب

ابو عبد الله العلوي الحسيني النصيبي

ولي القضاء والخطابة والنقابة بدمشق ، بعد أبي عبد الله بن أبي الدبس في
أيام الملقب بالحاكم ، خلافة لقاضيه ابن أخت الفارقي مالك بن سعيد ، وكان

عفيفاً طاهراً ، حافظاً لكتاب الله ، أديباً شاعراً . وكان له ديوان شعر ، فيما
قاله في الزهد : [سريع]

في الشيب ما ألهاه عن نومه
يكفيك ما أبليت من جدّة
وعن سرور الغد أو يومه
فاعمل لأمر أئت من سومه
عصيت لو أمك عند الصبى
والشيب ما تعصيه في لومه؟

كتب إلي محمد بن هبة الله بن ميمل الشيرازي : أنبأنا أبو للقاسم الدمشقي
في كتابه قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من رمضان - يعني سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة - : ورد السجّل من مصر
من قاضي القضاة بمصر ابن أخت الفارقي إلى الشريف النصّيب القاضي أبي
عبدالله محمد بن الحسين بولاية القضاء بدمشق ، وقرأ ابنه أبو عليّ السجّل على
منبر دمشق بذلك بعد صلاة الجمعة ، وجلس وحكم .

وأنبأ أبو محمد ، حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : توفي القاضي الشريف
أبو عبدالله محمد بن الحسين الحسيني النصّيب في جمادى الآخرة من سنة ثمان
وأربعمائة ، وقال أبو بكر الحداد : كان عنده حديث الحلبيين ، ودفن بباب
الصفير .

٢٤٣ - محمد بن الحسين الأمير الإمام نصير الدين الرُّوبانجاهي
شاعر ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح » ، وسجع له وقال : اجتمعت
به في مجلس الأستاذ مخلص الدين أبي الفضل المنشيء ، وأنشد له بعد محاوره
جرت بينها في ذمّ رجل يطلق لسانه بدم أهل الفضل : [الرجز]
جانب أبا نصر ودعّه واستعدّ بالله من مكره وشرّه
فهو الحطيئة في هجاء النا س خفّ لسانه لأحسن شعره
وله يمدح معين الدين عبد الصمد بن حمزة بن عليّ نائب ديوان الوزارة

بنيسابور من قصيدة : [بسيط]
معين دين الهدى بادر إليّ فرّص قد أمكنتك وكن لي خير معوان
وإن تعذّر إمساكي بمعرفة فهل تعذّر تسريحني بإحسان

وله يمدح أحد بني عمران : [كامل]

الدِّينُ صارَ مَشِيدَ البَنِيانِ والمَلِكُ عادَ موطِدَ الأركانِ
وتجَلَّتْ البُلدانُ في عِمرانِها بأغرَّ أبيضَ من بني عمرانِ
يَجْمالُ دينِ اللهِ والصدرِ الذي مَلأَ الصدورَ بفائِضِ الإحسانِ
مَلِكٌ لَدَى سِطواتِهِ لَكِنَّهُ مَلِكٌ بَدَأَ في صِورةِ الإنسانِ
فَكَانَتِ القِمَراتُ في إِشراقِهِ وكأَنَّهُ في عَدلِهِ العُمَرانِ

٢٤٤ - محمد بن الحسن الشعري

خراساني ذكره صاحب « الوشاح » ووصفه بالفضل والنبيل وقال : ومن منظومه ما كتبه إليّ جواباً : [وافر]

أَتَتْنِي رَقعةٌ طالعتُ فيها رياضَ الأُنسِ بالطَّلَعِ النَّضيدِ
وشِعراً دونهُ الشِعْرى وأدنى إلى الأرواحِ من حبلِ الوريدِ
وَخَطاً خَلتَهُ دُرّاً وَأَتَى يُقاسُ الدرُّ بالحَبِّ الحَصيدِ
وَأَمّا ما حوتَهُ يَدَيِ ونَفْسي فِدَاكَ، فِهْلَ لِأَمْرِكِ من مَزِيدِ؟

٢٤٥ - محمد بن حمويه الشيخ الزاهد

ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح » وأنشد له قوله في الصبر : [وافر]
فَدَتِ نَفْسي مِعاشرَ جَرَعُونِي نِمادَ النَّايِ إِذِ راموا وداعا
أَسَلَّتِي القَلبَ بَعْدَهُمُ وَلَكِن يَزِيدُ إِلَيْهِمُ أبدأً نِزاعاً

وله [هزج]

نَسِيمٌ كَلَهُ لَطْفٌ ولَطْفٌ سِرَّهُ عَطْفٌ
وَصَمْتُ ما لَه فِكْرٌ ونَطَقَ ما لَه حَرْفٌ
وَوَجْهٌ ما لَه حُجْبٌ وَعَيْنٌ ما لَهَا طَرْفٌ
وَعِلْمٌ ما لَه صَحْفٌ وَمَعْنَى ما لَه وَصْفٌ

(١) في هامش (٥) بنفريخطة النسخة : (شعر لطيف أرق من الماء الزلال في وصف الكتوب والشعر والخط) .

وله : [سريع]

عيونهم تُبديه عن خُبره
أحاطه تَهْتِك عن ستره

العشق لا يخفى على أهله
لا سترَ للعاشق في أمره

وله : [وافر]

فناجونني على بُعد المرام
ضربتُ على قلوبهم خيامي

كُتبت على سرائرهم كلامي
فَمَن ذا سائلي عنهم فإنسي

٢٤٦ - محمد بن الحسن بن المعتز

الشيخ الرئيس الأجلّ العالم ، ذكره البيهقي في «الوشاح» وأنشد له :

[كامل]

أم هل لسائلها الغداة مُجيب؟
وطُفَاءُ من غرّ السحاب تصوب
بعد الحبايب منزلٌ محبوب

هل بالطول لنازلٍ ترحيب؟
لعبتُ بها هوجُ الرياح تحشها
وعفتُ معالمها الخطوبُ فما بها

٢٤٧ - محمد بن حبّوس

- بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف المضمومة المخففة ، والسين المهملة -
المغربي ، شاعر عبد المؤمن بن علي الكومي البربري ، المستولي على بلد المغرب
بعد محمد بن تومرت . ذكر لي أبو عبد الله القرموني أن ابن حبّوس بربريُّ
النسب ، أندلسيُّ المولد ، والمنشأ ، كان له خاطر وقاد ، وشعر جيد ، فحل ،
وبديهة حاضرة ؛ وتقدم عند عبد المؤمن ، وصحبه في سفره وحضره ، وله
ديوان شعر مدوّن ، وقفت عليه وملكته ، واستعاره مني علي بن القاسم بن
علي بن عساكر بسفارة الصدر محمد بن محمد البكري ولم يعُد ، ولم يعلق
بخطري من شعره إلا ما قاله ارتجالاً بين يدي عبد المؤمن بن علي عند فتحه
بجاية ، وهروب صاحبها من ولد العزيز بن حماد في زورق أعده لنفسه ، وذلك
ان عبد المؤمن هجم ببجاية بعد محاصرتها فانهزم صاحبها الى قصره ، وغلّق

أبوابه من جهة المدينة ، وفتح بابه من جهة البحر ، ولاذ أهل المدينة بالقصر ينادونه : يا مولانا أخرج الينا لنقاتل بين يديك ! وأدركهم عبد المؤمن بنفسه في بعض جمعه فانهزموا عن القصر ، ونظر الى جهة البحر فرأى صاحب القصر وقد ركب زورقاً له أعده للهزيمة ، وقد انفصل عن القصر منهزماً ، وكان قبل ذلك قد فرق الزواريق وأعدمها ، لئلا يُتَّبَع في شيء منها . فنزل ابن حبوس هذا عن دابته ، ووقف بين يدي عبد المؤمن ، وأنشده قصيدة قافية حسنة ، ذكر المغالون في وصفه انه ارتجلها في تلك الساعة ، منها في وصف أهل بجاية عندما لاذوا بالقصر ، ونادوا صاحبهم الى الخروج : [متقارب]

فلاذوا بقصر لمولاهم	ومولاهم لاذ بالزورق
وفارقه أحمرأً أبيضاً	ولجج في أخضر أزرق
وأورثه خوفكم خفة	فلو خاض في اللجم يغرق

ومنها في مدح عبد المؤمن :

تخيَّره الله من آدم	فأقبل منحدرأً يرتقي
---------------------	---------------------

أراد منحدرأً في الأصلاب ، مرتقياً إلى المعالي ، وهذا في غاية الجودة والرشاقة والصنعة في المطابقة .

وأخبرني القرموني أبو عبد الله قال : سُرق لابن حبوس في سفره خُرُج فيه ثيابه وقصائده ونفقة ، وكان الشعراء يحسدونه ، فعملوا في ذلك زجلاً ألفاظه عامية على عاداتهم في الأزجال مطلعته : [زجل]

لقد جرت رزياً	على ولد حبوس
سرق لو ما سرق	هو من شعر الأندلس
سارق سرق لسارق	يعد في ذا عجب
سرق لو كل ما اقنى	وكل ما اكتسب
ثيابو والقصايد	والسلخ (١) بالذهب

(١) الحرف الأخير من الكلمة غير واضح .

وكلما ذكرنا يسوي ثلث قلوب

٢٤٨ - محمد بن الحسن بن منصور ، أبو عبيد الله الموصلي

المعروف بإبن الأقفاسي ، الشاعر النقاش الضريع ، كتب إلي محمد بن هبة الله الشيرازي : أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي الدمشقي في كتابه ، قال : أنشدنا أبو عبيد الله بن الأقفاسي لنفسه :

[كامل]

أحبابنا لا تهجروا
وصلوا فقي طي الوصا
أبديتم ما كنت من
وأعدتم بصدودكم
وحياتكم - وكفى بها
ما عاينت عيناى بع
فتهاجر لأحباب هجر
ل للوعتي طي ونسر
وجند بكم أبدأ أسر
بيض المدامع وهي حمر
لمتيم قسما يبر -
مدفراقكم شيئا يسر

وبالإسناد له أيضاً : [كامل]

أمر الصباية لي ، ونهي العاذل
فالبحر من قطر انسكاب مدامعي
أنا كاللكواكب ، ذو رقاد هاجر
متردد الأنفاس بين تأوّه
أرق يحدث عن غرام نازل
دبت على كبدي عقارب لوعة
فتوردت في الحدد بيض مدامعي
ورأيت لبة مهجتي قد ضمخت
شغلا معاً قلبي بشغل شاغل
والبحر من شرر التهاب بلايلي
حتى التناد ، وذو سهاد واصل
عبل الزفير ، وبين صبر ناحل
بين الضلوع وعن سلو راحل
باشرتها بتمام وجد قاتل
لفراق بيض كالبدوير عقائل
بدم على أسل الصباية سائل

٢٤٩ - محمد بن حبيب التنوخي الشاعر

ذكره البيهقي في « الوشاح » في القسم الأول من كتابه وأنشد له :

[سريع] :

ولي صديقٌ ليس من عيبه
لم ينتقص قطُّ بها كامل
رثائتهُ خصَّ بها لبسُهُ
إلا امرأً فارقه حسُّه
وإنما كسوتهُ نفسهُ

٢٥٠ - محمد بن الحسن بن الطَّشِّ اليميني (١)

وبنو الطش أهل بيت يعرفون بهذا اللقب من أهل حضور ، كان أديباً
شاعراً نحوياً ، يرى رأي الزيدية ، وكان قد رأى رأي الإسماعيلية باليمن ثم
رفض ذلك ، وكان شاعراً كثير الشعر ميل الى الهجو والعتاب ؛ كتب إلى
ابن المدافع : [كامل]

قد زرتُ بابك مرتينِ وهذه يا ابن المدافع كرتة لي ثالثه
والمالُ ما اكتسب الفتي فيه الثنا لا ما اقتناه لوارث أو وارثه
وكان قد قصد الحرة الملكة بندي جيلة ليمتدحها ووعده بالإيصال إليها
الشيخ محمد بن المبارك بن رزق الزراحي مولاهم ، وكانت الملكة تكرمه ،
فلما دخل على الملكة نسي أن يذكر محمد بن الطش ، فكتب اليه لما استبطأه :
[طويل] :

صاحبنا فيما مضى يا محمد مصاحبة الخُصيين [] فاعلما
هما صاحباه الدهر حتى إذا بدت له حاجة خلَّاهما وتقدَّما

٢٥١ - محمد بن الحسن الكفرطابي الأديب

أنبأنا ابن ميميل الرازي إجازة : حدثنا الحافظ ابن عساكر أبو القاسم من
كتابه : قرأت بخط ابن الفرغ غيث بن علي : محمد بن الحسن ، أبو الحسن
الدمشقي المعروف بابن الكفرطابي ، من أهل الأدب مليح الشعر ، حدثني هو
وحدثني عنه جماعة أنه أنفق في المعاشرة على الأصدقاء في الصلات والكسب
والركوب أكثر من خمسة آلاف دينار ، كان خلِّقها له أبوه ، وكان أحد

(١) مترجم في « إنباه الرواة » ٩١/٣ .

الشهود في زمن القاضي الزبيدي ، ثم ترك ذلك فيما بعد ، اجتمعت به بدمشق
وذاكرته بشيء من الشعر وأخبار الناس ، فرأيت حسن التأني ، جيد الإيراد ،
وأنشدني من شعره شيئاً لا بأس به ، ورأيت رأيه على ما ظهر لي منه رأي
الفلاسفة والميل اليهم . أنشدني محمد بن الحسن لنفسه : [كامل]

أظننتني من سلوة أنساك أعصي الهوى وأطيع فيك عداك ؟
لا تحسبي قلبي يقلبه الهوى أبداً ولا يصفي هوى لسواك
غادرتني حيران أدرف دمعتي وأعالج الزفرات من ذكراك
قد بث سلطان الفراق جيوشه في مهجتي ، وأظن فيه هلاكي
إن صح عزمك في الفراق فإنني يوم الفراق أعدت من قتلاك
وله أيضاً : [بسيط]

قد عبّرت عبرتي عن سر أحفاني وحاورت حيرتي من قبل إعلائي
لا تسألوا كيف حالي بعد فرقتكم ؟ قد خبرتكم شؤون العين عن شائي
ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا الحسن بن الكفر طابى الشاعر كانت
وفاته بدمشق سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٢٥٢ - محمد بن حمد بن فورجه البروجردي^(١) أبو علي

إمام في العربية ، فاضل كبير القدر ، حلو الشعر ، له نقد في المعاني على
الشعراء ، وتواليف حسان في ذلك ، وهو من أهل أصبهان وقطن الري ، وله
نثر كثير الدرّ فمن شعره : [وافر]

ألم يطرب لهذا اليوم صاحبي إلى نغم وأوتار فصاح ؟
كان الأيك توسعنا نثاراً من الورق المكسر والصحاح
تميد كأنما علّت براح وما شربت سوى الماء القراح
كان غصونها شرب نشاوى تصفق كلها راحاً براح

(١) مترجم في معجم الأدباء والوافي ٣ : ٢٤ وغيرها .

وله في الفُستق وهو تشبيه عجيب : [كامل]
أعجب إليّ بفتق أعدده مثل الزبرجد في حرير أخضر
عونا على العاديّة الخرطوم في حقّ عاج في غشاء أديم

وله في الغزل : [خفيف]
أيّها القاتلي بعينه رفقا أكثر اللائمون فيك عتابي
إن بي غيرةً عليك من اسمي إنما يستحقّ ذا من فلاك
أنا واللائمون فيك فداكا ! إنّه دائماً يُقبّل فاكا !

وله في ترجمة بيت بالفارسية للمعروف : [طويل]
يظنون ما تدرني جفوني أدمعاً تيمد بياضاً حمرة الدّم لوعي
بل الدّم منها يستحيل فيقطر كما ابيضّ ماء الورد والورد أجمر
وله : [كامل]

ماذا عليك غزال آل العارض من أن أكون فداء ذلك العارض
وله : [كامل]

نومي وعيشي والقرارُ وصحّي بما فقدت فليت شعري ما الردي؟! بالله ربك هل سمعت بشادنٍ ضحى بأنفس عاشقيه معيذا؟!
وله : [بسيط]

أما ترون إلى الأصداع كيف جرى لها نسيمٌ فوافت خدّه قدرا؟! كأنّما مدّ زنجيٌ أنامله يريد قبضاً على جمر فما قدرا!
وله : [كامل]

أكرم أسيرك أن يكون مقادا وهب الفتى عبداً لديك مفادى
وأخبر مودّته بقلبك إنّه حجر الصيارف شدة وسوادا

[٩١] ٢٥٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة أبو الحسن بن أبي علي^(١)
أديب ، فاضل ، ذكي ، فمن شعره قصيدة جميلة أولها : [طويل]

(١) ترجمته في الأعلام ٦: ٣٣٢ وفيه هو أبو الحسن من أهل أسفرايين ووفاته سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ، وفي التتمة ٢: ٢٨ - ٢٠ ، ومجمع المؤلفين ٩: ٢٥٦ ، والوافي ٢: ٣٨١ .

أعاتب^(١) صرف الدهر والدهر عاتب
وأرجو من الأيام بالوصل عودة
شكاتي من دهري فمن ذا ألومه
كهي حزناً أتسى أرى البحر جانباً
وهوّن وجدي أنني لست واحداً
وأني على ما بي ليجذب همّي
رعى الله داراً بالحمى هي دارنا
فكم في الحمى من مرهف القدّ ناعم
ومنها :

وأطلب منه ردّ ما هو واهب
وتلك أمانيّ النّفوس الكواذب
وعتي على عيني فماذا أعاتب ؟
وبي ظمأ عن منهل الرّيّ جانب
من الناس حرّاً لم تصبه التوائب
إلى ساكني نجد من الشوق جاذب
وقوماً هم أحبائنا والحبائب
قد اختلفت للشعر فيه المناسب

محيّاه للورد الجنيّ ملّيس
فيا دار بل يادارة البدر في الدّجى
ومنها في المدح :

وريّاه للسكّ الجنيّ مسالب
سقتك دموع لاسقتك السّحائب

قطعنا إلى الشيخ الرئيس مجاهلاً
وسار بنا رحل وكور ونمرق
ليفرح محزون ويُقبل مُدبر
وتدرك حاجات وتحوي رغائب
ومنها :

وجُبْنَا الفيافي وهي قفر سياسب
وساعٍ وساعٍ خطوه متعاقب
ويأمن مرتاع ويظفر طالب
وتبلغ آمال وتقضى ملّارب

بعيد منّا همّ أقرب همّه
[٩١ب] لو لم أقرأ الأعداء كتباً حروفها
وأمطر فاخضرت بقاعٍ يجوده
وللمجد أعلامٌ سوام سوابق
وختم القصيدة بقوله :

فدع ذكر أقصاه النّجوم الشواقب
ظبّيّ ورملاح والسطور مقانب
فلا حُستها ناض ولا الماء ناضب
إليه وأقدامٌ رواس رواسب

بأفق المعالي والشّموس غوارب
يجودك تحضّر السّتون الأشاهب

فلا زلت يا شمس المكارم طالماً
ولا زلت مُخضراً الجناب فإنما

(١) وردت هذه القصيدة في التّمة .

كتب إليّ أبو شهاب ابن محمود الشَّذْبَانِيّ ، أخبرنا أبو سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور المروزيّ ، بالجامع القديم من كتابه قال : محمد بن الحسين ابن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن الشَّيْبَل بن أسامة ، الشاعر أبو عليّ (١) .

من أهل شارع دار الرقيق ببغداد ، أحد الشعراء الموجودين ، وكان من ظريف (*) البغداديين ، مدح الناس ، وكان قيِّماً بصناعة الشعر ، انتشر ديوانه وشعره في الأقطار ، وسمع غريب الحديث لأبي غبيد القاسم بن سلام عن أحمد ابن عليّ بن البادا (٢) ، وروى عن الأمير أبي محمد الحسين بن عيسى بن المقتدر بالله حكايات ، روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِيّ وأبو الحسن ابن عبدالسلام الكاتب وأبو السَّعَادَات ابن العطاري ، وأبو سعد ابن الزَّوْزَنِيّ ببغداد ، ومحمد بن القاسم بن المظفر القاضي بالموصل . ذكر أبو الحسن عليّ بن الحسن الباخريّ (٣) في كتاب « دمية القصر » أبا عليّ شبل البغدادي فقال (٤) :

(١) ورد نسب أبي علي هذا في مصادر كثيرة مع زيادة ونقص واختلاف في بعض الأسماء ، وما أورده القفطي في نسبه ، بعد حذف ما حذفه اختصاراً ، يتفق مع ما ورد في كتب كثيرة ، ترجمة ابن شبل في الأعلام ٦ : ٣٣٢ وفيه هو : « محمد بن الحسين » ، وفي إنباه الرواة ٢ : ١٦٨ ، وفي دائرة المعارف - بيروت : ٣ : ٢٤٩ . وفي دمية القصر : ٨٣ . وفي طبقات الأطباء ١ : ٢٤٧ - ٢٥٢ وسماه ابن أبي أصيبعة « الحسين بن عبد الله » وأورد له قصيدتين مشهورتين ، وقد عده في جملة الأطباء ، وفي فوات الوفيات ٢ : ٣٩٣ وفي معجم المؤلفين ٩ : ١٩٦ وفيه مولده سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م ، وفي معجم الأدباء ١٠ : ٢٣ - ٤٥ وفيه هو « الحسين بن عبد الله » ، وفي المنتظم ٨ : ٣٢٨ ، والنجوم ٥ : ١١١ .

(*) ص : من ظرف بغداد .

(٢) هو أبو الحسن بن البادا ، أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم البغدادي كان ثقة من أهل القرآن والأدب ، توفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . العبر ٣ : ١٣٦) ، وفي الأصل وتاريخ بغداد هو « ابن البادا » بالدال المهملة وفي مصادر أخرى : ابن البادا .
(٣) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٩٢ .
(٤) انظر دمية القصر ٨٣ - ٨٤ .

رأيته ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، فوجدته وقد شدَّ على الأدب
الجزل أزرار ثيابه ، وجمع أقسام الفضل ملء إهابه ، وذكرته في خطبة هذا
الكتاب ، عند ذكر السادة الأرباب ، وفرغت ثمة مما يليق بهذا الباب ،
وكان قد [٩٢] أعارني صدرأ صالحاً من فوائده ، وأهدى إليَّ قدراً كافياً
من فرائده ، ولم تمتعني الأيام بها ، وزاحمتني الحوادث فيها حتى عدمت من
فضل ربيعها زهراً وورداً ، وبقيت بعدها كالسيف فرداً . أنبأنا الشذباني ،
أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي ، أنبأنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن
عبد السلام الكاتب بقراءتي عليه في داره ، أنبأنا أبو علي بن شبل قراءة عليه
في الحرّم سنة ثمان وستين وأربعمائة ، أنبأنا الأمير أبو محمد بن المقتدر بالله ،
حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ،
حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني الحسن بن موسى الأنصاري ، حدثني
أبو عزّة المازني قال : يقال : يُستحسن الصبر عن كلِّ أحد إلا عن الصديق .
وبالإسناد أخبرنا علي بن هبة الله ، أنبأنا محمد بن الحسين بن شبل ، أنبأنا
الحسن بن عيسى المقتدي ، حدثنا أحمد بن منصور اليشكري ، حدثنا محمد
ابن يحيى الصولي ، حدثنا أحمد يحيى ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني
محمد بن عبد الله البكري عن أبيه قال : قال القاسم بن محمد : قد جعل الله في
الصديق البارّ المقبل عوضاً عن ذي الرحم العاق المدبر ، أنبأنا الشذباني عن
المروزي سمعاً قال :

(١) الهمزة

قال في جارية صفراء :

إن^(٢) كنت يا صفراء شرطي في الهوى فالبدر حلّة حُسنه صفراء
لولا اصفرار التبر ساعة سبكه فضلت عليه الفضة البيضاء

(١) كذا الأصل ، وقد رتب القفطي المقطوعات حسب الترتيب الهجائي .

(٢) لم نعر على هذين البيتين في غير هذا الكتاب .

وله :

[٩٣ب] مثلت جسمها العيون فالفة شاعراً مجسماً في هواء
أو كماء مموج في تسم لونه في الصفاء لون الإناء
أنبأنا الشذباني ، أخبرنا عبد الكريم المروزي ، أنشدني أبو الحسن علي
ابن هبة الله بن عبد السلام الكاتب من لفظه وكتب لي بخطه ، أنشدني أبو علي
ابن الشبل لنفسه : [كامل]

لا تُظهِرَنَّ^(١) لعاذل أو عاذر
فلرحمة المتوجِّعين حرارة^(٢) في القلب مثل شماتة الأعداء
حاليك في السرِّاء والضرِّاء

وله : [رمل]

نام^(٣) مسمَّو الدُّجى عن ساهر
أسعدته أدمع تقضحه
يحد لهم سميرواً والبُكا
وإذا ما أحسن الدمع أسا

وله أيضاً : [كامل]

بيضاء^(٤) يسترها الحياء إذا ارتقت
كالخمر يعلو الماء حُمرة لونه
فيها العيون ، بجلَّة حمراء
وشعاعها يعلو بياض الماء

الباء

أنبأنا الشذباني فيما كتبه إليّ من خراسان ، أخبرنا محمد بن عبد الكريم
المروزي قراءة علينا من كتابه بالجامع العتيق ، أنشدنا أبو الحسن ابن عبد السلام
البيغدادي من لفظه ، أنشدنا أبو علي ابن الشبل لنفسه : [كامل مجزوء]

(١) ورد البيتان في دائرة المعارف - بيروت ٣ : ٢٥١ ، وفي النجوم الزاهرة ٥ : ١١١ .

(٢) في النجوم : « مرارة » ٥ : ١١١ .

(٣) انفرد القفطي بذكر هذين البيتين .

(٤) لم نعر على هذين البيتين في غير هذا الكتاب .

قالوا^(١) المشيب فقلت: بل
 إن كان كافور التجا
 فليل أحسن ما يكو
 صبحٌ تنفّس في غياهب^(٢)
 رب ذرّ في مسك الذوائب
 ن إذا ترصّع بالكواكب

قال البخارزي^(٣) وقد ذكر في كتابه^(٤) انه سمع هذه الأبيات الثلاثة [٩٣]
 من لفظه . وكنايته عن الشعر الشائب بكافور التجارب من النوادر في
 الغرائب ، واختها غبار وقائع الدهر ، وأنشد له البخارزي في كتابه وذكر
 انه سمعه منه :

وحتمٌ قسّم الأرزاق فينا وإن ضعف اليقين من القلوب
 وكم من طالب رزقاً بعيداً أتاه الرزق من أمد قريب
 وأنشد له البخارزي في كتابه أيضاً قال : أنشدني لنفسه : [طويل]
 أخط^(٥) وأقلامي تسابق عبرتي لأنني من جسمي كتبت إلى قلبي
 وأشكو الذي ألقاه من خشية النوى وشخصك وقيت الردى حاضر لي
 فدتك أبا يعلى لمبدك مهجة تقلبها الأشواق جنباً على جنب
 تبسم عن أبناء حضرتك العلى ونغنى يحدوى راحتك عن السحب
 وأنشدنا له أبو المعالي الخطيري في كتابه وأنبأنا به غير واحد عنه :
 [طويل]

وليل^(٦) تخال الصبح في جنباته سنا بارق في لُجّ بحر تغيّبا
 تعانق (كيوان) و(بهرام) وسطه على الحقد في صدرها وتقرّبا
 غريبان عافا الضغن في دار غربه ويا ربّ ناسٍ ضغنه إذ تغربا

(١) وردت هذه الأبيات في دمية القصر : ٨٣ .

(٢) البيت في دمية القصر :

« قالوا المشيب فقلت صبغ قد تنفس في غياهب »

(٣) مرّ التعريف به ص ١٩٢ . (٤) هو كتاب « دمية القصر » .

(٥) لم نجد هذه الأبيات في كتاب « دمية القصر »

(٦) لم نثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

وأنشد له أبو المعالي أيضاً في كتابه^(١): [كامل]
 الشر^(٢) يفتح بابَه أوباشهُ
 فيتَّم للمصحوب بالأصحاب
 فإذا أمِنت^(٣) من الرؤوس فلا تكن
 متهاوناً بتتبُّع الأذنب
 إن الأفاعي قاتلاتُ سمومها
 تسري من الأذنب في الأنياب
 وأنشد له أيضاً: [خفيف]
 سوِّدت^(٣) حمرةَ البنانِ فأبدتْ
 روضةً في الخضابِ بالمخضوبِ
 فأرتنا دمَ القلوبِ برخصِ
 ثم أخفته في سوادِ القلوبِ
 [٩٣ب] وأنشد له أيضاً [متقارب]
 وخضر^(٣) الغصونِ إذا ما التوتْ
 ونيرانِ نارنجها من لهبِ
 كقضبِ الزَّبْرَجِدِ قد عَطَفَتْ
 صوالجُ تحت كراتِ الذهبِ
 وأنشد له أيضاً: [بسيط]
 تجرَّد^(٣) الناسُ من خيرِ فينهم
 وسائطُ لاغترابِ الخيرِ تغتربُ
 حتى إذا نَدَّ منهم واحدٌ عرَّضتْ
 وسائطُ السوءِ في تكديرِ ما تهبُ
 كالجو زهيرٍ تراهُ من تضادِّه
 إن أسعدَ الرأسِ منه أنحسَ الذنبِ
 وأنشد له أيضاً: [طويل]
 هو الدهرُ^(٣) إن تهرمَ عجائبُ أمسهِ
 فمولودُه في اليومِ منه عجائبُ
 فتأكلُهُ أنفاسُنَا ولِحَاظُنَا
 وتأكلُنَا أيامُه والنوائبُ
 كما أن بَرْدَ الماءِ للنارِ مُطْفِئٌ
 كذا حَرُّ جمرِ النارِ للماءِ شاربُ
 وأنشد له أيضاً: [طويل]
 صلي^(٣) عهدَ ريعانٍ سريعِ نُصوِّلهِ
 فإنَّ سوادَ العارضينِ خِضَابُ
 ولا تُنكِرِي عِزَّ الكَرِيمِ على الأذى
 فحين تجوعُ الضارياتُ تهابُ
 وتلقَى إلى الطيرِ العكوفِ مطاعماً
 وللبيضِ من ماءِ الرقابِ شرابُ
 فيقرأ خطَّ المرهفاتِ على الطلي
 نواظرُ سقَّتْها قنا وحرابُ

(١) هو كتاب « زينة الدهر » .

(٢) في هامش ه : انتقمت .

(٣) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

وأنشد له أيضاً : [طويل]

وقد خلتكم عونا لكل مصيبة
وأنسىتموني ظلم دهرى ومن يظاً

فكنتم - على بختي - يداً للنوائب
نُيوب الأفاعي ينس شوك العقارب

وأنشد له أيضاً : [بسيط]

أما ترى^(١) آل فضلان به اشموا
فإن فضلتمهم من بعد ما فضلوا

وشائع الفخر بين العجم والعرب
فإنك الماء في الهندية القضب

وأنشد له أيضاً : [خفيف]

يا إلهي^(١) أفردت مثلي بالفض
كيف أنشأتني وأنت حكيم

لر وفضلي معرض للخطوب
مستقيا في عالم مقلوب ؟ !

وأنشد له أيضاً : [متقارب]

صَفَفْنَا عَلَى السَّمَطِ أتراحنا^(٢)
كحطّ الفوارس فوق الرؤو

فعن بعضنا بعضنا قد حجب
س عن هامها خوذاً من ذهب

حرف الثاء

وله أيضاً : [وافر]

متى^(١) ما تمكّن اللذات فاحثت
فليس يطيب عرف العود إلا

اليها النفس قبل الفوت حثا
إذا ما قلّ فوق النار كبثا

وله أيضاً : [بسيط]

لا تتكبحن^(١) سرك المكنون خاطبه
ولا تقئل : نفثة المصدر راحتيه

واجعل لميتيه بين الحشا جدها
كم نافث روحه من صدره نفشا

(١) انقرد التفطى بذكر هذين البيتين .

(٢) هذا الشطر غير بين في الأصل .

حرف الجيم

وله أيضاً : [بسيط]

تَلَقَّ^(١) بالصبرُ ضيفَ أَلهمُ تُرَجِلِه^(٢) إنَّ أَلهمومَ ضيوفُ أكلها المَهجُ
فأَلخطبُ ما زاد^(٣) إلا وهو مُنتَقِصُ والأمرُ ما ضاق^(٤) إلا وهو منفرج
فروَّحَ النفسَ بالتعليلِ تَرَضَ به واعلم^(٥) إلى ساعة من ساعة فرَج !

وله أيضاً : [خفيف]

لَطَّفَت^(٦) عن مزاجها الرأحُ حتى نُحِلت من شعاعها في سراج
فطربنا فعادها طربُ السَّكِّ ررَ فغَطَّت عنها قميصَ الزُّجَّاجِ

وله أيضاً : [بسيط]

لا تَأَمَّنُوا^(٦) فتمنَّوا عودَها دُوْلاً يعلو الشَّرار على أختيارها دَرَجاً
فإنها فِتْنٌ كالريحِ عاصفةٌ ما أصرمَ الجمرَ منها أطفأ الشَّرْجاً

[٩٤ ب] وله أيضاً : [خفيف]

أجل^(٦) الناسِ من في الحُلِّ واسَى وتمَّ باعتذارٍ في رواج
قليلُ العذبِ في اللَهواتِ يجري ولا يجري الكثيرُ مع الأجاجِ
ورُبَّ نواظرٍ في البرقِ تعشى ويُرشدها الهدى ضوءُ السَّراجِ
ألينُ على منافسةِ المُصافي وليسَ يروقتني مَلَقُ المُداجي

حرف الحاء

تَلَوْنُ^(٦) هذه الدنيا علينا فما منها اللبيبُ بمستريح

- (١) وردت هذه الأبيات في دائرة المعارف ٣ : ٢٥١ ، وفي طبقات الأطباء ١ : ٢٥١ ،
ومعجم الأدباء ١٠ : ٣٦ . (٢) في معجم الأدباء : « حيث أتى » .
(٣) في معجم الأدباء : « ان زاد يوماً فهو .. » .
(٤) في نفس المصدر : « والأمر إن » .
(٥) في الأصل و (هـ) : « عسى » والصواب من المصادر السابقة .
(٦) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

شبيهه بالعقوق البر فيهما
يحل الداء في عضو سقيم
وفيها العدل كالجور الصريح
فيخرج من دم العضو الصحيح

وله أيضاً : [بسيط]

ما لي (١) وأهل زمان لا يُنهنهم
كلُّ يُكافي الوفا متي بغدرتيه
عن السفاهة تعريض وتصريح ؟
لوما يُكافي به الطير التامسح

وله أيضاً على قافية الحاء : [خفيف مجزوء]

وخليل (١) وداده
كان قلبي له وبي
أشكبي إن شكبي وأفر
وكلانا مهنأ
وكلانا بخله
وكلانا بما حوى
بان لي غشه فبال
جرح الود بالقيب
[٩٥] طمعاً أن ينال ما
ورجا أن يعود قل
قلما تفسد الحيا
والبلاوي نار العدا

كنت في الدهر أقترح
قلبه كان منشرح
ح في الدهر إن فرح
من أخيه بما منح
ناصر حين ينتصح
فائز القدح قد ربح
حرد والغش إفتضح
ح الذي ظلَّ يجترح
نال مني ونصطلح
بي ، وقد مات ما ذبح
نة أمراً فينصلح
وة في الناس تقندح

حرف الدال

[طويل]

فلا (٣) تنكرا صدِّي عن الناس إنما يضمُّ الأسير الكف من ألم القيد

(١) لم نعثر على هذا الشعر في غير هذا الكتاب .

(٢) غير واضحة في (هـ) .

(٣) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

عسى هبةً للدَّهرِ ثنني صروفه
فإنَّ لآنَ من فرط العتاب فرُبَّما

وله في المشط : [وافر]

وعبد^(١) يصطفيه الناس طرّاً
يصان فإن تبدّل باختدام

وله : [كامل]

فلو^(١) أن قلبك مثل جسمك رقّة
لكن يجسمك زاد قلبك قسوة

وله لغز في الليل والنهار : [سريع]

ما أسود^(١) في حضنه أبيض
ما افترقا قطُّ ولا استجمعا

عَمَّها بالعدل ميزانه
وله : [متقارب]

فكل^(١) إلى طبعه عائد
كما الماء من بعد إسخانه

[٩٥ ب] وله : [كامل]

الشكل^(١) يألّف شكله ولربما
فتعاديا شرّاً العداوة والتظت

فتوقّ كيد منافس لك رتبة
فالشىء يدهى بالأذى من جنسه

وله : [طويل]

ولا تحتقر^(٢) ضعف العدو ولا تقل
فلو أن أهل الأرض صافوك ما وفوا

(١) انفرد الففطي بذكر هذا الشعر .

(٢) لم نعثر على هذا الشعر في غير هذا الكتاب .

وقد ضره منهم تمنع واحد
بأنس ، وبالجنات دار الشدائد
وعلمه الأسماء من كيد حاسد

ولو حسد الولد الوالد
كذا راغب ضد زاهد
وباطنه حية راقد

وبنقصه أود الأمور يزيد
تقويمه أو يستقيم العود

ورب أمور تستوي بالأبعد
فأدركه الترفيه من غير والد

[بسيط] : وله أيضاً في بني جبير :

والفضل والمجد مجري الماء في العود
نشوان من خيلاء المجد والجد
فالسره في الحجر فضل للعناقيد

ولم أرا إلا فيك رأيي مُفنداً
وشر الأذى ميل الصديق مع العدى
إذا خيب الله العدو تودداً
وتزداد في ستر الرماد توقداً

كما لسجود الكتل لم يتنج (٢) آدم
فبدله بعداً بقرب ووحشة
ولم ينجح أن صور الله شخصه

وله أيضاً : [متقارب]

وما حيلة (١) في اصطناع الحسود
كما زاهد ضده راغب
تظير حمامته ظاهراً

وله أيضاً : [كامل]

ومتى (١) يقم أود الأمور بناقص
والظلل تحت العود ليس بممكن

وله أيضاً : [طويل]

ورب أمور (١) بالأقارب تلتوي
وكم ولد أقصاه بالبعد والد

وله أيضاً في بني جبير :

جرت (٢) مكارمهم فيهم وفضلهم
من كل أبيض وضاح الجبين يرى
فإن هم بعמיד الدولة افتخروا

وله أيضاً : [طويل]

جعلتك (٢) في صدر القناة سنانها
فملت مع الأعداء في ثلم جانبي
فلا تخف حقد بالتودد إنه
فان لهيب النار يخبو إذا بدت

(١) لم نعرط على هذا الشعر في غير هذا الكتاب .

(٢) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

حرف الراء

[كامل]

قالت ^(١) لو أنك في المحبة صادقٌ
فأجبتُها : فصَيِّ كلوَنِي إِنَّمَا
فإِذَا استعدتِ إِلَيْكَ لَوْنِكَ عَادَهُ

وله أيضاً : [طويل]

وساعٍ ^(١) سَعَى نَحْوِي بِكَأْسِ عُقَارٍ
كفى شرّها السَّاقِي النَّدِيمُ بِمَزَجِهَا
فجاءت كخودِ ضَرَجِ اللَّحْظِ خَدَّهَا
وناولنيها والمجرّة في الدُّجَى
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ وَالْهَلَالَ يَضُمُّهَا

وله أيضاً : [مجتث]

أما ترى ^(١) السُّحْبَ أَبَدتِ
قد أظهر الله فيها
[٩٦] مثل اليواقيت راقت
وكالخرائد أَبَدتِ

وله في دجلة : [وافر]

عقاربَ فوق حَيَّاتٍ تطير
كما لاحت على الطُّرسِ السُّطُورِ

وله أيضاً [كامل مجزوء]

الطُّفِ ^(١) بِخِصْمِكَ فَاللَّبِّ
أَمْضِي الْحَدِيدَ أَدَقُّهُ

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

(٢) ورد البيتان في دمية القصر وفيها زيادة .

والهجو بيت منه لا يطفي طويل المدح ناوه
 يخفى الكثير من الحلا وة في القليل من المراره
 وله أيضاً : [بسيط]

أقول للنفس كُفِّي عن نوافرهم مني وإن سامني أو سرّني ظفري
 هبني إذا ما اشتكيت السنّ اقلعها فكيف أصنع والشكوى من البصر؟

حرف السين

[طويل]

وماش^(١) على سنّين في أم رأسه إذا حملته عند سجده خمس
 إذا أمسكته أسمع الصمّ نطقه وأنطق منه حين ترسله الخرس^(٢)

حرف الضاد^(*)

تسل^(٢) عن كلّ شيء بالحياة فقد يهون عند^(٣) بقاء الجوهر العرض
 كم أخلف^(٤) الله مالا أنت متلفه وما عن النفس ان اتلفتها عوض
 هذان البيتان أنشدهما ابن الشبل ، أبو سعد بن موصلايا^(٥) ، كاتب الإنشاء
 ببغداد في صبح ليلة أحرقت فيها داره واغتم لذلك ، فلما سمعها سُري [٩٦ب]
 عنه وانبسط لساعته .

حرف العين

[كامل]

رُدُّوا^(٦) عقائل ما انتحلتم إنَّها عنكم ولو شكّلت إليّ تسرع^(٧)

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

(*) في ه : حرف الشين - ٢ ترك بعده بياضاً ، وكذا حرف الصاد .

(٢) ورد البيتان في طبقات الأطباء . (٣) في طبقات الأطباء : « بعد » .

(٤) في المصدر السابق : « يعوض الله » .

(٥) هو أمين الدولة ، أبو سعد الملاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا ، كاتب الإنشاء ، كتب

للقائم ، والمقتدي والمتظهر . (٦) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

أو فاضربوا الأوتاد في شمس الضحى هل نورها إلا إليها يرجع ؟

وله من مرثية : [طويل]

أصابك ^(١) ظفرُ الدهرِ يا نورَ عينه
وما كنت إلا الشمس عمَّ طلوعها
فما أظلم الأيام والصُّبح نيرُ

وله أيضاً : [بسط]

قد ^(١) كنت أمل ردَّ الدهر رجعتها
إن شيبتني من الدثيبا وقائعها

وله أيضاً : [بسيط]

يُنْفِي ^(٢) البخيلُ يجمع المال مدته
كدودة القز ما تبنيه يهلكها ^(٣)

وله أيضاً : [بسيط]

قالوا ^(٤) : القناعة عزٌّ ، والكفاف غنى

والذللُّ والفقر ^(٥) حرصُ النفس ^(٦) والطمعُ

صدقتم من رضاهُ سدَّ جوعته إن لم يُصبه بماذا عنه يقتنع ^(*) ؟

حرف الفاء

قال : [بسيط]

يا شاهر ^(٧) السيف من ألاحظ مقلته يكفيك ماسل من أعطافك الهيف

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

(٢) ورد البيتان في دائرة المعارف : بيروت ٣ : ٢٥١ وفي الواقي ٣ : ١١ - ١٦ .

(٣) في المصدرين السابقين : « يدمها » .

(٤) ورد البيتان في طبقات الأطباء ١ : ٢٤٧ - ٢٥٢ ، وفي معجم الأدباء ١٠ : ٣٨ ،

وفي الواقي .

(٥) في المصادر السابقة : « والمار » .

(٦) في معجم الأدباء : « المرء » .

(٧) في ٥ : وله أيضاً - وما بعد هذا غير واضح . (٧) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

ووردُ خديك بالأبصار يُقتطفُ
أطفأته برضابٍ منك يُرشفُ
وأنت في الحجرِ بالتحريمِ تعترفُ؟!
ما أنت من قتلتي بالعمدِ تقترفُ
نوناتٍ سطرٍ على المياتِ تنعطفُ
فاستبهم الخطُّ لا لامٌ ولا ألفُ

مثل النبي بأرضه لا يعرفُ
وعليه إذْ خبروا سواه تلهفوا

ما بالُ ثغركَ فيه النورُ محتجباً
[٩٧] مهلاً وقد حلَّ في قلبي تلهبهُ
فقال : خمره ريقِي كيف أبدلُها
فقلتُ : أعظمُ إثماً من محرّمها
كانَ أصداعهُ من فوق عارضه
كأنما سلسلته كفُّ كاتبه
وله أيضاً : [كامل]

بي فخركم^(١) وكرامتي من غيركم
كم من زمانٍ ذمتهُ أبناؤه

حرف القاف

[بسيط]

دماً تضرّجَ من أوداجٍ مُختنقِ
مع احمرارِ خدودٍ زرقه الحدقِ
[كامل]

من مثلكم تتطلبُ الأرزاقُ
فلقد أبانتُ خبثها الأخلاقُ
أبدتُ فسادَ أصولها الأوراقُ
كذّبي ، وأنى يُرفأ الحراقُ^(٢)
فالسُّمُّ للتجريبِ ليسَ يذاقُ
قتلتُ ولم يوجد لها ترياقُ

وفيكَ وفيهم للقاءِ تشوقُ

بنفسج^(١) صفّ في وردٍ فقد حكيّا
مثل البدورِ بدورِ الرُّومِ زيتها
وقال أيضاً وهو حسن في نوعه :

لا صون^(١) للجيرانِ عندكم ولا
فاطووا على خرقِ البيلي أعرافكم
إنّ الغصونَ إذا تآكلَ جذمها
كم يرقعُ التمزيقَ من إحسانكم
لا تأمنوا كلمي على أعراضكم
فالصِّلْ إن علقتمكم أنيابه

وقال أيضاً : [طويل]

إذا^(١) خفتَ من قومٍ ملاً فأفخلهم

(١) انفراد القفطي بذكر هذا الشعر .

(٢) الشطر الثاني غير بيتن بالأصل .

ولا تك ماءً عندهم في أداةٍ إذا أخذتُ منه الكفايةُ يهرقُ

وقال أيضاً : [بسيط]

[٩٧ب] وكالصحيفة^(١) هذا الدهرُ جامعةٌ

سطورها الناسُ والأيامُ أوراقُ

تجدُّ ظاهرها نشرأً وباطنها تتلى^(٢) الحروفَ به طيً وأطباقُ

وقال أيضاً : [كامل]

عيناكِ ذلٌّ مصارعِ العشاقِ ؟

تسي القلوبَ جنايةُ الأحقادِ

والنارَ أذهلها عن الإحراقِ

يُشفى ، فلاسعهُ هناكِ الراقي

ماماتِ مني أو يموتُ الباقي

ياقلب^(١) مالك لا تفيقُ وقدرأت

فتكتُ بك الحدقُ المراضُ ولم تزلُ

لوحلٌ وجدي الماءَ غيرَ طعمهُ

مُرؤا على أبياتكم بلديفكم

واستوهبوا لي نظرةً يحيا بها

وقال أيضاً : [خفيف]

ولا وليدٍ ولا جارٍ شفيقِ

عن الأوطانِ في البلدِ السحيقِ

لرزقٍ من عدوٍّ أو صديقِ

وما عظم^(١) المصابِ فراقُ أهلِ

ولا موتِ الغريبِ بعيدِ دارِ

ولكنَّ المصيبةَ بذلُ وجهِ

حرف الكاف

[وافر]

أحلّ دمي بسفكٍ بعد سفكٍ ؟

أحلُّ الصيدِ يُزكيه المذكّي

أقول^(١) وما سفكتُ دماً بماذا

فقلت : حلّ ما صدنا ، وقدماً

وله أيضاً : [بسيط]

فقاسمُ الرزقِ فيه ضامنُ الدرّكِ

من جثةِ العيرِ أو من مهجةِ الملكِ

أصب^(١) بسهمكِ ذا بُخلٍ وذا كرمِ

والليثُ ليسَ يُبالي نالَ حاجتهُ

(٢) في ٥ : غير واضحة .

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

واحفظ قليلك لا يُغرركَ إذا جدّة
فالبجرُ رزقٌ لقومٍ عينُ جوهره
فلا تعدنَ رزقاً ما ظفرتَ به
لثله الحظُّ غلطاتٌ من الفلكِ
ورزقُ قومٍ به من أعينِ السمكِ
إلا إذا دارَ بينَ الحلقِ والحنكِ

حرف اللام

[بسيط]

أما ترى^(١) الليلَ قد سُدتْ مَذاهبُه
كأنه من ملوكِ الزنجِ ذو شرفِ
كأنَّ طرّةَ غمٍ في جوانبه
كأنَّ نرجسَ شربٍ في كواكبه
والمشترى راهبٌ من حولِ هيكله
ومن خرائدهِ الجوزاءُ قد تُخلعت
كأنَّ جدولَ روضٍ من مجرتهِ

وله أيضاً : [بسيط مجزوء]

وكم^(١) ظلومٍ تزولُ دولتهُ
كحياةٍ خوفٍ مُتمتها قتلتُ

وله أيضاً : [طويل]

وما^(١) أسجد اللهُ الملائكُ كلَّهمُ
ولو أن إبليساً ذرى خراً ساجداً
فيا ربَّ إبراهيمٍ لم أوتَ فضلهُ
فلم لي وحدى ألف (فرعون) في الورى

وله أيضاً : [طويل]

فوالله^(١) ما تُعطى المُدامةُ حقها
تزيلُ هموماً قد تاهلنَ في الفقى

(*) ص : الريح .

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

وكانت قديماً أعوزتها فضيلة^١ فمذ نزل التحريم تم لها الفضل
كتحريم بيت الله والشهر حراماً كما حرمت والمثل يسموبه المثل^(١)

[٩٨ب] وله أيضاً وهو حسن في معناه : [كامل]
لا يأمن^(٢) الشرير أن يُقضى له من غيره شرٌ عليه مُعَجَّلُ
فالصلُّ أن لم يستضرَّ بسمه فلأجل كون السُّم فيه يقتل ؟
وله في وزير ولي بعد عزله :

نظموا^(٢) الملك على أقلامهم واستردوا ما أعاروا غيرهم
بكمال الملك أثرى عزها ما يعزُّ الشيء إلا بالكمال
صدع الظلمة عن ناظرها صدع أنوار الضحى حجب الليالي
واستقامت دولة هدها هل ثبات الأرض إلا بالجبال ؟

[بسيط مجزوء] وله أيضاً :
أبيت^(٢) والذخر من نوالك أن أطلب رعداً من كف ذي بخل^(*)
أترك البدر إذ أثار على حظي وأبغي الشعاع من زحل ؟

وقال أيضاً : [كامل]
ملك^(٢) تعين المادحين صفاته فيصيب قائلهم بغير تقوُّل
والسيف لولا جوهره في حده لم تبدُ فيه فضيلة للصيقل

وقال أيضاً : [متقارب]
فلا تأمن^(٣) العدو الصغير وخف أن تكون له غائلة
فقد تحقر العقرب المزدرا ة ، ومن خلفها حمة قاتله

وقال أيضاً : [طويل]
يلوم^(٣) على لون كسانيه حبه وقد شركتني في اصفرارٍ خلاخه

(١) على هامش النسختين تعليق من المؤلف هذا نصه : « أستغفر الله بما قال وشبهه ، وأسأل
العفو من تسطيرها بيدي » .
(٢) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .
(٣) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .
(*) ص : من كفي وبخل .

[٩٩] وُيُنَكَّرُ سَقْمِي فِي هَوَاهُ مُدَلِّلاً
 وله أيضاً : [كامل]
 الحمد لله^(١) الذي بقضائه
 وبلى بما لا أستهي فإذا انقضى
 ومن سقم رقت عليه غلائله
 ترك الذكي من الرجال مغفلاً
 وأتى سواه رجعت أبغي الأولا

حرف الميم

وقال : [طويل]

يقولون^(١) أهل المرء في اللحم ظفروه
 فقلت : سأُبقي ما شفى الجلد حكته
 وصعب عليه قطع ظفر من اللحم
 وأقضي بقصبي منه ما حكه يدي

وقال أيضاً : [وافر مجزوء]

كان النبوق والعنقا
 بنادق في اخضرار الر
 ب في الأوراق منتظما
 يش قد علقت صغير دما

وقال أيضاً : [كامل]

ما تنفد^(١) الأقدار إلا أنشأ
 فالسر عندك لا ينالك شره
 والصل ان لم يستضر بسمه
 بين الخلائق وقتها لا يعلم
 إن نال غيرك أنت منه مسلم
 فلسمه من كل فج يرجم

وقال أيضاً : [كامل]

أبدأ تفهمننا^(١) الخطوب وكرورها
 تلغي مسامعنا العظام^(٢) كأنما
 وصحائف الأيام نحن سطورها
 ونعود في غي كمن لا يفهم
 في الظل يرقم وعظه من يعلم
 يُقرا الأخير ، ويدرج المتقدم

وقال أيضاً : [سريع]

مدامها^(١) تعصر من خدتها
 كأن لاذاً كسرت كفها
 ولحظها يسكر قبل المدام
 فأعطت الشارب منه لثام

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

(٢) في ه : المضات وفي الأصل : العضاة .

وله أيضاً : [بسيط]

[٩٩] ليل^(١) وصبح إذا ما أعطيا سلبا كلاهما في قوى أعمارنا جلسم
بالخير والشر نرضى من عثارهما رضى المغيض بما تقضي به الزلم
طرفان ما استبقا إلا لكبوتنا وخاطفان بنا والموج يلتطم
ونحن أسرى يلوينا اختلافها إلى^(٣) الأعتة أبلى خرزها اللثجم
تهفو شطايا على الأنفاس أنفسنا كما تشطى بجد المدية القلم
ما يزهده بالدنيا الخير بها أن اللذاذة عنها يحدث الألم
فكيف نمسك بالأرماق من أجل والآكلان له الأنوار والظلم
لا بالشباب ولا بالشيب لي فرح هذا غراب حوى شطري، وذا رخم

حرف النون

[وافر]

وليل^(١) زرته والزهري تجري كما يجري على اليم السفين
كان الجو بحر من زجاج فراسب دُرّه فيه يبين

وقال أيضاً : [وافر]

لئن^(١) قدّمت في همز وغمز فمء نظافة^(٢) الإنجاء فيه
وأخر كل ذي عقل ودين تقدّمت الشمال على اليمين

وقال أيضاً : [بسيط]

بتنا ندير^(١) كؤوساً من مدامعنا ونجعل البث للأسرار ريحاناً
يضمّنا وجدنا ، والصون ينشرنا لف الشمال على الأغصان أغصانا
ونجعل الكبد الحرى على الكبد الـ عنا كموقظة بالرفق وسنانا
والصبا عبث بالثوب تجذبه

(١) كذا فيهما ولعل الصواب : لي .

(٢) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

(٣) في ٥ : فما لنظافة .

وقال أيضاً : [متقارب]
ويشرق ^(١) للأوّه في الدّجى
[١٠٠] ويصدع بالفكر خافي الأمو

كإشراق ألفاظه في المعاني
ر كصدع الشرارة خافي الدخان

وقال أيضاً : [كامل]
ومُبَسَّرٌ بالجاشرية ^(١) معشرا
قتل النفوس غبوقهم فأعادها
و كأنّما أرخى غلائل سُنْدُسٍ
متقلد بعقيقتين موشح
صفق الجناح على الجناح مفرّداً
وحد الظلام مع الكواكب سحرة
يا غافلين دنا الصبوح فبادروا الـ
تدنو السقاة إلى السقاة كأنّما

صرعى كؤوس الراح والريحان
ذكر الصبوح تدب في الأبدان
أو جرّ أذياً على العقيان
بالدترتين مقرّط الأذان
قبل الأذان مندداً بأذان
بمثالك من صوته ومثاني :
لمتدات قبل عوائق الأزمان
يمشون تحت مقابس النيران

وقال أيضاً : [وافر]
عذرتك ^(١) إذ تقصّر في حقوقي
فلم أرفع ديناً قطُّ إلا
جنّنت ومن رأى ما لم يؤمّل
فما أنبيك عن غيِّ برشد

ونفسي لم تُفِيك وحسن ظنّي
بقيمة ما رفعت يحطُّ مني
حقيق فيه يدخل ألف جنّي
لأن طلاب ما أعيأ تجنّي

وله أيضاً : [وافر]
وذى ^(١) بُغض إذا ما ذمّ فضلي
أقابل نطقه بالهجر صمتاً
فلا تعجب إذا الحصان حادا
فأحسن ما تكون الشمس تبلى

تكذّبه المسامع والعيون
أعزُّ لدى الورى وبه يهون
وأشهرهم بأرذلهم غبين
بكسف البدر أقبح ما تكون

(١) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات. الجاشرية: من أسماء الحجر.

حرف الياء

[١٠٠ ب] قال : [بسيط]

كم عبد سوء بكى حراً بعلته
كالنَّار تسلب بردُ الماء فورتها
وقال أيضاً : [وافر]

وأَيَّام^(١) مفضضةٌ ضحاها
يخالفي السَّورور بعرضتها
وقال أيضاً : [سريع]

قرب^(١) معاش المرء من بيته
من أكبر النعماء مع زوجة
فمن يصبُ ذا فهو في جنة
وقال أيضاً : [وافر]

خرجنا^(١) من قضاء الله خوفاً
وأشقى الناس ذو حزم توالت
تضيق عليه طُرقُ العذر فيها
وله أيضاً : [وافر]

وقالوا مستريح القلب مُثْر^(١)
وأية راحة لكريم نفس
وله أيضاً : [وافر]

فقل^(١) ما يشتهيه النَّاس فيهم
فمراءة هي الدُّنيا سواء تُرري وجهَ المقابل ما يريها

نقلت من خط ابن المارستانية وكتابه : مات ابن الشَّبل في يوم [١٠١]
السبت العشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ودفن في يوم
الأحد ، ثانيه ، بمقبرة باب حرب .

(١) انفرد القفطي بذكر هذا الشعر .

العراقي الخليل، الفصيح، أعجوبة الفلك^(١). تربى بالديار العراقية، وقال شعراً جيداً، وكان خبيث اللسان، زري الحال رقيقه، في عقله لوثة، وكان يمتدح الناس ويقنع منهم بالقليل إذا حصل، وطال مقامه بجلب إلى أن مات بها في حدود سنة اثنتي عشرة وستائة؛ وكان يقصد أهلها بشعره، فلا تحصل له البلغة، وكان ذلك يحمله على الهجاء، وكانت له خريطة كبيرة في وسطه، فيها عدة أوراق، لا يعلم ما فيها، فإذا سئل عنها، يقول: هذه القضايا التي أعدتها للقاء السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه -؛ ولم يحضر مجلسه قط، ولا قدر له ذلك مع طول مقامه بجلب. وكتبت من خط عمر بن أحمد^(٢) الحلبي: أن الفصيح له شعر حسن، وعارض القصيدة اليتيمة بقصيدتين على وزنها وقافيتها، وأنشدنيها، وكان لا يسمح لأحد بنسخها، وأول أحدهما: [كامل]

يا دَعْدُ حَسْبِكَ مَا جَنَى الْوَجْدُ

قال: وكان على غاية من الفقر والإقلال، ويقنع من الممدوح بالشيء التافه اليسير، قال: وآخر عهدي به في سنة ثلاث عشرة وستائة؛ وكتب إلي - وقد ولد لي ولدي أحمد - وأنشدنيها: [كامل مجزوء]

يا ابنَ العديمِ عديمٍ مث	لِلا عديمِ ندى وجودٍ
مُليئتَ بالولدِ السعيدِ	دِ ووقيتَ من عينِ الحسودِ
يا من له البيتُ الصميدِ	مُ رقى على سعدِ السعودِ
[١٠١ب] يا من يجود بطارفٍ	يحوي، ويتبع بالتليدِ
إني أعودُ نجلِكَ السد	سامي ب (قاف) (و) المجيدِ

(١) لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له.

(٢) هو ابن العديم مؤرخ حلب، وتقدم ذكره.

(٣) لم نعثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب.

وأعيذه وأعيذك
 شبلٌ نتيجة مُشبل
 من حيث أوحِدَ ذاتهُ
 بالسعد والإقبال يُح
 فابشِرْ كمالَ الدين من
 حتى تراهم حوله
 مولاي وعد القيلوي (١)
 رجل له النظرُ المصي
 وقصارُ ما أبغيه ته
 فسروركم عيد الكرا
 وكتبت من خطه : أنشدني محمد بن
 أعجوبة الفلك ، يهجو ابن الحصين :
 ابن الحصين ، بفضلكم سُبّوهُ
 يُعطيك من طرف اللسان حلاوةً
 من كل شيطان مرید
 زاكي الأرومة والجدود
 قرّت به عين الوجود
 برُ وهو في كنف المهود
 به بألف مولود رشيد
 فوق الصواهل كالأسود
 فإنه خيرُ الوعود
 بُ يناط بالرأي السديد
 ريف لألبس يوم عيد
 م ، وعيد محتاج شديد
 الحسن بن علي ، وكان يلقب نفسه
 [كامل]

قد خاب قاصدهُ ومن يرجوه!
 ويروغُ عنك كما يروع أبوه

٢٥٦ - محمد بن الحسين بن النحاس الحلبي الوزير (٢)

فاضل ، أديب ، شاعر مذکور في مدَرَتِهِ (٣) بالذكاء وسرعة الإدراك ،
 وكان قد توزّر لآل ميرداس . وله نثر ونظم يتذاكر به الحلبيون ، وله
 ديوان شعر (٤) ليس بالكبير ، ورأيت له رسائل مدوّنة فيها فضل . أنبأنا

(١) في ٥ : غير واضحة .

(٢) هو أبو نصر محمد بن الحسين التميمي ، ابن النحاس . استوزره نصر بن محمود بن صالح ،
 وقبض على الوزير ، وأمر رئيس حلب بركات بن فارس الفوعي المعروف بالجنّ بخنقه ، فخنق
 في سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م . (انظر هذا الوزير في زبدة الحلب ٢ : ٣٤ - ٣٨ - ٣٩ -
 ١١٠ - ١٣٩) في ٥ : ابن الحسن .

(٣) بياض بالأصل وأكمل من ٥ .

(٤) انظر شعره في الخريدة : قسم الشام ٢ : ١٧٨ ، وفي زبدة الحلب ٢ : ٥٨ - ٦١ .

زيد بن الحسن بن زيد الكندي عن أبي الحسن علي [١٠٢] بن عبد الله بن أبي
جرادة ، عالم حلب في وقته قال : أنشدنا الوزير أبو نصر ابن النحاس :
[كامل مجزوء]

ورد ^(١) الكتابُ فلا عِدْمُ	تُ أياديَ المولى المُكاتبُ
وفضضتُهُ فوجدتُهُ	جمَّ البدائع والغرائبُ
خطُ يروقُ ملاحه	والروضُ تنشيه السحائبُ
وفصاحة تتشَفُّ الكُ	أسماعَ منها بالكواكبُ
سَهلتُ فإن طلبتُ فذا	لك مطلبٌ وعرُّ المذاهبُ
أعياء الرجال وفاتهم	ما فيك من شق المناقبُ
وعَموا ضلالاً عن طريقِ	قِك في المكارم وهو لاجبُ
حُوشيتَ يا ابنَ مُقلِّدٍ	من أن تكون عليَّ عاتبُ
أو تستريب بقبض نف	سي أن أرسل أو أكاتبُ
فأنا - حلفتُ كما علم	ت - فروقةً أخشى المعاتبُ
وأخاف صولةً ضيغمِ	أظفاره بيضُ القواضبُ
ذي ^(٢) عقربِ آثارها	ليست كلسباتِ العقاربُ
والآن إذ عاد الرضى	وتصرَّمت تلك الشوائبُ
وحلَّكتَ من تاج الملو	كِ محلَّك السامي المراتبُ
وتعطَّلت سوق البلا	غات المنمقة الكواذبُ
فلأملأنَّ بما أوا	صله من الكتب السبابُ
حتى يقولَ مُعَفَّرٌ	يهذي، وتضجر أن تحاربُ
هيئات أنسى ودك الـ	متأكِّدُ الصافي المشاربُ

(١) لم نعتز على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٢) في الهامش : « العقرب إمم سيف كان لعمود بن نصر بن صالح وأظنه السيف الذي كان
لسيف الدولة ابن حمدان » .

وأخونُ عهداً صنته ذخراً لعاديّة النوائب
 [١٠٢ب] كمنازحٍ، متجمّدي يودادهِ دانٍ مواظب
 وملازمٌ لك حاضر بالبعض نائي الدار غائب
 فاعذرُ فإنّك حازمٌ والحزمُ أوجب أن أجنب

وهذه الأبيات كتبها الى الأمير أبي الحسن علي بن مقلّد بن مُنقذ^(١) ،
 وقد عتب عليه في كتاب كتبه اليه من ثغر طرابلس لانقطاع كتبه .

٢٥٧ - محمد بن الحسن العلوي الأقساسي الملقب بكامل الشرف^(٢)

شريف ، كامل ، فاضل ، أديب ، طلق اللسان ، عالي المرتبة ؛ سيّره
 بهاء الدولة أبو نصر^(٣) ابن عضد الدولة أبي شجاع - عفا الله عنهم - إلى
 الصّاحب^(٤) بن عبّاد ، فلما قارب الريّ ، كتب إليه : [طويل]
 ولما^(٥) نضى السيّر القلاص وأقبلت قلائد ما قُدننا من العيس تعلق
 ذكركناك فاعتاد الجياد شيّارها وكادت مطاياتنا من النّيّ تسنق
 فأقسم لو أنّنا سلنا بك الصّبّي لعاد لنا ريعانه يتدفق
 ولما وصل وأدّى الرّسالة ، وبلغ من فخر الدولة لابن أخيه بهاء الدولة
 ما أسره منه ، فعل معه كلّ جميل ، وحمل إليه جارية ذكر أنها عنده في
 محل الولد ، وكانت جميلة ، فرزق منها - رحمه الله - أولاداً عدة ، ومرض
 عنده ، فعاده وأحسن القيام بأمره حتى برأ ، فكتب إليه : [متقارب]

- (١) هو أول من ملك حصن شيزر ، وكان أميراً (انظر أخباره في الخريدة : قسم الشام
 ٢ : ٥٥٢ ، وفي زبدة الحلبي ٣ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٦) .
 (٢) ترجمته في المنتظم ٨ : ١٩ - ٢٠ وفيه كنيته : أبو الحسن ، ووفاته سنة ٤١٥ هـ .
 ١٠٢٤ م . وأنشد له ابن الجوزي أبياتاً .
 (٣) هو السلطان أبو نصر الديلمي ، صاحب العراق وفارس ، توفي بأرجان سنة ٤٠٣ هـ .
 ١٠١٢ م . (المعبر ٣ : ٨٣) .
 (٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٢ .
 (٥) انقرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

تكدّر^(١) دهري فلما دعو
ونازعني ثوب إنعامه
وأسقمني فنفيت السقا
وصيرني أخسر الكفتين
خدمتك لفظاً فاخدمتني
تكفّلت لي بضروب الصّلا
[١٠٣] فوالله لا زلتُ أثني عليك
بقيت ومثلّكت رقّ الكرا
وجازاك عني وعن شافعيّ

تك عادت مشاربه صافيه
فسربلتني نعماً ضافيه
م عنّي بألائك الشافيه
فصيرتني الكفة الوافيه
بلوغ المنى جملة كافيه
ت حتى تكفّلت بالعافيه
لك ما أسعدت كمي قافيه
م ما شدّ قادمة خافيه
بي من عفوه يدرك الهافيه

٢٥٨ - محمد بن الحسن بن كامل المالقيّ ، أبو عبدالله

ابن الفقيه المشاور ، المعروف بابن الفخّاري^(٢)

كان محمد هذا فيه أدب وفضل وعلم ورياسة في بلده ، وله خطّ حسن من خطوط أهل الأندلس ، وكان في أول المائة السادسة للهجرة ، ورأيت بخطه كتاب « عارضة الاحوزي في شرح كتاب الترمذي [لابن العربي] وقد قرأه عليه ، والخط في غاية الحسن والصّحة . قال أبو حامد محمد بن محمد بن حامد في كتابه : أنشدني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن صالح الأندلسي ، وقد قدم البصرة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ، قال : أنشدني الفقيه المشاور محمد بن الحسن بن كامل المالقيّ هذا لنفسه ، وذكر أنه عمله ارتجالاً ، يخاطب شاعراً : [وافر]

(١) انفرد القفطي بذكر هذه المقطوعة ،

(٢) ترجمته في بنية الملتص : ٦٠ ، وفي التكملة ١ : ١٧٥ ، وفي كتاب الذيل والتكملة : خطوطه باريس : ٦١ و (وفي مختصر هذا الكتاب . ٤٩ Résumé des notues) ، وفي مرآة الزمان : القسم الأول من الجزء الثامن : ١٨٤ ، وفي الوافي ٢ : ٣٥٧ ، في ٥ : المعروف بابن الحار .

رويدك^(١) أيها الرجل المعنى
 ولا تعجل فربّ فتى تأنى
 فكم عقّد شديد قد تسنى
 فإن الجيش ليس يطيق شيئاً
 ولا يمضى الحسامُ يُسنُّ سنّاً
 فإن الرّفق أجمل بالشّيب
 فأدرك غاية القرم النّجيب
 بلا تعب ولا طرب مريب
 يُعارضه بلا قدر مُصيب
 إذا لم يُمضِ علامُ الغيوب

توفى محمد هذا بالمغرب في سنة تسع وثلاثين وخمسةائة - رحمه الله تعالى - .

[١٠٣ اب] ٢٥٩ - محمد بن الحسن بن شبيب العيني الرئيس ،
 أبو الفضل^(٢)

أديب ، فاضل ، شاعر مذكور في أدباء العراق معدود ، وبجر أدبه بين
 الأدباء عذب مورود . وكان موجوداً في حدود سنة ستمائة ، روى عنه علي
 ابن أحمد بن بيان الكرخي وقال : أنشدني الرئيس أبو الفضل محمد بن الحسن
 ابن شبيب العيني لنفسه : [سريع]

إن تفرّ البيضُ بياضَ العذارِ
 قالت سلّمي ورأت لمتي
 أعجبُ من ذا يبتغي وصلنا
 يا سلّم هل يسلمُ من حبّكم
 أم هل لسطان الكرى هيئة
 ولا أبالي شعرُ ناصع
 كيف أخافُ الظلم من قادرٍ
 ففي سوادِ القلبِ منهنّ نارُ
 يصطحبُ الليلُ بها والنهارُ :
 كسنا الى الكهل ذوات اضطرار ؟
 قلبٌ لنار الشوق فيها شرار ؟
 يخالط المقلّة فيها غرار ؟
 أن أقف اليوم مقام اعتذار
 بعزمه يُعوزُهُ الاقتدار ؟

(١) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له في غير هذا الكتاب .

(*)

حرف الخاء

٢٦٠ - محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي (١)

شاعر مشهور الذكر ، وكان يتهم في عقيدته ، وقال يرثي عمر بن عبد العزيز (٢) :

[كامل]

هل (٣) في الخلود الى القيامة مطمع ؟ أم للمنون عن ابن آدم مدفع ؟
هيات ما للنفس من متأخرٍ عن وقتها لو أن علماً ينفع
أين الملوك ، وعيشهم فيما مضى وزمانهم (٤) فيه وما قد جمعوا ؟
ذهبوا ونحن على طريقة من مضى منهم فمفجوع به ومفجع
عثر الزمان (٥) بنا فأوهى عظمنا إن الزمان بما كرهنا مولع

[١٠٤] ٢٦١ - محمد بن خلّوف بن مُشرق السلمي الباجي

(٦) الافريقي المغربي

من أهل باجة القمح ورؤسائها ، وهو شاعر مطبوع ذرِبٌ ، عذب الألفاظ ، واضح المعاني ، سهل الطريق . قال في الغزل : [خفيف]

(*) يلاحظ عدم هذه العناوين في (هـ) والاكتفاء بحرف الهجاء مكتوباً بأعلى الورقة هكذا (الحـآ) مثلاً .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٤٥ ، وفي الواقي ٣ : ٣٥ ، وهو من شعراء أوائل القرن الثاني للهجرة .

(٣) هو الإمام العادل ، أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين ، أبو حفص عمر بن عبد العزيز . كانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، توفي سنة ٢٠١ هـ / ٧١٩ م . (المعبر ١ : ١٢٠) .

(٤) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء : ٣٤٥ ، وفي الواقي ٣ : ٣٥ - ٣٦ .

(٤) في الأصل : « وزمانه فيهم » وفي هـ : « وزمانه فيه » .

(٥) في الأصل : « به » والصواب من هـ والواقي .

(٦) ترجمته في ٢ : ٧٨٧ La Berbèrie orientale sur les zirides ، وفي مسالك الأبصار : مخطوطة باريس : ١٢٤ (و . ظ) وفي الواقي ٣ : ٤٨ ، وسنة وفاته غيرمذكورة .

غاب عني فما انتفعتُ بنومٍ
وودادي يزيدُ في كلِّ يومٍ
في دموعي لولا احتيالي وعمومي

لي^(١) حبيب لم أضغ فيه للوم
كلُّ يومٍ وودادُه في انتقاص
كدتُ والله أن أكون غريقاً

وقوله : [رمل مجزوء]

يُنجل الأقمارَ منظرُه
ظلٌّ من يهواه يهجرُه
غيرَ أنَّ الدمعَ يَنشرُه

لي^(٢) حبيبٌ لستُ أذكرُه
كيف يلتذُّ المنامَ فتىً
أنا أطوي حُبَّه حذراً

وقوله : [كامل مجزوء]

فالمذرُ يحسنُ في العذارِ
للتصفِ أضحى غيرَ جارٍ
بين البياضِ والاحمرارِ

لا عُذرَ في تركِ الوقارِ
لما جرى حتى انتهى
وكانه لما انثنى

٢٦٢ - محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني^(٤) ، القائد

شاعر متوكلي ، وهو القائل : [طويل]

رضاعٌ سوى درِّ المنيَّةِ بالكلِّ؟
لنا وقعةٌ في غيرِ عجلٍ وفي عجلٍ

ألم ترني والسيفَ خدنين ما لنا
فإني وإياه شقيقان لم تزل

٢٦٣ - محمد بن خراج البكري^(٦)

بدوي من شعراء البوادي ، قريب العهد ؛ أنشد له نسيبه إبراهيم بن محمد

ابن شعيب البكري [١٠٤ ب] [بسيط]

(١) وردت هذه الأبيات في الواقي .

(٢) وردت الأبيات في مسالك الأبصار .

(٣) انقرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٤) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٨٤ ، وفي الواقي ٣ : ٣٦ .

(٥) وود البيتان في المرجعين السابقين .

(٦) لم نجد له ترجمة ولم نعث على شعر له في غير هذا الكتاب .

إِنَّمَا لَتَبْنِي عَلَى مَا شِئِدْتَهُ لَنَا
لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْنًا فِي مَنَازِلِنَا
إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي فِي الْوَرَى عِلْمًا
أَبَاؤُنَا الْغُرُّ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ
إِلَّا إِلَى مَا جَدِّ مِنَّا وَمَبْتَسِمٍ
فَإِنِّي عِلْمٌ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ

٢٦٤ - محمد بن خُشْنَام الْهَرَوِي^(١)

قال ، وهو مما ذكره البيهقي^(٢) في كتاب « الوشاح » : [طويل]
لئن رُمْتَ تحصيلًا بصادق نيّة
وصدّق له قولًا وشمر لحفظه
وإن شئت أن تحظى بمكنون سرّه
فأكثر له درسًا وفرغ له قلبًا
وجرد له وهماً ونقح له لبًا
فعظّم له قدرًا وأخلص له حبًّا

٢٦٥ - محمد بن خالد بن الزبير بن العوام ، مدني^(٣)

شاعر مذکور، له شعر ؛ فمنه ما قاله يرثي به قومه المقتولين بقديد: [خفيف]

ولقد^(٤) أبقت الحوادث في قد
ببني خالد توالوا^(٥) كرامًا
كافحوا الموت في اللقاء وكانوا
وله فيهم يرثيهم : [بسيط]
مثل البهليل من بني أسد
لا يبعيدوا من حمى ومن عضد
قدما وماوى لكل مضطهد
ما أبصر^(٦) الناظرون من سلف
كانوا لمن بات خائفًا عضدًا
كانوا سمامًا لمن يحاربهم

(١) لم نجد له ترجمة ولم نعث على شعر له في غير هذا الكتاب . غير أن السمعاني أورد في « التخبير » الورقة (١٠٢) نسخة الظاهرية بدمشق ترجمة لعالم دعاه : محمد بن علي بن عبد الله ابن خوشنام ، صوفي من أهل مرو (٤٤٦/٥٤٣ هـ) قد يكون هو ولم يورد له شعراً .
(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٥ من هذا الكتاب .

(٣) ترجمته في « معجم الشعراء » : ٣٤٩ و « جهرة نسب قریش وأخبارها » للزبير بن بكار ١/٣٤٢ وفيه كل ما هنا وزيادة في الشعر مما يدل على أنه المصدر للكتابين وقد نقل القفطي هذه الترجمة من هذا الكتاب من غير إشارة إليه ، وفي الوافي ٣ : ٣٦ .

(٤) وردت هذه الأبيات في المرجعين السابقين .

(٥) كذا في الوافي ، وفي معجم الشعراء : فزانوا . (٦) وردت الأبيات في معجم الشعراء .

٤٦٦ - محمد خَلْفَ بن حَيان بن صدقة بن زياد ،

أبو بكر الضبيّ المعروف بوَكَيْع ^(١)

كان عالماً ، فاضلاً ، عارفاً بالسِّيَرِ وأيام الناس وأخبارهم . وله مصنفات كثيرة منها : كتاب « الطريق ^(٢) » ، وكتاب « الشريف ^(٣) » ، وكتاب « عدد آي القرآن والاختلاف فيه ^(٤) » .

وسئل أبو بكر ابن مجاهد - رحمه الله - أن يصنّف [٢٠٥] كتاباً في العدد فقال : قد كفانا ذلك وكَيْع ؟ وكُتِبَ آخر سوى ذلك . وكان حسن الأخبار ، وروى عن جماعة كثيرة من مشايخ العلم ؛ وكان يسكن ببغداد في الجانب الشرقيّ في درب أمّ حكيم . روى عنه أحمد بن كامل القاضي وطبقته ، وكان من أهل القرآن والفقهِ والنَّحو ؛ وله تصنيف في « أخبار القضاة ^(٥) » ، وله كتاب في « الرُمى والنِّضال » وكتاب في « المكايل والموازن » . وكان له شعر جيد أَمِيَرٌ من شعر العلماء . كتب إليّ عمر بن محمد بن طبرزد الدّارقزّيّ ، أنبأنا ابن خيرون عن أحمد بن عليّ ابن مهدي ، أخبرنا محمد بن عليّ بن غلدة الوراق ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن عليّ كاتب صافي قال : أنشدنا وكَيْع ابن خلف لنفسه : [طويل]

(١) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٧ ، وإنباه الرولة ٣ : ١٢٤ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٣٦ وبروكلمان : الذيل Brock . S . 1 : 225 ، والمعبر ٢ : ١٣٣ ، والفهرست : ١١٤ ، ومجمع المؤلفين ٩ : ٢٨٣ ، والمنتظم ٦ : ١٥٢ ، والروافي ٣ : ٤٣ . وفي الهامش : « هو القاضي وكَيْع » .

(٢) قال ابن النديم : ويعرف أيضاً « بالنواحي » .

(٣) قال ابن النديم : « يجرى مجرى المعارف لابن قتيبة » .

(٤) ناقص بالأصل .

(٥) هو كتاب « أخبار القضاة » مطبوع بمصر .

إذا (١) ما غدت طلبة العلم تبتغي من العلم يوماً ما يُخلد في الكتب
 غدوت بتسمير وجدٍ عليهم ومحبرتي أذني ، ودفترها قلبي
 أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا ابن خيرون ، أخبرنا أحمد بن عليّ : قرأت على
 الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل قال : مات محمد بن خلف بن حيّان
 ابن صدقة ، أبو بكر وكيع ، في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع
 الأول سنة ست وثلاثمائة ، وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها (٢) .

٢٦٧ - محمد بن خلف بن المزربان بن بسام ، أبو بكر الآجري المحوّلي (٣)
 كان يسكن باب المحوّل (٤) ببغداد ، فنسب إليه ؛ وكان اخبارياً
 مصنفًا ، حسن التأليف ، وروى عن جماعة من مشايخ وقته ، وروى
 عنه ، وكان له شعر ، وأدب حسن . أنبأنا زيد الكندي وعمر بن محمد
 الدارقزي ، قال الكندي : أنبأنا القزاز وقال عمر : أنبأنا ابن خيرون [١٠٥ ب]
 قالوا : أخبرنا أحمد بن عليّ البغدادي قال : أخبرنا عليّ بن أبي عليّ المعدّل ،
 حدثنا محمد بن العباس بن الحرّاز قال : كتب أبو بكر محمد بن خلف
 ابن المرزبان إلى جدّي يعاتبه : [خفيف]

أجميل (٥) بالمرء يُخلفُ وعدا أو يجازي الوصول (٦) بالقرب بُعدا؟
 ما ملئناك إذ هللت ولم تند فلكٌ تزداد منذ علقناك وُدّاً

(١) ورد البيتان في المنتظم ٦ : ١٥٢ .

(٢) الأهواز : كانت سبع كور بين البصرة وفارس (مجمع البلدان) .

(٣) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٨ . وبروكلمان : الذيل Brock . S 1 ، 189 . والمسير

٢ : ١٤٤ ، ومجمع المؤلفين ٩ : ٢٨٥ ، والمنتظم ٦ : ١٦٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٠٣ ،

والوافي ٣ : ٤٤ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٣٧ .

(٤) قرية غربي بغداد .

(٥) ورد البيت الأول والثاني من هذه المقطوعة في الوافي ٣ : ٤٤ - ٤٥ ، ورودت هذه

المقطوعة في تاريخ بغداد ٥ : ٢٣٨ .

(٦) في الوافي : « ويجازي المحب » .

فعلام استحق هجرك من ليد
 يحفظ العهد حين نقضك للعهد
 يا أبا بكر ابن يحيى نداء
 لك مُد دام صرف وجهك أياً
 وتناسيت ما سألتُ وقد أس
 خاطباً منك دعوة واستماعاً
 فتناهى إليّ أمس حديث
 زعموا أن أحمد^(٢) الخير ما ز
 فلماذا جفوتنا بعد وصل
 ألبخل عراك فالبخل قد كا
 أو ملال فليس مثلك من م
 دائم الود لا يصد ولو جا
 فاعطف الوصل نحو من منع الوص
 أي شيء أنكى لقلب محب
 أدرك^(٣) الحاسد الثمات وقد كا
 طالما يبتغي القطيعة بالحيد
 [١٠٦] لو تراه لخلته نال ما أم
 أنت أعطيتَه أمانيه جوراً
 فاستمع ما أقولُ إني وعه
 واقترحي بعد انبساطي اليه :

س يرى منك يا ابن حيوة^(١) بُدًا
 ويأتي الذي تُحبُّ مجدًا
 من أخ لم تزل لديه مفدى
 م طوال أعدها لك عدًا
 لفت فيما سألت مدحا وحدا
 لفظ من لا نرى له الدهر نيدا
 كاد يقضى عليّ حزنا ووجدا
 ل لديكم يشدو ثلاثا ويُشدى
 ونقضت العهود عهدا فعهدا؟؟
 ن الى راحتك لا يتهدى؟
 ل أخا لا يُجِلُّ في الحب عَقدا؟
 ر عليه خيله وتعدى
 ل وراجع بالعطف، أولى وأجدى
 حال منه نحس المطالع سَعدا؟
 ن قديماً لهجرنا يتصدى
 لمة بيني وبينكم ليس يهدا
 ل يختال لاهياً يتقدى
 وزماناً قد كان في ذاك أكدي
 د الله أهوى استماع أحمد جدًا
 (تلك هندُ تصدُّ للهجر صدًا)

وبالإسناد : حدثنا أحمد بن علي البغدادي ، حدثني أحمد بن أبي جعفر
 القطيعي قال : سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يذكر ، وأخبرنا علي بن أبي

(١) في الأصل : حياة .

(٢) في هامش ه : (يعني أحمد بن أبي ...) والبقية غير واضحة .

(٣) ورد هذا البيت في الوافي بعد الأولين .

علي ، حدثنا محمد بن العباس ، قالاً : مات أبو بكر محمد بن خَلَف بن المرزبان سنة تسع وثلاثمائة .

٢٦٨ - محمد بن خَلَف البكري القاسبي المغربي^(١)

ويقال له أبو الشامة لشامة بطرف شاربهِ ، شاعر ، ذكره البيهقي في

« الوشاح » وأنشد له قوله : [طويل]

فمن كقوام الدين إنَّ يمينه بها وسع الإحسانُ والنائلُ الغمرُ
ويهتزُّ عطفاه سماحاً كأنه من الجود دبَّت في مفاصلة الحجر
يبشِّر راجيه بنيل طلابه لديه إذا ما رام نائله البشرُ
فإن كان يبدو أوّلاً من سماحة فأوّل ما يبدو من الثمر الزهر
ولم يُرَ شخص قبل رؤية شخصه تكوّن فيه الغيث والليث والبدر
وأصبحت الأيام وافيةً له برغم أعاديهِ ، ومن شأنها الغدر

٢٦٩ - محمد بن خليفة بن محمد السنبسي ، أبو عبدالله^(٢)

الشاعر الأنباري ؛ كان شاعراً مشهوراً ، بين أهل الفضل والقريض
مذكوراً ، وله اختصاص بالأمير أبي الحسن صدقة بن دُبَيْس بن مزيد
الأسدي^(٣) ، أمير العرب ؛ ذكره أبو المعالي [سعيد بن علي الكتيبي]^(٤)

(١) لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له في غير هذا الكتاب .

(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٩ ، وفيه : السنبسي : نسبة إلى سنبس بن معاوية من طيء ،
وفيه وفاته سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م ، وترجمته في فوات الوفيات ٢ : ٤٠٢ ، وفي المختصر
الاحتجاج إليه ١ : ٤٥ ، وفي ذيله (المستدرك في الأخبار والفوائد) : ٢٢ - ٢٣ ، وفي الوافي

٣ : ٤٨ ، وفيه : السنبسي : من امم أمه نسبة ، وفي La poésie arabe sous les
Seljoukides (thèse : Sorboune) p. 139 .

(٣) هو الأمير سيف الدولة ، صاحب الحلة السيفية ، قتل سنة ٥٠١ هـ / ١١٠٧ م
(المبرر ٤ : ١) .

(٤) بياض في الأصل وفي هـ : الخطيري والزيادة من « المختصر الاحتجاج إليه » وأبو المعالي هذا
هو الخطيري ، صاحب « زينة الدهر » ، مات سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م (Brock . S 1 441) .

في «زينة الدهر» فقال : القائد أبو عبد الله محمد بن خليفة السنّبي ، أنشدني
ابن أخته أبو القاسم ببغداد له : [١٠٦ب] [بسيط]

قامت^(١) تنبّهني والنجم لم يغرر بيضاء تخطر في مرطٍ على خفر
فقلت لما بدت والكأس في يدها : هل يجمع الليل بين الشمس والقمر ؟

ومن شعره في الغزل : [كامل]

يا قاتلي^(١) عمداً بسحر كلامه ومعدّي أبداً بطول غرامه
ألا وصلت على الصباية مُدْنفاً وصل الغرام سقامه بسقامه ؟
يهوى الرقاد لعلّ طيفك يلتقي بخياله فيراك عند منامه

وأنبأنا محمد بن محمد بن حامد الكاتب في كتابه قال : القائد أبو عبد الله
محمد بن خليفة السنّبي ، سمعت أنه كان من شعراء سيف الدولة صدقة بن
منصور بن دُبَيْس ، وكان يحسن اليه ؛ فلما قتل صدقة ، مدح دُبَيْساً^(٢)
ولده ، فلم يحسن اليه ، فوافى بغداد في الأيام المسترشدية ومدح الوزير جلال
الدين أبا علي بن صدقة^(٣) ؛ فأحسن اليه وأجزل له العطاء ، ومات^(٤)
ببغداد ، وكان مسبوك النقد ، جيد الشعر ، تتفق له أبيات نادرة ما يوجد
مثلها ، فمنها من قصيدة بيتان وهما : [طويل]

(١) ورد هذا الشعر في المراجع السابقة .

(٢) دبّيس بن صدقة هو السمي « دبّيس الثاني » على حين أن دبّيس بن علي بن مزيد هو
« دبّيس الأول » وتوفي دبّيس الثاني في سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م . (الخريدة : قسم الشام
٢ : ٢٦٢) .

(٣) هو أبو علي جلال الدين ، وزير المسترشد بالله ، توفي سنة ٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م (الخريدة :
قسم العراق ١ : ٩٤ - ٩٦) .

(٤) مات في سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م .

فرُّحنا^(١) وقد روى السلامُ قلوبنا ولم يجِرِ منا في خروقِ المسامعِ
 ولم يعلم الواشونَ ما كان^(٢) بيننا من السرِّ لولا ضجيرةٌ في المدامعِ
 وهذان البيتان البيديان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور
 المزديدي الأَسدي أولها :

لمن^(٣) طللٌ بين النقا والأجارع ؟ تحيل كسحقِ اليمنة المتتابعِ
 ومنها :

وعهدي به والحيُّ لم يتحمَّلوا أوانس^(٤) غد كالنجومِ الطوالعِ
 وقبل البيتين الأولين منها :

ومن ينسَ لا أنسى عشيةَ بيننا^(٥) ونحنُ عجالٌ بين غادٍ وراجعِ
 [٩٠٧] وقد سلمتَ بالطرفِ منها فلم يكن من النطقِ إلا رجعتنا بالأصابع^(٦)

ونقلت^(٧) من خط ابن المارستانية ما مثاله : محمد بن خليفة السنسي
 المكنى بأبي عبد الله ، شاعر سيف الدولة صدقة . كان شاعراً مجوداً ،
 مغزلاً ، مفرداً ، مليح الكلام ، حسن النظام ، لألفاظه حلاوة ، وعليها من
 جودة النسيج طلاوة ، وصاف للديار الدَّوَّارس ، مولع بذكر الإبل والغفار
 البسلس ، خبير بأخبار العرب وأشعارها ، بصير بأيامها ووقائعها وآثارها ،

(١) ورد البيتان في قوات الرقيات وفي الوافي .

(٢) في المصدرين السابقين : « مدار » .

(٣) ورد البيت ضمن قصيدة طويلة في المختصر : المستدرک في الأخبار والفوائد ١ : ٢٢-٢٣ .

(٤) في الأصل : « والسن » والصواب من المختصر .

(٥) الشطر في قوات الرقيات وفي الوافي : « فوالله ما أنسى عشية ودعوا » .

(٦) انظر الأبيات الأخرى من هذه القصيدة في المختصر .

(٧) هذا أول صفحة في ه ويظهر أن ترتيب الصفحات قد اختلف فوقعت هذه الصفحة بين
 الترجمتين ٢٧١ و ٢٧٢ ولم يدرك هذا ناسخ الباريسية ففصلها عن موضعها وكتب في الحاشية :
 (هذه تنتمه أخبار محمد بن خليفة السنسي ، المتقدم على هذا الموضوع بنحو ثلاثة أوراق) . وقد
 أضفناها إلى مكانها وبقي شك في الشعر الذي أوله (تشرق من وجهه) ص ٣٠٦ إلى (فإني إلى
 الغفران منك فقير) ص ٣٠٧ هل هو لابن السنسي أو لغيره بسبب اختلاف ترتيب ورق نسخة
 المؤلف .

أشهر أهل هذه الصنعة بها ، وأفخم شعراء سيف الدولة ذكراً فيها ، لولا ما شوّه خسفُ التهمة لقبر وجه [١٠٩ ب] أدبه التمام ، ووضع من محل فضله السامي ، بأنه اغتصب شعر شاعر شرف الدولة ^(١) المعروف بالبرغوث الشامي ، وفي ذلك يقول أبو الفضل أحمد بن محمد بن الخازن فيما أنشدنيه عنه ولده أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن الخازن قال : أنشدني والدي في السننسي الشاعر لنفسه : [بسيط]

ومُشتكٍ ^(٢) من براغيث دلفن له بعسكرٍ في ضواحي الجلدِ مِبْثوثِ
لم يقتدوا بالبرغوثِ ابنِ عمهم وهو أحقُّ وأولى بالمواريثِ
أرددُ على القومِ ديوانَ ابنِ عمهم وأعفِ جلدك من قرصِ البراغيثِ
على أني قد أثبت من شعره الذي تحقق نسبه إليه حديثاً وقديماً ما يخجل
الروض جسيماً والزهر تخاله فيه نجوماً ، والدُرَّ الفريد نظيماً ، فمن ذلك قوله : [كامل]

عُججٌ ^(٣) بالمطيِّ على المحلِّ الدارسِ ما بين (رامة) إذ مررت و(راكسِ)
واقر السلام على البريك ^(٤) وقل لها : يا ضرة القمر الفريد الآنسِ
أمطلتنى وترأ وهذا رابعٌ وزعمت أن لقاءنا في الخامسِ
فتصدّقي بالوصلِ يا ابنة مالك قبل الماتِ على الضعيفِ البائسِ
وله أيضاً : [بسيط مجزوء]

تشرق ^(٥) من وجهه كئائبهُ والدمَ فوق الدموعِ أطمارُ
والضربُ جيبٌ على النحورِ له عُرى وطعنُ الكُماةِ أزرارُ

(١) هو أبو السكارم السلطان شرف الدولة ، كان صاحب الموصل واستولى على قلعة حلب ، مات مقتولاً في سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٧٨ م (الحريرة: قسم الشام ٢ : ١٢٨). في ٥ : (البرغوث) ولكن في « الوشاح » الورقة : ٩٩ : (البريفيث) وقد (أورد أشعاراً كثيرة للخازن) .

(٢) لم نعثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب وفي « الوشاح » .

(٣) لم نعثر على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٤) في هامش ه بخط المصنف : (وَبُرَيْكُ هَذِهِ تَصْغِيرُ مَبَارَكَةٍ وَهِيَ امْرَأَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

صَدَقَةٌ وَقَدْ تَغَزَلَ بِهَا) . (٥) لم نعثر على هذين البيتين .

وله أيضاً : [بسيط]

يفديك^(١) كلُّ قليلٍ في تكبُّره
ينالُ بالذمِّ لا بالمدحِ نائلُهُ
فكلما زادَ كبيراً زادَهُ صغراً -
كالزند يُعطي إذا استكرهته شرراً

وله أيضاً : [كامل]

وكأنما^(٢) الباذنجُ سودُ حمامٍ
لقطت مناقرها الزبرجدَ سمسماً
أوكارها خيمُ الربيعِ المبكرِ
فاستودعته حواصلًا من عنبرِ

وله أيضاً : [طويل]

فيا عجباً^(٢) ممن يُضيع حياته
ومن تُتوفى نفسه كلَّ ليلةٍ
على رددٍ روحٍ منه في الجسمِ أقدرُ
بلى قادرُ أنشاهُ أولَ مرةٍ

وله أيضاً : [طويل]

أيارب^(٢) إن كنتُ الجديرُ يحفوةٍ
وإن تكُ عن شكري غنياً وطاعتي
فأنتَ بإحسانٍ إليَّ جديرُ
فإني إلى الغفرانِ منك فقيرُ

وله أيضاً : [كامل]

أرضعت^(٢) دهرِي قبل تجرِبتِي
وقريتُ أضيافَ النوائبِ إذ
ورضعتُ خلفَ الهَمِّ من دهرِي
والخطبُ يولعُ في حوادثِهِ
نزلتُ عليَّ بقيَّةَ الصبرِ
ولعَ العيَاءِ بموضعِ العقرِ

[١٠٧ ب] وله أيضاً : [بسيط مجزوء]

أما^(٢) ترى الأرضَ كيف تُجلى
رقتُ فصوصُ العقيقِ فيه
والقطرُ يُلقي لها نثاراً
فالتهبَت فيه جلتاناراً
وذابَ عقيانها فأضحى
ضربُ دنانيره بهاراً

(١) انفرد النقطي بذكر هذين البيتين .

(٢) لم نعثر على هذا الشعر في غير هذا الكتاب .

وشبَّ فيها الشقيقُ شهباً
هذا ومنورها زنادُ
ريّا الصبا زادها استعاراً
من كلِّ لونٍ يشبُّ ناراً

وله أيضاً : [بسيط]

لا تصحب^(١) الناس لاتيها ولا ملقاً
واجع ففي جمعك الضّدين فائدة
وابسم لهم بين إحلاء وإمرار
كالنضج يُدرِكُ بين الماء والنار

وله أيضاً : [بسيط]

حاز^(١) السفرجل لذات الوري فعدا
الراح طعماً ونشر المسك رائحة
على الفواكه بالتفضيل مشهوراً
والتبرُّ لوناً وشكلُ البدر تدويراً

وله أيضاً : [خفيف]

جسمها^(١) لون الثياب فيها
فعلينا حمر الغلائل بيض
هي ماء يُهازجُ الماء جمر
وعليها بيض الغلائل حمر

وله أيضاً في الشمع : [وافر]

وهيف^(١) كالوصائف مخطفات
يصوغ لها التسمُّ من دموع
يلاحظها الدجى من خلف ستر
على ذهب النحور عقود تبر
تريك خوافق العذبات منها
طوين ذوائباً الليل سوداً
بنشر ذوائبٍ للصبح حمر

[١٠٨] وله أيضاً : [كامل]

عود^(١) ركابك كلِّ يومٍ منزلاً
فالماء يعذب ماجرى وتلاطمت
وتنقلًا كي لا تملّ وتضجرا
أمواجهُ فإذا أقام تغيراً

وله أيضاً : [بسيط]

يدعوك^(٢) يا شرف الدنيا وساكنها
هجرتموه بذنب الناكثين له
والدينُ والدهرُ ملكُ خانة الوزر
وهفوة القِدح مأخوذُ بها اليسر

(١) لم نثر على هذا الشعر في غير هذا الكتاب .

(٢) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

قليلُ خوفٍ ، كثيرُ الأمنِ يعقبُهُ لصحةُ الجسمِ يوماً يُشربُ الصبرُ
ما شرَّدَ الليثُ إلا أنه بطلُ ما جرَّدَ السيفُ إلا أنه ذكرُ (١)

٢٧٠ - محمد بن خَلْصَةَ الشذواني الأندلسي ، أبو عبد الله البصير (٢)

كان من النحويين المتصدرين ، والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجددين ،
تصدر بدانية ، وكان في حدود سنة أربعين وأربعمائة (٣) ، وله قصيدة

طويلة : [طويل]

أمدنف (٤) نفسٍ ذو هوى أم جليدها
وقد كفت منهن أكنافُ منعجِ
تبادرن أستارَ القبابِ كما بدتْ
تُخذُّ بالحاظِ العيونِ خدودُها
فيا لدماءِ الأُسْدِ تسفكها الدُّمًا
وفوق الحشايا كلُّ مرهفة الحشا
تحلُّ لوى خبتِ وقلبي محلُّها
لئن زعموا أني سلوت ، لقد بدت
نحول كرقراق السراب (٦) وعبرة
تغيض ولوعات الفراق تمدُّها

غداة غدت في حلبة البين غيدها ؟
عبايدة سادات الرجال عبيدُها
بدورٌ ولكن البروج عقودُها
وترهبُ ان تنقد (٥) لينا قدودُها
وللصيد من عُفر الطباء تصيدها !
حشت كبدي ناراً بطيئاً خمودها
وتخلبني غدرأ ، وخليبي وحيدها
دلائل من شكواي عدل شهودها
كما انهمت غرُّ السحاب وسودها
وتنقص والشجوا الأليم يزيدها

(١) في الهامش تعليق من الناسخ هذا نصه : « هذه آخر أخبار محمد بن خليفة السطبي ،
وله تمة أخرى أولها في الورقة التي بعد هذه ، فليعلم ! وذلك لعدم ترتيبه في نسخة مؤلفه التي
نقلت منها » .

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ١٢٥ ، وفي البقية : ٤٠ ، وبغية الملتبس : ٦٤ ، والتكملة
١٣٩ : ١ ، وجذوة المقتبس : ٥١ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٨٣ ، والوافي ٣ : ٤٢ ، والشذواني :
ملسوب إلى شذونة من أعمال إشبيلية في الأندلس .

(٣) قال الصفدي في الوافي انه توفي سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٤ م أو ما قبلها .

(٤) وردت أبيات هذه المقطوعة في بغية الملتبس : ٦٤ وفي جذوة المقتبس : ٥١ .

(٥) في هـ : أن تنفك .

(٦) في جذوة المقتبس : « كرقراق السحاب » .

[١٠٨ب] لتفدك أكبادُ ظمَاءِ أَجْفَهَا هواك ، وأجفان جفاها هجودها
ومهجة صَبٍ لم تزل صَبَّةً بها يد الوجد حتَّى عاد عدماً وجودها
ضنى جسدي، إن كان يرضيك، برؤه وإتلاف نفسي في هواك خلودها
ولولا الهوى لم ترض نفس نفيسة هواناً ولكن حُبُّ نفس قوودها
وله قصيدة لا يخلو بيت منها من تجنيس : [بسيط]

ألفى^(١) عذاب الهوى عذباً فألفه فما يصيخ إلى عذر ولا عذل
يا دمع بث كمين البث قد تركت كلاً عليك هواها ربّة الكليل
لا أوسع العين عذراً أو تسيل دماً إذا مدامعها سيلت فلم تسيل

٢٧١ - محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم ، أبو اليمن

التنوشي المعري

يعرف بابن أبي المهزول ، الشاعر المعروف بالسابق (٢) .
قدم دمشق ، وروى بها شيئاً من شعره ؛ وقُرئ عليه بعض نظمه
ونثره ؛ سمع منه أبو محمد بن صابر في سنة ثمان وثمانين وأربعمئة . أنبأنا محمد
ابن هبة الله قال : حدثنا أبو القاسم من كتابه ، أنبأنا أبو محمد بن صابر ،
أنشدنا أبو اليمن محمد بن الخضر بن الحسن التنوشي لنفسه : [وافر]
حلمت^(٣) عن السفية فزاد بغيًا وعاد فكفته سفهي عليه
وفعل الخير من شيمي ولكن أتيت الشر مدفوعاً إليه

(١) انظر القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٤٦ وفيه توفي بعد سنة ٥٥٠ هـ / ١١٠٦ م . وله ترجمة
واقية ومختارات حسنة في الخريدة : قسم الشام ٢ : ١٢٥ - ١٢٧ ، وفي الشذرات ٤ : ١١٧
وفيه وفاته سنة ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م ، وفي فوات الوفيات ٢ : ٤٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٧٩
والوافي ٣ : ٣٩ ، والتنوشي : نسبة إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل ، اجتمعوا قديماً
بالبحرين ، فسموا تنوخاً ، والتنوخ : الإقامة (الباب) ، وفي الهامش وكذا في (هـ) : « وبحظ
مؤلفه : رأيت بخط بعض الحلبيين : أبو اليمن بفتح الياء والميم » ، في هـ : يعرف بابن مهزول .
(٣) ورد البيتان في مصادر كثيرة .

قال وأنشدني له أيضاً : [كامل]
 ولقد^(١) عَصَيْتُ عَوَازِلِي وَأَطَعْتُهُ
 إنْ تَلَقَّ^(٢) شَوْكَ اللُّومِ فِيهِ مَسَامِعِي
 رشاً^٣ يُقَتِّلُ عَاشِقِيهِ وَلَا يَدِي
 فَيِمَا جَنَّتْ مِنْ وَجْنَتِهِ مَقْلَتَهُ يَدِي^(٣)

قال وأنشدني له أيضاً : [بسيط مجزوء]
 وشادن^(٤) بتُّ صَارِفًا هَمَمِي
 [١٠٩] كَالْبَدْرِ وَالشَّمْسِ أَوْ يَفُوقَهَا
 قَابِلَ مَرَاتِهِ فَقُلْتُ لَهُ :
 وَقُلْتُ سِرًّا لِصَاحِبِي : أَمَا
 تَاهَ نَظَرْتُ عَيْنَهُ مَحَاسِنَهُ
 عَنِ الْمُنَافِيهِ ، وَالْمُنَافِيهِ
 فَمَا تُدَانِيهِ كَافُ تَشْبِيهِ
 مَوْلَايَ عَوِّذُ مَا أَنْتَ رَائِيهِ
 تَرَاعِيَانِ الَّذِي أُرَاعِيهِ ؟
 تَاهَ عَلَيْنَا بَلْ زَادَ فِي التِّيهِ

قال وأنشدني له أيضاً : [طويل]
 سأرحل^(٥) عن دارِ أرواحٍ وأغتدي
 فَإِنْ قَلَّ مَنِي بِالْجَفَاءِ نَصِيْبُهَا
 فَإِنْ لَمْ أُرْعَهَا بِالْفِرَاقِ فِرَاعِي
 وَسَيَّانٍ فِيهَا مَشْهَدِي وَمَغِيْبِي
 فَقَدْ قَلَّ مِنْهَا بِالْوَفَاءِ نَصِيْبِي
 مَلَامُ خَلِيلِي أَوْ مَلَالُ حَبِيْبِي
 وبالإسناد : قال الحافظ أبو القاسم : قال لنا أبو عبد الله محمد بن الحسين
 ابن أحمد الملقب : السابق أبو اليمن ابن الحضرمي شاعر مجيد ، ويضع
 القلادة في الجيد ، كثير المختار في الهجاء والتمجيد ، عالم في اللغة والنحو ؛
 وصل إلى بغداد وعاشر العلماء بها والشعراء ، وأسمعهم شعره ، كالأبيوردي^(٦)
 وطبقته ، وعرف كل منهم إحسانه ، وما خص به من هذا الفن زمانه ،
 واستفاد من جميع الأئمة كتباً يحتاج إليه الشاعر المفلتق ، والبلوغ المحقق ، حتى
 لحق بطبقتهم^(٦) .

- (١) ورد البيتان في فوات الوفيات . (٢) في المصدر السابق : « شر » .
 (٣) في فوات الوفيات : « الندى » . (٤) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .
 (٥) تقدمت ترجمته في هذا الكتاب برقم ١٨ ص ٤٧ .
 (٦) في الهامش تعليق من الناسخ هذا نصه : « هذه تنمة أخبار محمد بن خليفة السنبسي
 المتقدم على الموضوع بنحو ثلاثة أوراق » انظر ترجمة السنبسي ص ٣٠٣ من هذا الكتاب .

(* حرف الدال

٢٧٢ - محمد بن دُكين المتكلم^(١)

صاحب أدب وشعر ؛ وله مع أبي هفَّان أخبار ، ورثي المعتز لما قتل ،
وله أشعار يحض فيها على القول بالعدل والتوحيد ، وهو القائل : [رمل]

أيها القادم ما أعددت من حجة عند الذي يسألُكا
لك ما قدَّمته من صالح والذي خلَّفته ليس لكا

[١١٠] وله من قصيدة : [رجز]

<p>والله يوفي من يشاء ما يشا وخير أثواب الفتي ثوبُ الحجَّاجا إن المشيب قد طوى ثوب الصِّبَا^(١) فإنه عما قليل قد أتى (عند الصِّباح يحمد القوم السُّرى) أين ذوو الملك^(٢) وأرباب القِرَى؟ أضحوا جميعاً تحت أطباق الثرى إن أخوا اللَّب تناهى وانتهى ومن على الله يجهل افترى سبحان من لا يترك الخلق سُدى</p>	<p>من يغن بالله يجد روح الغنى وخير ما يدخّر المرء التَّقَى ما أقبح الصِّبوة من بعد النهى فبادر الموت ودع عنك الهوى قد قيل فيما قد مضى قول جرى: وتلفظ العين 'علالات الكرى من عمّر الدنيا ومن شاد البِنَا لا أثر منهم ولا عين ترى ليسا سواء من أطاع واتَّقَى</p>
--	--

(*) العنوان ليس في ه .

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٠٨ ، ولم يزد اللفظي شيئاً عما كتبه المرزباني ، وكان
الشاعر حياً في سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب الشاعر ، كان له محل كبير في الأدب (تاريخ بغداد

٩ : ٣٧٠) .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٧٨ من هذا الكتاب .

٢٧٣ - محمد بن داود بن علي بن خلف ، أبو بكر الأصبهاني^(١)

كان عالماً ، أديباً وشاعراً ظريفاً ؛ وله في « الزهرة »^(٢) أحاديث عن عباس بن محمد الدورى وطبقته. أنبأنا ابن طبرزد عمر قال : أنبأنا ابن خيرون قال : أنبأنا أحمد بن عليّ ، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني ، أخبرني جعفر المخلدني في كتابه إليّ قال : سمعت رُويم بن رُويم بن يزيد يقول : كنا عند داود ابن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد يبكي ، فضمّه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال الصبيان يلقّبوني ! - قال : فعلى إيش حتى أنهم ؟ قال : يقولون لي شيئاً . قال : قل لي ما هو حتى أنهم عن الذي يقولون ؟ قال : يقولون يا « عصفور^(٣) الشوك ! » قال : فضحك داود ، قال : فقال له ابنه : أنت أشد عليّ من الصبيان ! مم تضحك ؟ قال : لا إله إلا الله ! ما الألقاب الا من السماء ! ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك ! وبالإسناد [٢١٠ب] أنبأنا أحمد بن علي البغدادي ، أنبأنا علي بن أبي علي ، حدثنا القاضي أبو الحسن الحرزي الداودي قال : لمّا جلس محمد بن داود بن علي الأصبهاني بعد وفاة أبيه - يعني في حلقة - يفتي ، استصغروه عن ذلك ، فدسوا إليه رجلاً وقالوا له : سلّه عن حدّ السكر ما هو؟ فأثاه الرجل ، فسأله عن حدّ السكر ما هو؟ ومتى يكون الإنسان سكران؟ فقال محمد - رحمه الله - :

(١) هو الإمام الظاهري المعروف ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٥٥ وفيه مولده سنة ٢٢٥هـ / ٨٦٩م ووفاته سنة ٢٩٧هـ / ٩١٠م ، وفي تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٦ وعنه نقل القفطي هذه الترجمة ومختاراتها ، وفي بروكلمان : الذيل Brock . S 1,249 ، والمعبر ٢ : ١٠٨ ، والمنتظم ٦ : ٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٧١ ، والوافي ٣ : ٥٨ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٣٩٠ .

(٢) طبع هذا الكتاب في بيروت سنة ١٩٣٢ بعناية المستشرق لويس نيكول .

(٣) كان يلقب بعصفور الشوك لتعاقفه وصفرة وجهه (الوافي) .

إذا عزيت عنه الهموم ، وباح بسرّه المكتوم . فاستحسن ذلك منه ، وعلم موضعه من العلم . وبالإسناد : أنبأنا أحمد بن علي البغدادي ، أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الحازري ، حدثنا المعافى بن زكريا الجريري ، ثنا محمد بن يحيى الصّولي قال : كنت عند ثعلب ^(١) جالسا ، فجاءه محمد بن داود الأصبهاني ، فقال له : أهاهنا ^(٢) شيء من صبوتك ؟ فأنشده : [طويل]

سقى ^(٣) الله أيّاماً لنا ولياليأ هُنَّ بأكناف الشباب ملاعب
إذ العيش غضّ والزمان بغرة وشاهد أنات المُحبّين غائب

أنبأنا زيد عن القزّاز حدثنا أحمد بن الخطيب ، أخبرنا أبو نعم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، أو بعض أصحابنا قال : كتب بعض أهل الأدب ^(٤) إلى أبي بكر بن داود الفقيه الأصبهاني : [خفيف]

يا ابن داود يا فقيه العراق أفتنا في قوائل الأحداق
هل عليها القصاص في القتل يوماً ^(٥) أم مُباح لها دم العشاق ؟

فأجابه ابن داود : [كامل]

عندي ^(٦) جواب مسائل العشاق فاسمعه من قلتي الحشا مشتاق
لما سألت عن الهوى أهلَ الهوى أجريت دمعا لم يكن بالرائقي

-
- (١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ، صاحب التصانيف ، مات سنة ٢٩١ هـ / ٢٩٠٣ م .
العبر ٢ : ٨٨ . (٢) في ٥ : ها هنا .
(٣) ورد البيتان في تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٧ ، وفي المنتظم وفي الروافي .
(٤) هو علي بن العباس المعروف بابن الرومي ، الشاعر المشهور (وفيات الأعيان) .
(٥) ورد البيتان في المصادر السابقة والشطر الثاني من الروافي وفي وفيات الأعيان : « هل عليين في الجروح قصاص » .
(٦) وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٧ .

أخطأت في نفس السؤال وإن تصبِرِك في الهوى شقاً من الأشناق
[١١١] لو أن معشوقاً يعذب عاشقاً كان المعضب أنعم العُشَّاق

وبالإسناد: حدثنا الخطيب ، حدثني الأزهري قال : أنشدنا محمد بن جعفر
الهاشمي قال : أنشدنا عبدالله بن أحمد الأنباري قال : أنشدني محمد بن داود
الأصبهاني لنفسه : [طويل]

وإني ^(١) لأدري أن في الصبر راحةً ولكن إنفاقي على الصبر من عمري
فلا تُطف نارَ الشوق بالشوق طالباً سلواً فإن الجمر يسعر بالجر
وبالإسناد: حدثنا الخطيب ، أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، أنبأنا أحمد بن محمد
ابن عمران قال : أنشدنا القاسم بن وهب بن جامع لمحمد بن داود الأصبهاني :
[بسيط]

قدّمت ^(٢) قبلك قد والله برّح بي شوق إليك فهل لي فيك من حظّ ؟
قلبي يغار على عيني إذا نظرت بئياً عليك فما أروى من اللحظ
قال : وأنشدنا لنفسه أيضاً : [وافر]

جُعِلت ^(٣) فداك إن صلحت فداء لنفسك - نفس مثلي أو وقاء
وكيف يجوز أن تفديك نفسي وليس محلّ نفسينا سواء
وبالإسناد: حدثنا الخطيب أحمد بن عليّ حدثني الحسن بن أبي طالب قال:
أنشدنا يحيى بن عليّ بن يحيى العمريّ قال : أنشدنا أبو محمد جعفر بن محمد
الصوفيّ قال : أنشدني بعض إخواننا لأبي بكر محمد بن داود الفقيه :
[طويل]

(١) ورد البيتان في تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٨ وفي الوافي .

(٢) ورد البيتان في تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٨ .

(٣) ورد البيتان في نفس المصدر ٥ : ٢٥٩ .

جملت (١) جبال الحُبِّ فيك وإني لأعجز عن حمل القميص وأضعف
وما الحُبُّ من حُسن ولا من سماجة ولكنّه شيء به الرُّوح تكلف
وبالإسناد أخبرنا أحمد بن علي حدثني يحيى بن إبراهيم الفارسي قال: أنشدنا
أبو كامل الدمشقيّ لأبي بكر محمد بن داود بن عليّ في حبيبه محمد بن
زُخرف (٧) : [بسيط]

يا يوسف الحُسن تشبهاً وتشبيهاً يا طلعة ليس إلا البدر يحكيها
[١١١ب] من شك في الحور فلينظر اليك فما صيغت معانيك إلا من معانيها
ما للبدر وللتحذيف يا أملي نور البدر عن التحذيف يغنيها
إن اللذائير لا تجلي وإن عتقت ولا يُزاد على النقش الذي فيها

وبالإسناد : حدثنا الخطيب عليّ بن أحمد البغدادي قال : أخبرني علي
ابن الحسن التنوخي ، أخبرنا أبي حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد
ابن إبراهيم بن البحري القاضي الداودي حدثني أبو الحسن عبيد الله بن أحمد
ابن محمد بن المغلس الداودي قال : كان أبو بكر محمد بن داود ، وأبو العباس
ابن سُرّيج (٣) إذا حضرا مجلس القاضي أبي عمر ، يعني محمد بن يوسف (٤) ،
لم يجر بين اثنين فيما يتفلاوضانه أحسن مما يجري بينهما ؛ وكان ابن سُرّيج كثيراً
ما يتقدم أبا بكر في الحضور ؛ فتقدمه في الحضور أبو بكر يوماً ، فسأله
حدثٌ من الشافعيين عن العود الموجب للكفارة في الظهار ، ما هو ؟
فقال : إنه إعادة القول ثانياً ، وهو مذهبه ومذهب داود ، فطالبه بالدليل ؛
فشرع فيه ، ودخل ابن سُرّيج ، فاستشرحهم ما جرى ، فشرحوه ؛ فقال

(١) ورد البيتان في تاريخ بغداد ٥ : ٢٦٠ .

(٢) كان يهوى فتي يقال له ابن زخرف ، وكا طاهراً في حبه ، عفيفاً (الوافي) .

(٣) هو القاضي أحمد بن عمر بن سُرّيج البغدادي ولي قضاء شيراز ، مات في سنة ٣٠٦ هـ .

٩١٨ م (المبر ٢ : ١٣٢) وفي الأصل : « ابن سُرّيج » وهو تحريف .

(٤) هو قاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف الأزدي - مات في سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

(المبر ٢ : ١٨٣) .

ابن سريج لابن داود : أولاً يا أبا بكر - أعزك الله - هذا قول من من المسلمين تقدّم فيه ؟ ! فاستشاط أبو بكر من ذلك وقال : أتتقدّر أن اعتقدت قولهم ، إجماع في هذه المسألة ، إجماع عندي ؟ ! أحسن أحوالهم أن أعدّهم خلافاً ، وهيهات أن يكونوا كذلك ! فغضب ابن سريج وقال له : أنت يا أبا بكر بكتاب « الزهرة » أمهر منك في هذه الطريقة ! فقال أبو بكر : وبكتاب « الزهرة » تُعَيِّرني ؟ والله ما تحسن تستم قراءته قراءة من يفهم ! فإنه لمن أحد المناقب إذ كنت أقول فيه [طويل]

أكرّر^(١) في روض المحاسن مقلتي^(٢) وأمع نفسي أن تنال محرّماً [وأحمل من ثقل الهوى ما لو أنّه يُصبّ على الصخر الأصم تهدّماً]^(٣) [١١٢] وينطقُ سرّي^(٤) عن مترجم خاطري

ولولا اختلاسي ردّه لتكلّمتما

رأيتُ الهوى دعوى من الناس كلّهم فما إن أرى حبّاً صحيحاً مسلماً

قال ابن سريج : أو عليّ تفتخر بهذا ؟ وأنا الذي أقول : [كامل]

ومساهر^(٥) بالغنج من لحظاته قدّبتُ أمتعته لذيذ سناته
ضناً بحسن حديثه وعتابه وأكرّر اللحظات في وجّاته
حقّ إذا ما الصبحُ لاح عموده ولّى بخاتم ربّه وبراته

قال ابن داود لأبي عمر : أيّد الله القاضي : قد أقرّ بالمبيت على الحال التي ذكرها ، وادّعى البراءة بما توجبه ، فعليه إقامة البينة ! فقال له ابن سريج : من مذهبي أن المقرّ إذا أقرّ إقراراً وناطه بصفة ، كان إقراره

(١) وردت هذه الأبيات في الروافي وفي وفيات الأعيان ، وفي تاريخ بغداد .

(٢) في الروافي : « ناظري » .

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان .

(٤) في وفيات الأعيان وفي الروافي : « طرفي » .

(٥) وردت هذه الأبيات في وفيات الأعيان وفي الروافي ، وفي تاريخ بغداد .

موكولاً إلى صفته . فقال ابن داود : للشافعي في هذه المسألة قولان . فقا
ابن سريج : فهذا القول الذي قلته اختياري الساعة .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي^١ قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن
عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرئ ، قال : حدثنا الخطيب أحمد بن علي
ابن ثابت بن مهدي في كتابه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب بن الحسين
ابن أيوب القمي إماماً من حفظه ، حدثنا أبو عبيد الله المرزباني وأبو عمر
ابن حيوية وأبو بكر بن شاذان ، قالوا : حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد
ابن عرفة النحوي نفظويه قال : دخلت على محمد بن داود الأصهباني في
مرضه الذي مات فيه ، فقلت : كيف تجدك ؟ فقال : حباً من تعلم أورثني
ما ترى ! قلت : فما منعك من الإستمتاع به مع القدرة عليه ؟ فقال :
الإستمتاع في وجهين : أحدهما النظر المباح ، والثاني اللذة المحظورة .
فأمّا النظر المباح ، فأورثني ما ترى ؛ وأما اللذة المحظورة فإنه منعي منها
ما [١١٢ب] حدثني به أبي ؛ حدثنا سويد بن سعيد^(١) حدثنا علي بن مسهر
عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي - ﷺ -
أنه قال : « من عشق وكنم ، وعفّ وصبر ، غفر الله له وأدخله الجنة »^(٢) ،
ثم أنشدنا لنفسه : [بسيط]

أنظر^(٣) إلى السحر يجري في لواحظه وأنظر إلى دعج في طرفه الساجي
وانظر إلى شعرات فوق عارضه كأنهن نبال دَبّ في عاج
وأنشدنا لنفسه : [خفيف]

(١) هو من شيوخ مسلم (الوافي) .
(٢) الحديث في الوافي : « من عشق فكنم وعفّ وصبر ثم مات ، مات شهيداً وأدخله
الله الجنة » .
(٣) ورد البيتان في تاريخ بغداد .

ما لهم^(١) أنكروا سواداً بحدّيه هـ ولا يُنكرون ورَدَ الفصونِ ؟
إن يكن عيبُ خدّه بدَدُ الشعـرِ فعيبُ العيونِ شعْرُ الجفونِ

فقلت له : نفيت^(٢) القياس في الفقه وأثبتته^(٣) في الشعر ؟! فقال :
غَلَبَةُ الهوى ، ومَلَكَةُ النفوس دَعَوَا إليه ؛ قال : ومات من ليلته
أو في اليوم الثاني . وبالإسناد قال : أحمد بن علي قال : قرأت على الحسن
ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي ، أن يوسف بن يعقوب القاضي مات
في يوم الاثنين لتسع خلون من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين ،
قال : وفي اليوم الذي مات يوسف فيه ، مات محمد بن داود بن علي الأصهباني .

٢٧٤ - محمد بن []^(٣) الدمشقي

مدرّس مدرسة بني يعقوب بسنجار^(٤) ، فقيه شافعي ، مناظر ؛
خرج عن دمشق هو ورجل مغربي واصطحبا على المصافاة والإخلاص ،
والتحدا بالموذّة ، واشتركا في العلوم اشتراكاً غير ميمز لأحدهما عن الآخر ،
ودوَّخَا العراق ، وأرمينية ، وبلد الروم ، وأقاما بجلب مدة ثم توجها إلى
سِنِجَار ، فتولى محمد هذا التدريس ، ورفيقه الإعادة ، وأقاما هناك مدة
مديدة ؛ ومات الرفيق المغربي بسنجار في حدود سنة عشرين وستمائة ؛
وبقي محمد الدمشقي هذا [١١٣] إلى وقتنا وهو سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .
وشعره قليل ، فمن ذلك ما أنشدنيه له الفقيه شمس الدين أبو الحسن عليّ بن
الحسين بن دبابا السنجاري^(٥) ، وكتب لي خطه به ، قال : أنشدني الشمس
الدمشقي المدرّس بمدرسة ابن يعقوب بسنجار ، في القضاة من الأكراد الذين
استولى أمرهم في الأحكام على أرض الجزيرة ومدنها : [كامل]

(١) ورد البيتان في بغداد ٥ : ٢٦٢ .

(٢) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل ، وما أثبتناه من تاريخ بغداد .

(٣) بياض في الأصل ؛ وفي هـ . وهذا أيضاً لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له .

(٤) مدينة مشهورة في العراق .

يا طالباً حقاً يرُومُ خلاصَه . و خلاصُه ميعادُه الميعادُ
لا تطلبُ بن في ذي البلاد بأسرِها حقاً وكلُّ قضايتها أكرادُ

٢٧٥ - محمد بن الدَّورقي^(١)

مولى خِزاعة عتيق أبي عبد الله بن مالك ؛ شاعر مذكور . وقد إلى
يحيى بن عبد الله وهو والي أصبهان ، فلم يحسن إليه ، وكان هناك رجل من
ولد هَرثمة ، فوهب له مالاً ، فقال : [متقارب]

تنقلت^(٢) كي أطلب المرحمة وأرفع عن نفسي المغممة
وقد كنتُ مولى بني مالك فأصبحتُ مولى بني هرثمة !
ثم هجا يحيى فقال : [خفيف مجزوء]

قد^(٢) رأيناك والياً فرأينا ابنَ [٠٠٠]
لك أنفٌ مطاولٌ مثل زرنوقٍ دالية

وله يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك : [وافر]
مضى^(٣) من هاشم ما لا يعودُ ووَلَّى ، والزَّمانُ به حميدُ
قد اخلقتِ المعالي المالَ منه ولكن عنده كرمٌ جديدُ^(٤)

[١٣١ب] ٢٧٦ - محمد الديار بكرى ، أبو عبد الله^(٥)

شاعر متأخر ، من شعراء ديار بكر ، أنشد له [محمد بن عبد الملك
الفارقي^(٦)] في الزهد ، قال : أنشدني محمد الديار بكرى لنفسه : [١١٣ / بسيط]

(١) ترجمته في طبقات ابن المعتز : ٣٣٦ ، وفي معجم الشعراء : ٣٩١ والمؤلف ينقل هنا عن
المرزباني من غير إشارة إليه .

(٢) ورد البيتان في معجم الشعراء : ٣٩١ .

(٣) ورد البيتان في المصدر السابق وفي طبقات ابن المعتز .

(٤) لم يروِ ابن المعتز هذا البيت ، وروى بيتاً آخر هو :

« فقي كانت به الأيام ترمي ودفيانا به أبداً تزيد »

(٥) ترجمته في الحريرة : قسم الشام ٢ : ٤٥٨ ، ولم تذكر سنة وفاة الشاعر وهو من شعراء

أوائل القرن السادس للهجرة . (٦) الزيادة من الحريرة .

تنهله^(١) عيني إذا ما نابني فرح^٢ عكسا وعند الشجبا تفتت^٣ أسناني
إذا الفتى بلغ العلياء غايتها فطبعه وطباع الناس ضد أن
من يبع في الجهد ما لم يبعه أحد^٤ يصير على مضض من أزم أزمان

٢٧٧ - محمد بن الدقيقي^(٢)

ويقال أحمد أبو نعامة ، كوفي ؛ يكنى أبا جعفر ، شاعر خبيث اللسان ،
هجاء ، وله قصيدة مزدوجة ، ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل ،
من أهل سُرَّ من رأى وبغداد ، ورماهم بالقبايح . وهو شاعر ، وأبوه شاعر ؛
وكان أبو نعامة هذا يتشبع ، فتشاهد عليه قوم من أهل بغداد بالفرض ،
فضربه مُفْلِح ، غلام موسى ابن بُغا^(٣) بالسياط حتى مات ، وذلك في سنة
ستين ومائتين . وهو القائل : [طويل]

إذا وضع الراعي على الأرض صدره فحق^(٤) على المعزى بأن تتبددا
وله في أبي عمدا لله بن حمدون : [متقارب]

بِسَرَجِ ابْنِ حَمْدُونَ وَالْمَيْثِرَةَ يُرْقِعُ بَابُ أَسْتَبِهُ الْمُقْدِرَةَ
فَقُدَّامَهُ رَجُلٌ صَائِمٌ وَمَنْ خَلْفَهُ أَمْرَأَةٌ^(٥) مُفْطِرَةٌ
فَقَدْ خَلَطَا عَمَلًا صَالِحًا وَسَيِّئًا ، فَزَجَوْا لَهُ الْغَفْصَةَ
وله في بشر بن هارون النصراني : [سريع]

وكتب من أهل الانجيل صاحب تبريق وتهويل
ليس له عيب سوى أنه ينشر طومار السراويل

(١) وردت الأبيات في الخريدة ، وفي هـ : أنشد له الفارقي .

(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٣٥٧ وفيه هو : « ابن الدقيقي » ، وفي هـ : الدسمى ، بدون
نقط وفي طبقات ابن المعتز : ٣٩١ وفيه هو : « ابن الدقيقي » . وفي معجم الشعراء : ٣٩٥ وفيه
هو : « ابن الدقيقي » وفي الأصل : هو « محمد بن الدقيقي » والصواب من معجم الشعراء ، وقد
نقل المؤلف هذه الترجمة عن البرزباني .

(٣) الأمير ، مات سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م . (العبر : ٢ : ٢٧) .

(٤) في معجم الشعراء « يحق » . (٥) في هـ : مرة .

(*) حرف الزال المعجمة

٢٧٨ - محمد بن ذؤيب النهشليّ التميمي العُماني الرَّاجز المشهور ،
يكنى أبا العَبَّاس^(١)

وهو من أهل الجزيرة وقيل من ديار مُضَرَ ، وإنَّما خرج إلى عُمان ،
فأقام بها مدة مديدة ، ثم عاد منها فنسب إليها ، ويقال إنه عاش مائة
وثلاثين سنة . وهو أحد شعراء الرَّشيد المادحين ، وأخباره معه كثيرة^(٢) ،
وفيه يقول : [رجز] .

يا ناعش^(٣) الجَدَّ إذا الجَدُّ عَثَرَ
وجابِرَ العَظْم إذا العَظْمُ انكسر
أنت ربيعي والرَّبِيعُ يُنتَظَرُ
وخير أنوع الرَّبِيع ما بكر

وله يحثه على البيعة لابنه القاسم : [رجز]

قل للإمام المقتدى بأمِّه ما قاسم دون مدى ابن أمِّه
وقد رَضِيناه فقسَّم فسمِّه

وله أيضاً : [رجز]

إني لمعرفك غير ناس والشكرُ قِدْما في خيار النَّاس
قلت : ومدح العماني الفضل بن الربيع ، وعمّر عمراً طويلاً ، فذكر

(*) ليس في هـ وهكذا كل العناوين المائلة لهذا .

(١) ترجمته في بروكلمان : الذيل Brock . S 1 , b 91 ، وفي طبقات ابن المعتز : ١٠٩ .

وفيه بقي الشاعر حتى أدرك أيام الرشيد ، والروافي ٣ : ٦٦ وفي تاريخ بغداد ٥ : ٢٧٠ .

(٢) (انظر طبقات ابن المعتز : ١١٠) .

(٣) ورد هذا الشعر في الروافي ٦٦ - ٦٧ .

الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة . ويقال : إن أشعر الرُّجَاز
الرشيديين أربعة : العُمانيّ أو لهم . أنبانا ابن طبرزد عُمر قال : أخبرنا محمد
ابن عبد الملك بن خيرون المقرئ قال : حدثنا ابن ثابت قال : قرأت علي
الحسن بن عليّ الجوهري عن أبي عبد الله المرزباني قال : أخبرنا محمد بن العباس ،
حدثنا محمد بن يزيد النحويّ قال : دخل محمد بن ذؤيب العُمانيّ على الرّشيد ،
فأنشده أرجوزة وصف فيها فرساً شبه أذنيه بقلم محرّف فقال :
[رجز]

كأن أذنيه إذا تشوّفا قادمةً أو قلماً محرّفاً
فقال له الرّشيد : دَعْ « كأن » وقلْ : « تحال » حتى يستوى الإعراب .



صرف الراء (*)

[٢٧٩/ب ١١٤] محمد بن رباح المنبوز بزُنْبُور بن أبي حماد^(١)

مولى المهلهل ابن صفوان ، مولى بني العباس

شاعر ، كاتب ، بغدادى كان منقطعاً إلى آل نوبخت ؛ فلما هجاهم أبو نواس ردّ عليه زُنْبُور وهاجاه ، وزنبور هو القائل :

لعن^(٢) الله معشراً من ذوي المُلد لك يُضيعون حُرْمَةَ الأدبَاءِ
زهْدُوا في العُلَى وفي المجد حَقّاً واستخفُّوا بِجُرْمَةِ الشُّعْرَاءِ

وله في أبي نواس : [وافر] .

يعزى^(٢) قلبه عن شرب^(٣) راح وكيف عزاءُ قلب مستباح
شكاً ما باسته حسنٌ إلينا من الداء المبرح بالفقح

فأجابه أبو نواس^(٤) : [وافر] .

أراد محمد بن رباح شتمى فعاد وبالُ ذلك على رباح

٢٨٠ - محمد بن الربيع بن أحمد الربيعي

الكاتب ، الشاعر الأديب ، أبو بكر^(٥) ، وهو القائل : [كامل]

(*) ليس في هـ .

(١) ترجمته في الوافي ٣ : ٧٤ وفيه هو : « محمد بن رباح » وكان في زمان أبي نواس أي هو من شعراء أواخر القرن الثالث الهجري .

(٢) ورد هذا الشعر في الوافي . (٣) في الوافي : « عن ذكر » .

(٤) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٦١ ، ولم نعث على هذا البيت في ديوان

أبي نواس .

(٥) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٥ ، وكان الشاعر في زمان جحظة وإنه إذاً من شعراء

أوائل القرن الرابع الهجري .

يا إذا الضغائن لو عطفت على الصبا
متخشع للبين إلا أنه
أبدئين^(٢) يوم نأين أقمار الدجى
لك والدي وأسرتي حتام لا
وله ، يقول جحظة البرمكي^(٣) :
يا رباعي زارني بعدك البد
رُ وقد كان خافياً^(٤) لا يزور^(٥)

٢٨١ - محمد بن رزق القرطبي الأندلسي^(٥)

شاعر أدب ، فن شاعره : [طويل]
إذا قفلت^(٦) من نحو أرضك رفقة
[١١٥] أسألهم عمّن براني بحبه
فإن بشروني من إياك بالمتى
وإن أيا سوني^(٧) من إياك عاجلاً
وإني لأستهدي الرياح سلامكم
وأسألهما حمل السلام إليكم
سأبكي على وصل كان لم أفز به

تلقيت من أقصى مسالكها الركباً
وصير قلبي للأبي بعده نهياً
ذعرت لأحزاني بما زعموا سرّاً
تضاعف حزني ثم ناديت يارباً !
إذا ما نسيم من بلادكم هباً
لتعلم أني لا أزال بكم صباً^(٨)
وعيش كآني كنت أقطعهُ وثباً

(١) البيت في معجم الشعراء :

« وأبي الطغائن لو عطفن على الصبا »

(٢) في معجم الشعراء : « أبرزن »

(٣) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٠٤ من هذا الكتاب .

(٤) في معجم الشعراء : « جافياً » .

(٥) ترجمته في بغية المتمس : ٦٦ ، والتكملة ١ : ١٦٣ ، وجذوة المقتبس : ٥٢ ، ولم

يعدّ على سنة وفاته .

(٦) وردت الأبيات في جذوة المقتبس ٥٢٦ .

(٧) في الأصل : « أيسوني » والصواب من جذوة المقتبس .

(٨) الشطر الثاني في الأصل : « ليعلم أني لا أزال بها صباً » وما ذكرناه من جذوة

المقتبس أصح .

٢٨٢ - محمد بن رُوزبه ، أبو بكر العطار^(١)

فيه أدب وشعر ؛ قريب العهد. قال الشريف الزيدي^(٢) - رحمه الله - :
أنشدني أبو بكر محمد بن رُوزبه العطار في جهادي الآخرة من سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة لنفسه : [طويل]

زَعَمْتَ^(٣) إِذَا جَنَّ الظَّلامَ تَزورُنِي كَذِبْتَ فهِلْ للشمس بالليل مَطْمَعُ ؟
فَحَتَّامَ صَبْرِي والتعلُّلُ بالمُنَى صَدَدْتَ فَمَا لي فِي وِصَالِكَ مَطْمَعُ
ولكنِّي أَرْجو من اللُّطْفِ نَفْحَةً أَفوزُ بِهَا ، قَلِي لها يَتَوَقَّعُ

٢٨٣ - محمد بن ربيع الأفريقي المغربي^(٤)

من قريةٍ بساحل البحر الغربي ، إسمها يَنونَش ، من كورة رَصْفَة ؛
شاعر مشهور مجوّد ، فمنه قوله : [سريع]

يا درّة^(٥) تشرق في السِّلْكِ لولا بعادي منك لم أبك
كان ذلي بعددِ عِزِّ الرّضَى ذلّةٌ مَخْلوعٍ من المُلْكِ

وحضر عند جعفر بن عبد الجبار بن مُهدَّب ، صاحب بيت مال المعزّ بن
باديس^(٦) في سنة ست وأربعمائة ؛ فدعاه لحضور المائدة وقال له : هلم
يا يَنونَشِي ، تحريكاً له ؛ فغضب وصنع على البديهة : [وافر]

(١) ترجمته في الوافي ٣ : ٧٤ ، وسنة وفاته غير مذكورة غير أنه كان حياً في سنة ٥٧٢هـ .

١١٧٧م .

(٢) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل ، يمكن قراءتها هكذا : « الزيدي » وفي ٥ :
الريدي بإهمال الحروف .

(٣) وردت هذه الأبيات في الوافي ٣ : ٧٤ .

(٤) ترجمته في 789 : Idris : La Berbérie orientale sur les zirides 2 . وفي

مسالك الأبيصار : مخطوطة باريس : ١٠٤ (و . و . ظ) ، وفي الوافي ٣ : ٦٩ - وكان الشاعر
حياً في سنة ٤٠٦هـ / ١٠١٥م .

(٥) ورد البيتان في الوافي .

(٦) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١٤ من هذا الكتاب .

بجرمتك^(١) التي عظمتُ لديًا
أجرني إن تناديني بلقب
[١١٥ب] ولا توقع عليّ أسماً معاراً
وإن أكُ قد رضيتُ به مجازاً
فليس تفاضلُ البلدان مما
فكم من دُرّةٍ حسناء راقتُ
وذاتِ ملابسٍ زينت بحلّي
ونعمتك التي صارت إليّ
أرى الأعضاء مني عنه عيّا
بلا معنى فليست ينونشياً
وأوجبهُ الرضى حُكماً عليّ
يزيد ويُنقصُ الرجلَ الذكياً
وكان وعاءُها صدفاً دنيّاً
فقبحتِ الملابسَ والحليّاً
فلم يخاطبه أحد بعد ذلك بشيء مما كرهه من التسمية .

٢٨٤ - محمد بن رائق الأمير المشهور المذكور ببغداد أبو بكر^(٢)

قدم دمشق في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثئة ، وذكر أن
المتقي لله^(٣) ولأهله إمرة دمشق ، وأخرج عنها بدر بن عبدالله الإخشيدي ،
وأقام بها أشهراً ثم توجه إلى مصر ، واستخلف على دمشق محمد بن يزداد
الشهرزوري ، فلقى الإخشيدي محمد بن طفج^(٤) ، صاحب مصر ، فهزمه
الإخشيدي ، ورجع ابن رائق إلى دمشق ، وبقي أميراً عليها باقى سنة
ثمان وعشرين وأشهراً من سنة تسع وعشرين ، ثم خرج إلى بغداد ، واستخلف
الشهرزوري ، وقتل محمد بن رائق بالموصل سنة ثلاثين [وثلاثئة] ؛
فلما بلغ قتله الإخشيدي ، جاء من الرملة إلى دمشق ، فاستأمن إليه محمد بن
يزداد ، فاستخلفه على دمشق ؛ ذكر ذلك كله أبو الحسن الرازي . أنبأنا
محمد بن هبة الله الرازي ، أنبأنا أبو القاسم الحافظ - رحمه الله - من كتابه :

(١) وردت الأبيات الأربعة الأولى من هذه المقطوعة في مسالك الأبصار .

(٢) ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٥٨ ، وفي دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الأولى ٢ : ٤٣٢

وفي النجوم الزاهرة ٣ : ٢٨٥ ، والوافي ٣ : ٦٩ .

(٣) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من هذا الكتاب .

(٤) هو أبو بكر محمد بن طفج المعروف بالإخشيدي ، مؤسس الدولة الإخشيديّة بمصر ، توفي

سنة ٤٣٤ هـ / ١٠٩٤ م (النجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٥) .

قرأت بخط رشيد بن نظيف وأنبأني أبو القاسم النسيب عنه ، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيخت ، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، أنشدنا الأمير أبو بكر محمد بن رائق في غلامه مُشرق : [بسيط مجزوء]
يَصْفُرُهُ (١) لوَني إذا بَصرتُ به خوفاً ويَجمرُهُ وجهه خجلاً
[٢١٦] حتى كأنَّ الذي بوَجنتيه من دمِ قلبي ، إليه قد نُقلَا

٢٨٥ - محمد الزيمقي (٢)

ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح » في فصل خراسان وقال: إمام النحو والإعراب ، واللغة والآداب . كتب إلى الأمير الإمام محمد بن أبي الوزير قصيدة ، منها : [كامل]

وافى (٣) الربيعُ الطَّلِقُ ذو الأضواءِ فكسا الرياضَ مطارفَ الأنواءِ
وأَذابَ كافورَ الشتاءِ بجرِّه وغدا يَبْثُ المسكَ في الأرجاءِ
والعودُ عادٌ إليه ناضبٌ مائه فالعيشُ رطبُ العودِ صافي الماءِ
والوردُ ناحٍ لدى المزارِ هزاره تنشقُّ قلبَ الرِيطةِ الحمراء (٤)
ألقتُ على الأرضِ السماءَ دموعها لما بكتُ فتبسَّمتُ ببكاءِ (٥)

(١) ورد البيتان في النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٦ ، في مروج الذهب ٨ : ٣١ ، إن هذين البيتين من شعر الراضي بالله ، ورواية البيت الأول :

يصفُرُ وجهي إذا تأمله طرفي ويَجمرُ خده خجلاً

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ١٢٦ ، وسنة وفاته غير مذكورة .

(٣) الأبيات من قطعة تبلغ أبياتها ثمانية ، ذكرها القفطي في « إنباه الرواة » ٣ : ١٢٦-١٢٧ .

(٤) لم يرد هذا البيت في « إنباه الرواة » .

(٥) في الأصل : « بيكائي » .

(*) حرف الزاي

٢٨٦ - محمد بن زياد الفقيمي (١)

كوفي ، شاعر مذكور في أيام أبي جعفر المنصور ؛ ولما قدم المنصور (٢)
الكوفة ولم يقسم فيها درهماً قال محمد بن زياد الفقيمي ، يشير إلى المنصور :
[طويل]

<p>وأنت بطينٌ والبريةُ سُجوعٌ فصار لهم ما في البريةِ أجمع تشققُ فيها والدموعُ تزيعُ من القرِّ والصيدِ يفري ويقطع وعيناه من برد العشية تدمعُ (٥) مُليحٌ على الدنيا تكئدُ وتجمع</p>	<p>نزلت (٣) بأقوامٍ خصاصٍ بطونهم سوى عُصبةٍ كانوا من الفياءِ مرّةً تقومُ إذا ما قتت تشفعُ خطبةً كانك صيادٌ تسيلُ دموعه يخذُ رقابَ الطيرِ (٤) من غير رحمةٍ تزهّدُ في الدنيا وأنت بنهبها (٦)</p>
---	--

وله يهجو شريكاً القاضي : [وافر]

<p>فيلصِر حين يُبصرُه شريكُ إذا قلنا له : هذا أبوكُ</p>	<p>وليت (٧) أبا شريكٍ كان حياً [١٢٦ ب] ويقهرُ من تدرُّبِهِ علينا</p>
---	--

(*) ليس في ه .
(١) ترجمته في الوافي ٣ : ٨٠ ، وسنة وفاته غير مذكورة ، غير أنه كان حياً في زمان
الخليفة المنصور .

(٢) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٣٦ من هذا الكتاب .

(٣) وردت هذه الأبيات في الوافي .

(٤) في الأصل : « الدمع » والصواب من الوافي .

(٥) روى الصفدي في الوافي بعد هذا البيت ، بيتاً آخر وهو :

فأنت كذاك اليوم يا شرَّ عاملٍ
وأبنا على أعوادها يتخشمُ

(٦) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل . (٧) ورد البيتان في الوافي .

شاعر مشهور ، خلد إسمه في المجاميع ، فمن قوله : [طويل]

تخا لهم^(٢) للحلم صمًا عن الخنى وخرسًا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لوقوا حياءً وعفّةً وعند الحفاظ كاللثيوث الخوادر
لهم ذلٌّ إنصافٍ ، ولينٌ تواصلٍ بذلّهم^(٣) ذلّتْ رِقابُ المعاشر
كانَ بهم صمًا يخافون غارةً وما وصنهم إلا اتقاء المعابر

قال سعيد بن هرم عن يحيى بن خالد^(٤): كان الرشيد يرسل إلى أصحابه ، فيسامرونه ويحدثونه ، وكان فيهم محمد بن زياد بن عبد الله الحارثي ، وكان ذا لسان وبيان ؛ وكان الرشيد يحبّه لذلك مع ما كان يرعى له من حقّ الخوالة ، قال : فأتاني يوماً ، فخلّابي وقال : إني قد قلت شعراً في أمير المؤمنين ، ولقد عزمت على إنشاده ليلة إذا دخلت إليه ، فأحبُّ أن يرى قدري عنده . قلتُ : لا تفعل ، فإنّ قدرك عند أمير المؤمنين أعظم من حياك الشعر . فخرج من عندي ، فأتى يزيد بن مزيد ، وكان بين يزيد ابن مزيد وبين يحيى تباعد ، فخبّره ما جرى بيني وبينه وأني نهيت عن الشعر ، فقال : بل أرى أن تفعل []^(٥) وقال : ما لي يحيى والشعر هذا من بغضه للعرب؟! فحضه على أن دخل على الرشيد ، فأنشده الشعر . فدعا به الرشيد يوماً مع من كان يدعو وأنا حاضر ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إني قلت شعراً فيك ، فإن رأيت أن تأمرني بإنشاده ، فعلتُ . فقال له

(١) ترجمته في الروافي ٣ : ٧٩ ، وسنة وفاته غير مذكورة غير أنه كان معاصراً للخليفة الرشيد وهو إذا من شعراء أواخر القرن الثاني الهجري .

(٢) في ٥ : به لهم .

(٣) وردت هذه الأبيات في الروافي .

(٤) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٨ من هذا الكتاب .

(٥) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل وكأنها في ٥ ؛ ثم قمع مني .

الرشيد : ما لك عندنا أكبر من الشعر ! فلا حاجة لك . فأبى إلا مسألته الإذن له في ذلك . فلما ألح ، قال له : [١١٧] هاته ! ثم أنصت له ، فقام مقام الشاعر ، وكان إذا مرّ الشيء الحسن والمعنى الجيد قال له : أحسنت كما يقول للشعراء ، حتى فرغ ؛ فلما نهض ، أقبل الرشيد على خالد وقال : قد كنت أثق بهذا الرجل ، أرعى له خوولته ، وأحدث نفسي أن أوليّه اليمن ، ثم أقول اليمن لها قدر ، ولكن أوليّه اليامة ^(١) ، فإنها بلدٌ عربي وهي شبيهة باليمن ؛ وأمتحنه باليامة ، فإن وجدت عنده ما أحب ، رفعته إلى اليمن ؛ فلما أقام نفسه مقام الشعراء ، سقط من عيبي ، فاعطه ثلاثين ألف درهم لشعره ! .

٢٨٨ - محمد بن زيد الطرطائي ، أبو عبدالله الصقلي ^(٢)

عالم بالشعر وأوزانه وعلم القوافي ، وله شعر صالح ، منه : [خفيف]
يَكْلَأُ ^(٣) اللهُ مِنْ جَفَانِي وَجَدًّا
إِنْ يَكُنْ غَابَ لَمْ يَغِبْ عَنْ ضَمِيرِي
حَلَّ مَنِّي مَحَلَّ رُوحِي مِنْهُ
وسباني بغنجه ثم صدًا
عَيْنُ قَلْبِي تَرَاهُ قُرْبًا وَبُعْدًا
لَيْتَهُ أَعْقَبَ التَّجَنُّبَ وَدًّا !!
وقال : [خفيف]

عبرتي ^(٤) فيك ما لها من نَفَاد
يا وِصُولَ الْغَدَاةِ يُغْرِي سَقِيمًا
[عبدك المحض وده لك ، تقصيد
كيف ترضى خلاف حسنك يا من
وزفيرى ولوعتي في ازدياد
باتصال الأسي وهجر الرقاد
له لتشفي به قلوب الأعادي] ^(٥)
حُسْنُهُ فَاقَ حَسْنَ كُلِّ الْعِيَادِ ؟

(١) القسم الشرقي من بلاد نجد ، وولايتها تشمل كل نجد في العهد العباسي والأموي وقاعدتها حجر الرياض الآن .

(٢) ترجمته في « إنباه الرواة » ٣ : ١٢٨ ، ولم نعثر على سنة وفاته .

(٣) وردت هذه الأبيات في « إنباه الرواة » .

(٤) وردت هذه الأبيات في « إنباه الرواة » ٣ : ١٢٨ .

(٥) ورد هذا البيت في « إنباه الرواة » وهو غير مذكور في المخطوط .

٢٨٩ - محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثمي الصدائي اليميني^(١)

ذكره السحجبي^(٢) في كتاب « الأترجة » فقال :

وكان محمد بن زياد رجلاً نحويًا ، عروضيًا ، متكلمًا ، فرضيًا ، راوية ، أخذًا من سائر العلوم بخط لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به ، مشهورًا بذلك ، وكان مع هذا يظلم نفسه ويدعي بعد هذا للأخذان الفصاحة له بالطبع . وكان [١١٧ ب] كثير التنقل في البلاد اليمينية لا تُقره بقعة . وكان يحدث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان لينازل عربها أهل البوادي والقباب ويترك عرب اليمن ، بحكم أنهم أهل قرى ومدن ، وله شعر منه : [وافر]

ألا من مبلغ علة ابن جلد^(٣) على ما كان من نسائي وبين
وأسرني الفطراف من صداء بإقبال المزاد بريدين^(٤)
قبيلي من بني العريان عمرو وهام بأعلى الوادين
وئتم في لحيّة من رجالي بني حسن وعزّ بني الحصين
أما لو شئت ما وخذت ركابي وحال البعد بينكم وبينني
ولا قصدت جياكم جيادي عليّ شديد صوت الصاوخين
ولكن أمطرتني في شبام مواطن للثريّا والبطين

(١) له ترجمة في « تاريخ اليمن » لمارة ص ٢٨٧ وما بعدها (طبعة الأستاذ الأكونج وأورد طائفة من شعره ، وذكره ياقوت في « معجم البلدان » عند ذكر الدملوة ، وأنه مدح أبا السعود ابن زريع الذي توفي سنة ٩٤٢ تقريبًا .

(٢) السحجبي : منسوب إلى لحج عدن ، وهو أبو الفتح مسلم بن أسعد بن عثمان العمري اليميني ، التوفي سنة ٥٤٥ هـ (هدية العارفين : ٤٣٢/٢) .

(٣) علة بن جلد : هو الذي تلسب إليه قبيلة مذحج قبيلة الشاعر من قحطان .

(٤) في هـ : نزدي . وفي الهامش مواضع باليمن .

٢٩٠ - محمد بن زيد بن حمزة المسترشي^(١)

شهاب الدين ابن أبي سعد الحسيني^(٢)

ذكره البيهقي ووصفه بالفضل وأنشد له : [متقارب]

إمام الأئمة فُتتَ المدى وأدركت حُصل (٩) العُلى فأربع
ملكك زمامَ الهدى هادياً إلى الدين والجانب الأمتع
فشرقنني إذ تذكرتني وقد كان ودك لي مقنعي
فلا زلتَ بديراً لنا كاملاً مُضيئاً على أشرف المطلع

٢٩١ - محمد بن زاهر^(٣)

شاعرٌ مذكور في وقته، وهو القائل : [كامل]

يا مَنْ هوَأيَ له هوىً مستقبلُ أبداً ، وآخره بدائي أولُ
إن طال ليلُ أخي اكتاب ساهرٍ فهوأك من سهرى وليلى أطول
ولقد ملأت بحسن طرفك مقلي وتركتني ، وبصبوتي يتمثلُ
وإذا قصدتُ إلى سواك بنظرة ألفتُ شخصك دونه - يتخيلُ

وله : [كامل]

أفريتُ فيك معاني الأقوال وعصيت فيك مقالة العذال
حلُمي بطيفك حين يغلبني الكزرى وخيالٌ وجهيك إن سئرت خيالي

(١) في هـ : المسترشي .

(٢) لم نجد له ترجمة ولم نعث على شعر له في غير هذا الكتاب .

(٣) هذه الترجمة من (هـ) قد سقطت من الأصل .

صرف السنين

٢٩٢ - محمد بن سعد بن الحريري ابو بكر^(١)

غلام ابن دريد^(٢) ، بصري ، شاعر ظريف . قال عبدالله بن شيران
الأهوازي في تاريخه : وفيها - يعني سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة - توفي
أبو بكر محمد بن سعيد ابن الحريري ، غلام ابن دريد ؛ وكان شاعراً ظريفاً ،
ومدحه نصر [١١٨] الخرازى فأجابه : [طويل]

أقلى^(٣) ملامي من ملامك تسلمي ولا تصرمي حبلي وماشت فاصرمي
وحيت يا سلسى على النأي والنوى تحية مشهور بجمك مغرم
أيرضيك مني أن دمعي إذا جرى أمدته أجفاني بضعفيه من دمي ؟
فلا تهجريني في هوى (جمل) وأجملي ولا تصرميني في هوى (نعم) وانعمي
وهي قصيدة طويلة .

وأشده له ولده عبد الوهاب في الشقائق : [طويل]

تُريك^(٣) إذا افترا المصيف وأزهرت زخارف نور في عراض حدائق
رياضاً من النسر ين تضحك بينها شقائق يتلوها ابتسام شقائق
كان غط المسك في جنباتها شوارد نونات بقرطاس ماشق

٢٩٣ - محمد بن سلطان^(٤) شاعر مغربي

ذكره البيهقي في كتاب « الوشاح » ، وأنشده له في وصف مَبْضَع
الجراح : [خفيف]

- (١) لم نعث له على ترجمة سوى ترجمته في هذا المخطوط .
(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب التصانيف ، مات في ٨٣٢١ هـ .
(٣) لم نعث على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب . ٢٩٣٣ .
(٤) ترجمته في الوافي ٣ : ١١٧ ، ولم نعث على سنة وفاته ، وترجمته مكررة (انظر ص ٣٤٢) .

وصفار كأنّها ألسُن الطيّبِ رِ نخوضُ النفوسَ والأجساما^(١)
تُبطلُ^(٢) الداءَ باللثامِ وتشفِي وهي - إن شئت - تورث الأقسامَا
ولها أرجلُ ثلاثٌ ولكن هي بالرجل لا تطيق القيامَا^(٣)

٢٩٤ - - محمد بن سليمان الصعلوكي^٤ ، الأستاذ ابو سهل^(٤)

كان فاضلا كاملا ، عالما نبيلًا ، وولده الشيخ أبو الطيّب^(٥) سهل بن محمد
فرعه في الجلالة والنبيل ؛ فمن شعر والده محمد بن سليمان : [طويل]

سكوت^(٦) عن الدنيا عزيزاً فنلتها وجُدتُ بها لما تناهت بأمالِي
علمتُ مصيرَ الدهر كيف سبيلُهُ فزآيلتُهُ قبل الزوال بأحوالي

له : [١١٨ - مجزوء الرمل]

دع^(٦) الدنيا لعاشقِها ستصبح من ذبائحِهَا
ولا تفرُرْكَ رائحة تصيبُكَ من روائحِهَا
فادحُها بغفلتِهِ يصيرُ إلى فضائِحِهَا

أنبأنا^(٧) شهاب بن محمود الشذباني^٥ الهروي^٥ أخبرنا عبد الكريم بن محمد
السمعاني^٥ أنشدنا محمد بن أبي سعيد الصاعدي ، أنشدنا أبو عثمان اسماعيل

(١) الشطر الثاني في الواقي : « مرتقت المِقدامة الضرغاما » .

(٢) في الواقي : « تنهب الداء » .

(٣) البيت في الواقي :

« ولها أرجل ثلاثٌ إذا ما عدمتهن لا تطيق قياما »

(٤) ترجمته في العبر ٢ : ٣٥٢ وفيه هو الإمام أبو سهل الحنفي النيسابوري ، شيخ الشافعية

بخراسان ، ولد سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م . وترجمته في الأعلام ٧ : ٢٠٠ وفيه ولد سنة ٢٩٦ هـ .

٨٠٨ م . وتوفي سنة ٣٦٩ هـ / ٩٨٠ م . وفي مرآة الجنان ٢ : ٣٩٣ ، وفي إنباه الرواة :

١٠٥ : ١ ، وفي الواقي : ٣ : ١٢٤ .

(٥) أبو الطيب الصعلوكي المعجلي ، مقفي خراسان ، توفي سنة ٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م .

(٦) العبر : ٣ : ٨٨ .

(٦) ورد هذا الشعر في البيهية ٤ : ٤١٩ .

(٧) من هنا إلى آخر الترجمة من ه فقد أراد المؤلف إعادة الترجمة سهواً فكتب : (محمد بن

سليمان أبو سهل الفقيه له شعر) ثم أورد ما هنا ثم كتب في أهل الورقة : (هذا هو الصعلوكي

لتقدم ذكره قريباً) .

ابن عبد الرحمن الصابوني أنشدنا أبو طاهر الرمادي الفقيه ، أنشدنا الأستاذ أبو سهل محمد بن سلمان الفقيه لنفسه :

سَخوتُ عن الدنيا عزيزاً فنلتُها وجُدْتُ بها لما تنامت بآمالي
عرفتُ مُصيرَ الدهرِ ، كيف سبيلُه فزائلتُه قبل الزَّوالِ بأجوالي

٢٩٥ - محمد بن سليمان الرُّعيني ، أبو عبد الله

البصير الأندلسي يعرف بابن الحنَّاط^(١)

من أهل الأدب ، متقدم فيه ؛ وكانت بينه وبين أبي عامر أحمد بن عبد الملك ابن شهيد^(٢) مناقضات ومحاورات بالأشعار . ولما مات أبو عامر ، أنشد محمد بن سليمان قوله : [سريع] .

لَمَّا نَعَى^(٣) النَّاعِي أبا عامرٍ أيقنتُ أنِّي لستُ بالصَّابرِ
أودى فتى الظُّرفِ وتربُ النَّدى وسيدُ الأوَّلِ والآخرِ

وله يمدح أبا عامر ابن شهيد من قصيدة طويلة : [بسيط]

أمَّا^(٤) الفِراقُ فلي من يومه فَرَاقٌ وقد أرقِرتُ له لو ينفع الأرق
أظعانُهم سابقت عيني التي انهملت أم الدُّموع مع الأظعان تستبق ؟
عاق (العقيق) عن السُّلوان واتَّضحت في (توضح) لي من نهج الهوى طرُق

(١) ترجمته في بغية الملتبس : ٦٧ ، والتكلمة ١ : ١٢٢ وفيه وفاته سنة ٥٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م وفي Pérés : La poésie andalouse : 69,86,77,126,259,282,283 وفي جذوة المقتبس : ٥٣ ويظهر أن القفطي نقل هذه الترجمة من هذا الكتاب ، والذخيرة : المجلد الأول من القسم الأول : ٣٨٣ ، وكتاب الذيل التكلمة : مخطوطة باريس : ٨١ ظ ، ٨٢ ، ٨٣ وظ ومعجم المؤلفين ١٠ : ٥٠ ، والمغرب في حلى المغرب ١ : ١٢١ ، والوافي ٣ : ١٢٤ . وجاءت ترجمة هذا الشاعر مكررة ، يذكره القفطي في هذا الكتاب ص ٣٥٩ ، وكان يظن أنه شاعر آخر . (٢) هو الأديب القرطبي الشاعر ، مات سنة ٥٤٢٦ هـ / ١٠٣٤ م (العبر ٣ : ١٥٩) .

(٣) ورد البيتان في جذوة المقتبس : ٥٣ - ٥٤ .

(٤) وردت الأبيات في المصدر السابق وفي بغية الملتبس .

لولا النَّسِيمَ الَّذِي تَأْتِي الرِّيَّاحُ بِهِ
 لم أدرِ أن بيوت الحيِّ نازلة
 ما في الهوداج إلاَّ الشَّمْسُ طالعة
 وله من أخرى : [بسيط]
 سقياً^(٢) لمعهد لذات عهدتُ به
 من كلِّ بيضاء مثل البدر مُطَّلِعاً
 ألف ألفتُ الضَّنَّاءَ من يوم^(٣) فُرقتِه
 مات أبو عبدالله ابن الحنَّاط قريباً من سنة ثلاثين وأربعمائة^(٤) .

[١١٩] ٢٩٦ - محمد بن سعيد البردشيري ، أبو عبدالله^(٥)

شاعر خراساني ، متعفف ، قنوع ، له وعظ وزجر ، وله شعر الزهاد ،
 فمن ذلك قوله : [حفيف]
 قلت للشيب حين لاح : ألا أبعُدُ
 قلت : عاجلتني لماذا أجبني ؟
 وقوله : [منسرح]
 إن قدَّموا الجاهلين بالنسب
 فقل (هو^(٦) الله) وصف خالقنا
 وقوله : [منسرح]
 لم تنفع الجاهلين موعظتي
 لما أضعوا نصيحتي وأبو
 إذا تَضَوَّعَ من عَرَفَ (الحمي) الأقبُ
 (نجداً) ولا اعتادني نحو (الحمي) القلق
 وما بقلبي إلاَّ البَثُّ^(١) والأرق
 غِزلان (وجرة) ترعى روضةً أنفا
 هيفاء مثل قضيب البان مُنعطفاً
 حتَّى غداً بدَّني من دقَّة أليفَا
 قال : بُعدي لحين نفسك حين
 قال : (إنني أنا التَّذِيرُ المبين)
 وأخَّروا العالمين بالأدب
 من بعد (تبتَّ يدا أبي لهب^(٧))
 ما ضرَّني جهلهم فيعديني
 قلتُ (لكم دينكم ولي ديني^(٨))

(١) في المصدرين السابقين : « الشوق » .

(٢) وردت هذه الأبيات في جذوة المقتبس : ٥٤ .

(٣) في المصدر السابق : « من بعد » . (٤) مات في سنة ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م

(٥) ترجمته في دمية القصر : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وسنة وفاته غير مذكورة ولم نعر عليها ،

وقد وردت أبيات هذه الترجمة في دمية القصر . (٦) القرآن (سورة : الإخلاص ، الآية ١) .

(٧) القرآن (سورة : المسد ، الآية ١) . (٨) القرآن : (سورة الكافرون) ، الآية ٦ .

٢٩٧ - محمد بن السراج المالقي الأندلسي^(١)

شاعر ، أديب مشهور ، فمن شعره : [طويل]
وكم^(٢) عن يوم النَّحْرِ من نحرِ شادنٍ ليعني بأطواقِ الجمالِ مُطَوِّقٌ

٢٩٨ - محمد بن سعيد القائد أبو المجد المعري ، المعروف بابن خريبة^(٣)

كان كاتباً ، يتولى الدواوين ويخدم السلاطين ؛ وله شعر منه : [طويل]
وروض^(٤) أنيق من شقيق كأنه حدودُ العذارى ينتقطن بإمْدٍ
يُضاحِك من نورِ الأقاحي أهلةً من التَّبْرِ في هالاتِ دُرٍّ مُنْضَدٍ
وله من قصيدة طويلة مدح بها الملك الناصر صلاح الدين^(٥) عند انتصاره

على المواصل^(٦) : [بسيط]
وكان^(٧) قد عمَّهم عفواً^(٨) لو اعترفوا لعمَّهم فضله لكنهم جحدوا
والعفو عند لئيم الطبع مفسدةٌ تطفغي ولكنَّه عند الكريم يد
[١١٩ ب] وله يمدح الملك الناصر ، وقد اجتازت العساكرِ بِجِمْنَصَ ،
متوجِّهةً إلى حربِ الحلبيين : [وافر]

(١) ترجمته في بغية الملتبس : ٧٠ ، وفي جذوة المقتبس : ٥٦ ، وفي مسالك الأبصار :
مخطوطة باريس : ١٥٣ ظ - ١٥٤ و ، وفي المغرب في حلى المغرب ١ : ٤٣٤ ، ولم نعر على
سنة وفاته غير أنه كان شاعر بني حمود أصحاب مالقة ، وكان إذناً حياً في عصر ملوك الطوائف .
(٢) ورد هذا البيت وحده في بغية الملتبس وفي جذوة المقتبس .

(٣) ترجمته في الخريدة ، قسم الشام ٢ : ٧٥ - ٧٦ ، وقد نقل القفطي عن العماد هذه
الترجمة . وفي الوافي ٣ : ١١٣ ، ولم نعر على سنة وفاته غير أنه كان حياً في سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م
في الأصل : « ابن خريبة » بلقاء المعجمة ، كذلك وجدته العماد في الخريدة غير أنه قال : هو
خريبة كما ترجم له الوافي .

(٤) ورد البيتان في الخريدة . في ه : فضلاً .
(٥) هو الملك أبو المظفر يوسف بن أيوب مات سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٤ م (العبر ٤ : ٢٧٠) .
(٦) حرب الحلبيين والمواصل في شهر رمضان سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م (الخريدة) .
(٧) ورد البيتان في الخريدة وفي الوافي .
(٨) في المخطوطتين : « فضلاً » والصواب من الخريدة .

إِذَا (١) خَفَقَتْ بُنُودُكَ فِي مَقَامٍ رَأَيْتِ الْأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيدُ
وَأِنْ طَرَقَتْ جِيَادُكَ دَارَ قَوْمٍ فَشَمُّ الشَّائِخَاتِ لَهَا وَهُودُ
وَأِنْ بَرَقَتْ سَيُوفُكَ فِي عَدُوٍّ فَمَا مِنْ قَائِمٍ إِلَّا حَصِيدُ

٢٩٩ - محمد بن سلامة ، الكاتب المصري (٢)

قريب العهد ، له أدب وشعر ، منه : [بسيط مجزوء]
إِنَّ (٣) اصْطَبَّارَ الْحَبِّ مِنْ أَدْبِهِ وَإِنْ كَتَانَهُ لِمَنْ أَرَبِهِ
أَقْلَقَهُ الْوَجْدَ فَاسْتَرَا حَ إِلَى الْ دَمْعَ فَأَعْيَاهُ فَيُضِ مُنْسَكِبِهِ

٣٠٠ - محمد بن سدوس النحوي الصقلي (٤) ، أبو عبدالله

برع في النحو على أهل زمانه ، وكان النظم والنثر طوعَ عنانه ؛ فمن
شعره يعاتب صديقاً (٥) له : [متقارب]

وَكُنْتُ (٦) تَرَانِي الرَّئِيسَ الْجَلِيلَ وَكُنْتُ أَرَاكَ الرَّئِيسَ الْجَلِيلَا
إِلَى أَنْ قَصَدْتَ هَضَابَ الْإِخَا فَوَصَّيْتَهُنَّ كَثِيبًا مَهِيلَا
تُشْبِعُ عَلِيٍّ الَّذِي لَمْ أَقْلُقْهُ وَتُسْمِعُهُ الْخَلْقَ جَيْلًا فَجِيلَا
وَهَبْنِي قَدْ قَلْتَهُ نَخْطِيًا أَمَا فِي الْمَرْوَةِ أَلَا تَقُولَا؟!

وله : [طويل]

تَطَاوَلَ (٧) هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى كَانَتْهُ هُوَ الدَّهْرُ لَا صَبْحٌ يُنِيرُ وَلَا فَجْرُ

(١) وردت هذه المقطوعة في الخريدة : قسم الشام : ٢ : ٧٧ ، وعدد الأبيات ستة ، وقد اقتصر القفطي على رواية الأبيات الثلاثة الأولى .

(٢) ترجمته في الخريدة : قسم مصر ٢ : ١١٠ - ١١١ ، ولم نعث على سنة وفاته .

(٣) ورد البيتان في الخريدة ، ضمن أبيات أخرى .

(٤) ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ١٥٠ ، وسنة وفاته غير مذكورة ، وكان الشاعر كاتباً للكليبيين وهو إذاً من الشعراء الذين عاشوا في أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس .

(٥) هو أبو الحسن الكاتب الصقلي (إنباه الرواة ٣ : ١٥٠) .

(٦) وردت هذه الأبيات في إنباه الرواة ٣ : ١٥٠ .

(٧) اختار له القفطي أبياتاً أخرى في كتاب إنباه الرواة .

وضنَّ عليَّ الطَّيِّفَ بالوصلِ في الكرى فيا عجباً حتى الخيال له هجر !

٣٠١ - محمد بن سهل ، أبو بكر الكاتب الصقلي المعروف بالزُّريق^(١)
أحد كتاب الحساب يجزيرة صقلية ، وله نثر ونظم ، منه قوله :
[١٢٠ / وافر] :

لَهَا عِنْدِي وَإِنْ مَنَعَ الْوَصَالَ ونادى الكاشحون بنا وقالوا
سَرَائِرُ لَوْ نَطَقَتْ بِهَا لَقَامَتْ بِمُجَّتِّهَا وَإِنْ كَثُرَ الْجِدَالُ
سَأْصِرُ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى نَوَاهَا فيوشك أن يكون لها نوال
لَعَلَّ خِيَالَهَا وَهَنَا طَرُوقُ وهل مُجِدِّ إِذَا طَرَقَ الْخِيَالَ
وَكَيْفَ يَزُورُنِي طَيْفٌ بَلِيلٌ وما لِلنَّوْمِ فِي عَيْنِي بَجَالُ ؟
وقوله : [سريع] .

أَنْتَ الْمَصْفَى جَوْهَرًا حِينَ لَا يصفو لنا من أحد جوهر
عَهْدُ الْهَوَى عِنْدَكَ لَا يَنْقُضِي وذمة الإخوان لا تخفر
لَا تَمْدُقُ الْوُدَّ الَّذِي نُخَلِّتُهُ وَلَا يُرَى الدَّهْرَ بِهِ تَقْدِرُ
ضَرَائِبُ النَّاسِ وَأَطْبَاعُهُمْ شتَّى ضروب عندما تخبر
مِنهَا الزُّلَالُ الْعَذْبُ إِنْ دُقَّتْهُ يوماً ، ومنها الآجِنُ الْأَكْدَرُ

٣٠٢ - محمد بن سعيد العشمي اليميني^(٢)

وعشمة قرية شامي تهامة ، مما يلي الجبل بناحية الحسبة ، وأهلها من
الأزد ، وهو شاعر مذكور هناك ؛ فمن شعره : [خفيف]
راح عن جفن مقلتي منامي ورماني الهوى بسهمي سقام

(١) لم نجد له ترجمة ولم نعثر على شعر له ، وهناك إشارة إليه في - Biblioteca arabo -
Sienla II , p . 454 وفي 604 , 581 , II , Storia dei musulmani .

(٢) لم نجد له ترجمة سوى ما ذكره ياقوت في « معجم البلدان » في (تعشر) و (عشم)
ونقل عن كتاب « الأترجة » للشحجي انه كان في عهد الصليحي ، ولم نعثر على شعر له في غير
هذا الكتاب .

ومن أمسى له الفراقُ قريناً
 كيف عدلي ولست تعلم ما بي؟
 لو تراني إذا تدلّيتُ سهيلاً
 أتقلّي على الفراش ضجيعاً
 ليت شعري وللزمان صروف
 هل أنالنّ ما أوّمل مّمّن
 [١٢٠ب] إذ رمتني بأسهم قاتلات
 دِعص رملٍ حرٍّ عليه قضيب
 وبخدين واضحين أسيلت
 ولها جيد مُغزل أمّ خشف
 ومن شعره أيضاً: [طويل]

بكِت فهل من مُسعد لبكائيا؟
 وهيّج أشواقَ الفؤادِ حمائم
 يغنّين أحياناً ويضحكن نارة
 فقلت: حمامات يهنّ من الأسي
 خليليّ إنّي مسعد الورق إن بكت
 فإن تفعلا تستكملا أجز صحبتي
 والعشميّ هذا كان في الزمان القريب ،
 الداعي باليمن .

والهوى أسقياه كأس غرام
 جلّ ما بي فلا تعدّ لكلامي
 أودنا للمغيب بعض النعمام
 مُدنياً تحته وهيّج الضرام
 لم تزل وهي غير ذات انصرام
 يتمنى كدي (١) بغير احترام؟
 أثبتتني (٢) حتفاً ، وطاشت سهامي
 سيّبان عليه بدر التّمام
 من وثغر يسي ذوي الأحلام
 ترعي بين عرفج وبشام

وناديت هنداً لو أجابت ندائيا
 تداعين بين الرقتين تداعيا
 فما رمت حتّى خلتهنّ بواكيا
 ولوعة تفريق النوى مثل ما بيا
 فهل تريان الحقّ ان تُسعدانيا؟
 وإلا فكفّ صاحبنيّ ملاميا
 ، وكان في أيام الصليحي (٣) ،

(١) في ٥ : تيمتي كدي .

(٢) حتفا ليست في ٥ .

(٣) هو الداعي علي الصليحي القائم باليمن (دائرة المعارف الاسلامية : الطبعة الأولى

٤ : ٥٤٠ - ٥٤٢) .

٣٠٣ - محمد بن سلطان الأقليمي ، المغربي (١)

من جبل ببادية فاس يعرف بالأقلام ، وهو إلى مدينة سبتة (٢) أقرب ؛
تأدب بالأندلس ؛ وهو شاعر جيد الشعر ؛ فمن شعره ما قاله في غلام عذر ،
فدمه وهو مما لم يسبق إليه : [متقارب]

ولما (٣) رأيت سنا عارضيك ترامت به بذرة الباقل
كأنك (إن) التي (لامها) حمّتها فصرت إلى العامل (٤)
صرفت فؤادي عن حُبكم كما صُرِفَت راحة السائل
وله يتغزل : [رمل]

مقلّة (٥) إنسانها غرق حشوها التسهيد والأرق
[١٢١] وصبايات مضاعفة ودموع ثرة دُفِق
وفؤاد لا مقام له في ضلوع بينها حرق
وفتق أشقى على جرف من هلاك ما به رمق
وحشا يسطو به لب عن قليل سوف يحترق
ويح أهل الحب ويحهم ليت أهل الحب (٦) ما خلقوا !!
يعلم الواشون سرهم وهم صمت وما نطقوا

٣٠٤ - محمد بن سعيد العطار (٧)

شاعر خراساني ، ذكره البيهقي (٨) في كتاب « الوشاح » وأنشد له

- (١) ترجمته في مسالك الأبصار : مخطوطة باريس : ١١٧ - ١١٨ ظ ، وفي الوافي ٣ :
١١٧ ، وهو مكرر ، قد ذكره القفطي في هذا الكتاب ص ٣٣٤ لكن أختار له في هذه
الترجمة أبياتا أخرى . (٢) مدينة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر .
(٣) وردت الأبيات في مسالك الأبصار . (٤) في ه : فعزّت على العاقل (٢) .
(٥) وردت هذه المقطوعة في المصدر السابق ما عدا البيت الأخير .
(٦) في مسالك الأبصار : « أهل العشق لا خلقوا » .
(٧) لم نجد ترجمة له ولم نعثر على شعر له في غير هذا الكتاب .
(٨) لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته في هذا المخطوط ولم نعثر على شعر له .

قوله : [طويل]

رحلتَ على يُمنٍ وأُبتَ على سعدٍ وأوليتَ إقبالا يدومُ على سعدٍ
وأوفى على الأرزاقِ جودكُ ساحباً لديك نعيمَ الدهرِ بالقربِ والبعدِ
تقلدُ أعناقَ الأنامِ عقودَه مفصّلةً بالشكرِ والذكرِ والحمدِ
أرى فيكَ : مقرونينِ غيثاً وبارقاً تهلّل في وجهٍ من المزنِ والعُهدِ

٣٠٥ - محمد بن سعيد الغزنوي

شاعر مذکور ، مشهور في ناحيته ؛ وذكره البيهقي في « الوشاح » ،
قال في فتح هناك ويمدح السلطان بهرام شاه^(١) : [بسيط]
حكّمُ السياسةِ عدلٌ فيه مزدجرٌ لمن أصرَّ على سوءٍ وما انتصحا
ظنُّ الظنونَ ففرّته غباوته وطرّفهُ لأكاذيبِ المنى طمّحا
أمنيّةٌ كبرتْ عن وزيره فدعتْ إلى المنيّةِ منه حالكا وقمحا
وأين تبدو السّها والشمس قد طلعتْ والكلبُ كيف يضرُّ البدرَ إن نبجا
وهي طويلة في المدح .

٣٠٦ - محمد بن السريّ بن السراج^(٢)

البغداديّ ، النحويّ ، الفاضل الكامل ، [١٣١ب] صاحب المصنّفات
الجليلة في النحو ، واحد زمانه ، صحب المبرّد^(٣) وأكثر الأخذ عنه ،
وتصدّر لأمر العلم ؛ وكان له شعر أجلّ من شعر النحاة . وكان قد علق

(١) هو السلطان بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن سُبُكتكين ، سلطان غزفه (انظر
العبر ٤ : ١٥٧) .

(٢) ترجمته في الأعلام ٧ : ٦ ، وإنباه الرواة ٣ : ١٤٥ ، وبروكلمان : الذيل :
Brock . S 1 , 174 ، والبغية : ٤٤ ، والديارات : ٧٦ ، ووفيات الأعيان : ٣ : ٤٦٢ ،
والشذرات ٢ : ٢٧٣ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٧٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠ : ١٩ ، والوافي :
٣ : ٨٦ ، والسراج : منسوب إلى عمل السروج .

(٣) تقدمت الإشارة إليه في الحاشية رقم ٧ ص ٧٧ .

محبّة قينة ، فأنفق عليها ماله ؛ واتفق أن قدّم المكتفي ^(١) من الرقّة ^(٢) إلى بغداد في الوقت الذي ولى الخلافة . قال الأوارجي ^(٣) الكاتب : وجلستُ في ذلك اليوم أنا وابن السراج وأبو القاسم عبد الله بن حمدان الوصليّ الفقيه في رَوْشَن تفرّج لما وافى المكتفي في الماء نظرنا واستحسنناه . وكانت هذه القينة قد جفتُ ابن السراج لما قلّ ماله ، فقال في ذلك الوقت : قد حضرني شيءٌ ، فاكتبوه عني ، فكتبته وهو قوله : [كامل]

قايسَت ^(٤) بين جمالها وفعالها فإذا الملاحه بالخيانة لا تقي [حلفتُ لنا ألاّ تخونَ عهدنا فكأثما حلفتُ لنا ألاّ تقي] ^(٥) والله لا كلّمْتُها ولو أنّها كالشمس أو كاللبدِر أو كالمكتفي

ومرّ على هذا زمان ، وكان زنجي ^(٦) الكاتب يهوى قينةً ، ويدعوها في أيام الجمع ، ويحدّث بأمرها وأمره معها أبا العباس أحمد بن محمد بن الفرات ^(٧) . [قال الأوارجي] ^(٨) : فحدّثني زنجيُّ أنّه غدا يوم سبتٍ على أبي العباس ، فسأله عن القينة في أمسه وما غنّته ؛ فقال : كان صوتي عليها :

« قايسَتُ بين جمالها ... » (البيتين) ^(٩)

قال : وسألني أبو العباس عنها ولمن هما ؟ فقلت : هما لعبدالله بن المعتز !

(١) هو الخليفة أبو محمد علي بن المعتض ، توفي سنة ٨٢٩٥ / ٩٠٧ م .

(٢) الرقّة : مدينة مشهورة على الفرات (معجم البلدان) .

(٣) هو أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي ، الكاتب الأنباري ، المتوفى سنة ٨٣٤٤ م .

٩٥٥ م (الديارات : ٧٦) .

(٤) ورد هذا الشعر في مراجع كثيرة .

(٥) الزيادة من وفيات الأعيان .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل زنجي ، كان متقدماً عند بني الفرات (الديارات : ٧٧) .

(٧) كان خبيراً بالحساب والأعمال ، وهو أخو أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات الوزير

المشهور (الديارات : ٧٧) .

(٨) الزيادة مما اقتضاه السياق ،

(٩) ما بين القوسين في الهامش ، بخط الأصل .

فقلت له : إنها ليسا لعبد الله بن المعتز، وإنما هما لأبي بكر محمد بن السراج ،
وقصصت له قصتها ؛ فعجب من ذلك . واجتمع أبو العباس أحمد بن محمد
ابن الفرات بالمكتفي وأنشده البيتين؛ فسأله: من قائلها؟ فقال : هما لعبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر^(١) ، سهواً منه ؛ فقال : احمل إليه ألف دينار ! فلما
اجتمع زنجي بأبي العباس ، أخبره بالقصة . فقال له زنجي : ما قلت إلا أنها
لعبد الله بن المعتز ، وقد أخبرني بعدك الأوارجي^٢ أنها لأبي بكر بن السراج .
فقال : غلطت أنت ، وغلطت أنا ، وقد ساق [١٢٢] الله تعالى لابن طاهر
رزقاً ، وأعطاني الألف دينار وقال : أمض بها إلى عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر ، وسلمها له من يدك ، واخبره الخبر ! ففعلت ، فأخذها ، وشكر .
فانظر ما أعجب هذه القصة ! حرمها صاحبها وأخذها غيره بالوهم !

وبعد هذا كله ، لم يمت ابن السراج حتى ملك القينة وأولدها ولده ،
وكانت تحبه حباً شديداً لحبها . قال بعض الرواة : حضرت مجلس ابن السراج
وهو يُقريء الناس النحو وغيره من أنواع الأدب ، وإلى جانبه ابن له صغير ،
وهو شديد الحنو عليه ؛ فقال له بعض الحاضرين : أحبه أيها الشيخ ؟
فقال متمثلاً : [رجز]

أحبه^(٢) حبّ الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

قال الأوارجي^٣ : وأنشدني ابن السراج لنفسه ، وقد جدّ ابن يانس
المغني - وكان من أحسن الناس وجهاً - وكان قد علق به وهو به : [سريع]
يا قمرأ^(٣) جدّ لما أستوى فزادني حزنًا وزادتْ همومي
أظنه غنى لشمس الضحى فنقطته - طرباً - بالنجوم

(١) كان أديباً ، شاعراً مترسلاً ، ولي الشرطة ببغداد ، وصنف كتباً في الأدب ضاعت
كلها ، مات ببغداد سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م (الديارات: ٥٧) .
(٢) ورد هذا البيت في تلويح ببغداد ٥ : ٣٢٠ .
(٣) ورد البيتان في إنباه الرواة وفي مراجع كثيرة ، وهما منسوبان أيضاً إلى الفجع (وانظر
ص ٣٣ من هذا الكتاب) .

وصنّف أبو بكر بن السراج كتباً جليّة ، منها : كتاب « الأصول في النحو »^(١) ، وهو أجلّ كتاب صنّف في بابهِ ، وكتاب « الاشتقاق » ، وكتاب « علل النحو » ، وكتاب « احتجاج القراء »^(٢) ولم يتمّ ، وكتاب « الموجز » في النحو ، إلى غير ذلك^(٣) .

ومات - رحمه الله - في يوم الأحد ، ليلة تسع^(٤) من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٣٠٧ - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب^(٥)

من رجال بني هاشم وملوكهم وفرسانهم . زوّجه المهدي ابنته العباسة ونقلها إليه إلى البصرة ؛ وكان له خمسون ألف مولى ، منهم عشرون ألف عتاقة ؛ والباقون داخلون في جملة [١٢٢ب] متزوّجون إلى عبيده ، وعبيده متزوّجون فيهم وهم يُسمّون الخوّل . قلّده المنصور البصرة ، فلما ظهر بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، خرج عنها محمد بن سليمان وأخوه جعفر بن سليمان ، ثم ولاّه المنصور الكوفة ، ثم قلده البصرة ثانية في سنة تسع وخمسين ومائة ؛ وأضاف إليها الأهواز والبصرة والبحرين^(٦) ، وعمان ،

(١) انتزعه من أبواب « كتاب سيويه » وجعل أصنافه بالتقسيم على لفظ المنطقيين (إنباء الرواة) .

(٢) في ٥ : « الحجة للقراء » .

(٣) انظر في إنباء الرواة ٣ : ١٤٧ المصنفات الأخرى .

(٤) في ٥ : ليل عسر .

(٥) ترجمته في الأعلام ٧ : ١٩ وفيه ولد سنة ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م ، ومات سنة ١٧٣ هـ .

٧٨٩ م ، وفي العبر ١ : ٢٦٣ ، والوافي ٣ : ١٢١ .

(٦) إقليم يمتد من جنوب العراق إلى عُمان جنوباً واليامة غرباً ، ويعرف الآن باسم الأحساء والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وفيه منابع النفط . قال ياقوت : فلما ولي بنو العباس ، صيّرُوا عمان والبحرين واليامة عملاً واحداً (معجم البلدان) .

والسند^(١) ، ثم زاده المهدي إليها كُورَ دجلة ، وفارس ، واليامة ؛
فبقي عليها أيام المهدي وموسى وهارون وتوفي في رجب سنة ثلاث وسبعين
ومائة ، وهو القائل للمهدي : [طويل]

بقيت^(٢) أمير المؤمنين على الدهر
لقد زيدت الأيامُ حسناً لأنها
محمد المهدي أمنٌ ورحمةٌ
لبدرُ بني العباس مهدي هاشمٍ
ولقيتَ خيراً من إمامٍ ومن صهرٍ
مع أسمك تجري في التواريخ والذكر
ويُسره أتى بعد المخافة والعسر
أجلٌ من الشمس المضيئة والبدر

ومن شعره أيضاً : [منسرح]

قد علم الله أنني رجلٌ
أنفق في الله ما حوته يدي
مقاطع من دنت قطيعته
لا يمتطيني الإمساك والبخلُ
لا يعمل اللوم في العذل
منّي وذو وُصلة لمن يصلُ

٣٠٨ - محمد بن سعد التميمي^(٣)

الكاتب ، شاعر مذكور ، عربي النسب ، بغدادي الدار ، وهو

القائل : [طويل]

سأشكرُ عمراً إن تراخت منيتي
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه
رأى حلة^(٤) من حيث يخفى مكانها
فكانت قدأى عينيه حتى تجلت^(٥)
أيادي لم تمنن وإن هي جلت
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

(١) بلاد بين الهند وكرمان وسجستان (معجم البلدان) .

(٢) وردت هذه الأبيات في الوافي ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٣٥٩ ، وفي الوافي ٣ : ٨٩ ، وسنة وفاته غير مذكورة ،
وقد وردت أبيات هذه الترجمة في المصدرين السابقين .

(٤) في الوافي : « خلتي » .

(٥) في الأغاني ١٣ : ٣٣ ، هذه الأبيات الثلاثة لعبد الله بن الزبير . وفي هامش ه : قلت ؛
هذا خطأ صريح ، لا يشك فيه ذو علم ، لأن عمراً المدوح بهذه الأبيات هو عمر (٤) بن عفان
ابن عفان رضي الله عنه ، والنصور باني بغداد إذ ذاك في أصلاب آبائه . وكتبه محققه إمام العلم
بالحرمين محمد محمود التركي الشنقيطي سنة ١٣١٣ ، سلخ صفر .

٣٠٩ - محمد بن سلامة ابن أبي زرعة الدمشقي الكناني^(١)

شاعر [١٢٣] محسن ، وهو ديك^(٢) الجن ، شاعر [الشام]^(٣) .
قال ابن أبي طاهر : إسمه المَعَلَّى ، والأول أثبت ؛ وهو القائل لأبي الجهم
أحمد بن سيف الكاتب : [متقارب]

ولكن^(٤) أبو الجهم إن جئته
وإن جئته^(٥) داعياً مادحاً
وليس بذئ موعد صادق
فيالك من منظر شاحب
لهيفاً حُجبتَ عن الحاجب
رجعت بجائزة الخائب
ويبخل بالموعد^(٦) الكاذب
هناك ومن خلق صاحب^(٨)
وله : [كامل]

إن^(٩) القوافي^(١٠) عنك أحرّاذنها
وإخالها تأبى وتأنف أن تُرى
لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً
وله : (كامل)

أدنييت^(١٢) من قبل السؤال ، وبعده
وإذا رأيت من الكريم غضاضة
أقصيت ، هل يرضى بذا من يفهم ؟
فإليه من أخلاقه أتظلم

(١) ترجمته في خاص الخاص : ١١٧ ، وفي معجم الشعراء : ٣٦٩ وفي الوافي ٣ : ١١٦
وتوفى سنة ٢٣٥ / ٨٥٠ م على ما في مقدمة ديوانه ص ١٥ وفيها هو : أبو محمد عبد السلام ،
وفي الهامش « ديك الجن » . وقد طبع ديوانه حديثاً بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والأستاذ
عبدالله الجبوري ، والمقطوعات الثلاث ليست في الديوان .

(٤) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء .

(٥) في المصدر السابق : « راغباً » .

(٦) في معجم الشعراء : « بالوعد والكاتب » .

(٧) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل .

(٨) لم يرد هذا البيت في معجم الشعراء .

(٩) وردت الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

(١٠) كذا في الوافي ، وفي معجم الشعراء : « التواني » .

(١١) ورد هذا البيت في خاص الخاص .

(١٢) ورد البيتان في الوافي .

٣١٠ - محمد بن سليمان الحرّمي^(١)

شاعر كان في خدمة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر^(٢) فلما زال أمره على يد يعقوب الصفّار^(٣) ، قال محمد بن سليمان : [كامل]
من كان يدري أنّ مثلَ محمدٍ يغتاله خطب الزّمان الأُنكد
وهو^(٤) الذي لولاه ما افترع^(٥) النّدى عذر المكارم والنّهي والسّؤدد
قلّ للخلافة فلتُمّت إن لم يمت يعقوب ميّة حائر^(٦) متلدّد

٣١١ - محمد بن سعيد العامريّ^(٧) الدّمشقيّ

شاعر مذکور في وقته ، وهو القائل : [١٢٣ ب كامل]
لما اعتنقنا للوداع وأعربت عبراتنا عنّا بدمع ناطق
فرّقن بين محاجر ومحاجر وجمّعن بين بنفسج وشقائق
وأنا الفداء لظبية أحداقنا موصولة من وجهها بجدائق

٣١٢ - محمد بن سعيد بن خدّاش بن إبراهيم بن

ميسرة ، أبو خدّاش الباخريّ^(٨)

له شعر يعتمد فيه الرّقة دفعة والإغراب أخرى ، فمن شعره : [متقارب]

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٣ ، سنة وفاته غير مذكورة ، وهو كان حياً في سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ، إذ كان في خدمة محمد بن طاهر .

(٢) أمير خراسان ، إن يعقوب الصفّار دخل نيسابور في سنة ٢٥٩ هـ / واحتاط على محمد ابن طاهر الخزازي وجميع الطاهرية ، ثم خرج منها سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ومعه محمد بن طاهرا مقيداً (الوفيات)

(٣) خرج على الدولة العباسية وانكسر جيشه في سنة ٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م وكانت وفاته في سنة ٢٦٥ هـ / ٨٧٨ م . (الديارات : ٦٨) . (٤) في معجم الشعراء : « فهو الفقى » .

(٥) في ٥ : ما اكرى ؟ (٦) في ٥ : حيرة وتلدّد .

(٧) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٤ سنة وفاته غير مذكورة ولم نعثر عليها ، وقد وردت هذه الأبيات الثلاثة في معجم الشعراء : ٤١٤ .

(٨) ترجمته في دمية القصر : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، سنة وفاته غير مذكورة ، ولم نعثر عليها ، وهو في دمية القصر : محمد بن سعد .

أطاع^(١) النهى قلبه المختلب
 وشمر ذيل الصبا نازعاً
 يُراعى النجوم بعين الهمو
 ثوى بالمدينة عاماً بها
 وعاصى دواعي الهوى والطرب
 عن الواسمات له بالرَّيب
 م كئيباً ، ومن يغترب يكتب
 دراكاً إلى رجب من رجب
 ومنها :

وبيضاء كالشمس رُود الشبا
 كأنّ فيها بُعيد الرِّقا
 عتيق العقار بمسك التجا
 تمتعت منها بطيب السِّما
 وصفراء كالمسك إن ذقتها
 إذا هي ريضت بقرع المزا
 فمنها مصابيح شرابها
 شهدت مجالسها للحديد
 ب ربيبة بيت عزيز الطئب
 د وقد سعد النجم إذ قد كرب
 ر بأري يُشاب ولم يؤتشب
 ع وجانبت في الله ما لم يطب
 بشمّ وفي لونها كالذهب
 ج ترامى لها شرر كالشهب
 وطيب الندامى إذا ما تُصّب
 ث وعاصيت في شربها من شرب
 ومنها :

أجارة بيتيَ بعض الملام فلومك نارٌ وقلبي حطب

٣١٣ - محمد بن سعيد العامريّ الدمشقيّ^(٢)

من شعراء دمشق ؛ كان متشيعاً ، يُظهر التشيع ، فاغتاله قوم من
 أهل دمشق ، فقتلوه لرفض بلغهم عنه [١٢٤] ، ولقوله في قصيدة طويلة
 سباً فيها أبا بكر وعمر - رضي الله عنها - أولها : [رجز]

(١) افرد القفطي بذكر هذه الأبيات ، وقد أنشد له البخارزي في دمية القصر أشعاراً

أخرى : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٤١٨ ، سنة وفاته غير مذكورة ، وفي المخطوطتين :

« هو غير الأول » (انظر الترجمة ٣١١ من هذا الكتاب) .

لقد غنيت^(١) أدهراً وأدهراً
ولا أرى المعروف إلا المنكرا
عنى وعاد الصفو مني كدرا
وخان عيني ناظري وسكّرا^(٢)
وطالما كنت فتى حزورا
أسحب بُرداً وأجرئ ميئرا
ثم ضمت الكفّ إلا الحنصرا
وظلّت الكاعب تلحى المعصرا
سقىا لذاك ما ألدّ منظرأ
ومت لا موتاً ولكن كبرا
لزاجر من المشيب زجّرا

سكران لا آلف إلا المُسكر^(٣)
فان يكن سرّي قد تسرّرا
وصرت همّاً حنفاً^(٣) مكسّرا
وطال ما كنت غضيضاً أحوّرا
مزعفرأ معطرأ معنبرا
إذا مشيت للصبى التبخّترا
وقد حملت للمجون خنجرا
وهي ترى في كمثل ما ترى
بُدلت بالنوم الطويل السهرا
ومن وقار المرء أن يُوقّرا
أن يألف العرف ويأبى المنكرا^(٥)

٣١٤- محمد بن سعيد بن ضمّم بن الصلت بن المثني بن المخلق الكلابي ،
أبو مهدي^(٦)

شاعر ، وأبوه ضمّم الكلابي شاعر ؛ وهو أعرابي فصيح ، مدح محمد

(١) وردت هذه القطوعة في معجم الشعراء ، ويظهر أن القفطي نقل عن المرزباني هذه الترجمة .

(٢) في الأصل : « السكّرا » وقد ضبطه الناسخ هكذا ، والصواب من معجم الشعراء .

(٣) في ه : حنا .

(٤) في معجم الشعراء : « تسفرا » وفي ه : وشكّرا .

(٥) على هامش الأصل تعليق هذا نصه : « أقول إن ثبت عنه هذا ، فلعنة الله عليه ، ولعنة الله عليه ، ولعنة الله عليه ، ورضي الله تعالى عنها وأرضاهما ، ولا جعل لأحد منها خصوماً ولا من غيرها في عنقنا ظلاماً ، وجعلها الله شفعاةا اليه يوم القيامة بئنه وفضله » .

(٦) ترجمته في الأعلام ٧ : ٧ وفيه هو : محمد بن سعد ، وفي معجم الشعراء : ٤١٩ -

٤٢٠ ، وفي الوافي : ٣ : ٩٦ .

ابن عبد الله بن طاهر^(١) ورثاه بعد مماته ، وبقي إلى قبيل الثمانين والمائتين ،
وهو القائل : [بسيط]

إنَّ القَطُوفَ ^(٢) إذا ما مَدَّ غَايَتَهُ
ليس الذي حَلَبَ الأَيَّامَ أَشْطَرَهَا
يَوْمَ الرَّهَانِ الجِيَادُ القُرْحُ انبَهَرَ
كَمَثَلِ مَنْ كَانَ مِنْ تَجْرِيهَا تُغْمَرًا
وله من قصيدة : [بسيط]

حيًا ^(٣) الإلهُ تَحِيَاتٍ مَضَاعِفَةٌ
عَصَرَ الشَّبَابِ وَعَهْدَ البُدْنِ الخُرْدُ
[١٢٤ب] أزمانَ قَلَّتْ لِعَمْدٍ ألي وقد عَدَلُوا
يَوْمَ الطَّرِيفَةِ بَيْنَ الرَّمْلِ والجَرَدِ :
يا عاذِلِي أتركا لَوْمِي فَإِنكَا
لا تَمْلِكُنْ هَدْيَ غِيِّي ولا رَشْدِي

٣١٥ - محمد بن سعيد البلخي^٤ ، أبو بكر الضرير^(٤)

شاعر مشهور ، وهو الذي يقول : [رمل مجزوء]

أفدي بأمي وأبي
ووجهها كان إلى
لهفي على نائبة
غابت ولكن ذكرها
تلك إذا ما نزحت
من لا تُبالي غضبي
كلَّ سَقامٍ ^(٥) سببي
لم أقضِ منها أربي
عنيَ لَمَّا يَغِبِ
عن بَلَدٍ لم يَطْبِ

وله : [وافر]

نأى عنيَ لِنَائِكُمُ الرُّقَادُ
وحالفني التذكُّرُ والسهادُ

- (١) ولاء المتوكل خلافته ببغداد واستدعاه من خراسان - كان شاعراً - مولده سنة ٢٠٩ هـ
٨٢٤ م . ووفاته ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م (الديارات : ٨٢) .
(٢) ورد البيتان في الوافي ٣ : ٩٦ .
(٣) وردت الأبيات في معجم الشعراء : ٤٢٠ .
(٤) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢٠ وفي الوافي ٣ : ٩٧ ، وسنة وفاته غير مذكورة ،
وقد نقل القفطي عن المرزباني هذه الترجمة والختارات الشعرية من غير إشارة إليه ،
(٥) في الأصل : « سقامي » والصواب من معجم الشعراء .

علامَ صددتِ - يا تقديكِ نفسي -
ولو لم أحيي نفسي بالأمانى
ولجَّ بكِ التجنُّبُ والبعادُ ؟
وبالتعليل لانصدعَ الفؤادُ

٣١٦ - محمد بن سعيد السلمي الصيرفي^(١) ، أبو بكر

من شعراء مصر ؛ كان يهاجي المريبي ويقاوله ، ومن شعره : [هزج]

أما آن بأن تغدو إلى الرّاح وأن تصبؤ ؟
وأن تجلو صدَى السَّمعِ بما يستعذبُ القلبُ

٣١٧ - محمد بن سعيد المصري^(٢) ، يُعرف بالناجم

كان في ناحية وهب بن إسماعيل بن عباس الكاتب^(٣) ، وأكثر مدحه
فيه وفي أهله ؛ وهو القائل يهنئ^(٤) بعضهم بالنبروز^(٥) : [بسيط]

اسلم^(٥) على الدّهر ماضيه وغابره فقد جرى لك فيه يُمن طائره
يوم جديد يظللُ الدّهر يذخره لمن يرى الجود من أبقى ذخائره
[١٢٥] أما ترى الفضل يستدعي برقته حثَّ الكؤوس وينعى^(٦) عهد تاجره ؟
فضل يُسرُّ بنو الدّنيا بطلعته وتضحك الأرض حُسنًا عن أزاهره
كأنّه واصل بعد القلي سكتًا^(٧) وكان بالأمس أمسى جدًّا هاجره

(١) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢٠ ، وفي الوافي ٣ : ٩٤ ، ولم نعثر على سنة وفاته ، وقد ورد البيتان في المصدرين السابقين .

(٢) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢١ ، وفي الوافي ٣ : ٩٤ - ٩٥ ، وسنة وفاته غير مسدورة .

(٣) كذا في الوافي ، وفي معجم الشعراء هو : إسماعيل بن عياش .

(٤) النبروز ويقال فيه الثوروز : أعظم أعياد الفرس وأجلها يقع في أول يوم من السنة الشمسية عند الفرس ، وذلك في ٢٢ آذار من الشهور الرومية .

(٥) وردت هذه الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

(٦) كذا في الوافي ، وفي معجم الشعراء : « ويبغي » .

(٧) في معجم الشعراء : « شيكا » وفي سكا .

وله فيهم : [وافر]

تُراوحنا^(١) وتغدو لابن وهب
ويُشرق حين يدجو^(٢) وجهُ خطب
مواهبُ من نَداه كالغواذي
كان الأرض منه في حداد
لعمَّ بقطره قَطْرَ البلاد

٣١٨ - محمد بن سعيد الأزدي^(٣)

شاعر من شعراء مصر ، مذكور بها ، وهو القائل في الحبشي^(٤) :

[مضارع]

إذا الحبشي^(٤) أنشد
أناك قرٌّ شديد
مديح قوم وجود
من دونه الماء يجمد

وله في المُطرب ، الشاعر المصري : [خفيف مجزوء]

أيها المُطربُ الذي
لك والله حياة
شعره ينسف الطرب
ليس تحكي لحى العرب

٣١٩ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، أبو علي^(٥)

من أهل الكرخ ؛ شيخ كبير فاضل ، عالم مسنّ ، من ذوي الهيئات ؛
سمع الكثير ؛ وينسب إلى التشيع ، كذا ذكره ابن ماجه^(٦) .
ولد في يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمئة ،
وقيل ولد في سنة إحدى عشرة وبلغ مائة سنة ، فإنه مات سنة إحدى
عشرة وخمسة .

(١) وردت الأبيات في المصدرين السابقين .

(٢) في الأصل : يدعو ، والصواب من المصدرين السابقين .

(٣) ترجمته في معجم الشعراء : ٤٢١ - ٤٢٢ ، وسنة وفاته غير مسذكورة ويظهر أن
القفطي نقل هذه الترجمة والأبيات عن المرزباني . (٤) في ٥ : بدون نقط .

(٥) ترجمته في العبر ٤ : ٢٥ ، وفي النجوم الزاهرة ٥ : ٢١٤ ، وفي الوافي ٣ : ١٠٤ .

(٦) غير واضحة في ٥ .

كتب إليّ أبو الضياء الهروي، حدثنا عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي،
 أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ الحافظ [١٢٥ ب] أنشدنا
 الرئيس أبو عليّ بن نبهان الكاتب لنفسه في داره بالكرخ : [سريع]

أسعدنا^(١) من وفق الله
 ومر رضي من رزقه بالذي
 واطرح الحرص وأطعمه
 طوبى لمن فكر في بعثه
 واستدرك الفارط فيما مضى
 فالموت حتم في جميع الورى
 وكل من عاش إلى غاية
 يعلمه حقاً يقيناً بلا
 كأنما خص به غيرنا
 وإن جرى ذكر له بيننا
 وليس فينا واحد عامل
 كم آمن في سربه غافل
 أمواله لا تنحصى كثرة
 ومن عظيم الذكر في نعمة
 قد بات في خفض وفي غبطة
 أصبح قد فارق ذا كلفه
 فزالت النعمة في لحظة
 سيق إلى دار البلي مكرهاً
 وكل من كان ودوداً له
 حتى إذا ما غاب عن عينه

لكل فعل منه يرضاه
 قدره الله وأعطاه
 في نيل ما لم يعط مولا
 من قبل أن يدعو به الله
 وما نسي فالله أحصاه
 طوبى لمن تحمد عقباه
 في العمر فالموت قصاره
 شك ولكن يتناساه
 أو هو خطب تتوقاه
 قلنا جميعاً : قد علمناه
 لغير ما يصلح دنياه
 في أعظم العز وأوفاه
 والخلق ترجوه وتخشاه
 يرجى ويخشى ، وله جاه
 في أطيب العيش وأهنأه
 قهراً ، وصار القبر مثواه
 واسترجع الدهر عطاياه
 لم يُغن عنه المال والجاه
 تحت تراب الأرض واره
 عاد إلى الدنيا وخلأه

(١) اقتصر الصفيدي في الوافي (٣: ١٠٤) على رواية الأبيات الخمسة الأولى من هذه المقطوعة.

[١٢٦] مُقَاطِعًا مُطَّرَحًا مُهْمَلًا
 كَانَهُ لَمْ يَرَهُ سَاعَةً
 لِي (١) أَجَلٌ قَدَرَهُ خَالِقِي
 حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي
 قَالَ كِرَامٌ كُنْتُ أَلْقَاهُمْ
 صَارَ ابْنُ نَبَهَانَ إِلَى رَبِّهِ
 مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ يَتَجَافَاهُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ لِقَاءَهُ
 نَعَمَ ، وَرِزْقُهُ أَتَوْقَاهُ
 قَدَرًا لِي لَا (٢) أَتَعَدَّاهُ
 فِي مَجْلِسٍ قَدْ كُنْتُ أَغْشَاهُ :
 بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَإِيَّاهُ !!

توفي الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان رحمه الله ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسة .

٣٢٠ - محمد بن سليمان بن قتامش بن تركانشاه السمرقندي الأصل ،

البغدادى المولد والدار ، أبو منصور (٣)

من أولاد الأمراء ؛ له معرفة حسنة بالأدب ، وشيء من العلوم الرياضية .
 وشعره جيد ؛ وتولى حجابة الحُجَّاب بالديوان العزيز - مجَّده الله -
 في ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمئة . كتب إلي محمد بن يحيى الدببشي :
 أنشدني أبو منصور محمد بن سليمان الأمير لنفسه ، وكتب لي بخطه : [بسيط]
 لِي (٤) فِي هَوَاكَ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي أَرَبٌ يَنْفِي السُّلُوَ وَلَوْ قَطَّعْتَ أَرَابَا
 لَا أَطْلُبُ الرُّوحَ مِنْ كَرْبِ الْغَرَامِ وَلَوْ صَابَتْ عَلَيَّ سَمَاءُ الْحَبِّ أَوْ صَابَا
 وَلَسْتُ أَبْغِي ثَوَابَ الصَّبْرِ عِنْدَكَ ، وَلَوْ أَلْبَسْتَنِي مِنْ سَقَامِ الْجَسْمِ أَثَوَابَا
 وَشَقَوْتِي بِكَ لَا أَرْضَى النَّعِيمَ بِهَا وَسَاعَةً مِنْكَ تَسْوَى النَّارِ أَحْقَابَا

(١) ورد هذا البيت والبيت الذي بعده في النجوم الزاهرة ٥ : ٢١٤ .

(٢) في المصدر السابق : « لم أتعداه » .

(٣) ترجمته في البغية : ٤٧ وفيه كنيته : أبو نصر ابن قطرمش ، وفي الشذرات ٥ : ٩٣ ،
 وفي فوات الوفيات ٢ : ٤١٩ ، وفي المختصر المحتاج إليه ٢ : ٢٩٤ ، وفي معجم المؤلفين ١٠ :
 ٥٢ ، وفي الوافي ٣ : ١٢٥ وفيه مولده سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م ، وقد أورد الصفدي أبياتا
 كثيرة من شعره ، وسمرقند بلاد معروف بما وراء النهر . وهي الآن من جمهوريات الاتحاد السوفيتي .
 (٤) وردت هذه الأبيات في فوات الوفيات ، والمختصر ، والوافي .

وأشدني أيضاً لنفسه : [كامل]

ومفهف^(١) غضّ الشباب^(٢) أنيقه [كالبدري غصني^(٣)] القوام وريقه
[١٢٦ ب] نازعته مشموله فأدارها من مُقلتيه ووجنتيه وريقه
قلت : ورأيت له مُصنّفًا في الأدب ، سمّاه « التبر المسبوك » ،
من حسان المجاميع ، وانتقل إليّ - والله الحمد - وهو في ملكي ، وفيه
فوائد جميلة من فن الأدب ؛ صنفه لابن صديقه أبي غالب عبد الواحد بن
مسعود بن الحصين المسمّى بالشريف أبي منصور ، وسيّره إليه إلى حلب
مع ولد له متخلف ، وكافاه أبو منصور المذكور عن التصنيف بما وصلت
همته إليه على صغرها ونزارتها ؛ وأخذ الولد ذلك القدر ، واجتاز في طريقه
إلى بغداد بدُنَيْسَر ، فوجد فيها المومسات متيسرات ؛ فأنفق عليهنّ ذلك
القدر ، على نزارته ، ثم مات فيما بلغني . وقد كان أبوه محمد في ذلك الوقت
في عُسرٍ من أمره ، وذلك قبل أن يتولى حجابة الديوان في الأيام الناصرية ؛
ثم لطف الله به وتولى ، وقد كان له ولدٌ مات شاباً وقد قارب العشرين .
وكان الله قد فتح عليه علم الهندسة ، فبلغ فيه مبلغاً قصر عنه المشايخ ؛
واستخرج غوامض من المسائل ، مرّت الدهور عليها وهي معلقة ؛ وسمعت
انه استخرج ضلع المسبّع في الدائرة ، وأقام عليه البرهان ، وهو مما عجز
عنه بُطلَيْموس ومن قبله ومن بعده . ولقد بلغني أن أحد القائمين بهذا النوع
قال في ضلع المسبّع : وقد أعيانا استخراجه بالبرهان ، ولعلّ الله أخّر علم
ذلك إلى أن يأتي من يختص به في أثناء الزمان المستقبل ، فكان - والله أعلم -
ولد محمد بن قتلش .

قال الفيولي^(٤) : كتب ابن قتلش على يدي إلى نظام الدين ، وزير حلب :

[١٢٧ / خفيف]

(١) ورد البيتان في المختصر والروافي .

(٢) غير واضح في الأصل ، أكلناه من هـ والمختصر والروافي .

(٣) في الروافي : « الشباب » . (٤) غير واضحة في هـ .

ذُو (١) عِيَالٍ وَمَقْتَرٍ وَعَلَى النَّسْبِ سَخِرَ ، فَوَا طُولَ حَيْلَتِي [(٢)] لِي
 وَلَوْ أَنِّي كَالْكَاتِبِ ابْنِ هِلَالٍ لِحِقَّتْهُ أَخْلَاقُ هَذَا الْجَيْلِ
 تُوْفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمَانَ - رَحِمَهُ اللهُ - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرِينَ رَبِيعَ الْاٰخِرِ
 سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَمَائَةَ ، وَدَفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ بِمَقْبَرَةٍ [(٣)] .

٣٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الْاَنْدَلُسِيُّ الْوَزِيرُ الْكَاتِبُ
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَصِيْرَةِ (٤)

لَهُ شَعْرٌ عَذْبٌ ، وَلِسَانٌ عَضْبٌ ، وَنَظْمٌ رَاقٍ ، وَفَضْلٌ فَائِقٌ . فَمِنْ شَعْرِهِ
 مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا يُوْسُفَ بْنَ تَاشَفِيْنَ (٥) الْمَسْتَوِيَّ عَلَى الْمَغْرِبِ يَوْمَئِذٍ : [وَافِرٌ]
 فَسَارَ (٦) إِلَى الطَّعَانِ حَلِيْفَ صَدَقٍ تَشَوَّرُ بِهِ الْحَفِيْظَةُ وَالذَّمَامُ
 نَمَى فِي (حَمِيْرٍ) وَنَمَّتْكَ (لَحْمٌ) وَتَلَّكَ وَشَئِجٌ فِيهَا التَّحَامُ
 فَيُوْسُفُ يُوْسُفُ إِذَا أَنْتَ مِنْهُ كَ (يَا مَنَ) لَا وَهَى لِكَمَا نَظَامٌ (٧)

- (١) لم نعثر على هذين البيتين في غير هذا الكتاب .
 (٢) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل ، وكأنها في هـ : فوا طول خبيتي تعويلي .
 (٣) بياض بالأصل ، وفي هـ كلمات غير واضحة .
 (٤) ترجمته في الأعلام ٧ : ٢٠ ، وفي *pères : La poésie andalouse 137* ، وفي
 الذخيرة : القسم الثاني : مخطوطة باريس : ٧٥ ظ ، وفي الذيل والتكملة ٨٤ و ، وفي
Résumé des notues du kilàbal - dayl I . 67 ، والمغرب في حلى المغرب ١ :
 ٣٥٠ ، وفي فتح الطيب ٢ : ٦٨٣ ، والروافي ٣ : ١٢٨ وفيه وفاته سنة ٥٠٨ هـ / ١١١٣ م .
 وأورد الصفدي أبياتاً من شعره ، وفي الصلة ٢ : ٥٣٩ ، وفي المخطوطتين ابن القصير ، والصواب
 من سائر المراجع : ابن القصيرة .
 (٥) هو أبو يعقوب البربري ، سلطان المغرب ، توفي سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م . (المعبر
 ٣ : ٣٥٦) .
 (٦) لم نعثر على هذه الأبيات .
 (٧) في الهامش : « قال المصنف : رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى غيره » . وكذا في هـ :
 بدون ذكر المصنف .

٣٢٢ - محمد بن سوار الأشبوني الأندلسي^(١)

وزير ، كاتب ، له أدب وشعر ، فمن قوله : [بسيط]
إياك^(٢) من ظبية في ذلك الكنس فإنها أختُ ذاك الضيفم الهرس
كم نمّ بي جرسُ قرطيا وساعدني ما في الجلاجل من صوتٍ ومن جرس^(٣)
ما ظبية الكنّس العفراء همتُ بها وإنما تيمّنتي ظبية الأّنس
ما يُعرف العرف في المسواك من شنبٍ إلا من الشنبِ المعطارِ واللّعس
يا ربّة الحنّدر حيثُ النجر من (أسد) والموج من زرد^(٤) [والسيف^(٥)] من فرس
رسومُ دارك في (يبرين) دارسة وفي الحشالك ربعٌ غيرٌ مُندرس^(٦)

٣٢٣ - محمد بن سليمان بن الحناط^(٧) الأديب الكفيف الأندلسي ، أبو عبد الله
ذكره ابن بسّام^(٨) وسجع له ، فقال : وأبو عبد الله هذا زعيمٌ من زعماء
[١٢٧ب] العصر كان ، ورئيسٌ من رؤساء النظم والنثر في هذا الأوان ،

(١) ترجمته في الذخيرة : مخطوطة باريس : القسم الثاني : ٢٥١ ظ - ٢٥٩ ظ ، وفيه
كنيته أبو بكر ، وفي مسالك الأبصار : مخطوطة باريس : ١٧٢ ظ وفي المغرب في حلى المغرب
١ : ٤١١ ، وفي الروافي ٣ : ١٤٢ ، وسنة وفاته غير مذكورة ، وكان حياً في سنة ٥٠٠ هـ .
١١٠٦ م .

(٢) وردت هذه القصيدة في الذخيرة وقد اقتصر القفطي على رواية الأبيات الستة الأولى .

(*) يقصد : يا مين أخو يوسف الصديق . (*) ص : المكتنى .

(٣) الشطر الثاني في الذخيرة : « وما في الخلاخيل من صمت ومن خرّس » .

(٤) في الذخيرة : « من زفود » . (٥) بياض في النسختين ، والزيادة من الذخيرة .

(٦) انظر باقي القصيدة في الذخيرة .

(٧) جاءت ترجمته مكررة ، مره بهذا النسب : « محمد بن سليمان الرعيني ، أبو عبد الله

البصير الأندلسي ، يعرف بابن الحناط » ومره ب : « محمد بن سليمان بن « الحناط » الأديب

الأندلسي ، الكفيف ، أبو عبد الله » ، وذكر المؤلف في الهامش : « وقيل الحناط » وهو الصواب

وكان يظن أن محمداً هذا غير الأول . وقد نقل القفطي هذه الترجمة من الذخيرة واختار له أبياتاً

أخرى (انظر ص ٣٣٦ من هذا الكتاب وانظر مراجعتنا في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة) هـ .

(٨) هو المؤرخ الأندلسي المشهور ، مات سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م . وهو صاحب الذخيرة .

(*) ص : المكتنى .

وجرة فهم لفحت وجوه الأيام ، وغمرة علم سالت بأعلام الأنام ، وهو من قرطبة . وقد ذكره ابن حيان في كتابه^(١) قال : نعي إلينا في سنة سبع وثلاثين وأربعمئة ، هلك بالجزيرة الخضراء في كنف الأمير محمد بن القاسم^(٢) . وكان من أوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والإسلام ، بصيراً بالآثار العلوئية ، حاذقاً بالطب والفلسفة والآداب والعلوم الإسلامية ، فمن شعره : [كامل]

راحت^(٣) تذكّر بالنسيم الرّاحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت
وكان صوت الرّعد خلف سحابها
جادت على التلعات فاكتست الرّبي
روض يحاكي الفاطمي شمائل
وطفاء تكسر للجنوح جناحاً
من برقها - كي تهدي - مصباحاً
حادي إذا ونت السحاب صاحاً
حللاً أقام لها الربيع وشاحاً
طيباً ؛ ومزن قد حكاها سماحاً
وله أيضاً : [طويل]

سقى^(٤) القطر ما بين العميق وضارج
وحياً الحياً عهداً عهدناه باللّوى
ليالي روض الوصل^(٤) فيهنّ ممرع
تدير علينا الرّاح فيها جاذر
ولم أر مثلي كيف صار بقلبه
[ولا مثل هذا العدل كيف أعاده]
معارف فيها للأجبة عرفان
لوى ديننا فيه صدود وهجران
وغصن الصبا إذ ذاك أخضر فينان
ويسكرنا باللحظ منهن غزلان
من الوجد نيران^(٥) وفي الجفن طوفان
علي ، وقد مرّت من الظلم أزمان^(٦)

(١) أي كتاب « المتبس » .

(٢) هو محمد بن القاسم بن حمود ، صاحب الجزيرة الخضراء في عهد ملوك الطوائف من سنة

٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م إلى سنة ٤٥٠ هـ / ١٤٠٨ م (المغرب في حلى الغرب ١ : ١٢١) .

(٣) وردت هذه الأبيات في الذخيرة .

(٤) في الأصل : « في الود » والصواب من الذخيرة .

(٥) في الذخيرة : « بركان » .

(٦) لم يرد هذا البيت في المخطوط ، وأخذناه من الذخيرة .

وشعره كثير في آل حمود الشرفاء بالأندلس .

وله أيضاً : [كامل]

لم يخجل^(١) من نوب الزمان أديبُ كلاً فشانُ النائباتِ تنوبُ
وإذا انتهيتَ إلى العلومِ وجدتها شيئاً يُعدُّ به^(٢) عليكُ ذنوبُ
[١٢٨] وغضارةُ الأيامِ تأتي أن يُرى فيها لأبناءِ الذكاءِ نصيبُ
ولذلك من صحبَ الليالي طالباً جداً وفهماً فاتته المطلوبُ

٣٢٤ - محمد بن سعد بن عبد الله بن الحسن بن محمد

ابن علي بن سعد بن نصر بن عصام بن علكوم بن حيدر بن

سويد بن عوف بن ناشرة [بن نصر] بن سواة بن سعد بن

مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة

ابن الياس بن مضر بن نزار أبو عبد الله البغدادي^(٣)

قدم دمشق مراراً ، وكان قارئاً للقرآن بالحروف السبعة ، لغويًا ،
من كتاب العراق . أنبأنا محمد بن هبة الله الشيرازي ، أنبأنا أبو القاسم
الدمشقي من كتابه قال : اجتمعت به - يعني محمد بن سعد - وتذاكرنا
أشياء ، وكان حسن المذاكرة ، ولم أكتب عنه شيئاً .

أنشدنا أبو اليسر شاعر بن عبد الله التنوخي قال : أنشدنا أبو عبد الله

لنفسه . [سريع]

أفدي^(٤) الذي وكلني حبه بطول إعلالٍ وأمراضٍ
ولست أدري بعد ذا كلته أساخط مولاي أم راضي؟

(١) وردت هذه الأبيات في الذخيرة، وفي P . 69 père : La poésie andalouse

(٢) في الأصل : « بها » وهو خطأ .

(٣) ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٢ : ٢٩٠ ، وفي الوافي ٣ : ٩٠ .

(٤) ورد البيتان في الوافي ٣ : ٩٠ .

وأنشدنا أبو اليسر له أيضاً : [سريع]

يا ذا ^(١) الذي وكتل بي حثه على مدى الأيام أوجاعا
وما يُبالي لقساواته أن ظمىء المشتاق أو جاعا
وأنشد له أيضاً : [طويل]

سَيَطْوَى عَلَى ذِي الْبَهْجَةِ الْجِسْمِ حَبَهُ هَوَامٌ ثَرَى الرَّمَسِ الْبَعِيدِ وَدُودُهُ
وَيُضْجِعُهُ سَهْمُ الْمَنِيَةِ مَفْرَدًا وَيُخْفَوُهُ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ وَدُودُهُ ^(٢)

أنشدنا أبو حصين عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي التَّنُّوخي ، أنشدنا
محمد بن سعد البغدادي يجامع حلب في صَبِيٍّ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ : [١٢٨ / ب / خفيف]

يَا شَبِيهِ ^(٣) الصَّدِيقِ يَوْسُفَ أَحْيَا نَا وَحِينًا وَيَا سَمِيَّ الْخَلِيلِ
سَيِّدِي إِنْ أَرَدْتَ قَتْلِي بِلَا جِرِّ مَ تَجِدْنِي فِي صَبْرِ إِسْمَاعِيلِ
نَظَرَ النَّاسِ فَوْقَ خَدِّكَ خَالًا غَيْرَ أَنْ مَا دَرُوا لِأَيِّ سَبِيلِ
فَهُوَ مِنْ وَهَجِ نَارِ وَجْهِكَ وَلَسَى مُسْتَجِيرًا بِظُلِّ طَرْفِ كَحِيلِ

قرأت بخط محمد بن سعد : [سريع]

رَأَيْتُ ^(٤) ظَبِيًّا حَسَنًا وَجْهَهُ أَبْدَعَهُ الرَّحْمَانَ إِِنْشَاءً
فَقِيلَ لِي : ^(٥) هَلْ تَشْتَهِي وَصْلَهُ قَلْتُ ^(٦) نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ !

حدثنا ابن أخيه أبو النّجم أنه توفى في رابع المحرم من سنة ستين
وخمسائة بحلب .

(١) في الواقي : « حُسْنُهُ » .

(٢) أخذ هذا من قول الحريري : « يَخْلِي أَحَدَكُمْ بَيْنَ دُودِهِ وَدُودِهِ ، ثُمَّ يَخْلُو بِزِمَارِهِ وَرُودِهِ » .

(٣) انظر المقامة الحادية عشرة الساوية ص ٩٩ .

(٤) انفرد القفطي بذكر هذه الأبيات .

(٥) ورد البيتان في المختصر ٢ : ٢٩٠ :

(٦) في المختصر : « أَتَشْتَهِي » .

(٦) في المختصر : « فَقَلْتُ أَيُّ وَاللَّهِ » .

٣٢٥ - محمد بن سلطان بن حيّوس ، أبو الفتيان ^(١)

الأمير ، الشاعر الدمشقي ؛ أحد الشعراء الشاميين المحسنين المجيدين ؛ له ديوان كبير ، ومدح جماعة ، وجمع ديوانه جماعة ، أجوده ما جمعه ابن البرين المعريّ نزيل مصر ، فإنه أكبرها وأكثرها .

أنبأنا محمد بن هبة الله بن ميميل الشيرازي ، أنبأنا أبو القاسم الدمشقي قال : قرأت بخط أبي الفرح غيث بن علي ، ذكر لي الشريف النسيب أن مولد أبي الفتيان في سنة أربع وتسعين وثلاثمئة بدمشق . أنشدنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم العلوي من حفظه قال : أخذ الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان ابن محمد الغنوي بيدي ، بجلب ، وقال : اروِ عنيّ هذا البيت : [كامل] أنت ^(٢) الذي نفق الثناء بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم

وأخبرنا العلويّ قراءة عليه ، أنشدنا الأمير أبو الفتيان محمد بن [١٢٩] سلطان بن حيّوس لنفسه ، يمدح أمير الجيوش الدزبري ^(٣) : [بسيط]

إن ^(٤) لم أقلّ فيك ما يردي العدى كمدأ فلا بلغت مدى أسمى له أبدا
وكيف أصبح في الإحسان مقتصدا وما وجدتك فيه قط مقتصدا
لأوردنك بالنعمة التي غمرت من المحامد بحراً قط ما وُردا

(١) انظر ترجمة مفصلة له في مقدمة ديوانه ، وهو الديوان الذي عني بتحقيقه خليل مردم بك ، ونشره المجمع العلمي العربي (دمشق ١٣٧١هـ / ١٩٥١م) وله ترجمة في الأعلام ٧ : ١٧ ، وفي بروكلمان : الذيل ، S 1 , 456 ، Brock . وفي تاريخ حلب ١ : ٢٥٨ ، ٢ : ٤٠٠ - ٤١ ، وفي الخريدة : قسم الشام ١ : ٩٦ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، وفي ذيل تاريخ دمشق : ١٠٨ ، وفي معجم المؤلفين ١٠ : ٤٤ ، وفي النجوم الزاهرة ٥ : ١١٢ ، وفي الروافي ٣ : ١١٨ .

(*) ص : لمعج .

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٧٥ من الجزء الثاني .

(٣) هو أنوشكين الأمير المظفر الدزبري ، توفي بجلب سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤١م . (تاريخ

حلب ١ : ٢٦٠) .

(٤) الأبيات في ديوانه ٢ : ٢١١ .

عذب المشارب ممنوع المشارع لو نجاه غيرك لم يظفر ببل* صدى
ومترعاً من معان غير ناضبة أنسى ومجدك قد اضحى لها^(١) مددا^(٢)
أنبأنا الشيرازي ، أنبأنا أبو القاسم الدمشقي ، قال لنا محمد بن الأكفاني :
وفيها - يعني سنة ثلاث وسبعين^(٣) وأربعمئة - توفى أبو الفتيان محمد بن
سلطان بن حيّوس ، وكان شاعراً مجيداً في شعبان بجلب ؛ قلت : ودفن
بمقبرة بني الموصل على جانب الخندق ، خارج باب قنّسرين ؛ وكانت بنت
أخيه أبي المكارم مزوجة بجلب إلى أحد بني جرادة ، وله منها ولد سمّته
باسم أبيها ، ونشأ ورحل إلى بغداد ، وخالط أهل العلم ، وسمع كثيراً ، ثم
عاد إلى حلب ، وأولد بها وبها مات . رحمه الله تعالى .

٣٢٦ - محمد بن سلامة بن حَبّاه المعريّ^(٤)

شاعر ، فاضل ، واسع القول ، قريب العهد ، من زماننا .
مدح أبا اليسر شاكر بن عبدالله بن سليمان^(٥) ، كاتب الإنشاء النوري
بقوله : [كامل]

أنا واثق بقديم عهدك فاعلم ومؤهل أنساً بقربك فاسلم
ومشاهد بدرأ وطيفك نوره يجلو دياجي كل ليل مظلم
ومفاخر بك من سما ، ومنازل بك في المكارم كل طود أيهم
علماً بأنك مثل قومك ماجد في كل ما تأتيه غير مُذمّم
ومحاول يجميل رأيك وثبة نسورية تعلقو محلّ الأنجم

(١) في السختين : « له » .

(٢) انظر الأبيات الأخرى في ديوانه ٢ : ٢١١ - ٢١٧ .

(٣) في الأصل : تسعين وهو تحريف .

(٤) لم نجد له ترجمة ولم نثر على شعر له في غير هذا الكتاب ، وكان هذا الشاعر معاصراً

للقسطي .

(٥) كان شاعراً أدبياً ، كتب الإنشاء لأتابك زنكي ثم لولده نور الدين محمود ، مات في سنة

٥٠٨ / ١١٨٦ م . (الحريرة : الشام ٢ : ٣٥) .

[١٢٩ب] ليكون جمع الشمل منك على يد
مع أن شخصك في سويدا مهجتي
وسوى هواك وحق من خلق الهوى
يا ابن الأكارم من تنوخ دعوة
فأقوا منافعهم فنوه صادقاً
أنت ابن من لم يرض في رتب العلى
وترى شيرى الذكر الجميل وإن علا
لولا أبو اليسر بن عبد الله لم
قاض يكاد يُجلُّ ناقب رأيه
من معشر شهدت لهم الآؤم
إن بت جار ديارهم لم تهضم
وإذا امرء سامته ظلماً كف ذي
شرفت بهم أرض العواصم إذ غدت
شيدت يا مجد القضاة مآثراً
وعلمت من سر البراعة والنهى
وأتيت في الزمن الأخير فزدت عن
فكفي بفضلك لا يبيد لأنه
واستخبر القاضي أبا إسحاق عن
فهو المنغالي في هواك لأنه
وهو الجدير بفرط حبك بالذي
فاسلم وعش وابسط لعبدك عذره
[١٣٠] ففؤاده بهواك صب هائم

وكتب في ظهرها إليه : [وافر]

لموفق للمكرات متمم
وسواد عيني حاضر لم يعدم
في القلب طول الدهر غير خم
شهدت بصدق مودة المتكلم
لفظ الفصيح بمدحهم والأعجمي
كأبيه إلا بالحل الأعظم
من وتقوى الله أوفر مغم
نظفر بتيسير لخطب مؤلم
وسداده عقد القضاء المبرم (١)
في كل حين بالعلماء الأقدم
أو رمت سيب أكتهم لم تحرم
جور ولاذ بعدلهم لم يُظلم
هضباتها حباً إليهم تنتمي
للجد شرح شباهها لم يهرم
والفضل والإنشاء ما لم يُعلم
غايات فضل الأول المتقدم
قد دب في جسدي النحيل وأعظمي
شغفي بذكرك وهو غير مكم
ما ذيق أحلى منه طعماً في في
قد نال من فضل لديك وانعم
لما التقى الجمعان إذ لم يُقدم
ولسانه بسواك لم يترنم

وبكر من بنات الفكر زفت

مُخدرة إلى حرف (؟) كريم

(١) في الهامش : « أستغفر الله من هذا ومن كتابته بقلبي » .

تفوق بذكره نشر الخزامى إذا ما جاده صوب الغيوم
وإن جليت على الأسماع زادت محاسنها عن العقد النظم

٣٢٧ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين بن الرزاز ،

البغدادي ، العدل المكنى بأبي سعد بن الشيخ أبي منصور ، المعروف
بأبن الرزاز^(١)

من أهل درب^(٢) كان ظريفاً حسن الأخلاق ، كئيباً ،
لطيفاً ، كثير البشر ، واسع الصدر ، تامّ التواضع لأودائه ، جهم الإكرام
لمعارفه من أهل العلم وأخلائه . كان عدلاً ؛ وتولّى النظر في التركات الحشمية
سنة أربعين وخمسة ، وعزل عنها في سنة ست وستين وخمسة ، وكان
مولده في يوم الجمعة ثاني المحرم من سنة إحدى وخمسة . وروى الحديث ،
وروى عنه ؛ وله شعر قليل ، قريب الحال (؟) قال ابن المارستانية : أنشدني
العدل محمد بن سعيد بن محمد بن الرزاز لنفسه قوله : [كامل]

شهر^(٣) الزمان حُسامه في أهله وعدت بوائقه على أبنائه
أفنى الكرام فلا نبيه يرتجى من جاهه أو ماله أو رايه
وبقي الذين تراهم من لؤمهم لا يسألون الجار عن أبنائه

مات العدل محمد بن سعيد بن الرزاز - رحمه الله - في ليلة يوم الخميس
الثاني من ذي الحجة سنة - اثنتين وسبعين وخمسة ، وصُلّي عليه ، ودفن
مع والده بقرية أبي إسحاق الشيرازي بباب أبرز^(٤) .

(١) ترجمته في الوافي ٣ : ١٠١ ، وفيه كنيته : أبو سعيد ، وأورد الصفي أبياتاً أخرى
من شعره .

(٢) بياض بالأصل . وفي ه : حمد (ثم كلمات غير واضحة)

(٣) لم نعتز على هذه الأبيات في غير هذا الكتاب .

(٤) في ه : بياض أبرز . وبهذا انتهت نسخة الأصل . وجاء :

٣٢٨ - محمد بن حسُول (١) الوزير الصفي ، أبو العلاء

وصفه البخارزي فقال :

من عُليّة الكتاب ، الداخِلين على أنواع الفضل من كل باب ، فاللفظ
أري مَشور ، والخطُ وشي منشور ، ولم يزل منذ حُلّت تمامه بين البلاء
منظوراً ، وكالأغرّ . المحجّل بين الدُهم المصمّة مشهوراً - ا ه - منزله
الرّي ، ومن شعره [بسيط] :

يا حادي العير رفقا بالقوارير وقف ، فليس بعمار وقفة العير
واحلب ما في عزّ ، طالما قصرت حمّر الدُموع على بيض المقاصير

قال البخارزي : أنشدني لنفسه ، في دار الكتب بالرّي ، في شوال
سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة قوله يهجو بعض المتكبرين عليه : [متقارب]

دخلتُ على الشيخ في من دخل فغربل عَصُصَه ، وانتخل
وأظهر من نخوة الكبريا ما لم أقدر ، وما لم أخل

فقلت له ، مؤثراً نُصحَه وقد يُقبل النُصح بمن نخل :
(إذا كنت سيدنا سُدتنا وإن كنت للخال ، فإذهب تحل (٢))

فقال : اغتفر زلتني ، منعماً فإتسي نعل ، بزيت وخال
وكم من وزير كبير عرا ه عند قضاء الحقوق البخال

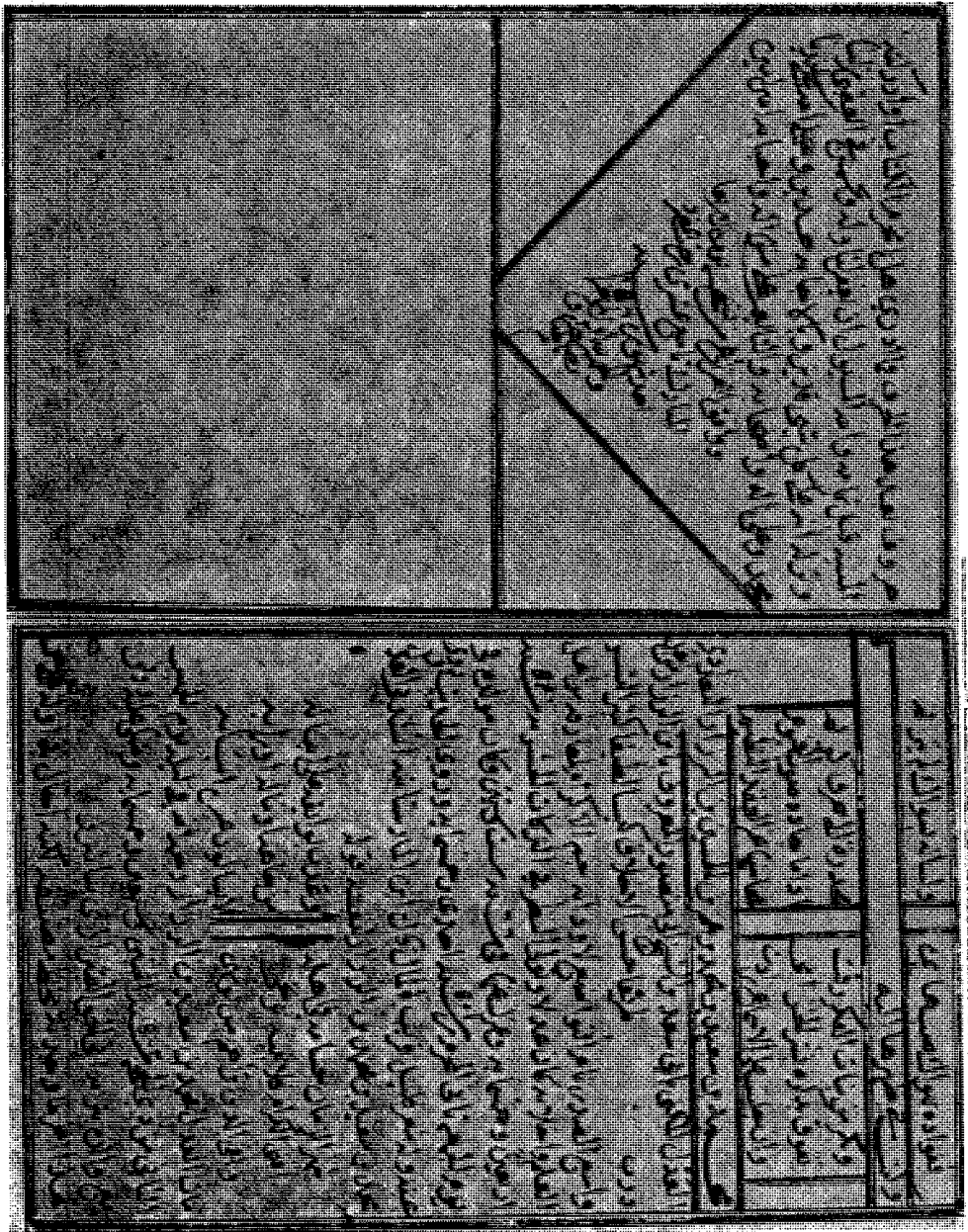
أخلّ بحقّ دهاة الرّجال ، فما زال يُصَفح حتّى أخل (٣)

- جاء في آخر الأصل ما نصه . [هذا آخر ما وجدته بخط مصنفه ، لكنه أحال في
أوله على بعض حروف بعد هذا الحرف ، فما أدري هل انخرم الكتاب ، أو أدركته النسيّة
قبل تمامه . والله المسؤول أن يغفر لنا وله ، ويُحسِن في العقبى نزلنا ونزله ، إنه على كل شيء
قدير ، وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، والتابعين على منواله
وأحبابه ، آمين . ووافق الفراغ من نسخه يوم الاربعاء المبارك تاسع عشرين رجب الفرد ، أحد
شهور سنة ١١٨٦ هـ ، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً ، وظاهراً] . (* هذا الرقم يقرب
من شكل (٥) بالكتابة القديمة .

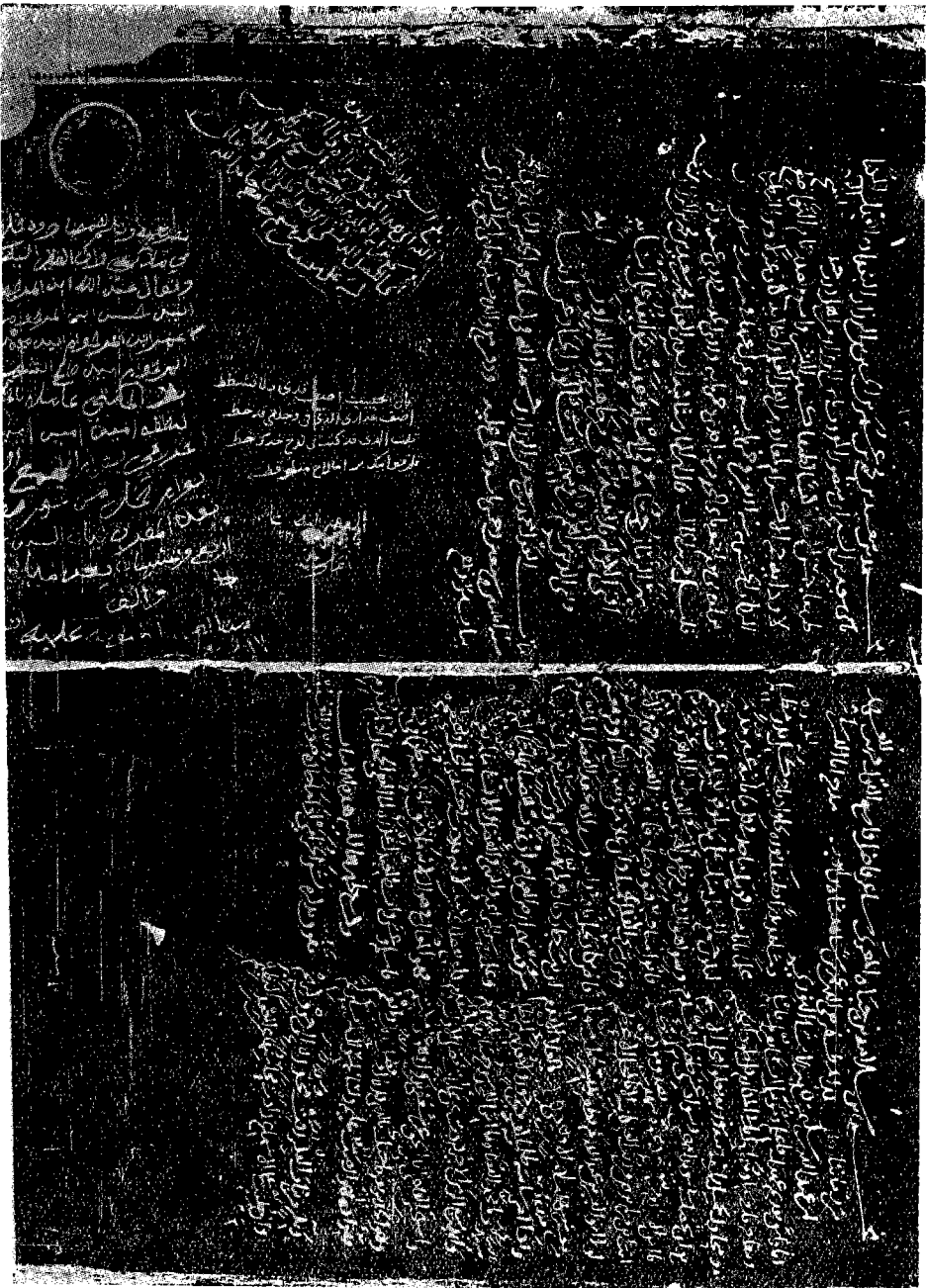
(١) وردت هذه الترجمة في ورقة ١٠٦ بين ترجمتي محمد بن أسامة رقم (١٢٦) ومحمد
ابن الحسن بن منصور رقم (١٢٨) وقد كتب فرقها المؤلف ما هذا نصه : (يضاف إلى موضعه
وهو محمد بن علي بن الحسن بن حسُول ، وقد ذكر في حرف العين من آباء (الحمدين) ا ه
وحرف العين من المفقود من الكتاب .

(٣) في الهامش : أي احتاج .

(تم الكتاب)



الصفحتان الأخيرتان من النسخة الباريسية



الورقة الأخيرة من مخطوطة المؤلف (النسخة الهندية)



فهارس الكتاب

- ١ - تنبيهات وإضافات وتصحيحات .
- ٢ - فهرس أسماء الشعراء .
- ٣ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان .
- ٤ - فهرس الكتب والرسائل والمقالات .
- ٥ - فهرس القوافي .
- ٦ - المصادر والمراجع .

١ - تنبيهات واستدراكات

١ - ترجمة محمد بن أحمد بن علي .. المكنى بأبي الغنائم رقم (٢١) الورقة ٨ من مخطوطة المؤلف كتب المؤلف فوقها من أولها إلى آخرها بالقلم الدقيق كلمة (وهم) مما يدل على أنه أراد إلغائها ، وقد أثبتت في الطبعة الهندية (ص ٤٤) ورأينا ألا ينقص هذا عما في غيره من نسخ الكتاب فأوردناها (ص ٥٣) وإن كنا نثق بأن المؤلف لم يُرد إيرادها لأنه لم يذكر لصاحبها شعراً .
٢ - الحلبي المترجم برقم (١١٩) ترجمه البيهقي في كتابه ص ١٦١ وها هو نص ما ذكره :

زين الدين أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي ، المعروف بابن حلیم^(١) الواعظ الفقيه الحنفي من أهل بغداد وسكن دمشق واستوطنها ، من ظرفاء العلماء ، وعلماء الظرفاء ، شاخ وجمر طربه ما باخ ، واستوفى عن عمره [٢٠٠٠^(٢)] والنقاخ ، لقيته عند وصوله إليها في شهر رمضان من سنة اثنتين وستين ، وتوفى بدمشق سنة ست وستين وخمسة . فمما أنشدنيه لنفسه ما قاله جواباً عن شعر كتبه إليه الخطيب يحيى بن سلامة الحصفكي ، لما كان ، بآمد ، ووعظه ، وهو :

يا عالماً في كل فنٍ حظُّه	أوفى وأوفر ، والعلوم أحاط
قيدت بالكلم الكلام وقبلها	أضحى جبالك عقلة الأحاط
كنتَ الأحقَّ بها وقد أحييتها	يا مُحيياً قسّاً بسوق عكاظ

(١) وقع في كثير من الكتب المطبوعة (حلیم) و (الحلبي) ولكن القفطي في نسخته من المحمدين وضع فوق اللام : (لام) دفماً للإيهام . وورد في تاريخ « تاريخ ابن قاضي شبة » ج ٤ ورقة (٢٣) بخط المؤلف - نسخة أستاذنا الخير الزركلي (حلیم) في مواضع . كما ضبطه صاحب « تاج العروس » باللام : (حلِم) وانظر هامش « الإكمال » : ٣ / ٨١ .
(٢) كلمة غير واضحة .

حكّم^(١) تحرقها بغير شواظ
طرف^١ يُهجنّ ذا البضيع الحاظي
فجعلتني في جملة الايقاظ
أرسلتها ، وتعدّ في الألفاظ
فلتظفرنّ مني برب حفاظ
فلا هجرنّ مجالس الوعاظ

ولتّ شياطين النفوس وحوها
وكأنتما الكرسي تحتك سابقاً
قد كنت سهواً في الرقود وغفلة
ونظمت تقصاراً من الدرر التي
وظفرت منك ببر حفظ يافع
ولدى سؤال مقل ما أوجدتني
والجواب الذي كتبه :

حول المعاني ، ريتّ الألفاظ
لا بالوشيط ، ولو بدا إحفاظي
متمكّناً كالنصّ في الأوعاظ
إلا لأنك كنت نصب لحاظي
وتحرّقتي يبدو بغير شواظ
أربي على العلماء والوعاظ
أضحى عديم العقل كالجنعاظ
يا سيّد العلماء والحفاظ

وافى ثناؤك مؤذناً بحفاظ
ينبي بأنك ذو إخاء خالص
يا من غدا في العلم فدياً أوحدا
ما إن غدا الكرسي تحتي سابقاً
يدنو إليك بنفرة وتحير
ويقول : دونك ذا الإمام فإنه
من رام يدرك شأو علمك حاسداً
فاستر عوّاري إن بدا لك قاصرا

وأنشدني ابن حليم لنفسه بدمشق :

أسفاً عند موته
وقت من قبل فوته

أعظم الناس حسرة
غافل^١ لم يبادر الـ

وأنشدني لنفسه بها :

ومال عني وملاّ
عليّ للضعف ولّي

يا للشباب تولّى
وُسُلط الشيب حتّى

(١) كذا ولعلها : (حُمَم) .

[ثم أورد مجموعة من المقطوعات قد تكون لغير المترجم لأن ورق
النسخة مختلّ الترتيب] .

٣ - وقع ص ١٥٥ في الترجمة رقم ١٢٥ : الاخشيكتي وصوابها :
الاخسكتي - بالسین المهملة المكسورة بعدها ياء مثناة تحتيّة ، ثم كاف
مفتوحة ، فثاء مثلثة ، نسبة إلى (إخسيكث) بلدة في فرغانة ، من أنزه
البلاد وأحسنها ، خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً « الأنساب »
للسمعاني ١/١٣٢ .

٤ - محمد بن حسن بن أيوب المترجم برقم (١٧٤)
ذكره البيهقي ^(١) وأورد أبياته التي أوردتها القفطي .

٥ - محمد بن الحسين بن خليل الهيتي رقم (١٨١) ترجمه البيهقي في
« الوشاح » ص ١١٣ - فقال - :

الأديب أبو الفرج محمد بن الحسن بن الحسين بن خليل الهيتي ، لقيته بباب
دكان أبي المعالي الكتبي ، وكان كهلاً ، للثناء أهلاً ، وذكر أنه نظم أكثر من
خمس عشرة ألف بيت ، وأنه صنّف مقامات ، واستنبطه فرأيت فيه
أدباً وفضلاً ، وأنشدني مما نظمه أبياتاً وذكر لي مما نثره فضلاً ، وأنشدني
لنفسه من قصيدة : [وافر]

أمغرىً بالملال دع المللا فن يُدِم السرى يجد الكلالا
وإن تك غير منان بوصل فزر بخيالك الدنّف الخيالا
وله ^(*) [كامل]

وحرمت طيب العيش يوم سرت بهم خيل الصدود بنيّة الهجر

(١) : « الوشاح » : ص ١٤ .

(*) من هنا أول صفحة ، وورق النسخة مضطرب الترتيب ، فقد تكون الأبيات بعد هذا
ليست للمترجم .

ولبستُ ثوبَ تجلُّدي زماً خوف الوشاة فخانني صبري

وله : [سريع]

ياراقداً أسهرلي مقلة
ما آن للهجران أن ينقضي
عزيزة عندي ، وأبكاها
من مهجة هجرك أضناها
يا قاتلي في قلى الله
إن كنت لا ترحمني فارتقب

وله : [طويل]

إذا عوّضي حسن الثناء واجملي
وجودي بوجود فإن قُصّاره
فذاك لعمري فرصة المتعوض
إلى أجل يفضي إليه وينقضي

— محمد بن الحارثان السرخس المترجم برقم (٢٠٠) .

أورد السمعاني في « التحيير ^(١) » ترجمة نظمتها له فقال : أبو علي محمد ابن علي بن أحمد بن الحارثان ، من أهل سرخس ، كان فاضلاً عالماً باللغة والأدب والنحو . وسمعت انه كان يرى رأي الأوائل ، ويقرأ الفلسفة والعلوم المهجورة ، ولكنه كان ساكناً وقوراً ، معرضاً عن الناس ، لقيته بسرخس وكتبت عنه أقطاعاً من الشعر ، وتوفي بسرخس في أحد الربيعين من سنة خمس وأربعين وخمس مائة — انتهى —

٦ — محمد بن الحسن النظامي (٢٠٦) ترجمة السهقي في « الوشاح ^(٢) »

وأورد مقطوعته وقصيدته السينية التي أوردتها القفطي ، إلا أن هذا الأخير ترك منها (٢٧) بيتاً . ووقع فيما أورد القفطي :

١ — واسقياني وفي « الوشاح » : اسقياني .

٢ — ونجوم الأيدي » : وبروج الأيدي .

٣ — والسنان الذي » : والبنان الذي ، وفوق هذا البيت

(١) مخطوطة الظاهرية بدمشق — الورقة ١٠٠ .

(٢) : الورقة ٥/٤/٣ : لعل النظامي هذا هو الذي ترجمه القفطي مرة أخرى برقم (١٧٣) .

والذي قبله : (مجازفة كبيرة) وصدق الكاتب فالممدوح أحقر من أن يبلغ مرحلة النبي الكريم إدريس عليه السلام ، وأضعف من أن يرد عن نفسه أضعف الآلام فضلاً عما يقدره الله عليه .

٤ - يجاري أقلامها في « الوشاح » : مجاري أقلامها .



٢ — فهرس الشعراء

[وقد جعلنا الرقم قبل الاسم لمن ترجم له القفطي؛
أما الرقم بعد الاسم ، فلن جاء له شعر عرضاً ،
ولم نعتبر ، في مراعاة الترتيب ، كلمة ابن ، أب ، أخ ،
وما ياتلها ، سواء جاءت هذه الألفاظ في بدء الاسم أو في
وسطه .]

أسامة بن مرشد ١٥٥	٢٦٥ ابن أبارين : محمد بن الحسين
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤٣	١٦٦ الأبله : محمد بن بختيار بن
١٥٣ أبو الأشعث المروزي : محمد	عبد الله
ابن الأشعث الأصمعي ١٠٧	٤٧ الأبيوردي : محمد بن أحمد بن
٢٥٥ أعجوبة الفلك ، الفصيح :	محمد أبو المظفر
محمد بن الحسن بن علي	٣٢١ أحمد بن الدقيقي : محمد بن
امرؤ القيس بن حجر ٣١٨	الدقيقي : أبو نعامة
١٦٣ البجلي : محمد البجلي الكوفي	أحمد بن علي بن بختيار ١٦٨
البحاث الزوزني : محمد بن الحسن	أحمد بن عيسى العلوي ١٨٨
البحاثي : ١٣١	أحمد بن محمد الخازن ٣١٠
١٨١ برمة : محمد بن جعفر	أحمد بن محمد القائي ٧٥
النحوي	أحمد بن يوسف ١٧٠
٢٤١ ابن برنجال : محمد بن الحسن	١٢٢ ابن الأردخل : محمد بن
أبو بكر الأندلسي	الأردخل الموصلي

٧٨ أبو الحسن القاضي : محمد بن
أحمد الحشاش الحلبي

٢٣ أبو الحسن المتيّم : محمد بن
أحمد الإفريقي

٦٦ أبو الحسن المغربي التونسي :
محمد بن أحمد بن الخليفة

١٥٧ أبو الحسن الكاتب القيرواني :
محمد بن إسماعيل بن إسحاق

٢٥٥ الحماني : محمد بن الحسين الطبري
٩٣ أبو حمزة الصوفي : محمد بن

إبراهيم

٣٣٦ و ٣٥٩ ابن الحنّاط :
محمد بن سليمان الرعيني أبو عبد الله

الأندلسي

٣٦٣ ابن حيّوس : أبو الفتيان
الأمير : محمد بن سلطان بن حيّوس

ابن الخازن : محمد بن أحمد : ٣١٠
٨٩ ابن الخالة : ابن بشران :

محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب
الواسطي .

٨٨ ابن الخالة الفرضي : محمد بن
أحمد بن عبد الله الصقلي

٤٠ الخبار البلدي : محمد بن أحمد
ابن حمدان

٨٩ ابن بشران ، ابن الخالة :
محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب

الواسطي

١٦٣ أبو بكر الأبيورددي :
محمد الباقلاني

٧٩ أبو بكر ذو الوزارتين
الأندلسي : محمد بن أحمد بن رحيم

٢٠٧ أبو بكر الزبيدي الأندلسي :
محمد بن الحسن النحوي الزبيدي

١٢٤ التاريخ : محمد بن إسماعيل
المصري

٢٥١ التمار : محمد بن الحسين
جحظة البرمكي : ١٠٤ ، ٣٢٥

جعفر بن محمد بن العباس الوزير :
٢٥١

١٠٦ أبو جعفر الجرباذقاني :
محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد دادا

٢١ ابن الحاجب : محمد بن أحمد
٩٩ ابن الحدّاد : محمد بن أحمد

أبو عبد الله الأندلسي

٣٤٠ ابن حريّبة : محمد بن
سميد القائد أبو المجد

٤٢ أبو الحسن العبدي : محمد بن
أحمد بن البراء

ابن الرومي : ٢١ و ٣١٤
 (الحاشية رقم ٤)
 ١٧٨ الزبير : محمد بن جعفر
 المتوكل : المعتز بالله
 ١٦١ زريق : محمد بن بشير
 الهيري أبو جعفر
 ٣٢٤ ابن زنبور بن أبي حماد :
 محمد بن رباح
 ٣١٠ السابق : محمد بن الخضر
 ابن الحسن أبو اليمن : ابن أبي مهزول
 ٣٤٣ ابن السراج : محمد بن
 السري بن السراج أبو بكر
 ابن سريج القاضي البغدادي :
 ٣١٧
 ٣٠٧ السننسي : محمد بن خليفة
 ابن محمد أبو عبد الله السننسي
 ٧٧ أبو سهل المتوحي : محمد بن
 أحمد بن عبد الله القطان
 ١٣٧ الشافعي الإمام : محمد بن
 إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعي
 ٣٠٣ أبو الشامة : محمد بن خلف
 البكري المغربي
 ٢٦٢ ابن الشبل البغدادي :
 محمد بن الحسين بن عبد الله أبو علي

٣٤٩ أبو خدّاش الباخري :
 محمد بن سعيد بن خدّاش
 ٩٧ ابن الخراساني : محمد بن
 إبراهيم المصري
 ٣١٣ ابن داود الأصبهاني : محمد
 ابن داود بن علي أبو بكر
 ٢٤٩ ابن الدبّاغ : محمد بن
 الحسين بن علي أبو الفرج الجفني
 ٢٠١ ابن دريد : محمد بن الحسن
 ابن دريد أبو بكر
 [دعبل الخزاعي] : ٥٦ (الحاشية ٢)
 ٢٥٥ الدقاق : محمد بن الحسين بن هلال
 ٣٤٨ ديك الجنّ : محمد بن سلامة
 ابن أبي زرعة : الملقى .
 ٣٢٧ ابن رائق : محمد بن رائق
 أبو بكر
 ١٨٤ الراضي بالله الخليفة :
 محمد بن جعفر المقتدر بالله
 ٢٥٦ الرجيني : محمد بن الحسن الصقلي
 ٣٦٦ ابن الرزاز : محمد بن سعيد
 ابن محمد أبو سعد
 ٣٤٠ الزريق : محمد بن سهل
 أبو بكر الصقلي
 ٢٦١ الروبانجي : محمد بن الحسين
 الأمير

٢٥٦ ابن الطوبى : محمد بن الحسن
 ١٠٧ أبو العباس البخارزي : محمد
 ابن إبراهيم .
 ٢٢١ عبدالله بن حمزة : محمد بن
 حمزه أبو عاصم الأسلمي .
 [عبدالله بن قيس الرقيات] :
 ١٨٠ (الحاشية ٤) .
 ١٢٦ عتاهية : محمد بن إسماعيل
 أبي العتاهية أبو عبدالله .
 العزيز بن بويه : ١٥٨ .
 ٦٨ ابن العطار : محمد بن أحمد
 ابن عبيدالله .
 ٨٦ أبو العلاء الأصبهاني : محمد
 ابن أحمد الدولابي .
 أبو العلاء المعري : ٤٧ .
 ١٥٤ أبو علي الأصبهاني : محمد بن
 أسفهلار بن محمد .
 ١٥١ أبو علي الجرباذقاني : محمد بن
 أسفهلار بن محمد .
 ١٤٧ أبو علي الجواني : محمد بن
 أسعد بن علي .
 ٤٣ أبو علي الروذباري : محمد بن
 أحمد بن القاسم .
 ٣٥٤ أبو علي بن نبهان : محمد بن
 سعيد بن إبراهيم الكاتب .

٢٤٥ أبو شجاع الروذراوري :
 ظهير الدين : محمد بن الحسين بن محمد
 ٢٤٣ الشريف الرضي : محمد بن
 الحسين بن موسى أبو الحسين العلوي
 ٢٦٢ الشعري : محمد بن الحسن
 ٢١٧ الشويعر : محمد بن حمران
 ابن أبي حمران الجعفي
 ٣٣٥ الصعلوكي : محمد بن سليمان
 أبو سهل
 ١٢١ الصفيّ الأسود : محمد بن
 إسماعيل الكاتب
 ١٠٠ ابن صندل : محمد بن إبراهيم
 ابن دينار
 ٨٦ أبو طالب الطيلسي ، محمد
 ابن أحمد العلوي
 ٩١ أبو طاهر بن أبي الصقر :
 محمد بن أحمد بن محمد الأنباري
 ٢٦ ابن طباطبا : محمد بن أحمد
 العلوي ،
 ١٨٧ الطبري الإمام : محمد بن
 جرير بن يزيد أبو جعفر
 ٢٥٥ الطنبي : محمد بن الحسين الحماني
 ٢٦٦ ابن الطش : محمد بن الحسن اليمني
 ٢٤٥ ظهير الدين : أبو شجاع
 الروذراوري : محمد بن الحسين بن محمد

٧٣ القاضي الأجلّ : محمد بن أحمد بن عمران اليميني .
 ٢٥٢ القصاب : محمد بن الحسن .
 ٣٥٦ ابن قنماش : محمد بن سليمان ابن قنماش السمرقندي .
 ٢٥٧ ابن القرقوفي محمد بن الحسين .
 ١٨٥ القزّاز : محمد بن جعفر أبو عبدالله القيرواني .
 ٣٥٨ ابن القصيرة : محمد بن سليمان أبو بكر الأندلسي .
 الكامل : محمد بن الحسين الأمدي .
 ٢١٠ ابن الكتّاني الأندلسي : محمد بن الحسن أبو عبدالله المذحجي .
 ٢٦٦ ابن الكفرطاي محمد بن الحسن .
 ٢٥٦ الكلاعي : محمد بن الحسن .
 ٢٩٤ كمال الشرف : محمد بن الحسن العلوي الاقساسي .
 ١١١ ابن الكيزاني المصري : محمد ابن إبراهيم بن ثابت أبو عبدالله .
 المتنبي : ٢٥١ .
 مجنون بن عامر : ٦٠ .
 ١٤٠ محمد بن آدم بن الكمال الهروي :
 ١٤٧ محمد بن أبان الكاتب أبو جعفر .

٢٠ أبو عمرو العمراوي الراوية : محمد بن أحمد بن سليمان .
 ٢٥٠ ابن المميد : محمد بن الحسين أبو الفضل .
 ١٣١ العميد : محمد بن الحسين أبو سهل الزوزني .
 ١٣١ أبو العنيس الصيمري : محمد ابن إسحاق بن إبراهيم .
 ٩٧ أبو غالب الواسطي : محمد بن أحمد النحوي أبو الفتح البستي علي بن محمد ٢٣٢ .
 ٣٦٣ أبو الفتيان : ابن حيوس : محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس .
 ٢٩٥ ابن الفخاري : محمد بن الحسن بن كامل أبو عبدالله المالقي .
 الفرزدق ١٠٥ القرني : محمد بن الحسين الصقلي .
 ٩٨ الفزاري : محمد بن ابراهيم ابن حبيب .
 ٢٨٦ الفصيح : أعجوبة الفلك : محمد بن الحسن بن علي .
 أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحازن ٣٠٦ .
 ٢٦٧ ابن فورجة : محمد بن حمد .

١٠٠ محمد بن إبراهيم بن دينار :
 ابن صندل
 ١١٠ محمد بن إبراهيم بن سليمان :
 ابن ألمة ماله الأندلسي
 ١٣٠ محمد بن إبراهيم الطوسي :
 أبو الحسن
 ١٠٧ محمد بن إبراهيم : أبو العباس
 الباخري
 ١٠٨ محمد بن إبراهيم : أبو العباس
 الكاتب
 ٩٦ محمد بن إبراهيم بن عبد الله :
 التاجري
 ١٠٢ محمد بن إبراهيم بن عتاب :
 مكينة
 ١١٠ - ١١٥ محمد بن إبراهيم بن
 عمران القفصي
 ٩٧ محمد بن إبراهيم المصري :
 ابن الخراساني
 ١٠١ محمد بن إبراهيم : أبو منصور
 الباخري
 ١١٦ محمد بن إبراهيم بن ورقاء
 الشيباني
 ١٥٥ محمد الاحشي
 ٢٣ محمد بن أحمد الإفريقي :
 أبو الحسن التميمي

١٣٦ محمد بن أبان بن ميمون
 ابن جرير اليماني .
 ١١٣ محمد بن إبراهيم بن إسحاق
 الموسجي اليماني .
 ١١٣ محمد بن إبراهيم ابن أبي الأسد
 الصنعاني اليماني .
 ١٠٣ محمد بن إبراهيم الأسدي
 أبو عبد الله .
 ١١٦ محمد بن إبراهيم بن أمية
 الإشبيلي .
 ١١٤ محمد بن إبراهيم التميمي
 الإفريقي
 ١١١ محمد بن إبراهيم بن ثابت
 أبو عبد الله : ابن الكيزاني المصري
 ١٠١ محمد بن إبراهيم الجرجاني
 ١٠٩ محمد بن إبراهيم أبو جعفر
 المعدني الزوزني
 ٩٨ محمد بن إبراهيم بن حبيب :
 الفزاري
 ١٠٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن بن
 محمد دادا : أبو جعفر الجرباذقاني
 ٩٣ محمد بن إبراهيم : أبو حمزة
 الصوفي
 ١١١ محمد بن إبراهيم بن الخليل

٦٠ محمد بن احمد الدباوندي :
أبو الفتح

٨٦ محمد بن أحمد الدولابي :
أبو العلاء الأصبهاني

٦٠ محمد بن احمد بن رامين
أبو الحسن

٧٩ محمد بن أحمد بن رحيم :
أبو بكر ذا الوزارتين الأندلسي

١٩ محمد بن أحمد الرقي .

٨١ محمد بن أحمد أبو سعد .

١١٦ محمد بن أحمد بن سعيد أبو
بكر الكاتب .

١٥٩ محمد بن أحمد بن سعيد
المصري .

٢٠ محمد بن احمد بن سليمان :
أبو عمرو العمراوي الراوية .

١١٧ محمد بن أحمد بن سهل أبو
بكر الرملي : ابن النابلسي .

٩٧ محمد بن أحمد بن سهل أبو
غالب الواسطي : ابن بشران : ابن
الخالة .

٦٣ محمد بن أحمد الشيرجي .

١١٩ محمد بن أحمد بن العباس
المعري النحوي .

٤٢ محمد بن أحمد بن البراء :
أبو الحسن العبدي

٥٢ محمد بن أحمد أبو البركات
التكريتي : المؤيد

٦٢ محمد بن أحمد أبو بكر
اليوسفي

٣٩ محمد بن أحمد الجرور

٢١ محمد بن احمد : ابن الحاجب

٦٤ محمد بن احمد بن الحسن
الشطرنجي الحلبي

٧٤ محمد بن أحمد بن الحسن
الفياض الأصبهاني

٥٦ محمد بن أحمد بن الحسن :
أبو نصر الأواني

٩٣ محمد بن أحمد بن الحسين :
أبو الفضل

٢٩ محمد بن أحمد الحفصوي الإمام

٤٠ محمد بن أحمد بن حمدان :

الخباز البلدي

٥١ محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا

٧٨ محمد بن أحمد الخشاب الحلبي :

أبو الحسن القاضي

٦٦ محمد بن أحمد بن الخليفة :

أبو الحسن المغربي التونسي

١١٨ محمد بن أحمد بن علي أبو
 عبدالله المجاشعي .
 ٥٣ محمد بن أحمد بن علي بن
 عبدالغفار .
 ٩٢ محمد بن أحمد بن عمر الفقيه .
 ٧٣ محمد بن أحمد بن عمران
 اليميني : القاضي الأجل .
 ٥٤ محمد بن أحمد الفسافي :
 الوأواء .
 ٨٩ محمد بن أحمد الفراتي
 الخراساني .
 ٥٣ محمد بن أحمد أبو الفضل
 الهلالي .
 ٤٣ محمد بن أحمد بن القاسم :
 أبو علي الروذباري .
 ٧٣ محمد بن أحمد القاضي اليميني .
 ٣٠ محمد بن أحمد الكاتب :
 المفجع .
 ٦٧ محمد بن أحمد الكشي .
 ٧٠ محمد بن أحمد الكلاعي
 الصقلي .
 ٩٠ محمد بن أحمد بن محمد
 الأنباري : أبو طاهر ابن أبي الصقر .
 ٥٦ محمد بن أحمد بن محمد
 البرداني .

٩٩ محمد بن أحمد أبو عبدالله
 الأندلسي : ابن الحداد .
 ٧١ محمد بن أحمد بن عبدالله
 الأوساني اليميني .
 ٦٨ محمد بن أحمد بن عبدالله
 الصباغ الصقلي .
 ٦٩ محمد بن أحمد أبو عبدالله
 الصقلي .
 ٨٨ محمد بن أحمد بن عبدالله
 الصقلي : ابن الحالة الفرضي .
 ٧٧ محمد بن أحمد بن عبدالله
 القطان : أبو سهل المتوثي .
 ٦٦ محمد بن أحمد بن عبدالله :
 المقتفي لأمر الله .
 ٤٥ محمد بن أحمد بن عبدالله بن
 الوليد .
 ٢٢ محمد بن أحمد أبو عبدالله
 اليشكري .
 ٦٨ محمد بن أحمد بن عبيدالله :
 ابن العطار .
 ٨٦ محمد بن أحمد العلوي : أبو
 طالب الطيلسي .
 ٢٦ محمد بن أحمد العلوي : ابن
 طباطبا .

١٤٦ محمد بن إدريس الحفاجي
 ١٤٣ محمد بن إدريس بن سليمان
 ابو جعفر
 ١٤٥ محمد بن إدريس الطائي
 ١٣٧ محمد بن إدريس بن
 العباس ابو عبد الله الشافعي :
 الشافعي الإمام
 ١٤٦ محمد بن إدريس الكحلي
 ١٢٢ محمد بن الأردخل الموصلبي :
 ابن الأردخل
 ١٥٢ محمد بن أرسلان
 ١٤٥ محمد بن أرسلان بن محمد
 ١٥٥ محمد بن أسامة
 ١٣١ محمد بن إسحاق بن إبراهيم :
 ابو العنيس الصيمري
 ١٣٥ محمد بن إسحاق بن أسباط
 النحوي : ابو النصر
 ١٣٤ محمد بن إسحاق ابو جعفر
 البجائي الزوزني
 ١٣٥ محمد بن إسحاق ابو جعفر
 الواعظ الزوزني
 ١٣٤ محمد بن إسحاق الطرسوسي
 ١٣٠ محمد بن إسحاق بن الفضل
 ١٤٨ محمد بن أسعد الحنفي

٤٦ محمد بن أحمد بن محمد أبو
 الفرج .
 ٧٥ محمد بن أحمد بن محمد
 القائني ، أبو نصر .
 ٤٧ محمد بن أحمد بن محمد أبو
 المظفر : الأبيوردي .
 ٧٤ محمد بن أحمد المختار
 الزوزني .
 ٢٦ محمد بن أحمد المعصومي .
 ٦٥ محمد بن أحمد المعموري
 البيهقي .
 ١٥٨ محمد بن احمد بن منصور
 ابو الوزير المؤدب
 ٩٧ محمد بن احمد النحوي :
 ابو غالب الواسطي
 ٦٤ محمد بن احمد ابو نصر
 الخواري
 ٢٢ محمد بن احمد ابو نصر
 المسقلاني
 ٢٧ محمد بن احمد الوراق
 الجرجاني
 ٦٩ محمد بن احمد بن يحيى
 الكاتب الصقلي
 ٧٢ محمد بن احمد بن يوسف
 الصنماني اليمني

١٢١ محمد بن إسماعيل بن يسار
 ١٢٤ محمد بن إسماعيل: يعقوب
 ابن إسماعيل: ابو المعافى المزني
 ١٥٣ محمد بن الأشعث: أبو
 الأشعث المروزي
 ١٥٣ محمد بن الأشعث الزهري
 الكوفي
 ١٤٣ محمد بن أياس ابن أبي
 البكير الليثي
 ١٤٤ محمد بن أين الرهاوي
 ١٦٣ محمد الباقلاني: أبو بكر
 الأبيوردي .
 ١٦٣ محمد البجلي الكوفي:
 البجلي .
 ١٧٠ محمد بن بجر بن محمد
 الخيري .
 ١٦٦ محمد بن بختيار بن
 عبدالله: الأبله .
 ١٦٨ محمد بن بختيار بن عبدالله
 أبو عبدالله .
 ١٦٧ محمد بن بركات النهوي
 المصري .
 ١٧٢ محمد بن بشر بن معاوية .
 ١٦١ محمد بن بشير الحميري أبو
 جعفر: زريق .

١٤٨ محمد بن أسعد بن محمد
 الحلبي
 ١٤٧ محمد بن أسعد بن علي:
 ابو علي الجواني
 ١٥٤ محمد بن أسفسلار بن
 محمد: ابو علي الأصبهاني
 ١٥١ محمد بن أسفسلار بن
 محمد: أبو علي الجرباذقاني
 ١٤٨ محمد بن أسلم الأنصاري
 ١٥٧ محمد بن اسماعيل بن
 إسحاق: ابو الحسين الكاتب القيرواني
 ١٢٨ محمد بن إسماعيل بن
 الحسين الدهان
 ١٢٦ محمد بن إسماعيل أبي العتاهية
 ابو عبد الله: عتاهية
 ١٢٩ محمد بن اسماعيل بن عمر
 الصيرفي ابو عبد الرحمن
 ١٢١ محمد بن اسماعيل الكاتب:
 الصفي الأسود
 ١٢٨ محمد بن إسماعيل بن محمد
 ابن الفضل الأصبهاني
 ١٢٥ محمد بن اسماعيل المدايني:
 ابو علي
 ١٢٤ محمد بن إسماعيل المصري:
 التاريخ

١٧٦ محمد بن جعفر بن محمد
أبو إسماعيل .

١٧٧ محمد بن جعفر بن محمد
الكلبي الصقلي .

١٨٣ محمد بن جعفر المقتدر
بالله : الراضي بالله الخليفة .

١٨١ محمد بن جعفر النحوي :
بُرمه .

١٩٠ محمد بن جميل .

١٨٩ محمد بن جميل الكاتب
الكوفي .

١٥٢ محمد بن الجهم بن هارون
السمري .

١٨٠ محمد بن جهنور بن
عبيدالله : أبو الوليد الوزير الأندلسي .

١٦٦ محمد بن حاتم أبو الطيب
المصعب .

٢٢٥ محمد بن الحارثان السرخسي .

٢٢٦ محمد بن حازم الباهلي
أبو جعفر .

٢٣١ محمد بن حامد الحامدي
أبو عبدالله .

٢١٩ محمد بن حامد الخيام
أبو المحاسن .

١٦٤ محمد بن بشير الخارجي
المدني .

١٧٠ محمد بن بشير العدواني .

١٦٥ محمد بن البعث بن حلبس .

١٧٢ محمد بن البيدق الشيباني .

١٦٩ محمد بن البين الأندلسي .

١٧٣ محمد بن تركانشاه بن محمد
أبو عبدالله .

١٧٣ محمد بن تمام أبو سعد
المؤدب .

١٨٦ محمد بن جحدر .

١٨٧ محمد بن جرير بن يزيد
أبو جعفر : الطبري .

١٨١ محمد بن جعفر بن بكرون
الأمدي .

١٧٥ محمد بن جعفر ابن أبي
طالب .

١٨٥ محمد بن جعفر أبو عبدالله
القيرواني : القزّاز .

١٧٥ محمد بن جعفر بن فطير
المداري .

١٧٨ محمد بن جعفر المتوكل :
المعز بالله : الزبير .

١٧٨ محمد بن جعفر المتوكل :
المنتصر بالله الخليفة .

٢٣٠ محمد بن الحسن الحاتمي
الكاتب أبو علي
١٩٩ محمد بن الحسن الحرور
أبو عبد الله
٢٣٨ محمد بن الحسن : أبو الحسن
البرمكي
٢٠٤ محمد بن الحسن : أبو الحسين
الأهوازي
٢٢٩ محمد بن الحسن بن الحسين
أبو جعفر الوركاني
٢٣٠ محمد بن الحسن بن الحسين
أبو عبد الله الدمشقي : النظامي
٢٠١ محمد بن الحسن ابن دريد
أبو بكر : ابن دريد
٢٥٦ محمد بن الحسن الرجيني
الصقلي
٢٠٧ محمد بن الحسن الزبيدي
النحوي : أبو بكر الزبيدي الأندلسي
٢٦٢ محمد بن الحسن الشعري
٢٩٣ محمد بن الحسن بن شبيب
أبو الفضل
٢٦٦ محمد بن الحسن بن الطش
اليمني
٢٥٦ محمد بن الحسن بن الطوبي

٢١٧ محمد بن حامد أبو عبد الله
القيرواني .
٢٦٣ محمد بن حموس .
٢١١ محمد بن حبيب الافريقي .
٢٦٥ محمد بن حبيب التنوخي .
٢٠٠ محمد بن حبيب الضبي
أبو الحسين .
٢١٦ محمد بن حبيب المهدي .
٢٠٠ محمد بن الحجاج القرشي
٢١٦ محمد بن الحارث التميمي
٢٢٨ محمد بن حسان بن أحمد
أبو طالب
٢١٢ محمد بن حسان بن خالد
أبو جعفر السمقي
٢١٥ محمد بن حسان الضبي
أبو عبد الله
٢٣٤ محمد بن الحسن
٢١٢ محمد بن الحسن الإمام
٢٠٦ محمد بن الحسن بن أيوب
٢٣٦ و ٢٤٠ محمد بن الحسن
البصري : أبو يعلى الصوفي
٢٣١ محمد بن الحسن البكري
المدني
٢١١ محمد بن الحسن الجبلي
الأندلسي

٣٦٧ محمد بن حسول : (محمد علي)

٢٦٠ محمد بن الحسين بن أبارين

اليمني

٢٤٤ محمد بن الحسين بن أحمد :

أبو علي

٢١٤ محمد بن الحسين بن أحمد

أبو منصور الكوفي

٢١٣ محمد بن الحسين بن الحسن

الهيقي

٢٥٢ محمد بن الحسين بن سليمان

البحاث الزوزني

٢٥٥ محمد بن الحسين الحماني الطبري

التميمي

٢١١ محمد بن الحسين الروانجاهي

الأمير

٢٧٠ محمد بن الحسين بن عبد الله

أبو علي : ابن الشبل البغدادي

٢٤٢ محمد بن الحسين بن علي

أبو عبد الله الأنباري : الوضاحي

٢٩٠ - محمد بن الحسين بن

عبيد الله العلوي النصيبي .

ابن الدباغ .

٢٤٩ محمد بن الحسين بن علي

أبو الفرج الجفني .

٢١٠ محمد بن الحسن أبو عبد الله

المذحجي : ابن الكتاني الأندلسي

٢٠٥ محمد بن الحسن أبو عبد الله :

الموفق النظامي

٢٩٤ محمد بن الحسن العلوي

الاقساسي : كال الشرق

٢٩١ محمد بن الحسن بن علي :

أعجوبة الفلك : العصيح

٢٣٨ محمد بن الحسن العميد

أبو سهل

٢٩٥ محمد بن الحسن بن كامل

أبو عبد الله المالقي ابن الفخاري

٢٦٦ محمد بن الحسن بن الكفرطابي

٢٣٩ محمد بن الحسن المروزي

٢٥٥ محمد بن الحسن بن محمد

الكلاعي اليمني

٢٢٤ محمد بن الحسن بن مصعب

٢٦٣ محمد بن الحسن بن المعتز :

الرئيس

٢٦٥ محمد بن الحسن بن منصور

الموصلي

٢٣٥ محمد بن الحسن النميل

أبو جعفر القمي

٢٤١ محمد بن الحسن بن يحيى

أبو بكر الأندلسي : ابن برنجال

٢٥٥ محمد بن الحسين الكامل الآمدي
٢٢٧ محمد بن حفص بن نمير
العامري أبو علي .

٢٣٦ محمد بن حماد البصري :
أبو أحمد .

٢٢٦ محمد بن حماد بن شبابة
٢١٩ محمد بن حماد أبو عيسى
٢٣٦ محمد بن حماد الكاتب
٢٣٩ محمد بن حماد بن المبارك

أبو نزار

٢٦٧ محمد بن حمد بن فرجة
٢٢٠ محمد بن حمدون القنوع
٢١٧ محمد بن حمران ابن أبي

حمران الجعفي : الشويمر
٢٢٢ محمد بن حمزة
١٩٣ محمد بن حمزة بن إسماعيل :
أبو المناقب العلوي

١٩٢ محمد بن حمزة أبو سعد
الموصللي

٢٢١ محمد بن حمزة أبو عاصم
الأسامي : عبد الله بن حمزة
٢٦٢ محمد بن حمويه الزاهد
محمد بن حميد الطوسي المقتول ٢٢٩
٢٢٣ محمد بن حميد الطوسي :

أبو نهشل

٢٥٣ محمد بن الحسين العميد أبو
سهل الزوزني .

٢٣٤ محمد بن الحسين الفارسي
النحوي أبو الحسين .

٢١٣ محمد بن الحسين ابن أبي
الفتح المغربي ابن ميخائيل .

محمد بن الحسين الثرني الصقلي .
٢٥٠ محمد بن الحسين أبو الفضل :
ابن العميد .

٢٥٧ محمد بن الحسين
القرقرقي .

٢٥٢ محمد بن الحسين بن محمد
ابن طلحة أبو الحسن .

٢٤٥ محمد بن الحسين بن محمد :
أبو شجاع الروذراوري : ظهر الدين .
٢٥٢ محمد بن الحسين بن مرزوق .
٢٤٣ محمد بن الحسين بن موسى
الشريف الرضي .

٢٥٢ محمد بن الحسين القصاب .
٢٥١ محمد بن الحسين التمار .

٢٩٢ محمد بن الحسين بن
النحاس الحلبي : ابن النحاس .

٢٥٥ محمد بن الحسين بن هلال الدقاق
البغدادي .

٢٢٠ محمد بن الحسين الهباري .

٢٩٧ محمد بن خَلَوَف بن
مُشَرِّق الباجي

٣٠٣ محمد بن خليفة بن
محمد أبو عبد الله السنبسي : السنبسي
٣١٣ محمد بن دَارِد بن علي أبو
بكر : ابن داود الأصبهاني

٣٢١ محمد بن الدقيقي : أحمد
ابن الدقيقي : أبو نعام
٣١١ محمد بن دكين المتكلم
٣١٩ محمد دمشقي
٣٢٠ محمد بن الدورقي
٣٢٠ محمد الديثار بكري أبو

عبد الله
٣٢٢ محمد بن ذؤيب النهشلي
أبو العباس

٣٢٧ محمد بن رائق أبو بكر :
ابن رائق

٣٢٤ محمد بن رباح : ابن زنبور
ابن أبي حماد

٣٢٤ محمد بن الربيع بن أحمد
الربيعي

٣٣٦ محمد بن ربيع الافريقي

٣٣٣ محمد بن زاهر

٣٢٥ محمد بن رزق القرطي

١٩٩ محمد بن حواري أبو جعفر
المعري

٢٢٠ محمد بن حيان الكاتب
١٩٥ محمد بن حيدر بن عبد الله
أبو طاهر

٢١٨ محمد بن حيدرة بن حمدان
أبو فراس

٢٢٥ محمد بن حيدرة بن عمر
أبو علي

٢٩٩ محمد بن خالد بن الزبير
٢٩٧ محمد بن خالد بن الوليد

٢٩٨ محمد بن خالد بن يزيد بن
مزيد

٢٩٨ محمد بن خراج البكري
٢٩٩ محمد بن خنشام الهروي

٣١٠ محمد بن الحضرمي بن الحسن
أبو اليمن : ابن أبي مهزول : السابق

٣٠٩ محمد بن خَلَصَة الشذواني:
أبو عبد الله الأندلسي

٣٠٣ محمد بن خلف البكري
المغربي : أبو الشامة

٣٠٠ محمد بن خلف بن حيان
أبو بكر الضبي : وكيع

٣٠١ محمد بن خلف بن المرزبان
أبو بكر : ابن المرزبان المَحْوَلِي

٣٣٤ محمد بن سعيد بن الحريري
أبو بكر

٣٤٩ محمد بن سعيد بن خدش :
أبو خدش الباخري

٣٥٣ محمد بن سعيد السلمي الصيرفي
٣٥١ محمد بن سعيد بن ضمض :
أبو مهدي الكلابي

٣٥٠ محمد بن سعيد العامري
٣٤٩ محمد بن سعيد العامري
الدمشقي

٣٤٠ محمد بن سعيد العشمي اليميني
٣٤٨ محمد بن سعيد العطار
٣٤٣ محمد بن سعيد الغزوي
٣٣٨ محمد بن سعيد القائد أبو
المجد : ابن محريته

٣٦٦ محمد بن سعيد بن محمد أبو
سعد : ابن الرزاز

٣٥٣ محمد بن سعيد المصري :
الناجم

٣٦٤ محمد بن سلامة بن جبارة
المعري

٣٤٨ محمد بن سلامة ابن أبي زرعة :
ديك الجن : المعلي

٣٣٩ محمد بن سلامة الكاتب المصري

٣٢٦ محمد بن روزبة أبو بكر
العطار

٣٢٨ محمد الريقي
٣٣٢ محمد بن زياد بن أحمد اليميني

٢٣٠ محمد بن زياد بن عبد الله
الحارثي

٣٢٩ محمد بن زياد الفقيمي
٣٣٣ محمد بن زيد بن حمزة

المسترشي
٣٣١ محمد بن زيد الطرطائي

الصقلي
٣٣٩ محمد بن سدوس النحوي

الصقلي أبو عبد الله
٣٣٨ محمد بن السراج المالقي

٣٤٣ محمد بن السري بن السراج
أبو بكر : ابن السراج

٣٦١ محمد بن سعد بن عبد الله
البغدادي

٣٤٧ محمد بن سعد الكاتب التميمي
٣٥٤ محمد بن سعيد بن إبراهيم

الكاتب : ابو علي بن نهبان
٣٥٤ محمد بن سعيد الأزدي

٣٣٧ محمد بن سعيد البرديشيري
أبو عبد الله

٣٥٨ محمد بن سعيد البلخي

١٧٨ المعتز بالله : الزبير : محمد بن
جعفر المتوكل .

٢٦٣ ابن المعتز : محمد بن الحسن
٣٥١ الملعى : ديك الجن : محمد
ابن سلامة بن أبي زرعة
٣٠ المفجع : محمد بن أحمد الكاتب .
٦٦ المقتفي لأمر الله : محمد بن
أحمد بن عبد الله .

١٠٢ مكينة : محمد بن إبراهيم بن عتاب
١٩٣ أبو المناقب العلوي : محمد بن
حمزة بن اسماعيل
١٧٨ المنتصر بالله الخليفة : محمد بن
جعفر المتوكل

١٠١ أبو منصور الباخريزي : محمد
ابن ابراهيم
٣٥٥ أبو مهدي الكلبي : محمد بن
سعيد بن ضمضم

٣١٠ ابن أبي مهزول : السابق :
محمد بن الحضرمي بن الحسن أبو اليمن .
١١٠ ابن المه ماله الأندلسي : محمد
ابن ابراهيم بن سليمان
٢٠٥ الموفق النظامي : محمد بن
الحسن أبو عبد الله

٥٢ المؤيد : محمد بن أحمد أبو
البركات التكريتي

٣٣٤ و ٣٤٢ محمد بن سلطان
الأقلامي المغربي

٣٦٣ محمد بن سلطان بن محمد بن
حيوس : ابن حيوس : أبو الفتيان
الأمير

٣٥٨ محمد بن سليمان أبو بكر
الأندلسي : ابن القصيرة
٣٤٩ محمد بن سليمان الحرمي

٣٣٨ و ٣٦٤ محمد بن سليمان الرعيني
أبو عبد الله الأندلسي : ابن الحناط

٣٣٧ محمد بن سليمان أبو سهل
الصعلوكي : الصعلوكي

٣٤٩ محمد بن سليمان بن علي
٣٦٠ محمد بن سليمان بن قتلش
السمرقندي : ابن قتلش
٣٤٠ محمد بن سهل أبو بكر الصقلي :

الرزق

٣٥٩ محمد بن سوار الأشبوني
٣٦٧ محمد بن علي بن حسول .
٣٠١ ابن المرزبان الحوئي : محمد بن
خلف بن المرزبان أبو بكر

المظفر قتي الدين عمر بن
شاهنشاه ١٥٦

١٢٤ أبو المعاني المزني : محمد بن
اسماعيل : يعقوب بن اسماعيل

ابن الحسين أبو عبد الله الدمشقي
٣٢١ أبو نعامة : أحمد بن
الديقي : محمد بن الديقي
أبو نواس ٣٢٤
٥٤ الوأواء : محمد بن أحمد الغساني
٢٤١ الوضّاحي : محمد بن الحسين
ابن علي أبو عبد الله الأنباري
٣٠٠ وكيع : محمد بن خلف بن
حيان أبو بكر الضبي
١٨٠ أبو الوليد الوزير الأندلسي :
محمد بن جهور بن عبيد الله
١٢٤ يعقوب بن إسماعيل : محمد
ابن إسماعيل : أبو المعافى المزني
٢٣٦ و ٢٤٠ أبو يعلى الصوفي :
محمد بن الحسن البصري

٢١٣ ابن ميخائيل : محمد بن الحسين
ابن أبي الفتح المغربي .
النابعة : ١٤٧
١١٧ ابن النابلسي : محمد بن أحمد
ابن سهل أبو بكر الرملي
٣٥٣ الناجم : محمد بن سعيد
المصري
٢٨٨ ابن النحاس : محمد بن الحسين
ابن النحاس الحلبي
٥٦ أبو نصر الأواني : محمد بن
أحمد بن الحسن
نصيب بن وهيب المدايني ١١٩
١٣٥ أبو النضر : محمد بن اسحاق
ابن أسباط النحوي
٢٣٠ النظامي : محمد بن الحسن



٣ - فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان

	(أ)
الأهواز : ٣٨ ، ٣٠١ ، ٣٤٦	آمد : ١٨٢ ، ١٥٥
أوانا : ٥٦ ، ٥٩	أبيورّد : ٤٧ ، ٤٨
(ب)	أذربيجان : ١٦٥
باب الأزج : ٢٣٩	أرمينية : ١٢٣ ، ٣١٩
الباب الصغير : ١٥٠	استراباذ : ١٣٩
باب الطاق : ٢٠٤	أشبونة : ٣٥٩
باب قنسرين : ٣٦٤	أشبيلية : ٧٩ ، ١١٦ ، ٢٠٩
باب الكوفة : ٩٦	أصبهان : ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٤
باب المراتب : ١٧٣	٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢١
باب الحوّل : ٣٠١	١٥١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٧
باجة القمح : ٢٩٧	إفريقية : ١١٤
باخرز : ١٠١ ، ١٠٦	أفغانستان : ١٠٨
بجاية : ٢٦٣	الأنبار : ٩٠ ، ٩١
البحرين : ٣٤٩	الأندلس : ٧٩ ، ٩٩ ، ١١٠
بخارى : ٢٢ ، ٤٨ ، ٩١	١١٦ ، ١٦٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١
١٣٩ ، ٢٠٤	٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩
برّ العدوة : ٢٥٥	
برّ جرد : ٢١٢	
البردان : ٥٦	

جبل مسور : ٧٢
جبل : ٢٦٦
جرباذقان : ١٠٦ ، ١٥١
جرجان : ١٠١ ، ٢٣٣
جزائر البحر : ٢٠١
الجزيرة : ٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
الجزيرة الخضراء : ٣٦٠
الجوزجان : ٢٠٤

(ح)

الحجاز : ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤
١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٧٠
حران : ١٩
الحسبة : ٣٤٠
حضور : ٢٦٦
حلب : ٧٨ ، ١١٦ ، ١٢١
١٤١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٣٥٧
٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
الحلة : ٥١ ، ١٧١
حلوان : ٤٤
حمص : ٣٣٨

(خ)

خراسان : ٢٢ ، ٨٩ ، ٩٠
١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧
٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨
الختناق : ٣٦٤

البصرة : ٣١ ، ١١٩ ، ١٦٨
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٦
بغداد : ٥١ ، ٦٧ ، ١٠١
١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١
١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩
٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤

البيق : ٢٤٥

بلخ : ١٠٨ ، ٢٣٢

بلد : ٤٠

بيت ريب : ٧٢

بيت المقدس : ١٥٩

بيهق : ٦٥

(ت)

تكرتا : ١٤٦

تربة أبي إسحاق الشيرازي : ٣٦٦

التعكر : ٧٣

تكريت : ٢

تهامة : ٣٤٠

تونس : ٦٦

(ج)

جبا : ٢٦٠

جبل الأقلام : ٣٤٢

خَوَار : ٦٤

خوارزم : ٥٣ ، ٩٦ ، ٢٣١ ،
٢٣٣ ، ٢٥٢

(د)

دار الرقيق : ٢٧٠

دانية : ٢٤١ ، ٣٠٩

دجلة : ٣٤٧

درب أم حكيم : ٢١٧ ، ٢٩٧

درب زاخي : ٢٢١

دمشق : ١١٢ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ١٥٤

١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧

٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣

دمياط : ٢١٧

دُنيسكر : ٣٥٧

ديار بكر : ١٢٣

دير قُنسي : ١٤٧

(ر)

الربذة : ١٩

الرحبة : ٢٢٥

رحبة يعقوب : ١٩٠

الرصافة : ٩٣

الرصفة : ٣٢٨

الرقعة : ١٢٢ ، ٣٤٦

الرملة : ١١٨ ، ١٥٩ ، ٣٢٩

الرُّها : ١٤٤

الروحاء : ١٦٤

الرُّوذبار : ٤٣

روذكاور : ٢٤٥ ، ٢٤٨

الرَّبي : ٦٠ ، ٩٥ ، ١٣٩ ، ٢١٩

٢٦٧ ، ٢٩٠

(ز)

الزاب : ٢٥٥

زَوْزَن : ٦٢ ، ٧٤ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

(س)

سبته : ٣٤٢

سجستان : ١٤١ .

سرخس : ٢٢٥

سرمز رأي : ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٧٩ ، ٣٢١

سكة صالح : ٢٠١

سمر : ١٧٩

سمرقند : ٣٥٦

سمنان : ٩٥

سنجار : ٣١٩ ،

السند : ٣٤٧

سوسة : ٢١٣

سوق الثلاثاء : ١٩٥

(ع)

عدن : ٢٣١ ، ٢٦٠
العدوة : ٢٥٥
العراق : ١٠٣ ، ١٧٠ ، ٢٢٤
٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٦١
عسقلان : ٢٢
عشم : ٣٤٠
عمان : ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٢٢
٣٤٦
عيناب : ١٤١ ، ١٤٢

(غ)

غراوة (فراوة) : ٢٣٨
الغرب : ٣٥٨
غزة : ١٣٧ ، ١٤٠
غزنة : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧

(ف)

فارس : ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
٣٤٧
فاس : ٣٤٢
فراوة : ٢٣٢
الفرات : ٥١ ، ٨٩
فلسطين : ١٧٥

(ش)

الشام : ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ٩٠
١١١ ، ١٢١ ، ١٥٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠
الشرق : ٢٤١
شقر : ١٤٦

(ص)

صعدة : ١٣٦
الصعيد : ٢٤٢
الصفانيان : ٢٠٤
الصفراء : ١٦٤
صيفين : ٢٢١
صقلية : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٨
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠
صنعاء : ٧١ ، ١١٣
صور : ٤٤
الصيمرة : ١٣١

(ط)

طبرستان ١١
طرابلس : ٢١٥ ، ٢٩٤
طرسوس : ١٣٤
طرطوشة : ٦٨
طوس : ٢١٩

المدرسة القادرية : ١٥٠
 المدرسة النظامية : ١٥١
 المدرسة النظرية : ١٢١
 مدرسة بني يعقوب : ٣١٩
 المدينة : ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨
 مرج الكحل : ١٤٦
 مرو : ٤٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٩
 المرية : ٩٩
 مسجد الأنباريين : ٢٤٤
 مسجد فخر الدولة : ٢٢٥
 مصر : ٤٣ ، ٦٧ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤
 ٣٦٣
 المعافر : ٢٦٠
 المعرة : ٨١ ، ١٩٩ ، ٢٢٢
 المغرب : ٦٦ ، ١١٦ ، ١٤٦ ،
 ٢٦٣ ، ٢٩٢
 مقبرة باب أبرز : ٩٣ ، ١٦٦ ،
 ٣٦٦
 مقبرة باب حرب : ٢٨٥
 مقبرة بُرُنْداس : ٥٩
 مقبرة الخيزُران : ٢٠٣
 مقبرة الشونيزي : ١٠٧

(ق)

قاشان : ١٨٤
 قديد : ٢٩٦
 قرطبة : ١٤٦ ، ٢٠٩ ،
 ٣٦٠
 قفصة : ١١٠ ، ١١٥
 قلعة كَنْكِوَر : ١٤٩
 قم : ٢٣٢ ، ٢٣٥
 القيروان : ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ،
 ٣٢٢

(ك)

الكرخ : ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ،
 ٣٥٤
 كش : ٦٧
 الكوفة : ٧٢ ، ١٣٣ ، ٢١٤ ،
 ٣٤٦

(ل)

لوزة : ٢٤٦

(م)

متوث : ٧٧
 المحلة : ١٢١
 الحمديّة : ٢٤٤
 مخلّاف جعفر : ٧٣
 مدرسة الطرخانية : ١٥٠

(و)

وادي ابن هشبل : ١١٣

وادي بيشة : ١١٣

وادي إخميم : ٢٤٢

وادي صبر : ٧١

واسط : ٨٩ ، ٩٠

وركان : ٢٢٩

(ي)

يثرب : ١٦٤ ، ٢٤٨

اليمامة : ٣٣١ ، ٣٤٧

اليمن : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٣

١١٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٠

٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠

٣٤١

يَنُونَسْ : ٣٢٦

مقبرة بني الموصل : ٣٦٤

مكة : ٢٨ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦

١٣٧ ، ١٣٨

الموصل : ٤٠ ، ٥٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٣

٢٣٩

المهدية : ٢١٦

(ن)

نسا : ٤٨

نصيبين : ٢١٨ ، ٢٧٢

نيسابور : ٦١ ، ٦٧ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

(هـ)

هراة : ٨١ ، ٩٩ ، ٢٤٦

مذان : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥١

١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

هيت : ١١٩



٤ - فهرس الكتب والرسائل والمقالات

جمعنا في هذا الفهرس بين نوعين من الكتب : الكتب التي ذكرت خلال التعريف ببعض المترجمين ، والكتب التي نقل عنها القفطي . وميزة هذه الأخيرة بعلامة (*) وأسقطنا في ترتيب العناوين كلمة « كتاب » .

الانتصار للمتيّم ، للعتيم	(١)
الإفريقي ٢٣	٢٠٩ أبنية سيويوه للزبيدي
الأنوار في مفاخر قحطان	* الأتوجة لمسلم بن محمد الحججي ٣٣٢
للكلاعي ٢٥٩	٣٤٦ احتجاج القراء لابن السراج
(ت)	أخبار القضاة [وتواريخهم
	٣٠٠ وأحكامهم] لوكيع
* التاريخ ؟ لعبدالله بن شيران	٢٠٩ أخبار النحاة للزبيدي
الأهوازي ٣٣٤	٣٤٦ الاشتقاق لابن السراج
تاريخ أبيوردونسّا للأبيوردي	* اشعار اللصوص للسكري ٦٦
٤٨	أشعار الندماء للمتيّم الإفريقي ٢٣
* تاريخ اصبهان لابن منده ٤٨	الأصول في النحو لابن
تاريخ [الأمم والملوك] للطبري	السراج ٣٤٥ - ٣٤٦
١٨٧	* الاكليل للهمداني ٢٥٩
* تاريخ [بغداد] للخطيب	* الألفاظ لابن السكيت ٢٠٨
البغدادي ٢٤٣	الانتصار [للخليل] للزبيدي ٢٠٩

ديوان ابن حيوس ٢٦٣
* [ديوان الإسلام، في تاريخ
دار السلام] لأبي بكر ابن
المارستانية ٢٨٥، ٣١٠،
الديوان المنصوري لمحمد بن إبراهيم
الأسدي ١٠٥

(ذ)

* الذخيرة لابن بسام ١٦٩ / ٣٥٩
* الذيل على تاريخ بغداد
للسمعاني ٢٥٥

(ر)

[الرسالة الحاتمية] لأبي علي
الحاتمي ٢٣١
الرسالة في وقعة الأدم لأبي علي
الحاتمي ٢٣١

الرمي والنضال لوكيع ٣٠٠

(ز)

الزهرة لأبي بكر محمد بن داود
الأصبهاني ٣١٣ / ٣١٧
* زينة الدهر لأبي المصالي
الخطيري ٢٧٣

(س)

* سر الصناعة لابن جنبي ٢٠٨

(ش)

شاه نامه ١٢٨

التبر المسبوك لابن قتلش ٣٥٧
* التحرير لأخبار ابن جرير
للقفطي ١٨٧
الترجمان [في معاني الشعر]
للمفجع ٣٠
تملة المقرور للأبيوردي ٤٨

(ج)

[جامع البيان في] تفسير
[القرآن] للطبري ١٨٧
جبهة الأدب لأبي علي الحاتمي ٢٣٠
* جنان الجنان [ورياض الأذهان]
لرشيد ابن الزبير الأسواني ١٦٧، ١٦٩

(ح)

* الحدائق لأحمد بن فرج
الجبائي ١١٠
حلية المحاضرة لأبي علي الحاتمي
٢٣٠

الحماسة لأبي تمام ١٠٥

(د)

الدّر لأبي الحسين الأهوازي ٢٠٤
* الدورة الخطيرة في شعر أهل
الجزيرة لابن القطاع الصقلي ٦٨٠
* دمية القصر للباخوزي ٢٧٠،
٢٧٣

(م)

ما اختلف واثتلف في أنساب

العرب للأبيوردي ٤٨

محمد وسعدى لابن الكتاني

الأندلسي ٢١٠

مختصر العين للزبيدي ٢٠٧ ، ٢٠٩

المختلف والمؤتلف للأبيوردي ٤٨

معاني الشعر ١٨/١٩

معاني القرآن لأبي الحسن العلوي

الرضي ٢٤٣

معاني القرآن للفرّاء يحيى بن

زياد ١٧٩ .

* [معجم الشعراء] للمرزباني ٢٧

* المقامات ١٥٠

* [المقتبس] لابن حبان ٣٦٠

المكاييل والموازن لوكيع ٣٠٠

المنقذ [في الأيمان] للمفجع ٣٠

الموجز في النحو لابن السراج ٣٤٦

(و)

الواضح للزبيدي ٢٠٧ ، ٢٠٩

* وشاح [الدمية] لأبي القاسم

البيهقي ٦٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ،

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٣٢٨ /

٣٣٤ / ٣٤٢ / ٣٤٣

شرح المقامات ١٤٧

الشريف لوكيع ٣٠٠

(ط)

* طبقات الشعراء لابن عبدالرحيم

البغدادى ٥٥ ، ١١٩

طبقات العلم في كل فن

للأبيوردي ٤٨

الطريق لوكيع ٣٠٠

(ع)

عارضه الأحوذى شرح سنن

الترمذي لابن العربي المالكي ٢٩٥

عدد آي القرآن والاختلاف فيه

لوكيع ٣٠٠

* عقود الجواهر لعملي بن

الهيصم ٦٦

علل النحو لابن السراج ٣٤٦

العين : ١٣

(ق)

القصيدة النونية في الرد على من

فاخر قحطان للكلاعي ٢٥٩

القلائد والفرائد لأبي الحسين

الأهوازي ٢٠٤

(ك)

كنز المآثر في مفاخر قحطان

للكلاعي ٢٥٩

(ل)

لحن العامة للزبيدي ٢٠٩

٥ — فهرس القوافي

[رتبنا المختارات الشعرية معتمدين على حرف القافية وعلى حرفها الأول (دون اعتبار الأصل الاشتقائي أو حروف العطف والجر أو أداة التعريف) ، وقد ذكرنا صدر كل بيت وبجوه وقائله (إن عُرِف) ، وعدد الأبيات ورقم الصفحة] .

عدد الصفحة الابيات	الشاعر	البحر	القافية	الصدر
(الهمزة)				
٣٦٦ ٣	ابن الرزاز	الكامل	أبنائه	شهر الزمان
٣٢٤ ٣	ابن زنبور	الخفيف	الأدباء	لمنه الله
٣٦٢ ٣	محمد بن سعيد بن عبد الله	السريع	إنشاء	رأيت ظلياً
٣٢٨ ٥	محمد الريمقي	الكامل	الأنواء	وافى الربيع
٢٧٢ ٢	ابن شبل البغدادي	الرملي	والبكا	نام سمار الدجي
١٨٠ ٩	محمد بن الجهم السمري	الخفيف	الجزاء	(أكثر النحو يزعم . . .)
٢٧٢ ٢	ابن شبل البغدادي	الكامل	حمراء	بيضاء يسترها
١٩٩ ٧	محمد بن الحسن الحرون	الوافر	وحياة	قل لمن زانه
٢٢٨ ١٢	أبو طالب محمد بن حسان	الكامل	خباء	ظلي تجرد
٦٨ ١	محمد بن أحمد الكشي	الطويل	الخطا	فاسماء معاليهم
٥٥ ٦	الوأواء	الكامل	بدماء	فانزع بمائك
١٣٥ ٢	محمد بن إسحاق أبو جعفر الزوزني	الوافر	رجاء	فؤادي في هواك

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الصفحة	الابيات
أما علاكم فدونها	الشعراء	الكامل	محمد بن الحسن الشطرنجي	٦٤	١٥
إن كنت يا صفراء	صفراء	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢٧١	٢
أنت يا لاثمي	الصفراء	الخفيف	محمد بن حيدر أبو طاهر	١٩٦	٣
لا تظهرن لعاذل	والضراء	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢٧٢	٢
لا تكثر من أن	ولقاء	الكامل	محمد بن الحارثان	٢٢١	٢
وإن التواني زوج	مهرأ	الطويل	أبو المعافى المزني	١٢٤	٣
إليك مدحتي	النساء	الوافر	أبو المعافى المزني	١٢٤	٢
مثلت جسمها	هواء	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٢٧٢	٢
جعلت فداك	وقاء	الوافر	ابن داود الاصبهاني	٣١٥	٢

(الألف)

نهار الصيام	البلا	المقارب	محمد بن إسحاق الطرسوسي	١٣٤	٦
تركك، لأشكر	عتبي	الطويل	محمد بن أحمد القاني	٧٦	٢
من يغن بالله	ما يشا	الرجز	محمد بن دكين	٣١٢	١٠

(الباء)

لي في هواك	آرابا	البيسط	ابن قتلش المعرقندي	٣٥٦	٤
يا خير منتسب	وآب	البيسط	محمد بن أرسلان بن محمد	١٤٥	٢
نفسى كوني	واجتناب	الرمل المجزوء	أبو طاهر بن أبي الصقر	٩٢	٢
أعاذل ما علي	اجتناب	الوافر	محمد بن إسحاق بن الفضل	١٣٠	٢
إن قدموا الجاهلين	بالآدب	البيسط	محمد بن سعيد البردشيري	٣٣٧	٢
إن اصطبار المحب	أربه	البيسط المجزوء	محمد بن سلامة المصري	٣٣٩	٢
ما أنت بالسب	الأسباب	الكامل	أبو عمرو العمراوي الراوية	٢١	٢
الشر يفتح بابه	بالأصحاب	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢٧٤	٣
كلفت من أهوى	الإيجاب	الكامل	محمد بن أحمد الدباوندي	٦١	٢
وإني لأمضي لهم	والتجارب	الطويل	محمد بن إبراهيم الموسجي	١١٣	٦
ومن البلية	تجبه	الكامل المجزوء	الشافعي الإمام	١٤١	٢

الصدر	الثافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
فقدت باين دريد	و الترب	البيسط	جحظة	٢	٢٠٤
أما آن بأن	تصبو	الهنج	محمد بن سعيد الصيرفي	٢	٣٥٣
لو أن ذا حسب	تعب	البيسط	الراضي بالله الخليفة	٣	١٨٣
تجرد الناس من	تغترب	البيسط	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٤
وليل تخال الصباح	تقيا	الطويل	ابن شبل البغدادي	٣	٢٨٣
لم يخل من نوب	تنوب	الكامل	ابن الحناط الأندلسي	٤	٣٦١
أحماً خليلي	جاذبي	الطويل	محمد بن إسماعيل بن محمد	٣	١٤٨
لا وميل القضيبي	الجوب	الخفيف	ابن الأردخل الموصلبي	٧٠	١٢٣
ولكن أبو الجهم	الحاجب	المتقارب	ديك ابن المعلي	٤	٣٤٨
اصرفوا عني	وحببي	الرمال المجزوء	ابن الكيزاني المصري	٦	١٢٦
لا يشبه الحر	الحجاب	الكامل	محمد بن حفص العامري	٣	٢٢٧
صفقنا على السمط	حجب	المتقارب	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٥
صلي عهد ريعان	خضاب	الطويل	ابن شبل البغدادي	٤	٢٧٤
يا لهي أفردت	للخطوب	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٢٠	٢٧٥
أزف الرحيل	الذاهبا	الكامل	محمد بن إبراهيم الأندلسي	١	١٢٦
من عادة الخاتم	والذاهبه	السريع	محمد بن حبيب الإفريقي	٢	٢١١
من ذهب ذا المدام	الذهب	البيسط	محمد بن أحمد القافني	٣	٧٦
عيون المهامين	الذوائب	الطويل	محمد بن إبراهيم ابن أبي الأسد	١٥	١١٣
يا حنق ابريق	الرتب	السريع	محمد بن بركات المصري	٢	١٦٨
أمر سؤال الربع	الركب	الطويل	محمد بن حيدرة أبو علي	٥	٣٢٥
إذا قفلت من نحو ارضك	الركبا	الطويل	محمد بن رزق القوطي	٧	٣٢٥
فقيم اجن الصبر	السواجر	الطويل	محمد بن حسان الضبي	٢	٢١٦
وارحمنا لشبابه	بالشباب	الكامل المجزوء	محمد بن إسحاق أبو جعفر البحاثي	٢	١٣٥
كفى حزناً إني	شبابي	الطويل	محمد بن إبراهيم الأسدي	٢	١٠٥
يا صاحباً أعضل	الصاحب	السريع	ابن الحاجب	٤	٢١
إذا اغترب الحر	صعاب	الطويل	محمد بن الحسين بن أحمد	٢	٢٤٥
ولا زال بي شوق	صعب	الطويل	إسماعيل بن إسحاق	١	٤٣
أبى لي أن أطيل	بالصواب	الزافر	محمد بن حازم اللباهلي	٦	٢٢٦
علل المريض من	الغليبي	الكامل المجزوء	عتاهية ابن أبي المعتاهية	٢	١٢٧
اطاع النهي قلبه	والطرب	المتقارب	أبو خدش الباخريزي	١٣	٣٥٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أيها المطرب	الطرب	الخفيف المجزوء	محمد بن سعيد الأزدي	٢	٣٥٤
يا طالب الحظ	للطلب	البيسط	أبو غالب الواسطي	٣	٩٨
إذا المرء ضاق به	الطلب	المتقارب	أبو نصر الأواني	٤	٥٩
صفحت برغمي	العتب	الطويل	أبو الحسن العبدى	١	٤٣
هو الدهر ان	عجائب	الطويل	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٤
أما ترى آل فضلان	والعرب	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٥
أقول وطرفي	غائب	الطويل	محمد بن أحمد بن يوسف الصنعاني	٣	٧٢
ولي أسود في	غائب	الطويل	محمد بن الحسن العميد أبو سهل	١	٢٣٨
قليتك تحلو	غضاب	الطويل	محمد بن أحمد أبو الوزير المؤدب	٢	١٥٨
أفندي بأمي وأبي	غضبي	الرجز المجزوء	محمد بن سعيد البلخي	٥	٣٥٢
قالوا المشيب	غياهب	الكامل المجزوء	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٣
أحن لى ذكراك	قرب	الطويل	أبو علي الجواني	٥	١٤٨
ودعتكم والقلب	قلب	الكامل	ابن بشران - ابن الخاله	٤	٨٩
ما لعين جنت	القلب	الخفيف	أبو نصر الأواني	١٩	٥٧
مشيبك سقم	الطب	الطويل	محمد بن الحسين التمار	٢	٢٥١
هل بالطلول	مجيّب	الكامل	محمد بن الحسن بن المعتز	٣	٢٦٣
لئن رمت تحصيلا	قلبا	الطويل	محمد بن خشنام الطروي	٣	٢٩٩
أخط وأقلامي	قلبي	الطويل	ابن شبل البغدادي	٤	٢٧٣
وحتم قسمة	القلوب	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٣
قد قلت لما أن	الكاتب	الكامل	محمد بن حاتم أبو الطيب المصعبي	١	١٩٨
إذا ما غدت	الكتب	الطويل	وكيع محمد بن خلف	٢	٣٠١
هات اسقني	والكرب	البيسط	أبو النضر	٣	١٣٦
سار الحبيب	الكربا	الكامل	الخجاز البلدي أبو بكر	٣	٤٢
رويدك أيها	بالبيب	الوافر	ابن الفخاري المالقي	٥	٢٩٦
وخضر الفصون	لهب	المتقارب	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٤
عذبها بالمزاج	هلب	البيسط	الوأواء	٢	٥٥
كأنما الفحم	لهبا	البيسط	محمد بن حيان الكاتب	٢	٢٢١
سودت حمرة	بالمخضوب	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٤
سأرحل عن دار	ومغيبى	الطويل	السابق - ابن أبي مهزول	٣	٣١١
ورد الكتاب	المكاتب	الكامل المجزوء	ابن النحاس الحلبي	٢٢	٢٩٣

الصدر	الثافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
الله يعلم	مكروب	الكامل	المعتر بالله الخليفة	٢	١٧٩
سقى الله أياماً	ملاعب	الطويل	ابن داود الاصبهاني	٢	٣١٤
أخشى عليك	في كرب	السريع	محمد بن الحسن الطويي	٢	٢٥٧
يدور وجوه	الملاعب	الطويل	محمد بن حبيب المهدي	٣	٢١٦
يا من يساجلني	منصبي	البيسيط	الأبيوردي أبو المظفر	٥	٥٠
واني كريم من أكارم	المواهب	الطويل	محمد بن جعفر أبو إسماعيل	٣	١٧٦
أحسن بربك	نابا	البيسيط	محمد بن أحمد أبو عبد الله المجاشعي	٣	١١٨
أنظر إليه	من أدب	البيسيط	محمد بن الحسن الكلاحي	٤	٥٩
يا قاطع الصوت	نجب	الرجز المجزوء	محمد بن حماد الكاتب	٥	٢٣٦
وله مواهب كلما	النسب	الكامل	البيجلي	٢	١٦٣
وله مواهب كلما	النسب	الكامل	مكيكة	٢	١٠٢
لئن أنا لم أبلغ	نصيب	الطويل	محمد بن جميل الكاتب	٣	١٨٩
السعد اطلع	لنقابه	الكامل	محمد بن إسماعيل الصيرفي	٦	١٢٩
نجمك يا ابن الحاجب	الهارب	السريع	ابن الرومي	١	٢١
يا من أمات لذيد	الهرب	البيسيط	محمد بن حبيب الإفريقي	٢	٢١١
أعاتب صرف الدهر	واهب	الطويل	محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسن	٢٠	٢٦٨
يستعذب القلب	يعطبه	البيسيط	محمد بن جعفر الأمدي	٢	١٨٣

(التاء)

وأنا الذي مسح	والبركات	الكامل	محمد بن بشر بن معاوية	١	١٧٢
سأشكر عمراً	جلت	الطويل	محمد بن سعد التميمي	٣	٣٤٧
ألا ليت زوار	راحة	الطويل	أبو جعفر الجرباذقاني	٦	١٠٦
أظهرت للمرّم	ما سترته	مجزوء البيسيط	المفجع	٢	٣٦
ومساهر بالفتنج	سناته	الكامل	ابن سريج	٣	٣١٧
زار من أحيا	طرته	المديد	الأبله	٧	١٦٦
طامن حشاك	الفوت	الكامل	محمد بن حسان أبو جعفر السمي	٤	٢١٢
طامن حشاك	الفوت	الكامل	محمد بن حسان الضبي ؟ ؟	٢	٢١٦
قلبي في ذات	ولوعات	السريع	ابن الحداد الأندلسي	٢١	٩٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد	الصفحة
لما ترحل من	مهورتاً	البيسط	محمد بن إسحاق أبو جعفر البجلي	٢	١٣٥
يا شائداً للقصور	الممات	البيسط المجزوء	ابن بشران — ابن الخالة	٣	٩٠
ونما أسا دهري	نكباته	الطويل	الراضي بالله الخليفة	٣	١٨٣
أعظم الناس	موته	الطويل	محمد بن أسعد بن حليم	٢	٣٧٦

(الشاء)

لا تنكحن سر ك	جدثا	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٥
مق ما تمكن اللذات	حشا	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٥
ومشكك من براغيث	مبثوث	البيسط	محمد بن أحمد بن الخازن أبو الفضل	٣	٣٠٦

(الجسيم)

قالوا بزوزن	الخبث	البيسط	محمد بن الحسين العميد الزوزني	٢	٢٥٤
صحابتنا	ثالثه	الكامل	محمد بن الحسن بن اللطش	٢	٢٦٦
لئن كنت محتاجاً	أحوج	الطويل	محمد بن حازم الباهلي	٣	٣٣٣
ما لي والطلل	الأدعج	الكامل	محمد الاخسيكي	٦	١٥٥
إن كنت تطلب	لحجاج	البيسط	ابن صندل	٤	١٠٠
لو قد وجدت	الدجى	الكامل	محمد بن أحمد المعمرى النحوي	٤	١١٩
لا تأمنوا فتمنوا	درجا	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٦
أجل الناس	رواج	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٤	٣٦٩
أنظر إلى السحر	الساجي	البيسط	ابن داود الأصهباني أبو بكر	٢	٣١٨
لطفت عن مزاجها	سراج	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٦
يا ليت شعري هل	فرجاً	البيسط	محمد بن أحمد بن يوسف الصنعاني	٧	٧٢
ماذا يكلفك	اللججا	البيسط	زريق — محمد بن بشير أبو جعفر	٧	١٦١
تلق بالصبر	المهج	البيسط	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٦

(الحاء)

وخليل وداده	أقترح	الخفيف المجزوء	ابن شبل البغدادي	١٢	٢٧٧
حكيم السياسة	انتصحا	البيسط	محمد بن سعيد الغزنوي	٤	٣٤٣

الصدر القافية البحر الشاعر عدد الصفحة
الأبيات

٢٧٧	٢	ابن شبل البغدادي	البيسط	وتصريح	ما لي وأهل زمان
١٤١	١	الشافعي الإمام	الطويل	جراح	أقول معاذ الله
١٧٨	٢	المنتصر بالله الخليفة	الطويل	جموح	ممن ترفع
١٤١	١	شاعر مجهول	الطويل	جناح	سل المفتي المكي
٣٨	٢	المفجع	الخفيف	الجناح	سيدي أنت إن
٣٦٠	٥	ابن الحناط الأندلسي	الكامل	جناحا	راحت تذكر
٣٣٥	٣	أبو سهل الصعلوكي	الوافر المجزوء	ذباثحها	دع الدنيا
٢٦٧	٤	محمد بن حمد بن فورجه	الوافر المجزوء	الفصاح	أم يطرب
٣٤٤	١	أبو نواس	الوافر	رباح	أراد محمد بن رباح
٢١٨	٢	أبو فراس بن محمد بن حيدرة	الطويل	شحيح	أحبابنا إن كنتم
٤٥٩	٥	محمد بن الحسين الفرني	الوافر	الصاح	أبا حفص
٨٧	٨	أبو العلاء الأصبهاني	الكامل	وصلاح	يا أهل واسط
١٦٩	٦	محمد بن الين الأندلسي	الكامل	مباحا	جعلوا رضا بك
٢٣٧	٤	أبو يعلى الصوفي	الكامل	مرتاج	طربوا إلى نغم
٣٤٤	٢	ابن زنبور ابن أبي حماد	الوافر	مستباح	يعزي قلبه
٢٧٦	٣	ابن شبل البغدادي	الخفيف	بمستريح	تلون هذه الدنيا
٣٩	٢	المفجع	البيسط	ومطرحا	يا من أطال يدي
٤٢٢	٩	الصفى الأسود	السريع	الملاح	فديته ليس عليه
١٤٢	٣	ابن الكيزاني المصري	البيسط	مدوحا	إذا سمعت كثير
١٦٦	٣	محمد بن أحمد المعموري البهبقي	المتقارب	نصوح	دعاك الربيع

(الذال)

٢٧٩	٢	ابن شبل البغدادي	الطويل	بالأبعاد	ورب أمور
١٦٤	٢	أبو بكر الأبيوردي الباقلائي	البيسط	الأبد	قالوا أبو الآس
٧١	٤	(شاعر يعني مجهول)	البيسط	الأبد	هنيت بالولد
١٥٣	١	محمد بن الأشعث الكوفي	البيسط	والأبد	أمسى لسلامة
٣٦٣	٥	ابن حيوس	البيسط	أبدأ	إن لم أقل فيك

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
وروض انيق	بأحمد	الطويل	ابن حربية المعري	٢	٣٣٨
وراح كشمع	الأجاود	الطويل	شاعر مجهول	٢	٢٣١
إن ابن زيد	أحد	الرجز	محمد بن حبيب الضبي	٢	٢٠٠
عبرتي فيك	ازدياد	الخفيف	محمد بن زيد الطرطائي	٤	٣٣١
وهل تركت في	أستزيده	الطويل	محمد بن حمزة أبو سعد الموصل	٥	١٩٢
ما أبصر الناظرون	أسد	البيسط	محمد بن خالد بن الزبير	٣	٢٩٩
ما أسود في حضنه	أسود	السريع	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٨
ربع عفا لعهاد	أعده	البيسط	القاضي الأجل	٥	٧٣
ما أن عددتك	الأنجاد	الكامل	أسامة بن مرشد الشيزري	٣	١٥٠
يا أوحد الكرماء	القصد	الكامل	محمد بن الحسين بن أبارين اليميني	٧	٢٦٠
من كان يدري	الأنكد	الكامل	محمد بن سليمان الحرمي	٣	٣٤٩
قلت ثقلت إذ	بالأيادي	الخفيف	محمد بن إبراهيم الأسدي	٢	١٠٦
نومي وعيشي	الردى	الكامل	محمد بن حمد بن فورجه	٢	٢٦٨
بليت بقناص	بمد	الطويل	محمد بن إسحاق أبو جعفر البحائي	٢	١٣٥
أكرم أسيرك	مفادي	الكامل	محمد بن حمد بن فورجه	٣٣	٣٠١
أجميل بالمره	بعدا	الخفيف	ابن المرزباني المحولي	٢٢	٣٠١
لبيك لبك	بعدوا	الطويل	محمد بن حماد أبو نزار	٣	٢٣٩
راح الثقي	البلد	البيسط	محمد بن إسماعيل بن يسار	٣	١٢١
إذا وضع الراعي	تتبددا	الطويل	محمد بن الدقيتي أبو نعامه	١	٣٢١
ما زال يستر	تقنيده	الكامل	التاريخي	٣	١٢٥
إذا خفقت بنودك	تميد	الوافر	ابن حربية المعري	٣	٣٣٩
وله حسام باتر	توكيده	الكامل	ابن طباطبا	٣	٢٦
وكان قد عمهم	جحودوا	البيسط	ابن حربية المعري	٣	٣٣٨
أطلع الله	جديدا	الخفيف	محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفي	٤	٦٢
لم تر سوسن	الجراد	الوافر	محمد بن أحمد بن سعيد المصري	٣	١٦٠
إذا الخبيشي	وجود	المضارع	محمد بن سعيد الأزدي	٢	٣٥٤
مضى من هاشم	حميد	الوافر	محمد بن النورقي	٢	٣٢٢
حيا الإله تحيات	الخرد	البيسط	أبو مهدي الكلاني	٣	٣٥٢
ومنى يقم	بزائد	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٧٩
وماذا عسى الحجاج	زياد	الطويل	الفرزدق	١	١٠٥
رحلت على يمن	سعد	الطويل	محمد بن سعيد العطار	٤	٣٤٣

الصدر	الثقافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
نأى عني لنأيكم	والسهاد	الوافر	محمد بن سعيد البلخي	٣	٣٥٢
بموت معين	سهادي	الطويل	محمد بن إبراهيم بن الخليل	٢	١١١
شهيد	مضى أمسك	الطويل	زريق	٣	١٦٢
يكلاً الله	صدا	الخفيف	محمد بن زيد الطرطائي	٣	٣٣١
صار العتاب	صدا	الكامل	محمد العامري بن حفص	٢	٢٢٨
فلوان قلبك	صدود	الكامل	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٧٨
أعرضت عند وداعنا	صدود	الكامل	محمد بن الحسن بن مصعب	٢	٢٢٤
نظرت لصبح	صمودا	المنتقارب	محمد بن أحمد القاضي اليميني	٧	٧٣
فكل إلى طبعه	ضده	المنتقارب	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٧٨
يا دهر صافيت	عامدا	الكامل	أبو طاهر بن أبي الصقر	٢	٩١
وعبد يصطفيه	العبيد	الوافر	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٧٨
ليث إذا أبكى	عتيد	الكامل	محمد بن إدريس الطائي	٣	١٤٦
ما لأيرى كسرت	عموده	الرملة المجزوء	محمد بن أحمد المعمرى النحوي	٣	١١٩
أيا ظبية الوعساء	عهاد	الطويل	محمد بن إبراهيم الأسدي	٢	١٠٥
كم مريض قد	والعواد	الخفيف	أبو العنبر الصميري	٢	١٣٣
جرت مكارمهم	العود	البيسيط	ابن شبيل البغدادي	٣	٢٧٩
تراوحنا وتغدو	كالغوادي	الوافر	الناجم	٣	٣٥٤
أمدنف نفس	غيدها	طويل	محمد بن خلصة الشذواني	١٤	٣٠٩
أيا رئيساً بالمعالي	والفرقدا	الرجز	أبو علي بن الوليد	٤	٤٦
وذي عينين	الفؤاد	الوافر	محمد بن الحسن البرمكي	٢	٢٣٩
زفرات تعتادني	فؤادي	الخفيف	المفجع	٦	٣١
فلا تنكرا صدي	القد	الطويل	ابن شبيل البغدادي	٣	٣٧٧
كان طرف	كبده	البيسيط	محمد بن الحرث التميمي	٢	٢١٧
نأيت عنكم	كبدتي	البيسيط	ابن الكتاني الأندلسي	٤	٢١٠
خيال سرى	بالمرآة	الطويل	ابن الدباغ	٣	٢٤٩
إن شيطانك	مريد	الرملة المجزوء	المفجع	٤	٣٧
للزنجبي علي	مزند	الكامل	المفجع	٧	٣٠
ولا محتتر	مساعد	الطويل	ابن شبيل البغدادي	٥	٢٧٨
هم غداة البين	المعادتي	الرملة	مهد بن أرسلان بن مهد	٦	١٤٥
أتوعدني بالقتل	معيادي	الطويل	محمد بن إبراهيم الطوسي	١	١٣٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
جعلتك في صدر	معيادي	الطويل	ابن شبل البغدادي	٤	٢٧٩
زعم الهمام	المورد	الكامل	النايفة	١	١٤٧
يا طالباً حقاً	الميعاد	الكامل	محمد بن الدمشقي	٣	٣٢٠
أرى الصوم	وتجهد	الطويل	محمد بن إبراهيم بن الخليل	٣	١١١
خليلي هذا	نستجده	الطويل	محمد بن حيدر أبو طاهر	٥	١٩٧
وما حيلة في	الوالد	المتقارب	ابن شبل البغدادي	٣	٢٧٩
با ابن العديم	وجود	الكامل المجزوء	أعجوبة الفلك الفصيح	١٥	٢٩١
سيطوي علي	ودوده	الطويل	محمد بن سعد بن عبد الله	٢	٣٦٢
ولقد عصيت	ولا يدي	الكامل	السابق - ابن أبي مهزول	٢	٣١١
الشكل يألف	يفسد	الكامل	ابن شبل البغدادي	٤	٢٧٨
أنتي رقمة	التضيد	الوافر	محمد بن الحسن الشعري	٤	٢٦٢

(الذال)

يا رب عفوك	ملاذا	الكامل	أبو نصر الأواني	٢	٥٩
------------	-------	--------	-----------------	---	----

(الراء)

لحظات عينك	سحر	الكامل	محمد بن الحسين العميد الزوزني	٤	٢٥٤
هنا هو المجد	الأثر	البيسط	أبو نصر الأواني	١٤	٥٨
لو كنت أعلم	أحذر	الكامل	ابن دريد	٣	٢٠٢
مات من قد كنت	أدخر	الرمل	أبو الأشعث المروزي	٥	١٥٤
يا راقداً الليل	أسحارا	البيسط	محمد بن حازم الباهلي	١	٢٢٦
يشرق من	أطمار	البيسط المجزوء	أبو عبد الله السنبي	٣	٣٠٦
يا دهرنا	الدار	البيسط المجزوء	محمد بن الحسين العميد الزوزني	٣	٢٥٣
مالي إذا أنا لم	أعذر	الكامل	محمد بن حيدر أبو طاهر البغدادي	٣	١٩٦
عذيري من أخ	أفخر	الهرج	محمد بن إسماعيل المدائني	٨	١٢٦
قرت بفتحك	في الأقطار	الكامل	محمد بن أحمد الشكري	٧	٢٢
علي ثياب	أكثر	الطويل	الشافعي الإمام	٤	١٣٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
ما للفتى من حيلة	أمر	السريع	محمد بن حيان الكاتب	٣	٢٢١
لا تصحب الناس	وإمرار	البيسيط	أبو عبد الله السنبيسي	٢	٣٠٨
قل للأمير	أمير	الكامل	أبو العباس الباخريزي	٤	١٠٧
لزمت قناعتي	الأميرا	الوافر	ابن الحداد الأندلسي	٢	٩٩
تفردني الرحمن	أميرا	الطويل	المعتز بالله الخليفة	١	١٧٨
أجبي على شرط	أناظر	الطويل	محمد بن بشير العدواني	٥	١٧٠
إن القظوف إذا	انبهرا	البيسيط	أبو مهدي الكلابي	٢	٣٥٢
حباني مالكي	الانتصار	الوافر	ابن الشعاع المصري ؟ ؟	٢	١١٨
إن المفجع ويله	الأواخر	مجزوء الكامل	شاعر مجهول	٢	٣١
وليل وطننا	البتير	الطويل	محمد بن أحمد الخشاب	٢	٧٩
فتى من نداء	البدرا	الطويل	محمد بن حيدر أبو طاهر	٣	١٩٦
يظنون ما تدرى	فيقطر	الطويل	محمد بن حمد بن فورجه	٢	٢٦٨
أما ترون	قدرا	البيسيط	محمد بن حمد بن فورجه	٢	٢٦٨
بنفسي ثرى	والبدرا	الطويل	ابن دريد	٣	٢٠٢
سلام وريحان	أبو بكر	الطويل	أحمد بن محمد القائي	٤	٧٦
فتى يتقي أن	البواتر	الطويل	محمد بن حميد الطائي المقتول	٢	٢٢٤
سافرات عن الوجوه	تختاره	الخفيف	ابن ميخائيل المغربي	٦	٢١٤
من مبلغ الأعراب	والاسكندرا	الكامل	المتنبي	٣	٢٥١
عود ركابك كل	وتضجرا	الكامل	أبو عبد الله السنبيسي	٢	٣٠٨
زباذنها على الأمواج	تطير	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٠
صددت بوجهي	وتغيرا	الطويل	ابن الخالة الصقلي	١٠	٨٨
إن الخزائن	ذخائر	الكامل	محمد بن الحسين البحاث الزوزني	٣	٢٥٣
تخالهم للحلم	التهاجر	الطويل	محمد بن زياد الحارثي	٤	٣٣٠
فان عزم العذال	ثار	الطويل	النظامي الدمشقي	٣	٢٣٠
ألطف بخصمك	ثاره	الكامل المجزوء	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٠
أيا رب إن كنت	جدير	الطويل	أبو عبد الله السنبيسي	٢	٣٠٤
صباح الشيب	جوارى	الوافر	محمد بن آدم الهروي	٤	١٤٤
أنت المصفى	جوهر	السريع	رزيق محمد بن سهل الصقلي	٥	٣٤٠
كل صفو إلى	حذر	الخفيف المجزوء	الراضي بالله الخليفة	١٠	١٨٤
عزائك أيها	خبير	الوافر	محمد بن تمام أبو سعد	١١	١٧٣

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
أما ترى السحب	خضرا	المجثث	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٠
قامت تنهني	خضر	البيسط	أبو عبد الله السنبي	٢	٣٠٤
لا تعط عينك	الذكر	البيسط	محمد بن الحسين بن مرزوق الأصفهاني	٤	٢٥٢
جسمها لون	خمر	الخطيف	أبو عبد الله السنبي	٢	٣٠٥
أرضعت دهري	دهري	الكامل	أبو عبد الله السنبي	٣	٣٠٧
اختلس حظك	الدهور	مجزوء الرمل	محمد بن حاتم المصعبي	٤	١٩٧
ولو لم تلدني	ذكر	الطويل	محمد بن جعفر ابن أبي طالب	٣	١٧٥
أسيدنا أصبحت	ذكرا	الطويل	محمد بن جحدر الشامي	٨	١٨٧
ألق الدساكر	والزوامر	الكامل المجزوء	محمد بن أحمد الشيرجي	٢	٦٣
قم يا نديمي	والزير	البيسط	أبو نزار محمد بن حماد	٣	٢٤٠
وهيف كالوصائف	ستر	الوافر	أبو عبد الله السنبي	٤	٣٠٨
أحبابنا	هجر	الكامل	محمد بن الحسن الموصل	٦	٢٦٥
أأصداف ياقوت	السحر	الطويل	محمد بن أرسلان	١١	١٥٢
لعمري أبي كئيب	سطري	الطويل	محمد بن أحمد القائي	٣	٧٦
بعثت إليها	التزر	الطويل	محمد بن جعفر ابن أبي طالب	٢	١٧٧
سلام على نفس	الشعري	الطويل	محمد بن حامد الحامدي	٢	٢٣٣
إن لم أكن	شفر	السريع	محمد بن الدجاج القرشي	٤	٢٠٠
لما نعى الناعي	بالصاير	السريع	ابن الحناط الأندلسي	٢	٣٣٦
العشق لا يخفى	عن خبره	السريع	محمد بن حمويه	٢	٢٦٣
الذل يأباه	صبر	السريع	المنتصر بالله الخليفة	٣	١٧٨
أجدك ما يصحو	صدر	الطويل	محمد بن أحمد أبو سعد	٥٨	٨١
تظلم مكروب	الصدر	الطويل	محمد بن بحر الخيري	٣	١٧٠
قلبي أسير	صدري	السريع	أبو الحسن المتيم الافريقي	٢	٢٥
يفديك كل قليل	صغرا	البيسط	أبو عبد الله السنبي	٢	٣٠٣
بقيت أمير	صهر	الطويل	محمد بن سليمان بن علي	٤	٣٤٧
نوم العذال	ضرره	الرمل	أبو الأشعث المروزي	٩	١٥٣
أضمروا لي ودأ	الضمير	الخطيف	القرزاز القيرواني	٢	١٨٦
يمثل هواك	الضمير	الكامل	محمد بن الحسن	٣	٢٣٥
أسلم على الدهر	طائره	البيسط	الناجم	٥	٣٥٣
أقول للنفس	ظفري	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨١
أنا شاكر أنا ذاكر	عاري	الكامل	محمد بن أحمد الرقي	٤	٢٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
يا ناعش الحد	عثر	الرجز	محمد بن ذؤيب النهشلي	٤	٣٢٢
لا عذر في تركي	المدار	الكامل المجزوء	محمد بن خلوف الباجي	٣	٢٩٨
إذا المجد وافاني	عذارى	الطويل	أبو يعلى الصوفي	٢	٢٣٧
وإلى الأذوي	عمر	الطويل	ابن داود الأصهباني	٣	٣١٥
سقى وطناً	غزار	الوافر	محمد بن حمزة	٢٦	٢٢٢
فن كقوام	الغمر	الطويل	أبو الشامة المغربي	٦	٣٠٣
قالت لو أنك	وغيرا	الكامل	ابن شبيل البغدادي	٣	٢٨٠
تطاول هذا الليل	فجر	الطويل	محمد بن سدوس الصقلي	٢	٣٣٩
لا وأنسى	وفطر	الخفيف	ابن طباطبا	٣	٢٦
خلقان لا أرضي	الفقر	الكامل	الطبري الإمام	٢	١٨٨
ستأقي مدحتي	القبور	الوافر	محمد بن حمزة أبو عاصم	٤	٢٢١
لقد أصبحت نفسي	والفقر	الطويل	الشافعي الإمام	٢	١٣٩
الحمد لله العظيم	قهار	الكامل	أبو المتأقب العلوي	٦	١٩٥
ثوب الشباب	الكبر	البيسط	ابن دريد	٢	٢٠٣
ألا إن قراء	كبير	الطويل	محمد بن الحسن الوثابي	٢	٢٢٩
صدر الوزارة	كثير	الكامل	الأصمعي	١	١٠٧
سلام على صدر	والمآثر	الطويل	محمد بن أحمد الحفصوي	٣	٢٩
جانب أبا نصر	وشره	الرجز	محمد بن الحسين الروبانجائي	٢	٢٦١
فلا غصن إلا	مآزره	الطويل	محمد بن الحسين الفارسي	٢	٢٣٤
شمس الضحى	زناره	السريع	محمد بن الحسن الطوسي	٤	٢٥٦
فما سمعت	ومأموراً	البيسط	محمد بن الحسن الإمام	٢	٢١٣
وكانما الباذنج	المبكر	الكامل	أبو عبد الله السنبي	٣	٣٠٧
عليك بالمال	محتقر	البيسط	أبو عبد الله محمد بن أحمد	٢	٩٣
قالوا أبو الفضل	مخنور	البيسط	محمد بن البيدق الشيباني	٢	١٧٢
لقد غشيت	المسكرا	الرجز	محمد بن سعيد العامري	١١	٣٥١
حاز السفرجل	مشهورا	البيسط	أبو عبد الله السنبي	٣	٣٠٨
لي عجوز	المطر	الخفيف المجزوء	أبو يعلى الصوفي	٤	٢٣٧
ليس المقادير	للمقادير	البيسط	أبو شجاع الروذراوري	٤	٢٤٦
بسرجه ابن حمدون	المقدرة	المتقارب	محمد بن الدقيقي أبو نعامه	٣	٣٢١
ما زلت تركب	المنبر	الكامل	محمد البجلي	١	١٦٣

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
لي حبيب لست	منظره	الرمل المجزوء	محمد بن خلوف الباجي	٣	٢٩٨
كل دمع في التكلف	والمهجور	الخفيف	الوأواء	٢	٥٤
تشرط لما جاءني	مؤاجر	الطويل	أحمد بن يوسف الكاتب	١	١٧١
إن نفر البيض	نار	السريع	محمد بن الحسن أبو الفضل العيني	٧	٢٩٦
اليوم يوم	نار	الرجز المجزوء	محمد الشيرجي ابن أحمد	٢	٦٣
لاحظته فبدا	ناظري	الكامل	محمد بن حواري المعري	٢	٢٠٠
أما ترى الأرض	نثارا	البيسط المجزوء	أبو عبد الله السنبيسي	٥	٣٠٤
شوال شهر	والنظر	البيسط	المعتز بالله الخليفة	٣	١٧٩
الله أكبر	النكر	البيسط	محمد بن أحمد الكلاعي الصقلي	١١	٧٠
يا حادي العير	العير	البيسط	محمد بن حسول	٢	٠٠٠
وساع سعي مخوي	نهار	الطويل	ابن شبيل البغدادي	٥	٢٨٠
أداروها والليل	النهار	الوافر	المفجع	٤	٣٣
وكأس من الشمس	نهار	المنتقارب	أبو النضر	٧	١٣٥
هجرتني	الفجر	الكامل	محمد بن أسعد الحلبي	٢	١٤٩
وحرمت طيب	المهجر	الكامل	محمد بن الحسين أبو الفرج	٢	٢١٣
فكم عوقبت	للمهجر	الهنج	أبو نصر الأواني	٨	٥٨
يدعوك يا شرف	الوزر	البيسط	أبو عبد الله السنبيسي	٤	٣٠٨
فيا عجباً ممن	يدخر	الطويل	أبو عبد الله السنبيسي	٣	٣٠٧
يا ربيعي زارني	يزور	الخفيف	جحظة البرمكي	١	٣٢٥
أتاني زائراً	ولا يزور	الوافر	الوأواء	٥	٥٤
واسأل العرف	واليسارا	الخفيف	محمد بن حامد القيرواني	٤	٢١٧
إن ليلى طال	ينير	الرمل	محمد بن إياس ابن أبي البكير	٣	١٤٣
يا ليلة البستان	والزهر	السريع	محمد بن الحسين الرجبي	٤	٢٥٦
أتاني أطال الله	والبصر	الطويل	محمد بن الحسين الرجبي	٥	٢٥٦

(الزاي)

لا يخذعك يوماً	النازي	البيسط	محمد بن أحمد الكثني	٢	٦٧
لله بان بني مجددا	أفريز	البيسط	محمد بن إسماعيل الدهان	٦	١٢٨

الصدر القافية البحر الشاعر عدد الصفحة الأبيات

(السين)

٣٤	٤	المفجع	الكامل	الأخرس	إن الكتاب وإن
٢١١	٢	محمد بن الحسن الجلي الأندلسي	الطويل	أنس	فما الأتس بالأتس
٢٨١	٢	ابن شبل البغدادي	الطويل	خمس	وماش على
٢١٥	٣	محمد بن الحسين بن أحمد الكوفي	الوافر	خمي	أسيدنا الوزير
٣١١	٤	أبو عبد الله السنهسي	الكامل	دراكس	عج بالمطي
٢٧	٦	محمد بن أحمد المعصومي	الكامل	شماس	يا أيها الملك
٢٣٥	٣	محمد بن الحسن	الوافر	الشموس	عرائس يستضيء
١٦٤	٢	أبو بكر الأبيوردي الباقلافي	الطويل	الطيالسه	أساتذة بالدامغان
٢٦٦	٣	محمد بن حبيب	السريع	لبسه	ولي صديق
٢٠٥	١٦	الموفق النظامي	الخفيف	العيس	عرسا ان راحة
٣٥	٤	المفجع	الرجز	أبا قبيس	قد قدم العبد
٢٠٧	٣	أبو بكر الزبيدي الأندلسي	الطويل	واللبس	أبا مسلم إن الفقى
٢٤٩	٥	ابن برنجال الأندلسي	البيسط	الناس	قالوا تعطف
٣٢٢	٢	محمد بن الحسين البحاث	البيسط	مأنوس	يا من تبقى حتى
٣٢٤	١	محمد بن ذؤيب النهشلي	الرجز	الناس	إني لمعرفك
٢٤٢	٣	محمد بن الحسين البقمي	الهمزج	الناس	أربت مال
٣٥٩	٦	محمد بن سوار الاشبوني	البيسط	المهرس	إياك من ظمية
٤٩	٢	أبو المظفر الأبيوردي	البيسط	الياس	ركبت طرفي
٢٥٧	٤	محمد بن الحسن الطوبوي	السريع	القاسي	يا قاسي القلب
٢٦٤	٦	الزجل	حبوس	لقد جرت

(الشين)

١٣٨	٣	الشافعي الامام	الوافر	المعاصي	شكوت إلى وكيع
-----	---	----------------	--------	---------	---------------

(الضاد)

٥٠٥	٢	محمد بن الحسين الهيتي	الطويل	المتعوض	إذن عوشي
٣٦١	٢	محمد بن سعيد بن عبد الله	السريع	وأمراضي	أفندي الذي وكلني
١١٩	٣	محمد بن أحمد المعمرى أبو العباس	الخفيف	بالايماض	وجفون المضانيات

عدد الصفحة	الأبيات	الشاعر	البحر	القافية	الصدر
١٠٩	٣	محمد بن إبراهيم أبو العباس	الكامل	العارض	كشف الإله ظلام
٢٨٧	٢	ابن شيل البغدادي	البيسط	العرض	تسل عن كل شيء
١٠٩	١	شاعر مجهول	البيسط	من عوض	لكل شيء فقدته
٩٦	٨	محمد بن إبراهيم التاجري	الخفيف	قاضي	حكيم عينيك
٨٨	٤	أبو العلاء الأصبهاني	الكامل	متمرضاً	لولا تعرض ذكر
٢٧	٤	محمد بن أحمد المصومي	المتقارب	مخضاً	له مخض الفلك
١٠٩	١	محمد بن إبراهيم المعدني	البيسط	مرضي	فليس في الدهر
٦٠	٤	أبو نصر الأواني	الكامل	مرضى	من ساء مرض
٢٠١	٤	ابن دريد	السريع	منهض	نجم العلا بعدك
١٠٤	٤	محمد بن إبراهيم الأسدي	الطويل	ينفض	تقضي الصبي
٢٦٨	١	محمد بن أحمد بن فوجه	الكامل	العارض	ماذا عليك

(الطاء)

٢٢٦	٢	محمد بن حماد بن شبابة	الطويل	خليط	أجارتنا بأن الفراق
١٠٢	٢	أبو منصور الباخريزي	الكامل المجزوء	اللواط	في بيت مثقال
٨٦	٦	أبو العلاء الأصبهاني	الرملة المجزوء	يخطى	من يكن يشوى

(الظاء)

٠٠٠	٩	يحيى بن سلامة الحصقي	الكامل	أحاظي	يا عالماً
٠٠٠	٨	محمد بن أسعد بن حليم	الكامل	الالفاظ	وافى ثناؤك
٢٤٠	٥	أبو نزار محمد بن حماد	الخفيف	الالفاظ	فتنتني فتانة
٢٠٨	٧	أبو بكر الزبيدي الأندلسي	الطويل	تقيظ	أتاني كتاب
٢٠٧	٧	أبو بكر الزبيدي الأندلسي	البيسط	حافظها	قل للوزير السني
٢٠٨	٧	أبو الحسن جعفر المصحفي	البيسط	وحافظها	خفض فواقاً
٣١٥	٢	ابن داود الأصبهاني	البيسط	حظ	قدمت قبلك
١٨٦	٢	القرزاز القيرواني	الطويل	لحظاً	إذا كان حظي

(العين)

٣٣٣	٤	محمد بن زيد المسترشدي	المتقارب	فاربع	إمام الأئمة
١٤٩	٢	محمد بن أسعد الحنفي	الطويل	الأطالع	تقدمت بالحظ

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عرض المشيب	فانصاعا	الكامل	محمد بن جعفر المذارى	١٣	١٧٦
يا ذا الذي وكل	أوجاعا	السريع	محمد بن سعيد بن عبدالله	٢	٣٦٢
ألا خل عينيك	فأوجعا	الطويل	محمد بن أحمد الوراق الجرجاني	١٢	٢٨
ألا يا ليت أمي	البقيع	الوافر	محمد بن أبياس ابن أبي البكير	٤	١٤٣
ردوا عقائل	تسرع	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨١
أصابك ظفر الدهر	تقلع	الطويل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٢
نزلت بأقوام	جوع	الطويل	محمد بن زياد الفقيمي	٦	٣٢٩
أبلغت في حيك	الداعي	السريع	أبو الوليد اليزيد الأندلسي	٤	١٨٠
كان يميني	الدعما	الطويل	أبو بكر الخباز البلدي	٣	٤١
بأي يد أصول	الذراع	الوافر	محمد بن أحمد أبو الفتح الدباوندي	٢	٦١
ويحك يا سلم	زماح	النبسط المجزوء	أبو بكر الزبيدي الأندلسي	٧	٢٠٩
قالوا القناعة	والطمع	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٢
إلا إن إخواني	لسمي	الطويل	أبو بكر الخباز البلدي	٢	٤١
ألا يا صبا نجد	مانع	الطويل	أبو علي الجرباذقاني	٢	١٥١
لمن طلل بين	المتتابع	الطويل	أبو عبدالله السنيسي	٦	٣٠٣
هل في الخلود	مدفع	البيسط	محمد بن خالد بن الوليد	٥	٢٩٤
هنيئاً لعين	مسمعا	الطويل	ابن الكيزني المصري	٤	١١٢
زعمت إذا جن	مطلع	الطويل	محمد بن روزبة المطار	٣	٣٢٦
قل لمن كان	المفجع	مجزوء الخفيف	المفجع	٢	٣٤
وعدتني بالرجوع	الهجوع	المجتث	محمد بن إبراهيم التاجري	٣	٩٧
برود قد خلقتن	الوداع	الوافر	محمد بن البين الأندلسي	٣	١٦٩
يفني البخيل	يدع	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٢
قد كنت آمل	يرتجع	البيسط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٢
حلفت ان عاد	وشافمه	البيسط	ابن اسعد الخليمي العراقي	٣	١٤٩

(الغين)

لائمي في اللهو	فرغ	الرمل	محمد بن إبراهيم الففصي	٧	١١٠
----------------	-----	-------	------------------------	---	-----

(الفاء)

حملت جبال	وأضصف	الطويل	ابن داود الأصهباني	٢	٣١٦
-----------	-------	--------	--------------------	---	-----

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
سقياً لمعهد	أنفا	البيسيط	ابن الحنات الأندلسي	٣	٣٣٧
أمن حق المودة	والتجاني	الوافر	محمد بن حبيب الإفريقي	٢	٢١١
قايسـت بين	لا تفي	الكامل	ابن السراج	٣	٣٤٤
لولا لطفـة	تلطف	الكامل	محمد بن الحسين الدقاق	٢	٢٥٥
توق زوال	خائف	الطويل	محمد بن حواري المعري	٢	٢٠٠
نهائي حيائي	الكشف	الطويل	أبو حمزة الصوفي	٤	٩٥
كان أذنيه	محرفاً	الرجز	محمد بن ذؤيب النهشلي	١	٣٢٣
يا شاهر السيف	الهيـف	البيسيط	ابن شبل البغدادي	٧	٢٨٢
بلا مرية	يعسف	الطويل	ابن القرقوفي	١٧	٢٥٨
بي فخركم وكرامتي	يعرف	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٣
إن كراميتكم	يعرفه	الرمـل المجزوء	أبو بكر الأبيوردي الباقلافي	٢	١٦٤
نسيم كله	لطف	الهرج	محمد بن حمويه	٤	٢٦٢

(القاف)

ومدامة كدم	الابريق	الكامل	محمد بن حيدر بن عبدالله	٣	١٩٦
يا ابن داود يا فقيه	الأحداق	الخفيف	ابن الرومي	٢	٣١٤
لا صون للجيران	الأرزاق	الكامل	ابن شبل البغدادي	٦	٢٨٣
أما الفراق في	الأرق	البيسيط	ابن الحنات الأندلسي	٦	٣٣٦
مقلة إنسانها	والأرق	الرمـل	محمد بن سلطان الأقالمي	٧	٣٤٢
وتحترق الأرواح	أزرق	الطويل	محمد بن حمدون القنوع	٣	٢٢٠
فلاذوا بقصر	بالزورق	المتقارب	محمد بن حبوس	٤	٢٦٤
وكالصحيفة هذا الدهر	أوراق	البيسيط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٤
يا غزال مسحر	الأوراق	الخفيف	محمد بن أحمد الصرائري	١٢	٦٧
ولو مضى الكل	بقي	البيسيط	أبو علي الروذباري	١٢	٤٤
إذا خفت من قوم	تشوق	الطويل	ابن شبل البغدادي	٢	٨٣
ولما نضى السير	تقلق	الطويل	محمد بن الحسن العلوي كمال الشرف	٣	٢٩٤
تريك إذا افترت	حدائق	الطويل	محمد بن سعيد بن الحريري	٣	٣٣٤
لجرح الصديد	الحدق	المتقارب	محمد بن الحسن الأهوزي	٨	٢٠٥
ينضح جسمي	من حرق	المسرح	محمد بن الحسين الفرني الصقلي	٤	٢٥٩
ومهفهف غض	وريقه	الكامل	ابن قتلـمش	٢	٣٥٧

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
وما عظم المصاب	شقيق	الخفيف	ابن شبل البغدادي	٣	٢٨٤
تولاها وليس له	صديق	الوافر	أبو شجاع الروذراري	١	٢٤٨
إذا أعسرت لم	صديقي	الوافر	الطبري الإمام	٣	١٨٨
تلوم على ترك	طالق	الطويل	أبو الحسن المقيم الافريقي	١٠	٢٤
عدلت عن الرحاب	الطريق	الوافر	محمد بن حميد أبو نهشل الطائي	٦	٢٢٤
حكمت وجنة	عاشق	الطويل	ابن دريد	١	٢٠٢
يا قلب مالك	العشاق	الكامل	ابن شبل البغدادي	٥	٢٨٤
لأن أرجي	بالعلق	البيسيط	رزيق : محمد بن بشير الحميري	٤	١٦٢
سقى الله ليلا	عناقا	الطويل	الوآواه	٣	٥٤
كل شيء يبلى	لاقي	الخفيف	محمد بن أحمد المسقلاني	٤	٢٣
خليلي شيما	المتبع	الطويل	ابن ألمه ماله الأندلسي	٣	١١٠
بنفسج صف	مختنق	البيسيط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٣
حتام أجرى	ولا مسبوق	الكامل	محمد بن أحمد بن جيا	١٠	٥١
عندي جواب	مشتاق	الكامل	ابن داود الأصبهاني	٤	٣١٤
وكم عن يوم	مطوق	الطويل	محمد بن السراج المالقي	١	٣٣٨
تبدلت من بعد	مفارقة	الطويل	محمد بن أحمد اليوسفي	٥	٦٢
لما اعتنقنا للوداع	ناطق	الكامل	محمد بن سعيد العامري	٣	٣٤٩

(الكاف)

أيها القاتل	من فلاكا	الخفيف	محمد بن حمد بن فورجه	٣	٢٦٨
يا درة تشرق	أبك	السريع	محمد بن ربيع الافريقي	٢	٣٢٦
أسل الذي عطف	بابك	الكامل المجزوء	أبو العنيس الصيمري	٤	١٣٢
رقاصتي هذه	تنسبك	البيسيط	محمد بن حيدر أبو طاهر	٣	١٩٦
أظننتني	عداك	الكامل	محمد بن الحسن الكفرطايي	٥	٢٦٧
تقولين أني	بجالك	الطويل	محمد بن الحسن أبو سهل العميد	١	٢٣٨
إني لأعجب من	خيالك	الكامل المجزوء	ابن الكيزاني المصري	٣	١١٣
أبهذا الأدب	دارك	الرميل المجزوء	محمد بن ابراهيم أبو العباس	٤	١٠٩
صب بسهمك	الدرك	البيسيط	ابن شبل البغدادي	٥	٢٨٤
أقول وما سفكت	سفك	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٤
وفينا لعمرو	والسكاسك	الطويل	شاعر مجهول	١	٢٠٣
لبسوا دروعاً	شباكاً	الكامل	محمد بن حمدون القنوع	٢٢	٣٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
فان تقتلونا	أول من قتل	طويل	محمد بن سالم الانصاري	٣	١٤٨
محمد بن حامد	عجل	الرجز	أبو الفتح البستي	٥	٢٣٢
ألفي عذاب	عذل	البيسيط	محمد بن خلصة الشنواني	٣	٣١٠
كشفت لمن أهوى	عذلي	الطويل	الرضاحي أبو عبدالله	١١	٢٤٢
عليكم بأصحاب	والمقل	الطويل	أبو المناقب العلوي	٤	١٩٣
غبت فلم يأتي	عليل	مخلع البسيط	محمد بن حاتم المصعبي	٢	١٩٨
يا لاهياً مقبلاً	عمله	البيسيط	عتاهية ابن أبي العتاهية	٢	١٢٧
فلا تأمن العدو	غائله	المتقارب	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٦
اشتر العز	بغال	الرميل المجزوء	الرضي أبو الحسن العلوي	٥	٢٤٤
ترخص عن	غفل	مجزوء الرجز	محمد بن أحمد الحفصوي	٢	٢٩
هوى البيض	الفوائلا	الطويل	محمد بن إسماعيل الأصبهاني	٣	١٢٨
أبو بكر بن حمدان	ولافضل	الوافر المجزوء	محمد بن الحسن البرمكي	٥	٢٣٩
قف بالمحصب	ما فعلوا	البيسيط	محمد بن إبراهيم الأسدي	٣	١٠٣
لها عندي وان	وقالوا	الوافر	رزيق : محمد بن سهل الصقلي	٥	٣٤٠
أي فتى هدت	قتله	السريع	البحلي	٢	١٦٣
سما بي الحارثان	القتال	الوافر	محمد بن أبان اليميني	١٢	١٣٧
نظموا الملك	اللاي	الرميل	ابن شبل البغدادي	٥	٢٨٦
ألا يبلغ رسول الله	الليالي	الوافر	أبو المناقب العلوي	٢١	١٩٤
جمعت علماً	الملالا	البيسيط	محمد بن أحمد بن عمر أبو عبدالله	٢	٩٢
توردت وجنتاه	على عجل	المنسرح	محمد بن الحسين البحاث	٥	٢٥٣
يا الشباب	صلى وملا		محمد بن أسعد بن حليم	٢	٥٠٠
أستاذنا في صيده	يعقل	سريع	محمد بن الحسين العميد الزوزني	٣	٢٥٤
كفى أميمة	بمبتذل	البيسيط	أبو المظفر الأبيوردي	٥	٥٠
أضحى فتى الخل	المتكل	البيسيط المجزوء	الأبله	٢	١٦٧
قل للذي لم تر	مثله	الرجز المجزوء	الشافعي الإمام	٤	١٣٨
وما أسجد الله	مثلي	الطويل	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٥
ومن غير الأيام	مسربل	الطويل	محمد بن إبراهيم القفصي	٢	١١٠
لا تلحقنك ضجرة	مسؤلا	الكامل	محمد بن أحمد العلوي الطيلسي	٢	٨٦
لا يأمن الشرير	معجل	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٦
الحمد لله الذي	مغفلا	الكامل	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٧
أمرى بالدلال	الملالا	الوافر	محمد بن الحسين الهيتي	٢	٢١٣

الصدر القافية البحر الشاعر عدد الصفحة
الأبيات

٢٥٤	٣	محمد بن الحسين العميد الزوزني	الوافر	زولي	بلغت جميع أمالي
١٥٠	٣	ابن الحكيم البغدادي	الطويل	منزل	ذكرت هوى سلمى
٣٤٥	١	ابن السراج	الرجز	ناله	أحبه حب الشحيح
٢٥	٢	أبو الحسن المقيم الافريقي	المنسرح	النجل	قد أكثر الناس
٢٦٢	٢	ابن شبل البغدادي	الكامل	نقول	ملك تعين
٢٣٥	٢	محمد بن الحسن النميلي القمي	الكامل	لا يعقل	يأبها الشيخ
٦٠	١	مجنون بن عامر	الطويل	يقال	أقول لظبي
٦٠	١	محمد بن أحمد بن رامين	الطويل	يقال	فقلت يقال
١٤٩	٢	محمد بن أسعد الحلبي	الكامل	نمله	الدهر يحفظ
٤٥١	١	جعفر بن محمد بن العباس	الطويل	وحق له	تظلم ديوان

(المسم)

١٢٩	٣	محمد بن إسماعيل الصيرفي	الطويل	ابتسم	بقيت عماد الدين
٣٣٥	٣	محمد بن سلطان المغربي	الخفيف	والأجساما	وصغار كأنها
١١٤	٣	محمد بن إبراهيم التميمي	الطويل	أدهمي	إليك ابن باديس
١٥٩	١٦	محمد بن أحمد بن سعيد	المتقارب	الأرقم	و كالأرقم المتقى
٢٣٩	٢	محمد بن الحسن المروزي	البيسط	إسلامي	ضيعت فيك
٣٦٤	٢٧	محمد بن سلامة المعري	الكامل	فاسلم	أنا واثق بقديم
٣٣٤	٤	محمد بن سعيد بن الحريري	الطويل	فاصرمي	أقلي ملامي
٩٨	٨	الفزاري	الرجز	الأكرم	الحمد لله العلي
٧٨	٤	المتوئي أبو سهل	البيسط المجزوء	الإمام	قد صح قول
٢٦٦	٢	محمد بن الحسن بن الطش	الطويل	فاعلما	صحابتنا
٢٦٨	٢	محمد بن محمد بن فورجه	الكامل	الخرطوم	أعجب إلي
٣٢٢	٢	محمد بن ذؤيب النهشلي	الرجز	أمه	قل للإمام المقتدى
٤١	٢	أبو بكر الحيازي البلدي	السريع	الأمي	بالغت في شتمي
٢٢٩	٢	محمد بن الحسن الوثابي	الخفيف	الأنام	قد تختمت في
٢٣٧	٣	أبو يعلى الصوفي	الخفيف	الأنام	يا أبا القاسم الذي
١٠١	٤	محمد بن إبراهيم الجرجاني	الخفيف	(الأيام)	(قد رأينا البهار)
١٦٤	٣	محمد بن بشير الخارجي المدني	الكامل	الأيام	نعم الفتى فجمعت به
٧٠	٧	محمد بن أحمد أبو عبد الله الصقلي	الطويل	ترجم	تأمل بعين الفكر
١٣١	٩	البيحتري	الكامل المجزوء	يحتكم	عن أي ثغر
٨١	٢	محمد بن أحمد بن رحيم الأندلسي	البيسط	تسلم	بيبي وبين الثرى

الصدر	القفية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
وهبك ملكته	تعلم	الطويل	أبو بكر الأبيوري الباقلائي	٢	١٦٤
في أي سلح	تلتقم	الكامل المجزوء	أبو العنيس الصيمري	٢	١٣٢
تنام في عدله	تم	البيسط	محمد بن أحمد الفياض الأصبهاني	٤	٧٤
وزرت به كافي	توأما	الطويل	محمد بن أحمد اليوسفي	٢	٦٣
لسان محمد أمضى	الحسام	الوافر	محمد بن أحمد الدباوندي	٣	٦١
ليل وصبح إذا	حلم	البيسط	ابن شبل البغدادي	٨	٢٨٨
لا يشمتن	سلموا	البيسط	محمد الحسين العميد الزوزني	٤	٢٠٤
أنت الذي نفق	الدم	الكامل	ابن حيوس	١	٣٦٣
فسار إلى الطعان	واللثام	الوافر	ابن القصيرة الأندلسي	٣	٣٥٨
سلامي وداع	ذمام	الطويل	محمد بن إبراهيم الأسدي	٢	١٠٤
صدق وصل وصم	وزمزم	الكامل	أبو طاهر ابن أبي الصقر	٣	٩٢
زاح عن جفني	سقام	الخفيف	محمد بن سعيد العشمي	١١	٣٤٠
وافتنى القصيدة	سليمه	الرجز	محمد بن أحمد ابن رامين	٢	٦٠
غضب الصولي لما	وسمى	الرمل المجزوء	المتوثي أبو سهل	٤	٧٨
حمام ينوح	بالشام	المتقارب	أبو طاهر ابن أبي الصقر	٥	٨٩
لا تفخرن بغير	شيم	البيسط	محمد بن أحمد الفراقي الحرساني	٦	٨٩
أبي الدهر	ظالم	الطويل	محمد بن أحمد أبو الوزير المؤدب	١٣	١٥٨
نعم خطب ألم	العظيم	الوافد	محمد بن أحمد أبو سعد	٣٩	٨٤
قسماً بمن سكن	عظيم	الكامل	أحمد بن علي بن بختيار	١	١٦٨
كتب علي	المدام	الوافر	محمد بن حمويه	٢	٢٦٣
يا قاتلي عمداً	غرامه	الكامل	أبو عبدالله السنبيسي	٣	٣٠٤
وصى محمد حقاً	والقروم	الوافر	محمد بن حبيب الضري	٤	٢٠١
لو أعرض الناس	قسماً	المنسرح	المفجع	١٤	٣٥
سقاك بلحظ	قواما	الوافر	محمد بن إبراهيم القفصي	٣	١١٥
لا تلبسن لدى المهم	القيوم	الكامل	محمد بن احمد ابو عبدالله المجاشعي	٢	١١٨
ما برد جسمك	الكرم	البيسط	محمد بن إدريس الطائي	٤	١٤٥
إننا لنبني على	كرم	البيسط	محمد بن خراج البكري	٣	٢٩٩
ويكر من بنات	كريم	الوافر	محمود بن سلامة المعري	٣	٣٦٥
كم قد قضيت أموراً	بالكظم	البيسط	محمد بن البغيث بن حلبس	٣	١٦٥

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يقولون أهل	البحر	الطويل	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٨٧
أبا الفضل دعنا	المتقدم	الطويل	محمد بن أحمد الرقي	٢	٢٠
ومغموسة في مثل	متكلما	الطويل	أبو يعلى الصوفي	٣	٢٣٧
وافتك حالكه	المتوسم	الكامل	محمد بن أسامة	٦	١٥٦
أكرر في روضي	محرماً	الطويل	ابن داود الأصبهاني	٤	٣١٧
أنزه في روض	المحرما	الطويل	أبو علي الروذباري	٤	٤٤
وجدى وزير	محلّم	الطويل	محمد بن جعفر ابن أبي طالب	٦	١٧٧
مدامها يعصر	المدام	السريع	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٨٧
دب الدماميل	المدام	الرجز	محمد بن أحمد الخواري	٣	٦٤
وعندي من معاطفها	مدام	الوافر	محمد بن إدريس الكحلي	٣	١٤٦
سلام على تلك	مسلماً	الطويل	محمد بن أحمد المختار الزوزني	١٩	٧٤
إذا كان يوم الاربعاء	مشقوم	الطويل	محمد بن أحمد أبو العباس المعمرى	٢	١٢٠
وما كتبت سطرأ	معجم	الطويل	محمد بن الحسين الفارسي	٣	٢٣٤
تنقلت كي أطلب	المغرمه	المتقارب	محمد بن الدورقي	٢	٣٢٠
إذا شئت أن	ملهما	الطويل	محمد بن الحسن البكري	٦	٢٣١
كان النيق	منتظماً	الوافر الخجروه	ابن شبيل البغدادي	٢	٢٨٧
إني به صب	مهموم	الكامل	محمد بن بختيار أبو عبدالله	٥	١٦٨
وفتية أدباء	نجموا	اليسيط	أبو الحسن المتيم الافريقي	٢	٢٤
في الشيب	يومه	السريع	محمد بن الحسين العلوي النصيبي	٣	٢٦١
لي حبيب لم أصغ	بنوم	الخفيف	محمد بن خلوف الباجي	٤	٢٩٨
تم ذو العرش	الهامام	السريع	محمد بن أحمد بن سعيد	١٢	١٦٠
أما والله والبيت	الهامام	الوافر	محمد بن جعفر الكلابي الصقلي	٢	١٧٧
يا قمر جدر حين	هموم	السريع	المفجع ؟	٢	٣٣
يا قمر جدر لما	همومي	السريع	ابن السراج ؟	٢	٣٤٥
وسائل معدأ	يحكموا	الطويل	محمد بن أحمد الأوساني البيني	٨	٧١
إن يفض دمي	يريم	الرمل	محمد بن أحمد بن يحيى الصقلي	٢	٦٩
ما تنفذ الأقدار	يعلم	الكامل	ابن شبيل البغدادي	٣	٢٨٧
قد أفصحت بالوتر	لم يفهم	السريع	الراضي بالله الخليفة	٣	١٨٣
أبدأ تفهمنا	يفهم	الكامل	ابن شبيل البغدادي	٣	٢٨٧

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
أدنت من قبل	يفهم	الكامل	المعل: ديك الجن	٣	٣٤٨
قلبي بذكرك	ويقيم	الكامل	الملك العزيز البوهسي	٦	١٥٩
ما كان بالإحسان	يهواكم	السريع	أبو شجاع الروذراوري	١٦	٢٤٦
حيالك من ذا الربيع	عادمه	البيسط	محمد بن الحسين القصاب	٧	٢٥٢

(النون)

مهلا فما بعد	احسان	البيسط	أبو العباس الباخريزي	٣	١٠٧
من الثمانين	ما استحسنا	السريع	أبو جعفر محمد بن الحسن الوثابي	٢	٢٢٩
تنهل عيني	أسناني	البيسط	محمد الديار أبو عبدالله	٣	٣٢٢
لا تلمني فان	أقرانه	الخفيف	أبو علي محمد بن إسماعيل المدايني	٦	١٢٥
حدى العادي بسعدي	انبي	الوافر	محمد بن إدريس الخفاجي	٢	١٤٦
ما فيه فضل ولا عقل	وإيمان	البيسط	أبو العباس الباخريزي محمد بن إبراهيم	٣	١٠٧
أجتاز بي اليوم	البان	البيسط	المفجع	٢	٣٨
دان يا خلي	بالبكر	الخفيف	محمد بن أحمد الشيرجي	٣	٦٣
لو قيل للمجد	بشران	البيسط	المفجع	١	٣٦
يا خالق الخلق	والبنينا	مجزوء البيسط	المفجع	٤	٣٤
ألا من مبلغ	وبين	الوافر	محمد بن زياد العرياني	٧	٣٣٢
كتاب العين	وبيني	الوافر	أبو الحسن محمد بن إبراهيم الطوسي	٢	١٣٠
إن القوافي عنك	لا تستأذن	الكامل	ديك الجن : المعل	٣	٣٤٨
ووغد إن اردت	وديني	الوافر	محمد بن الحسين الطيبي الحماني	٤	٢٥٥
كان شهر	تشرين	البيسط	محمد بن الحرث التميمي	١	٢١٧
ديار الحي أين	الحجون	الوافر	محمد بن إبراهيم الاسدي	١	١٠٤
يا ذا الضغائن لو	حران	الكامل	محمد بن الربيع بن أحمد	٤	٣٢٥
أشكو إليك	على الزمن	البيسط	محمد الحسين بن العميد	٨	٢٥١
لو كل جارحة مني	من حسني	البيسط	أبو علي الروذباري	٢	٤٥
قلت للشيب	حين	الخفيف	محمد بن سعيد البرديشيري	٢	٣٣٧
كما ترى صبرني	الدمن	الرجز المجزوء	أبو حمزه الصوفي محمد بن إبراهيم	٤	٩٥
لئن قدمت في	ودين	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٨
كنت خلا لك	ودين	الرميل المجزوء	مكيكة	٤	١٠٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
قر بالفرجس	ديني	الرمل المجزوء	أبو العلاء الأصبهاني	٦	٨٧
ومبشر بالخالشيرية	والريحان	الكامل	ابن شبل البغدادي	٨	٢٨٩
بتنا ندير	ريحانا	البيسيط	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٨
معين دين الهدى	معوان	البيسيط	محمد بن الحسين الروبانجاهي	٢	٢٦٤
اليوم يوم بكور	السرور	المجثث	محمد بن حامد المصعبي	٣	٨٩١
وليل زرته والزهرة	السفين	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٨٨
خفف على أصحابك	سكنا	الكامل	أبو حمزة الصوفي محمد بن إبراهيم	٤	٩٦
نعيب زماننا	سوانا	الوافر	الشافعي	٢	١٤٠
قلت لمن لام	بشأنه	البيسيط المجزوء	محمد بن الحسن الأهوازي	٣	٢٠٤
فديتكما يا صاحبي	وشجاني	الطويل	أبو علي الجرباذقاني	٨	٢٥١
إن المكارم كلها	شيعين	الكامل	محمد بن أيمن الرهاوي	٢	١٤٥
صور عبد الله	الطين	السريع	ابن ميخائيل القيرواني	٥	٢٢٤
عذرتك إذ تقصر	ظني	الوافر	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٩
الغن إذا أصبحت	بالعالمين	السريع	محمد بن الخاثريان السرخسي	٢	٢٢٥
عمر الأمام ودينه	والعلماء	الكامل	المقتفي لأمر الله	٢	٦٦
سقي القطر	عرفان	الطويل	ابن الخنط الأندلسي	٦	٣٦٠
كم نعمنا بغلة	عنان	الخفيف	أبو علي الروذباري محمد بن أحمد	٤	٤٥
كلف مغرم	عنانه	الخفيف	نصيب بن وهب المدائني	٣	١٢٥
اكتست الارض	ألوانه	المنسرح	محمد بن الحسين البهث الزوزني	٨	٢٥٢
أبا الخطاب يا قمر	بالعيان	الوافر	أبو الفتح محمد بن أحمد اللدباوندي	٣	٦١
هذا الرئيس أبو علي	كميانه	الكامل	التاريخ	٤	١٢٥
الدين صار	البنيان	الكامل	محمد بن الحسين الروبانجاهي	٥	٢٦٢
وذني بغض إذا	والعيون	الوافر	ابن شبل البغدادي	٤	٢٨٩
ما لهم انكروا	النصون	الخفيف	ابن داود الأصبهاني	٢	٣١٩
جس الطبيب	فلانا	الكامل	أبو نصر الأواني	٢	٥٩
فما على قوم	قمننا	السريع	المفجع	٢	٣٣
فشتان من	قيان	الطويل	أبو شجاع الروذراوي	٢	٢٤٧
ياأبي من لسانه	اللسان	الخفيف	محمد بن حامد المصعبي	٢	١٩٨
خف الزمان ولا	بأمون	البيسيط	محمد بن حوارى المعري	٢	٢٠٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآبيات	الصفحة
لا تله عن مصطنعي وحمام نيهني ويشرق لؤلؤه أما وعمل حيك أبا علي أضمت لي حبيب لو قيل ثكلتني التي تومل لا أذاق الله وصاحب سوء قنمت بالقوت إن كان لا بد لم تنفع الجاهلين زارني بدر إذا لم يكن من قد لما استقلت مطايا قد عبرت عبرتي	مثنى المشرفين بالمعاني المكين والمذن بالمنون المنون مني وهنا الهُوان ويأمني فيعدني يقبلني يكون اليمن إعلاني	الرجز مجزوء الكامل المتقارب الوافر البيسط الخفيف الخفيف الرمل البيسط البيسط المجزوء البيسط البيسط الرمل المجزوء الطويل البيسط البيسط	مكيكة أبو بكر الحُباز البلدي ابن شبل البغدادي القزاز القيرواني محمد بن حماد أبو عيسى محمد بن الحسن أبو علي الحاتمي محمد بن الحسين الهباري أبو علي الجرباذقاني محمد بن أسفهلار محمد بن بشير العدواني محمد بن أيمن الرهاوي أبو أحمد محمد بن حماد محمد بن سعيد البرديشيري أبو العنيس الصيمري محمد بن جعفر الكلبي الصقلي محمد بن إبراهيم الاسدي محمد بن الحسن الكفرطابي	٢ ٣ ٢ ٤ ٣ ٢ ٢ ٢ ٣ ٤ ٢ ٥ ٢ ٣ ٢	١٠٢ ٤٢ ٢٨٩ ١٨٦ ٢١٩ ٢٣١ ٢٢٠ ١٥١ ١٧١ ١٤٤ ٢٣٦ ٣٣٧ ١٣٣ ١٧٧ ١٠٣ ٢٦٧

(الهاء)

إننا ننافس في دنيا أتيتك راجلا إن المكارم أصبحت يا راقداً نزل الشيب وقلبي عالم الغيب يا لحية قد علقت دارك يا بدر الدجى لقد كنت أرجو يا أمز الملوك حلمت على السفيه	بأدناها أمتطيه وبليلها أبكها لا تراه ترتضيه تشبيها تلهو زامها عراه عليه	البيسط الوافر الكامل الرجز الخفيف الخفيف الكامل السريع الطويل الخفيف الوافر	محمد بن أيمن الرهاوي محمد بن أحمد أبو الفضل ابن أبي سمد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي محمد بن الحسين الهبي الملك المظفر تقي الدين بن شاهنشاه محمد بن الحسن محمد بن إسحاق أبو جعفر البحاثي الأبلسه أبو عبدالله محمد بن تركانشاه محمد بن أسامة السابق : ابن أبي مهزول	٢ ٢ ٢ ٣ ٢ ٢ ٣ ٢ ٣ ٤ ٢	١٤٤ ٩٣ ٨٦ ٠٠٠ ١٥٦ ٢٣٥ ١٣٤ ١٦٧ ١٧٣ ١٥٦ ٣١٠
---	---	---	--	---	---

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ألا إن في البطح	وفاكهة	الطويل	محمد بن الحسن أبو جعفر الوثابي	٢	٢٢٩
ألا يا جامع	الله	الجزج	المفجع	١٥	٣٢
نبئت ان	الله	الكامل	محمد بن الحسين بن أبارين	٢	٢٦٠
ويل لمن لم	مشواه	الكامل المجزوء	زريق : محمد بن بشير الحميري	٤	١٦٢
رأيت الدار	محاما	الوافر	محمد بن حيان الكاتب	٣	٢٢٠
أهلا بدار ابان	مفانيها	البيسط المجزوء	أبو العباس محمد بن إبراهيم	٢٣	١٠٨
فبادر إلى الحزات	ماتها	الطويل	أبو المحاسن محمد بن حامد الخيام	٣	٢١٩
وشادن بت صارفاً	والمفانيه	البيسط المجزوء	السابق : ابن أبي مهزول	٥	٣١١
نور ونور ونوروز	مهواها	البيسط	أبو الفضل محمد بن أحمد الهلائي	٨	٥٣
إني أجلك عن روعي	واهبها	البيسط	أبو علي الروذباري محمد بن أحمد	٢	٤٥
يا يوسف الحسن	يحكيها	البيسط	ابن داود الأصبهاني	٤	٣١٦
ابن الحصين بفضلكم	يرجوه	الكامل	الفصح : أعجوبة الفلك	٢	٢٨٨
أسعدنا من وفق	يرضاه	السريع	محمد بن سعيد أبو علي بن نيهان	٢٦	٣٥٥
أي ورد	إليه	الخفيف		٢	٢٥٧

(الياء)

يا ذا الذي يغضب	إلي	السريع	شاعر مجهول	٢	١٨٤
بحرمتك التي	إليا	الوافر	محمد بن ربيع الافريقي	٧	٣٢٧
خرجنا من قضاء	إليه	الوافر	ابن شبل البغدادي	٣	٢٩٠
فقل ما يشتهيه	تشتهيهها	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٩٠
أيها الشيخ الذي	بالتفدية	الرميل	محمد بن الحسن النميلي القمي	٢	٢٣٦
سقى الله أياماً	حالياً	الطويل	أبو نصر محمد بن أحمد القافني	٦	٧٦
سقى الله الحمي	حي	الوافر	محمد بن أحمد بن رحيم الأندلسي	٢١	٧٩
أيها اللامي	خزيا	الخفيف	المفجع	١٨	٣٦
قد رأيتك	زانية	الخفيف المجزوء	محمد بن الدورقي	٢	٣٢٠
غدا دفترتي	ساقيا	الطويل	محمد بن حامد الحامدي	٤	٢٣٣
وقالوا مستريح	اشكايه	الوافر	ابن شبل البغدادي	٢	٢٩٠
أنا راحة الارواح	صافيه	الكامل	أبو العلاء الأصبهاني	٢	٨٧
تكدر دهرتي	صافيه	المنتقارب	محمد بن الحسن كمال الشرف العلوي	٩	٢٩٥

المصدر	التأفية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قرب معاش وأيام مفضضة	والعافية العشي	السريع الوافر	ابن شبل البغدادي ابن شبل البغدادي	٣ ٢	٢٩٠ ٢٩٠
بلغ بني حمدان صبت علي	غني لياليا	الكامل المجزوء الكامل	الشويمر أبو منصور الباخريزي	٢ ١	٢١٨ ١٠٦
بكيث فهل جهدت ولاء	ندائيا الوصي	الطويل الوافر	محمد بن سعيد المشمي أبو بكر الخباز البلدي	٦ ٣	٣٤١ ٤٢
كم عبد سوء	يبكيه	البسيط	ابن شبل البغدادي	٢	٢٩٠



٦ - المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في هذا التحقيق

١ - المراجع العربية

[مرتبة بحسب أسماء المؤلفين ، وقد أسقطنا (ال) التعريف في كلّ

موضع و (ابن) و (أبو) ، فلم نعتبرها في الترتيب الهجائي]

- ابن الأثير : (١) تكملة الصلة تحقيق كوديرا (Codera) - مادريد ١٨٨٧ .
(٢) التكملة لكتاب الصلة تحقيق ابن شنب وبال (A . Bel) الجزائر ١٩١٩
ابن الأثير ؛ الكامل في التاريخ (طبعة مصر) .
إحسان عباس : العرب في صقلية - القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٩
الأدقوي (كمال الدين أبو الفضل) : الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد
- القاهرة ١٩١٤ .
الأصفهاني (العماد) ؛ خريدة القصر وخريدة العصر :
(١) قسم الشام (جزآن) : تحقيق شكري فيصل - دمشق ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
وما بعدها .
(٢) قسم العراق (الجزء الأول) : تحقيق بهجة الأثري وجميل سعيد - مطبعة
المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
(٣) قسم مصر (جزآن) : تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس
- القاهرة ١٩٥١ م و ١٩٥٢ م .
ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء (جزآن) : تحقيق ابن الطحّان - القاهرة
١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م .
الأثبشاري : نزهة الأبناء في طبقات الأدباء : تحقيق علي يوسف ، بدون تاريخ .
الباخرزي : دمية القصر وعصرة أهل العصر : تحقيق محمد راجح الطيّب . الطبعة الأولى
- حلب (المطبعة العلمية) ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م .
البغدادي : ديوان (جزآن) - دمشق (المكتبة العربية) ١٩١٩ م .
ابن بسام الشنبري : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة .

- (١) القسم الأول ، المجلد الأول - القاهرة ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
- (٢) القسم الأول ، المجلد الثاني - القاهرة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .
- (٣) القسم الثاني : مخطوطة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم ٣٣٢١ .
- الستافى (فواد) دائرة المعارف (خمسة أجزاء) بيروت ١٩٥٦ م . وما بعدها .
- ابن بشكوال : الصلة (جزآن) : تحقيق عزت العطار - القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- أبو البقاء عبدالله البدرى : نزهة الأنام في محاسن الشام - القاهرة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م .
- البيهقي : وشاح الدمية (جزء مخطوط) في مكتبة حسين جلي في تركيا .
- ابن تغري بردى الأتابكي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (من الجزء الأول إلى الجزء السادس) - القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٩ م . وما بعدها .
- الثعالبي (أبو منصور)
- (١) تنمة اليتيمة (جزآن) - نشر عباس اقبال - طهران (مطبعة فردين) ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .
- (٢) خاص الخاص : تحقيق حسن الأمين - بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦٦ م .
- (٣) بقيمة الدهر في محاسن أهل العصر (أربعة أجزاء) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ابن الجراح (محمد بن داود) : الورقة : تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج - القاهرة (دار المعارف) ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .
- الجمدي (عمر بن علي بن سمرة) : طبقات فقهاء اليمن : تحقيق فؤاد سيّد - : القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ابن الجوزي (سبط) : مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : القسم الأول والثاني من الجزء الثامن - دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
- ابن الجوزي (أبو الفرج) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : الأجزاء : ١٠٠٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٥ . وما بعدها .
- ابن حجر (المسقلاني) : تهذيب التهذيب : الجزء التاسع - حيدر آباد الدكن (دائرة المعارف النظامية) ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
- الحيدري (أبو عبدالله محمد بن فتوح) : جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس : تحقيق محمد ابن تاروت الطنجي - القاهرة ١٩٥٣ .
- ابن حيتان (أبو مروان) :
- (١) المقتبس في أخبار بلد الأندلس : تحقيق عبد الرحمن علي الحجي - بيروت ١٩٦٥ م .

- (٢) القسم الثالث من كتاب المقتبس : نشر الأب ملشور م . أنطونية
 Le Lôre Melchor Antuna - باريس ١٩٣٧ .
- ابن حيتوس : ديوان (جزءان) : تحقيق خليل مردم بك - دمشق (مطبوعات المجمع العلمي
 العربي) ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .
- الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : الجزء الأول والخامس من ١٤ جزءاً - القاهرة (مطبعة
 السعادة) ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
- ابن خلّكان (أبو العباس شمس الدين) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (ستة أجزاء) :
 تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
- ابن الدَّبَّيْثِي (أبو عبدالله محمد بن سعيد) : تاريخ بغداد : المختصر المحتاج إليه من هذا
 التاريخ لشمس الدين الذهبي (جزءان) : تحقيق مصطفى جواد - بغداد
 ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م .
- دعبل الخزاعي : شعره : صنعة عبد الكريم الأشر - دمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ديك الجن « ديوانه » (١) حققه الدكتور أحمد عبد المطلوب وعبدالله الجبوري - دار الثقافة
 بيروت ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- الذهبي (شمس الدين) (١) : تاريخ الإسلام : مصورة عن مخطوطة اسطنبول بجزءة أياصوفيا
 (جزء ١٨ : رقم ٣٠١١ - جزء ١٩ : رقم ٣٠١٢ - جزء ٢٠ :
 رقم ٣٠١٣) - .
- (٢) العبر في خبر من غيبر (أربعة أجزاء) تحقيق صلاح الدين المنجد (الجزء
 الأول والرابع) وتحقيق فؤاد سيّد (الجزء الثاني والثالث) - الكويت ١٩٦٠ م .
 وما بعدها .
- ابن رشيق القيرواني : العمدة (جزءان) : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة
 (مطبعة السعادة) ١٩٥٥ م .
- ابن الرومي : ديوان (ثلاثة أجزاء) : تصنيف كامل كيلاني - القاهرة ، بدون تاريخ
 الزركلي (خير الدين) : الأعلام (عشرة أجزاء) - مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
 وما بعدها .
- الزَّوْزَنِي (أبو عبدالله) : شرح المعلقات السبع : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -
 القاهرة (مطبعة السعادة) بدون تاريخ .
- ابن سعيد (أبو الحسن) : المُتَرَبِّب فِي حُلَى السُّنْبُورِ (جزءان) تحقيق شوقي ضيف -
 القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣ و ١٩٥٥ .
- السلفي كتاب «معجم السفر» : أخبار وتراجم أندلسية : تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٦٣ .
 ابن سلام الجعفي : طبقات الشعراء - القاهرة - بدون تاريخ .

- السماعاني : التجميع نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق - المخطوطة - .
السيوطي : بغية الوعاة : تصحيح محمد أمين الحانجي - القاهرة (مطبعة السعادة)
. م ١٩٠٨ / . ه ١٣٢٦
- الششابتي (أبو الحسن) الديارات : تحقيق كوركيس عواد - بغداد (مطبعة المعارف)
. م ١٩٥١
- ابن شداد (عز الدين أبو عبد الله) (١) . الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة :
تحقيق سامي الدهان - دمشق (المعهد الفرنسي) ١٩٥٦ .
- (٢) الأعلاق الخطيرة : الجزء الأول : القسم الأول (حلب) : تحقيق دومينيك
سووديل (D. Sourdel) - دمشق (المعهد الفرنسي) ١٩٥٣ .
- شبهة (ابن قاضي) : طبقات النحاة والفقهاء : مصورة عن مخطوطة الظاهرية (تاريخ
. (٤٣٨)
- الصقدي (صلاح الدين) :
(١) نكت المهيمان في نكت العميان - القاهرة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م .
(٢) الوافي بالوفيات : الجزء الأول : تحقيق هـ . ريتز (Hellmat Ritter) -
استانبول (مطبعة الدولة) ١٩٣١ .
- الجزء الثاني : تحقيق س - ديديرنج (Sven . Dedering) (استانبول
(مطبعة وزارة المعارف) ١٩٤٩ .
- الجزء الثالث : تحقيق ديديرنج - دمشق ١٩٥٣ .
- الصولي (أبو بكر) : أخبار أبي تمام الطائي : تحقيق خليل محمود ومحمد عبده عزام ونظير
الاسلام الهندي - بيروت ، بدون تاريخ .
- الضبي (أحمد بن يحيى) : بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس : تحقيق كودرا
(Codera) وريبيرا (Ribera) - مدريد ١٨٨٤ .
- عبد الغافر الفارسي (أبو الحسن) : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : تحقيق
ريشارد فري (Richard Frye) - ليدن ١٩٦٥ .
- ابن العديم (كمال الدين) : زبدة الحلب من تاريخ حلب (جزآن) : تحقيق سامي الدهان
- دمشق (المعهد الفرنسي) ١٩٥١ و ١٩٥٤ .
- ابن عذارى المراكشي : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (جزآن) : تحقيق
كولان (Colin) وليفي بروفنسال (Lévi - Provensal) . ليدن
. ١٩٤٨ و ١٩٥١ .
- ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق : المجلد الأولى والقسم الأول من المجلد الثانية : تحقيق
صلاح الدين المنجد . دمشق ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م وما بعدها .

- ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ثمانية أجزاء) - القاهرة (مطبعة
 للقدمي) ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م .
- عمارة اليمني : تاريخ اليمن « المفيد » : تحقيق محمد بن علي الأوكوع الحوالي القاهرة (مطبعة
 لجنة البيان العربي) ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- العُمري (ابن فضل الله) : مسالك الأبخار في ممالك الأمصار : مخطوطة بالكتابة الرطبية
 بباريس رقم ٢٣٢٧ .
- الفتح بن خاقان : قلائد العقيان - مصر (مطبعة التقدم العلمية) ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م .
- الفرزدق : ديوان - القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .
- ابن الفرصي (أبو الوليد عبدالله) : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : تحقيق عزت المطار
 الحسيني - القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ابن الفوطي الشيباني الحنبلي : مجمع الآداب في مجمع الألقاب (القسم الأول والثاني والثالث من
 الجزء الرابع) تحقيق مصطفى جواد - ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م . وما بعدها .
- القفطي (الوزير أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف) :
 (١) إنباه الرواة على أقباه النحاة الأجزاء الثلاثة المطبوعة) : تحقيق محمد أبو
 الفضل إبراهيم - القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ -
 ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- (٢) إخبار العلماء بأخبار الحكماء : تصحيح محمد الحانجي الكتبي - مصر .
- (٣) إخبار العلماء بأخبار الحكماء (مختصر الزوزني التسمي بالنتخبات للقطعات) :
 تحقيق ليرت (J. Lippert) - ليبسك ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٣ م .
- ابن القلانسي (أبو يملى حمزة) : ذيل تاريخ دمشق - بيروت (مطبعة الآباء اليسوعيين)
 ١٩٠٨ م .
- ابن قيس الرقيات : ديوان : بيروت ١٩٥٨ .
- الكتبي (محمد شاکر) : فوات الوفيات (الجزء الأول والثاني) تحقيق محمد محيي الدين
 عبد الحميد - القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥١ م .
- كحالة عمر رضا : معجم المؤلفين (الجزء الثامن والتاسع والعاشر من ١٥ جزءاً) . دمشق
 (المكتبة العربية) ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م . وما بعدها .
- ابن الكيزاني المصري : ديوان : تحقيق علي صافي حسين - القاهرة (دار المعارف)
 بدون تاريخ .
- Résumé des : - باريس ٢١٥٦ - خ - كتاب الذيل - خ -
 notices Mammeri, alger 1951 .
- المرزباني (أبو عبيدالله محمد بن عمران) : معجم الشعراء : تحقيق عبد الستار أحمد فراج
 - القاهرة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

- ابن مسكويه : تجارب الأمم .
 ابن المعتز : طبقات الشعراء : تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة (دار المعارف)
 ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
 المقرئ (أبو العباس أحمد بن محمد) : فقه الطيب من غصن الأندلس الرطيب (أجزاء)
 ليدن ١٧٥٥ م . وما بعدها .
 ابن النديم (أبو الفرج محمد) : الفهرست : تحقيق فلوجل (Von Gustav Fligel) :
 بيروت (مكتبة خياط) ١٩٦٤ م .
 أبو نعيم (أحمد بن عبدالله الأصبهاني) : كتاب ذكر أخبار أصبهان (أجزاء) : تحقيق
 س . ديدريغ (Sven Dederig) ليدن ١٩٣١ م . و ١٩٣٤ م .
 نلسينو (كرلو) (Carlo Nallino) : علم الفلك - تاريخه عند العرب في القرون
 الوسطى - روما ١٩١١ م .
 الحمداني : (الحسن بن أحمد بن يعقوب) : الاكليل ، تحقيق الأستاذ محمد علي الأكوح ،
 ج ٢ طبع سنة ١٣٨٦ / ١٩٦٦ م - القاهرة ،
 اليافعي (عبدالله بن أسعد اليمني) : مرآة الجنان (أربعة أجزاء) . حيدر آباد الدكن
 ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م . وما بعدها .
 ياقوت (أبو عبدالله شهاب الدين الرومي) :
 (١) معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) : (عشرون جزءاً)
 (فريد الرفاعي بك) - القاهرة (دار المأمون) ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .
 (٢) معجم البلدان (خمسة أجزاء) - بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م . وما بعدها .



(2) LISTE DES OUVRAGES CITES EN REFERENCE

- Amari (M.) 1. Biblioteca arabo-sicula, version italienne, 2 vol. Rome 1881 .
2. Storia dei musulmani di Sicilia, 3 vol. , Rome 1933, 1935, 1939 .
- Blachère (R.) Histoire de la littérature arabe des origines à la fin du XVe siècle, 3 vol. , Paris 1952, 1964, 1966.
- Brockelmann (C.) Geschichte der Arabischen Litteratur, 2 vol. , Leyde 1943, 1949, et supplementband, 3 vol. , Leyde 1937, 1938, 1939 .
- Coran
- Encyclopédie de l'Islam : 4 vol. , Leyde-Paris, 1904 – 1936, plus nouvelle édition tomes I et II, tome III en cours de publication, Leyde-Paris à partir de 1954.
- Idris (R.) La Berbérie orientale sous les Zirides X-XIIe siècles, 2 tomes en 1 vol. , paris 1962 .
- Laoust (H.) Les schismes dans l'Islam, paris 1965 .
- Pérès (H.) La poésie andalouse en arabe classique au XIe siècle, 2e ed. , Publications de l'Institut d'Etudes Orientales, Faculté des Lettres d'Alger, Paris 1953 .
- al-Tahir (Ali) La poésie arabe en Irak et en Perse sous les Seldjoukides (447-547 / 1055-1153) Thèse Sorbonne, Paris 1944 .

التراجم

[نورهما هنا حسب وروهما في المطبوع ،
وإن كنا نعتقد أن المؤلف راعى الترتيب الصحيح ،
غير أن مخطوطته وصلت إلينا مختلفة الترتيب منذ أن
نسخت عنها النسخة البارسية التي هي الأصل .]

١٩	١ - محمد بن أحمد الرقي
٢٠	٢ - بن سليمان العمرابي
٢١	٣ - المعروف بالحاجب
٢٢	٤ - الليشكري
٢٢	٥ - الكناني المسقلاني
٢٣	٦ - المقيم الأفريقي
٢٦	٧ - الطوسي ابن طباطبا
٢٦	٨ - المعصومي
٢٧	٩ - الموراق الجوجاني
٢٩	١٠ - الحفصوي
٣٠	١١ - المقجع
٣٩	١٢ - الجرور
٤٠	١٣ - بن حمدان الحبتاز البلدي
٤٢	١٤ - البراء العبدي
٤٣	١٥ - بن القاسم الروذباري

٤٥	محمد بن أحمد بن عبد الله بن الموليد المتكلم	١٦ -
٤٦	بن سعيد بن نيهان الكرخي	» » » - ١٧
٤٧	الأبيوردي	» » » - ١٨
٥١	بن حمزة بن جيا	» » » - ١٩
٥٢	بن سعيد التكريتي	» » » - ٢٠
٥٣	علي أبو الغنائم	» » » - ٢١
٥٣	الهلاي	» » » - ٢٢
٥٤	الدمشقي الوأواء	» » » - ٢٣
٥٦	الحسن البرداني	» » » - ٢٤
٥٦	بن الحسين الفروخي الأواني	» » » - ٢٥
٦٠	بن رامين	» » » - ٢٦
٦٠	الدباوندي	» » » - ٢٧
٦٢	اليوسفي الزوزني	» » » - ٢٨
٦٣	الشيرجي	» » » - ٢٩
٦٤	الخواري	» » » - ٣٠
٦٤	بن الحسن الشطرنجي الحلبي	» » » - ٣١
٦٥	المعموري البيهقي	» » » - ٣٢
٦٦	الإمام المقتفي	» » » - ٣٣
٦٦	بن خليفة التونسي	» » » - ٣٤
٦٧	الكشي	» » » - ٣٥
٦٩	الطرطوشي	» » » - ٣٦
٦٩	التميمي الصقلي	» » » - ٣٧
٦٩	بن يحيى الصقلي	» » » - ٣٨
٦٩	صاحب ديوان الانشاء الصقلي	» » » - ٣٩
٧٠	الكلاعي الصقلي	» » » - ٤٠

٧٢	٤١ - محمد بن أحمد الأوساني اليمني
٧٣	٤٢ - » » » بن أفنويه اليمني
٧٣	٤٣ - » » » بن عمران اليمني
٧٤	٤٤ - » » القاضي اليمني
٧٤	٤٥ - » » بن الحسن الأصبهاني
٧٥	٤٦ - » » المختار الزوزني
٧٥	٤٧ - » » أحمد بن محمد القايني
٧٧	٤٨ - » » المتوثي
٧٨	٤٩ - » » بن الحشاش الحلبي
٧٩	٥٠ - » » بن رُحيم الأندلسي
٨١	٥١ - » » أبو سعد المعري
٨٦	٥٢ - » » العلوي الطيلسي
٨٦	٥٣ - » » الدوايي الإصبهاني
٨٨	٥٤ - » » ابن الحثالة الصقلي
٨٩	٥٥ - » » الفراقي الأمير الخراساني
٨٩	٥٦ - » » بن سهل الواسطي
٩٠	٥٧ - » » بن مفلح الأنباري
٩٢	٥٨ - » » بن عمر الفقيه
٩٣	٥٩ - » » بن فرج البغدادي الأصبهاني
٩٣	٦٠ - » » ابراهيم الصوفي
٩٦	٦١ - » » الباجري
٩٧	٦٢ - » » المصري المعروف بابن الخراساني
٩٧	٦٣ - » » النحوي الواسطي
٩٨	٦٤ - » » الفزاري المنجم الكوفي

٩٩	محمد بن أحمد الحداد الأندلسي	٦٥ -
١٠٠	محمد بن إبراهيم بن دينار المعروف بابن صندل	٦٦ -
١٠١	الجرجاني	٦٧ -
١٠١	الباخرزي الخراساني	٦٨ -
١٠٢	بن عتاب : مكينة	٦٩ -
١٠٣	الأسدي المكي	٧٠ -
١٠٦	الجربادقاني الأصبهاني	٧١ -
١٠٧	الباخرزي	٧٢ -
١٠٨	الكاتب الخراساني	٧٣ -
١٠٩	المعدني الزوزني	٧٤ -
١١٠	بن عمران القفصي	٧٥ -
١١٠	بن ألمه ماله الأندلسي	٧٦ -
١١١	بن الخليل الأصبهاني	٧٧ -
١١١	ابن الكيزاني المصري	٧٨ -
١١٣	الموسجي اليمني	٧٩ -
١١٣	الأسدي اليمني	٨٠ -
١١٤	الكموني الأفريقي	٨١ -
١١٥	محمد بن إبراهيم بن عمران القفصي	٨٢ -
١١٦	محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني	٨٣ -
١١٦	محمد بن أحمد بن أمية الأندلسي	٨٤ -
١١٧	بن سعيد البغدادي	٨٥ -
١١٧	بن سهل النابلسي	٨٦ -
١١٨	بن علي الجاشمي الهروي	٨٧ -
١١٩	بن العباس المعمرى	٨٨ -
١٢١	بن اسماعيل بن يسار	٨٩ -
١٢١	الحلي الصفي الأسود	٩٠ -

- ١٢٢ - محمد بن الاردخيل الموصلی
- ١٢٤ - محمد بن اسماعیل المزنی المدني
- ١٢٤ - « « « « المصري ، المعروف بالتاريخي
- ١٢٥ - محمد بن اسماعیل المدائني
- ١٢٦ - « « « « ابن أبي العتاهية
- ١٢٨ - محمد بن اسماعیل بن محمد الأصبهاني
- ١٢٨ - « « « « بن الحسين النيسابوري
- ١٢٩ - « « « « بن عمر الصيرفي النيسابوري
- ١٣٠ - « « « « اسحاق بن الفضل الهاشمي
- ١٣٠ - « « « « ابراهيم الفقيه الطوسي
- ١٣١ - « « « « اسحاق أبو المنبس الصيمري
- ١٣٤ - « « « « اسحاق الطرسوسي
- ١٣٤ - « « « « اسحاق البحاثي الزوزني
- ١٣٥ - « « « « اسحاق الواعظ المزوزني
- ١٣٥ - « « « « اسحاق بن اسباط المصري
- ١٣٦ - « « « « أبان الخنفری البعني
- ١٣٧ - « « « « ادریس الامام الشافعي
- ١٤٣ - « « « « ادریس بن ابي حفصة الیامي
- ١٤٣ - « « « « إیاس بن بکیر اللیثي المدني
- ١٤٤ - « « « « آدم بن الکمال الهروي
- ١٤٤ - « « « « أيمن الرهاوي
- ١٤٥ - « « « « ارسلان بن محمد الخراساني
- ١٤٥ - « « « « إدريس الطائفي
- ١٤٦ - « « « « ادریس الخفاجي البغدادي
- ١٤٦ - « « « « ادریس الکحلّي الأندلسي
- ١٤٧ - « « « « أبان الکاتب

- ١٤٧ - ١١٧ - محمد بن أسعد الجواليقي النسابة المصري
- ٢٤٨ - ١١٨ - « » أسلم الأنصاري المدني
- ٢٤٨ - ١١٩ - « » أسعد الحلبي العراقي
- ٢٥١ - ١٢٠ - « » اسفهلار الجرباذقاني
- ١٥٢ - ١٢١ - محمد بن ارسلان الخراساني
- ١٥٣ - ١٢٢ - « » الأشعث الزهري الكوفي
- ١٥٣ - ١٢٣ - « » الأشعث المروزي
- ١٥٤ - ١٢٤ - « » اسفهلار الأصبهاني
- ١٥٥ - ١٢٥ - « » الاخسيكني
- ١٥٥ - ١٢٦ - « » اسامة
- ١٥٧ - ١٢٧ - « » اسماعيل القيرواني
- ١٥٨ - ١٢٨ - « » أحمد المؤدب
- ١٥٩ - ١٢٩ - « » احمد المصري
- ١٦١ - ١٣٠ - « » بشير الحميري
- ١٦٣ - ١٣١ - « » البجلي
- ١٦٣ - ١٣٢ - « » الباقلاني الأبيوردي
- ١٦٤ - ١٣٣ - « » بشير الخارجي المدني
- ١٦٥ - ١٣٤ - « » البعيث الربيعي الخارجي
- ١٦١ - ١٣٥ - « » بختيار (الأبله)
- ١٦٧ - ١٣٦ - « » بركات النحوي المصري
- ١٦٨ - ١٣٧ - « » بختيار ابو عبد الله البصري
- ١٦٩ - ١٣٨ - « » البين الأندلسي
- ١٧٠ - ١٣٩ - « » بحر الخيري الفارسي
- ١٧٠ - ١٤٠ - « » بشير المعدواني

١٧٢	١٤١ - محمد بن بشير العامري
١٧٢	١٤٢ - « » البيذق الشيباني
١٧٣	١٤٣ - « » تركانشاه
١٧٣	١٤٤ - « » تمام المؤدب
١٧٥	١٤٥ - « » جعفر ابن أبي طالب
١٧٥	١٤٦ - « » جعفر المذارى
١٧٦	١٤٧ - « » جعفر الحسينى
١٧٧	١٤٩ (x) « » جعفر الصقلي
١٧٨	١٥٠ - « » المنتصر بن جعفر
١٧٨	١٥١ - « » المعتز بالله بن جعفر
١٧٩	١٥٢ - « » بن الجهم السمرى
١٨٠	١٥٣ - « » جهور
١٨١	١٥٤ - « » جعفر النحوى
١٨٢	١٥٥ - « » جعفر الآمدى
١٨٣	١٥٦ - « » الراضى بالله الخليفة
١٨٥	١٥٧ - محمد بن جارية القصار
١٨٥	١٥٨ - « » جعفر التميمى
١٨٦	١٥٩ - « » جحدر الشامى
١٨٧	١٦٠ - « » جرير الطبرى
١٨٩	١٦١ - « » جميل الكوفى
١٩٠	١٦٢ - « » جميل الجببى
١٩٢	١٦٣ - « » حمزة الموصلى

(x) فى ارقام التراجم عوننا على المطبوعة الهندية . وقد حدث فيها خطأ لم ننتبه له إلا بعد انتهاء طبع الكتاب ، ذلك سقوط رقم (١٤٨) واستمر تسلسل الأرقام بعده وعلى هذا ينبغي أن يصحح الرقم (١٤٩) - (١٤٨) ويصحح ما بعده ليصبح مجموع التراجم (٣٢٧) لا (٣٢٨).

١٩٣	محمد بن حمزة العلوي الهمداني	١٦٤ -
١٩٥	» حيدر البغدادي	» - ١٦٥
١٩٧	» حاتم المصعبي	» - ١٦٦
١٩٩	» الحسن الحرون	» - ١٦٧
١٩٩	» حوارى المعري	» - ١٦٨
٢٠٠	» الحجاج القرشي	» - ١٦٩
٢٠٠	» حبيب الضبي	» - ١٧٠
٢٠١	» الحسن الأزدي	» - ١٧١
٢٠٤	» الحسن الأهوازي	» - ١٧٢
٢٠٥	» الحسن النظامي	» - ١٧٣
٢٠٦	» الحسن بن أيوب	» - ١٧٤
٢٠٧	» الحسن الزبيدي	» - ١٧٥
٢١٠	» الحسن الأندلسي	» - ١٧٦
٢١١	» الجبلي	» - ١٧٧
٢١١	» حبيب الأفريقي	» - ١٧٨
٢١٢	» حسان السمقي	» - ١٧٩
٢١٢	» الحسن الامام	» - ١٨٠
٢١٣	» حسن الهيتي	» - ١٨١
٢١٣	» الحسين القيرواني	» - ١٨٢
٢١٤	» الكوفي	» - ١٨٣
٢١٥	» حسان الضبي	» - ١٨٤
٢١٦	» حبيب القلانسي	» - ١٨٥
٢١٦	» الحارث البصري	» - ١٨٦
٢١٧	» حامد القيرواني	» - ١٨٧
٢١٧	» حمران الجعفي	» - ١٨٨

٢١٨	محمد بن حيدرة	١٨٩ -
٢١٩	» حماد	١٩٠ -
٢١٩	» حامد الخيام	١٩١ -
٢٢٠	» الحصين الهباري	١٩٢ -
٢٢٠	» حدرن القنوع	١٩٣ -
٢٢٠	» حيان الكاتب	١٩٤ -
٢٢١	» حمزة الأسلمي	١٩٥ -
٢٢٢	» حمزة المعري	١٩٦ -
٢٢٣	» حميد الطوسي	١٩٧ -
٢٢٤	» الحسن بن مصعب الخراساني	١٩٨ -
٢٢٥	» حيدر الكوفي	١٩٩ -
٢٢٥	» الحارثان السرخسي	٢٠٠ -
٢٢٦	» حماد بن شبابة البغدادي	٢٠١ -
٢٢٦	» حازم الباهلي	٢٠٢ -
٢٢٧	» حفص العامري	٢٠٣ -
٢٢٨	» حسان اليميني	٢٠٤ -
٢٢٩	» الحسن الوركاني	٢٠٥ -
٢٣٠	» » » دمشق	٢٠٦ -
٢٣٠	» » » الحاتمي	٢٠٧ -
٢٣١	» الحسن البكري المدني	٢٠٨ -
٢٣١	» بن حامد الحامدي	٢٠٩ -
٢٣٤	» » » الحسين الفارسي	٢١٠ -
٢٣٤	» » »	٢١١ -
٢٣٥	» » » القمي	٢١٢ -
٢٣٦	» » » حماد الكاتب	٢١٣ -

٢٣٦	محمد بن حماد البصري	- ٢١٤
٢٣٦	» » الحسن الصوفي	- ٢١٥
٢٣٨	» » » العميد	- ٢١٦
٢٣٨	» » البرمكي	- ٢١٧
٢٣٩	» » الحسن المروزي	- ٢١٨
٢٣٩	» » حماد المخزومي	- ٢١٩
٢٤٠	» » الحسن المصري	- ٢٢٠
٢٤١	» » الحسن الأموي الأندلسي	- ٢٢١
٢٤٢	» » الحسين الوضاحي	- ٢٢٢
٢٤٣	» » العلوي	- ٢٢٣
٢٤٤	» » » بن أحمد الحمدي العراقي	- ٢٢٤
٢٤٥	» » » الروذراوري	- ٢٢٥
٢٤٩	» » » الجفني	- ٢٢٦
٢٥٠	» » » ابن العميد	- ٢٢٧
٢١٥	» » » الواسطي	- ٢٢٨
٢٥٢	» » » الأصبهاني	- ٢٢٩
٢٥٢	» » » القصاب النيسابوري	- ٢٣٠
٢٥٢	» » » البحات الزوزني	- ٢٣١
٢٥٣	» » » العميد الزوزني	- ٢٣٢
٢٥٥	» » » بن هلال	- ٢٣٣
٢٥٥	» » » المغربي	- ٢٣٤
٢٥٥	» » » الآمدي	- ٢٣٥
٢٥٦	» » » الحسن الصقلي الرجيني	- ٢٣٦
٢٥٦	» » » الحسن بن الطوبي	- ٢٣٧
٢٥٧	» » » الحسن الصقلي	- ٢٣٨

٢٥٨	محمد بن الحسن الفرني	٢٣٩ -
٢٥٩	الحسن اليمني	» » - ٢٤٠
١٦٠	الحسين بن أبارين اليمني	» » - ٢٤١
١٦٠	الحسن العلوي النصيبي	» » - ٢٤٢
٢٦١	الحسن الزوبانجاهي	» » - ٢٤٣
٢٦٢	الحسن الشعري	» » - ٢٤٤
٢٦٢	حمويه	» » - ٢٤٥
٢٦٣	الحسن المعتز	» » - ٢٤٦
٢٦٣	حبوس	» » - ٢٤٧
٢٦٥	الحسن الموصلي	» » - ٢٤٨
٢٦٥	حبيب التنوخي	» » - ٢٤٩
٢٦٦	الحسن اليمني	» » - ٢٥٠
٢٦٦	الحسن الكفرطابي	» » - ٢٥١
٢٦٧	حمد بن فورجة البروجردي	» » - ٢٥٢
٢٦٨	الحسين بن طلحة	» » - ٢٥٣
٢٦٨	الحسين بن الشبل البغدادي	» » - ٢٥٤
٢٩١	الحسن العراقي	» » - ٢٥٥
٢٩٢	الحسين الحلبي	» » - ٢٥٦
٢٩٤	الحسن العلوي	» » - ٢٥٧
٢٩٥	الحسن الفخاري المالقي	» » - ٢٥٨
٢٩٦	الحسن الشبيبي العراقي	» » - ٢٥٩
٢٩٧	خالد الأموي	» » - ٢٦٠
٢٩٧	خلف المغربي	» » - ٢٦١
٢٩٨	خالد الشيباني	» » - ٢٦٢
٢٩٨	خراج البكري	» » - ٢٦٣

٢٩٩	محمد بن خشنام الهروي	٢٦٤ -
٢٩٩	د خالد المدني	٢٦٥ -
٣٠٠	د خلف القاضي وكيع	٢٦٦ -
٣٠١	د خلف بن المرزبان	٢٦٧ -
٣٠٣	د خلف المغربي	٢٦٨ -
٣٠٣	د خليفة السننسي	٢٦٩ -
٣٠٩	د خلصة الأندلسي	٢٧٠ -
٣١٠	د الحضرة التنوخي	٢٧١ -
٣١٢	د دكين	٢٧٢ -
٣١٣	د داود الأصبهاني	٢٧٣ -
٣١٩	د [...] الدمشقي	٢٧٤ -
٣٢٠	د الدورقي	٢٧٥ -
٣٢٠	د الديار بكري	٢٧٦ -
٣٢١	د بن الدقيقي	٢٧٧ -
٣٢٢	د ذؤيب العماني	٢٧٨ -
٣٢٤	د رباح الكاتب البغدادي	٢٧٩ -
٣٢٤	د الربيع الكاتب	٢٨٠ -
٣٢٥	د رزق الأندلسي	٢٨١ -
٣٢٦	د روزبه العطار	٢٨٢ -
٣٢٦	د ربيع المطربي	٢٨٣ -
٣٢٧	د رائق الامير البغدادي	٢٨٤ -
٣٢٨	د الريفي	٢٨٥ -
٣٢٩	د زياد الفقيمي الكوفي	٢٨٦ -
٣٣٠	د زياد الحارثي	٢٨٧ -
٣٣١	د زيد الصقلي	٢٨٨ -

٣٣٢	٢٨٩ - محمد بن زياد اليمني
٣٣٣	٢٩٠ - » » زيد المسترشدي
٣٣٣	٢٩١ - » » زاهر
٣٣٤	٢٩٢ - » » سعد البصري
٣٣٤	٢٩٣ - » » سلطان المغربي
٣٣٥	٢٩٤ - » » سليمان الصعلوكي
٣٣٦	٢٩٥ - » » سليمان الرعيني
٣٣٧	٢٩٦ - » » سعيد البردشيري الخراساني
٣٣٨	٢٩٧ - » » السراج الأندلسي
٣٣٨	٢٩٨ - » » سعيد المعري
٣٣٩	٢٩٩ - » » سلامة المصري
٣٣٩	٣٠٠ - » » سدوس الصقلي
٣٤٠	٣٠١ - » » الزريق الصقلي
٢٤٠	٣٠٢ - » » سعيد اليمني
٣٤٢	٣٠٣ - » » سلطان المغربي
٣٤٢	٣٠٤ - » » سعيد العطار الخراساني
٣٤٣	٣٠٥ - » » سعيد الغزنوي
٣٤٣	٣٠٦ - » » السري البغدادي
٣٤٦	٣٠٧ - » » سليمان العباسي الامير
٣٤٦	٣٠٨ - » » سعد التميمي البغدادي
٣٤٨	٣٠٩ - » » سلامة الدمشقي
٣٤٩	٣١٠ - » » سليمان الحرمي
٣٤٩	٣١١ - » » سعيد الدمشقي
٣٤٩	٣١٢ - » » سعيد الباخريزي
٣٥٠	٣١٣ - » » سعيد الدمشقي

٣٥١	٣١٤ - محمد بن سعيد بن ضمضم الكلابي
٣٥٢	» » - ٣١٥ سعيد البلخي
٣٥٣	» » - ٣١٦ سعيد الصيرفي
٣٥٣	» » - ٣١٧ الناجم المصري
٣٥٤	» » - ٣١٨ الأزدي المصري
٣٥٤	» » - ٣١٩ الكاتب الكرخي
٣٥٦	» » - ٣٢٠ سليمان البغدادي
٣٥٨	» » - ٣٢١ ابن القصيرة الأندلسي
٣٥٩	» » - ٣٢٢ سوار الأندلسي
٣٥٩	» » - ٣٢٣ سليمان الحنات الأندلسي
٣٦١	» » - ٣٢٤ سعد بن علكوم البغدادي
٣٦٣	» » - ٣٢٥ سلطان بن حيثوس الشاعر
٣٦٤	» » - ٣٢٦ سلامة المعري
٣٦٦	» » - ٣٢٧ سعيد الرزاز البغدادي
٣٦٧	» » - ٣٢٨ حسول ابو العلاء الوزير



كلمات تحتاج الى تصحيح

[وقع تطبيع - أخطاء مطبعية - وتحريف ، وكلمات غير واضحة ، وأخرى لا تتفق المخطوطات فيها ، ومن حق القاريء أن يعمل فكره للوصول إلى وجه الصواب في كل ذلك ، وما نحن نورد بعض تلك الكلمات مشيرين إلى المطبوع بكلمة (خطأ) لئلا يظن ذلك ، وللوجهة الأخرى بكلمة صواب ، مترددين أو مرجحين وعلى أقل احتمال مردين الخروج من التبعة] .

صواب	خطأ	صفحة	سطر
تم	تمم	٢	١٩
قوفي	قومي	حاشية ١	٢١
و « عسقلان »	و « وعسقلان »	حاشية ٥	٢٢
تحتوي	يحتوي	٣	٢٥
غيرك	غيرك	١١	٢٧
خراساني	خراساني	٥	٢٩
مرید (*)	مزند	٧	٣٠
Professeur	Professeur	حاشية ٣	٤٧
الاخوة	الاجوه	٦	٥٣
الحريم الطاهري	الجهم الظاهري	٧	٥٣
مغلق	مغلق	١٠	٥٣
شافت	شافت	١٥	٥٣
وأصبح	اصبح	١١	٥٩
يشتم ذا ، ذا	يشم ذاذا	١٥	٥٩
رامين	رامين	٦	٦٠
كبير	أكبير	١	٦١

(*) فوق الراء علامة الاممال في مخطوطة المؤلف .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
و ادب	و اب	١	٦١
السلطانية	السلطانية	٧	٦١
عَطِرًا	عَطِرًا	١١	٦١
دب	رب	٥	٦٤
شاعر	ساعر	٩	٦٤
الحظيري ^(١)		١٨	٦٧
مادح	مادج	٢٠	٦٧
سكروا	سكروأ	٣	٧١
اسماء	اسماع	حاشية ٣	٧١
فتك المنون	فتق المتون	» »	٧١
طلوع	طلوم	١٥	٧٦
فضله	بفضله	١١	٧٨
ذلك	وذلك	١	٧٩
البتن	البتن	٥	٧٩
٥٠ - احمد	احمد	٧	٧٩
وان	فان	٨	٨١
مفقوده	معقوده	٨	٨١
واعذر	واغدر	١٢	٨١
يلقى	يلفى	١٨	٨١
عن ^(١)	عن ^(٢)	٢	٨٢
تُبكيه	ليبيكه	٦	٨٢

(١) هذا هو الاسم الصحيح حسب ضبطه ابن خلكان ومن بعده صاحب « خزائن الأدب »
 ٣ / ٣١٨ بأنه منسوب للحظيرة من محلات بغداد . وقد وقع خطأ في صفحات أخرى منها :
 ٢٧٣ و ٤٠٥ يجب أن يصحح كما هنا .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
دِرَاكَا	دُرَاكَا	١٠	٨٤
لهثانة	لهبانة	٤	٨٦
مابي	مالي	٣	٨٨
لعة	العة	١٤	٨٨
عَفَى	عَفَى	٤	٨٩
الفامي	الفساني	١٩ و ٣	٩١
غيره	غيره	٣	٩٣
أبو سعد	سعد	٩	٩٣
ابرز	أبرز	١٦	٩٣
لفاسيتاتي (*)	لفلسفياتي	٧	٩٩
au XTe	auxies	حاشية ١	٩٩
بِسْرُ	بِسْرُ	٩	١٠٢
لقد	الا	١٥	١٠٦
والكيزانية	والكيزانية	حاشية ٤	١١١
الحال	المال	٣	١٣٠
وتوقد	ووقد	٧	١١٤
مميل	جبل	١٢	١١٦
الألى	الأولى	٣	١١٧
فاهتز	فاهتتز	٩	١٢٢
الموصلي (٤)	الموصلي (٥)	١٤	١٢٢
عمر	عم	٢	١٢٣
عبد بيت	عبد الله	٧	١٢٣
كذا قال	قال	٤	١٣٤

(*) كذا في مخطوطة المؤلف وقد تكون الكلمة اندلسية .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
بالتاريخي ^(٨)	بالتاريخي ^(٩)	١٣	١٢٤
مغرباً	مغرباً	٢	١٢٦
والشئا	والشئاء	١٢	١٤٩
لهف	لهف	٩	١٥٣
الاحسيكتي	الاحسيكتي	٣	١٥٥
والفريش	والفريش	حاشية ٢	١٦٤
خصر	خصر	١	١٦٧
جننا	جننا	١٥	١٧١
سعد بن	سعد بن	٤	١٧٣
أري	واري	٣	١٧٤
شعباً	شعباً	١٠	١٧٦
النجيب	النجيب	١٠	١٧٧
وجهي	وجهي	٥	١٨٨
ثم	ثم	١٧	١٩٤
صديقنا	حصل نفا (؟)	١	١٩٧
امرىء	أمر	١٦	٢٠٤
والبنان	والستان	١٤	٢٠٦
منه وعلق	منه وعلق	حاشية ٤	٢٠٩
أبن وجه	أمن وجه	١٦	٢١١
ظاهر	ظاهر	١٨	٢١٢
انى	ابى	٢	٢١٦
١٨٥ - محمد بن حبيب	محمد حبيب	٩	٢١٦
كان	كان	٥	٢١٧
واحسب ما هنا	واحسبها هنا	٥	٢٢٤

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الحرباء	الحرباء	٤	٢٢٦
واقر	وأمر	١٥	٢٣٤
اعتدادي	اعتداري	١٠	٢٣٥
وشمكير	شمكير	٧	٢٣٨
بالفدافد	بالفدائد	١٣	٢٤٩
القامي	القاضي	١٩	٢٥٢
وله من الشعر	وله الشعر	٢٠	٢٥٢
« التحبير »	« التحبير »	حاشية	٢٥٣
المذيل	الذيل	٣	٢٥٥
فحبورهن	محبورهن	١٢	٢٦٠
الصبا	الصبر	١٥	٢٦٢
بحسام	بتام	١٨	٢٦٥
الزواخي (*)	الزراحي	١٢	٢٦٦
على [٠٠] محمد	علي : محمد	١٩	٢٦٦
فيقرأ	فيقرأ	الأخير	٢٧٤
فيها	فيها	١٧	٢٧٨
وتوقد	ويوقد	١٨	٢٨٧
وترك	٢ ترك	حاشية ×	٢٨١
فالليث	والليث	الأخير	٢٨٤
تأصلن	تأهلن	الأخير	٢٨٥
يذكيه	يزكيه	١٩	٢٨٤
الجناح	الجناح	٩	٢٨٩
كرشد	برشد	١٧	٢٨٩

(*) كذا في « معجم البلدان » .